رواية امتلكنى قلبا لا يرانىكاملة

بقلم الكاتبة سهيلة خليل

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

رومانسية #اجتماعية #درامية

الفصل الاول

رواية :امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل

◇◇♡◇♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

تعريف الشخصيات

غسان السوافجى (البطل) :فى الثالث والثلاثون من عمره يملك مؤسسة للادوات الكهربائية قد ورثها عن ابيه لقد ترك كافة شى باسمه قبل وفاته شاب طويل القامة وجسم رياضى وعيون زرقاء دائمى العزلة عن البشر لا يحب الاختلاط دائما مقولته ابتعد عن بشر راحة لا قبلها ولا بعدها راحة

داليدا الحسينى والدة غسان: تبلغ من العمر خمسون عاما سيدة طيبة القلب راسمالها فى الحياة ابنائها دائما عائشة على راحتهم فقط

حاتم السوافجى شقيق غسان :يبلغ من العمر الثامن والعشرون شاب متوسط الطول مستهتر بتاع سيدات ويفعل دائما ماحرمه الله

جانا السوافجى

تبلغ من العمر الثالث والعشرون شقيقة غسان وحاتم طيبة القلب ورقيقة جدا ودائما تحب ان تساعد الاخرين دون ان تمل او تكل

جلينار صفوت (البطلة)

فى الخامس والعشرون من عمرها عيونها سوداء قصيرة القامة شخصية مرحة تعشق الضحك وتكرهه النكد

صفوت مندور والد جلينار:

فى الخامس والخمسون من عمره يعمل مديرا فى شركة التامين

خيرية محمد:

والدة جلينار فى السادس والاربعون رية منزل تمتلك بعض القسوة فى تعاملها مع ابنائها

بقية الشخصيات هنعرفها من خلال الاحداث

استيقظت جلينار فى تمام الساعة السادسة حتى تلحق بالمرحاض قبل ان يستقيظوا اشقائها ويسبقوها وتتاخر عن العمل حيث عملها يبدا فى تمام الساعة الثامنة والمدير يتجاوز عن التاخير مرتين فقط الثالثة

يتعرض صاحب التاخير للطرد دون الرجوع
للعمل مرة اخرى اتجهت نحو المرحاض
فتحت الصنبور المياه الساخنة حتى تشعر
بالاسترخاء لتعب جسمها منذ ثلاث ايام
ظلت قرابة نصف ساعة تحت الصنبور حتى
نادت عليها والدتها بصوت جهورى قائلة

اخلصى يااللى تخلص روحك يلا يااختى

خرجت من المرحاض خوفا من بطش
والدتها التى لا تتفهم وتمد يدها عليها دوما
منذ فترة قد ضربتها بيد المكنسة قد كسرت
لها يدها ومن ذلك الوقت ظلت تبعد عنها
حيث تحمى روحها من قسوتها عليها ارتدت
ملابسها ولفت حجابها واتجهت خارجا الى
حيث المطبخ تعد الافطار والشاى بالحليب
حتى لا تخالف اوامر والدتها ولا يجب عليها
الاعتراض حتى لا تنال عقابها من قبل

والدتها السيدة الخيرية انتهت من تحضيرته
واتجهت نحو والدها لكى توقظه لتناول
الافطار حتى لا يتاخر عن العمل نهض من
فراشه قبلها من جبنيها وهو يعلم جيدا
مقدار الالم ابنته تجاه والدتها قاسية القلب
ولكن دائما يلقى على مسمعها حديث
يذوب الجليد تتنسى المها وتبتسم فى
وجهه ابتسامة عذبة وتقبل راحة يده وتتركه
ينتهى من تبديل ملابسه وتتجه نحو غرفة
شقيقها زامل توقظه هو الاخر وتكون
شقيقتها الصغرى ايه هى المحطة الاخيرة
لاستيقاظها وتعود مرة اخرى الى الطاولة
تاخذ شندوش خلسة وتتجه صوب الباب
تفتحة وتذهب الى عملها وتخرج زفيرا بارتياح
وكانها خارجة من معتقل للتوها ...

♡♡♡

وفى الجانب الاخر كان غسان جالسا فى غرفته يسترجع ذكريارته المؤلمة التى لم تتركه بعد حتى بعد مضى سنوات استمع لطرق على الباب اذان بالدخول دلفت اليه والدته حزينة للحالة التى وصل اليه ابنها الاكبر ولا تدرى لها كيف تخرجه من تلك الحالة التى انتبته فى السنوات الاخيرة جلست بجواره بقلب ام مفطورا قلبها على فلذات كبدها وقالت بحنو

هتفضل ياغسان لحد امتى كدة بتفكر فى الماضى انسى وعيش انت المتضرر الوحيد ياحبيبى مش غيرك صدقنى ياابنى الحياة ابسط من كدة بكثير

غسان بحزن

انسى ايه ياامى انى الضربة جاتلى من اقرب حد ليا المفروض اعمل ايه اقوم ارقص حرام

عليكم سبونى فى حالى بقى اموت نفسى
عشان ترتاحوا منى واخلصكم

قد اخذته بين احضانها لكى تخفف عنه المه
ظل فى احضانها كالطفل تائه عاد من غيابه
من زمن حتى احست بيه قد ارتاح وغفى
اعتدلت راسه على وسادته وظلت بجانبه لم
تذهب تتامله كالطفل رضيع فاقت من تامله
على دلوف جانا تبلغها بوجود حاتم خارجا
اشارت لها ان تصمت حتى لا يستفيق اخيها
ويستمع اخذتها واتجهوا خارجا الى حيث
حاتم الذى عندما راته قد وضعت ذلك
القناع الذى اعتادت عليه فى السنوات الاخيرة
ورمقته ببرود وقالت

خير ياحاتم بيه عايز حاجة ليك حاجة هنا كل
حاجة معاك كفتك انت الرابحة

حاتم ببرود

تعالوا ارجعوا تانى فيلا ياامى خلاص وننسى اللى فات ونردم عليه

الام بالسخرية

ضحكتنى بجد ماتجى اضربك واوجعك واقولك ننسى اللى فات امشى ياحاتم من هنا ومترجعش تانى لانى غسان وجعه لسة مازال موجود صحبتك السلامة جوجو وصلى اخوكى وادخلى اعمللى قهوتى حبيبتى

جانا بطاعة

حاضر يامامى يلا ياحاتم امشى عشان غسان مش يشوفك

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

ذهبت الى العمل متاخرة نصف ساعة حيث اليوم الموصلات مزدحمة للغاية دلفت حيث

مكتبها متسللة حتى لا يراها مديرها استاذ مصطفى وقبل ان توصل استمعت لصوته الاجش قائلا

ايه ياجينورة هى وكالة من غير بواب ولا ايه انتى عارفنى بتهاون فى اى شئ الا تاخير وانتى متاخرة نصف ساعة حصلنى على مكتب ومتتاخريش

جلينار بتافف

على فكرة اسمى جلينار مش جينورة يامستر مصطفى وبعدين انا متاخرتش طول الشهر عن اذانك عشان مستر عزام جاى بعد شوية يمضى عقود التكييفات الجديدة لازم اكون متواجدة على مكتبى حالا

قبل ان تغادر من امامه قد دنا على اذنيها بوقاحة وقال

مسيرك ياملوخية تجى تحت المخراطة
وساعتها مش هرحمك وضحك ضحكة
اشرار ومشى على مكتبه

قد ضربت الارض بقدميها مثل الاطفال
وعادت الى مكتبها اخرجت الدفاتر امامها
وبدات فى عملها تتحدث هاتفيا مع
العملاء..اتى عزام بعد قليل جلس قبالتها
اعطته كشف الاسعار اطلع عليه اولا ثم
طلب بتغيير بعض البنود وان ترفع نسبة
الخصم حيث ياخذ لشركته التى تعد فى
الرحاب جميع تكييفات وانه معروض عليه
فى شركة تكييفات اخرى نسبة اعلى قد
استاذنت منه قليلا ذهبت الى حيث المدعو
مصطفى طرقت الباب اذن بالدخول حاولت
تهدئة نفسها حتى لا تنفجر فى وجهه كمثل

المقود .....حدسها مصطفى ان تتحدث بدلا
من ان مستمتع بصمتها واردفت قائلة

استاذ عزام هيشترى اجهزة شركته الجديدة
من عندنا وكان عايز اوفرز اكبر عشان فى
شركة ثانية منافسة ناوية تبيعله بسعر اقل

مصطفى بارهاق

حاولى ريحى فى سعر بس اتاكدتى الاول من
صحة كلامه ولالا

قد غادرت مكتبه تسب وتلعن واتجهت ثانية
نحو مكتبها جلست على مكتبها باريحية
وبعد ذلك بلغته بموافقة وامسكت بالعقود
واخذت منه عربون مقدما ربع المبلغ
واعطاها نسبتها وشكرها ورحل عادت
بكرسية للوراء مغمضة العينين تشعر
بالارهاق قليلا

◇◇◇◇◇◇◇◇♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

◇

ذهب الى الشرفة سوف المكان الذى يشعر بيه بالراحة دائما ظل الهواء يداعب خصيلات شعره الطائرة ....قد نادى على جانا التى اتت مسرعة نحو اخيها لانها تعلم سار حساسا فى الاوانى الاخيرة اقتربت منه ومن ثم لبثت قائلة

نعم يابيه حضرتك عايزانى

غسان بخفوت

البسى ياحبيبتى ننزل نشم هواء شوية ايه رايك

جانا بهدوء

طبعا يابيه موافقة هلبس واجى لحضرتك عن اذانك

غسان بخجل

ربنا مايحرمنش منك ابدا ابدا ياحبيبتى

ظل على وقفته هذه حتى انتهت جانا من
ارتداء ملابسها وقد بلغته من انتهائها كلاهما
ودعوا السيدة داليدا والداتهم واتجهوا سويا
الى حيث الدرج قد استند على شقيقته حتى
لا يتعثر وهى بدورها قد انتبهت عليه كثيرا
ظلت ترشده لدرجات المنكسرة احس انه عبأ
على عائلته ولكن قد تلاشئ ذلك الشعور
حتى وصلان بالخارج ظل يستمع لهمهمات
من فى الشارع الذى يقطن بيه .....فى حين
كانت جانا قد تلهيه فى الحديث ويبتسمان
سويا حتى بغتها بسؤال مفاجئ ولبث قائلا

تعرفى ياجوجو عمرى مااحتاجت نظرى قبل
كدة اصعب شئ فى الدنيا لما الناس
يحسسوك بعجزك وانك عاجز قصاد قدرتهم

شئ مؤلم بتمنى امووووووت وارتاح وكمان ماما وانتوا ترتاحوا

حاولت ان تحبس عبراتها امام اخيها كانت حزينة للغاية ووقفت امامه ووضعت يدها على فاه مشددة على كل كلمة تتفوها بيها وقالت

ابيه حرام عليك انا اعيش فى الدنيا من غيرك ازاى انت ابويا وسندى

غسان بمرارة

هههههههة ضحكتنى يامفصوعة انتى اللى سندى مين عكاز مين ياجوجو دلوقتى ولا كبرتى وبقيتى تمسكى ابيه يابنت وانتى صغيرة ياما عملتها على وماما كانت تقولى هتتكسى وعمرى مااتكسيت هههههة

جوجو بمرح

ماشى ياابيه بتتريق على انا زعلانة منك على فكرة

غسان بمشاكسة

بهزر معاكى لسة موصلنيش ولا ايه ياحبيبتى الحديقة رجلى وجعتنى من المشى

جوجو بزعل مصطنع

قربنا ياغسوى متقلقش بقيت كسول اوى الايام دا

قد وصلان الى الحديقة ساعدته جانا واجلسته على المقاعد حينها قد طلب غسان من شقيقته ان يجلس على النجيلة وتجلب له ترمس

هتفت جانا المساكشة بسعادة وقبلته فى وجنتيه وقالت بمرح:

هو دا الكلام ياابيه اتفضل اقعد وانا هروح اجبلك ذرة مشوى وترمس وايس كريم

غسان بطريقة لا تخلو من المرح

هو انا شايل اللوز روحى الله يهديكى ياررررررب

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت تجلس فتاة بهيئتها المرزية ترتدى ملابسا تفضح اكثر ماتستر وتبعث بهاتفها بغضب والقته باهمال بجانبها من كثرة توترها تتلاعب بقدميها مما يثير غضب الجالس بجوارها تتافف من حين الى اخر وكانها تدخل حربا دلفت اليها الخادمة فى خطى مضطربة وهى تعلم جيدا عند تعصب سلمى هانم لا ترى امامها وتحدثت باداب وقالت

سلمى هانم فيه بنت مستنية حضرتك
تحت اقوللها ايه

سلمى بتافف

ملقتكيش مين دا الزفتة اللى عايزانى دا

الخادمة قبل ان تنطق قد بترت حديثها عند
سمعهم صوتا ياتى من الخلف .....فى حين قد
امرت اميرة الخادمة بالانصراف جلست
قبالتها على احدى المقاعد ووضعت ساقا
فوق الاخرى وتحدثت بهدوء ماقبل العاصفة
واردفت قائلة

مش عيب ياسوسو لما تبقى عائشة فى العز
دا لوحدك وانا اللى المفروض ابقى مكانك
ولا ايه ياحبيبتى بس تصدقى كدة عيب

اقتربت منها وجذبتها من وجهها مشددة
على كل كلمة تتحدث اليها بيها وقالت

قوللتلك مية مرة متقفيش فى وش اميرة

الراوى مصدقتنيش انا عندى استعداد اهد

المعبد على دماغك الاحسن انك تبعدى عن

حبيبى عابد زمن سبتلك حاتم بعد ماكنتى

مع غسان لكن عابد خط احمر انتى فاهمة

يابتاعة انتى ولالا

سلمى بخوف

انا مالى ومال عابد بتاعك دا انتى هترمى

بلاكى على اطلعى من بيتى ومتجيش هنا

تانى بدل مطلبك البوليس

اميرة باستفزاز

طيب هاتيه وبالمرة نفتح الدفاتر قديمة

وياريت تطلبى واحد نسكافيه لاتيه بدون

سكر الا قوللى هو انتى متفرجتيش على

فيلم عادل امام اللعب مع الكبار بلاش انا ياحشرة لانك هتندمى

اقتربت منها ودنت على اذنيها وتركتها وقبل ان تغادر استدرات قائلة

فكرى كويس وابعدى عن عابد السلحدر عشان مش تندمى معاكى يومين تفكرى فيهم وخرجى من قاموسك اميرة وعابد ماشى بس الفستان هياكل منك حتة يلزمنى على فكرة ياساسو هبعتلك بكرة الخادمة تجى تاخذه وياريت تغسليه عشان الامراض باى ياحبيبتى

عندما تاكدت سلمى من ذهابها امام مرمى عينها حتى اختفت بصقت فى وجهها مرتمية على فراشها تبكى بهستيريا حتى دلف حاتم بخطى مترنحة وجدها تبكى جذبها من شعرها وسحب حزامه من بنطاله وانهال

عليها فى اماكن متفرقة اخفت صوتها خوفا
منه لانها تعلم جيدا اثناء ضربها اذا صاحت
سيظل فى تعذيبها اكثر بعد مااكمل عليها
جذبها مرة اخرى من شعرها وقد امرها ان
تحضر الحمام ركلا اياها بقدميه حتى
سقطت ارضا غير قادرة على
الاعتراض.....نهضت من مكانها باعجوبة حتى
وصلت لمرحاض الملحق بغرفتهم حدقت فى
المراءة على جسدها الذى تشوه بسبب
ضربه لها بسبب او بدون سبب انتهت
واتجهت خارجا ارتمت على الفراش من تالم
جسدها لم يرحمها عندما يعود سكيرا ولم
تقدر على مواجهته هى من اختارت واخذته
من اخرى قد رحمها الله منه ولم تنجب بعد
اطفالا

♡♡◇◇◇◇♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

عادت جلينار الى منزلها حيث تاخرت اليوم
عن مواعيد العمل الرسمية كانت سعيدة
للغاية لم تكمل سعادتها حتى دلفت اليها
والدتها توبخها على تاخيرها اربع
ساعات.....عندما اخرجت من حقيبتها
ثلاثمائة جنيها واعطتهم اياها قد تبدلت
ملامحها من ملامح غاضبة الى ملامح فارحة
وقالت بفرح متصنع كالغير عادتها

ليه بس يابنتى مش كنتى تقولى انك
هتتاخرى كنت هموت من قلقى عليكى

جلينار بمرارة

ولا يهمك ياامى اتاخرت شوية بس لانى كان
عندى شغل بخلصه ياحبيبتى

الام بحنان مزيف

احضرلك الاكل ياجينورة تاكلى ولا ايه ياحبيبتى

جلينار بحزن

لا ياست الكل انا هنام اكلت حاجة وانا جاية

الام بقسوة

انا مش قولت مية مرة بلاش اكل برة دا وتلقيكى دفعتى قد كدة

جلينار بكذب

سيارا اللى عزمتنى ياامى متقلقيش

الام باطمئنان

اذا كنا كدا ماشى مع انى مبحبهاش البت دا ملزقة كدا انا همشى بقى

ذهبت والدتها خارجا واتجهت نحو الشرفة حتى تراه حتى اصتصدمت.....

ويتابع

الفصل الثانى

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

اتجهت نحو الشرفة حتى تراه وجدته عائدا
من الخارج برفقة فتاة التى راتها من قبل
شعرت بالغيرة تكاد ان تقتلها ظننا منها انها
زوجته كيف للشاب كهذا ينتظر حتى هذه
المدة بدون زواج تالمت بحسرة على انهدام
احلامها التى بنتيها على ذلك الفارس
الوسيم الذى امتلك قلبها ظلت شاردة فى
زرقة عينيه التى سحرتها منذ الوهلة الاولى
ظلت على وقفتها حتى خرج فارسها الوسيم
الى الشرفة تأملات ملامحه التى تعشقها

وهو كالعادته يظل لا يحرك ساكنا.....اتت بعد
قليل فتاة تعطى له العصير وظلت تمازحه
ويضحكون سويا حتى شعرت بالغيرة تاكلها
لا تتحمل ان تراهم اكثر من ذلك دلفت
واغلقت الشرفة واتجهت الى نحو فراشها
انتصبت جالسة تحملق فى الفراغ بذهن
شارد .....دلفت اليها شقيقتها
اية(يوكا)مهرولة اليها حتى كادت ان تسقط
عليها استفاقت جلينار على صدمتها من
يوكا وقالت بنبرة تحذيرية

يوكا هو انتى مش هتبطلى حركات طفولة دا
انتى مش رشيقة خايفة فى يوم تقعى عليه
تجيبى اجلى والله اخلصى وراكى مصيبة
مش مطمنلك انا

يوكا ببراءة

والله ابدا خذنى فى حضنك الاول وبعدين هقولك وانام جنبك النهاردة

جلينار بخوف

اوعى تكونى تعبتى تانى بتاخذى دواء ولالا

يوكا بحب

باخذ دواء بس محتاجة لحضنك مش انا بنتك ودا كلامك ليا الليلة مش عايزة اتكلم بس متخرجنيش من بيتى وملجاى النهاردة

فى ذلك اللحظة قد ابتعدت جلينار ذراعتها خارجا وهى بدورها قد ارتمت بين احضان شقيقتها تشعر بالامان والطمئنائنة يعد حضن شقيقتها هو ذلك المنزل والملجا عند شعورها بالالم ....حينها قد تلت جلينار بعض الايات القرانية وتربت على ظهر يوكا بحنان اخوى واردفت

يوكا حبيبتى اكلتى شئ ولالا عشان دواكى
هروح اجبلك حاجة تاكليها

حاولت الابتعاد عنها قليلا وارحتها على
وسادة لحين عودتها تشبثبت فى ملابسها
اكثر ورفضت ان تبتعد عن احضان شقيقتها
.....فى حين قد قلقلت كثيرا على رؤيتها ليوكا
هكذا وتحدثت بخفوت

يوكتى مالك حبيبى احكلى مش تقلقنى
عليكى كدة

يوكا بوهن

سيبنى كدة انا مرتاحة مش تقلقى طول
ماانتى جنبى انا بخير بس مش تبعدى عنى
لانى انا محتاجلك اوى مش جعانة جينورة انا

جلينار بالم

طيب حبيبتى وانا سندك فى الحياة وحضنى مفتوح ليكى فى اى وقت طيب عصير حاجة خفيفة

يوكا بخوف

مش عايزة حاجة انا مبسوطة كدة سيبنى على راحتى ياجينورة متبعديش عنى

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت جانا تذاكر فى غرفتها حيث فى السنة الاخيرة فى كلية الهندسة بعد شهورا سوف تصبح مهندسة وكان ذلك الحلم الذى يراودها عندما كانت صغيرة كانت تحلم باليوم الذى تصبح فيه مهندسة اغلقت الكتاب قليلا انهمكت من المذاكرة ذهبت الى حيث المطبخ تعد فنجانا من القهوة يساعدها على السهر نهضت من مكتبها بتكاثل

اتجهت صوب المطبخ واثناء ذهابها تجر
قدميها جرا تشعر بالالم حيث كانت تجلس
على مكتبها اكثر من خمس ساعات
متواصلة دون ان تنصب واقفة قبل ان
تدلف الى المطبخ قد قرع الجرس تتافف
واتجهت الى حيث الباب حتى ترى بالعينة
السحرية اولا هوية من الباب خارجا قد راته
صفى الدين صديق اخيها غسان همت
بالفتح مرحبا اياه وبابتسامة عذبة لم تفقدها
عندما ترى احد وقالت

اتفضل يااابيه صفى ابيه غسان فى اوضته
ادخله تشرب ايه

صفى الدين فى العقد الثالث والثلاثون من
عمره صديق طفولة لغسان وبمثابة اخ حيث
توفت والدته فى عمر الخامسة ومن توالى
تربيبته شقيقته الكبرى وابيه الذى رفض ان

يتزوج باخرى حتى يراعى ابناءه الثلاثة صفى الدين واسماء وخلود وقد تربى فى ذلك البيت مع عائلة غسان يعتبر والدة صديقه بمثابة والدته كانت تعامله كمثل اولادها الثلاثة ولا تفرز فى معاملته

اقترب من جانا بخطى ثابتة وقال بنبرة يكسوها الثقة

انا مش ابيه صفى انتى حبيبتى انا وبس اعرفى انك قريب هتبقى حرم صفى الدين فهمتى ياصغيرتى ولالا

جانا بغيظ

ولا انا هبقى مراتك ولا كلام دا انت هتفضل ابيه صفى وبطل تعاملنى على انى عيلة صغيرة انا مش صغيرتك انت فاهم

تحدث صفى الدين بثقة اكبر وبنبرة اعلى
من ذى قبل مشددا على حرف يتفوه بيه
واردف قائلا

اولا لو صوتك علاى على ثانى ياصغيرتى
متلؤميش الا نفسك ثانيا الفيس يتقفل لانى
الاستظراف اللى بشوفه على الفيس دا
مينفعش معايا ثالثا انا كلمة كلمتى انا
وانتى ملكيش راى رابعا ودا الاهم الا اسمه
نائل دا لو لقيته بيعلقلك تانى على منشور
منزله بجد محبش انك تشوفى الوش الثانى
ياصغيرتى ولو لقيتك شغلتلى الايميل تانى
فيها مشكلة كبيرة وانا مش عايز اوريكى
صوفى حبيبك لما يقلب روحى اعملى قهوة
وادخلى ذاكرى ونسيت مفيش واتس كمان
عشان تبقى تقاوحى براحتك

جانا بامتعاض

انت ملكيش كلام على ابيه غسان موجود ولا هو عشان مش بيشوف انت هتتحكم فيا وعيطت

قد كفف دموعها باناملة وقال بنبرة حنونة

اولا انتى ملاكى الصغير اللى انا بخاف عليه من كل حاجة وثانيا ياحبيبتى خلاص متقفليش الفيس بس هاتى موبايلك ثانية واحدة كدة

جانا قد لانت من اثر كلماته الحنونة التى القاها على مسمعها وقالت بهدوء

تليفونى جواة يااابيه صفى

صفى بغيظ

قولت ايه ياصغيرتى انا صفى بس مش ابيه متخلنيش اعيد وازيد فى كلام كثير وروحى هاتى تليفونك

جانا بتذمر طفولى

لا مش هجبوه هتعمل بيه الواتس عليه

مشاريع التخرج

صفى بلغة امرة

قوللتلك مية مرة مسمعش منك غير حاضر

وبس قريبا جدا هتكونى خطيببتى هدخل

اشوف غسان لو خرجت مش لقيت تليفون

معايا يبقى مش تلؤمى الا نفسك

غادر من امامها تركها تسشيط غضبا واتجه

نحو غرفة صديقه غسان طرق عدات طرقات

لم يجيب دلف اشعل الضوء وتمدد بجواره

على الفراش لم يوقظه اتجه الى حيث

الدولاب اخرج بنطاله قطنى الاسود

والتيشرت وارتداهم حيث معتاد المبيت

لاكثر من يوم عند صديقه عندما تكون

عائلته خارج البلاد عند شقيقته خلود

بالامارات استلقى الناحية الاخرى من

الفراش وغط فى سبات عميق ....قد استفاق

شعر بثقل على كتفيه مرر بيده على وجه

المستلقى بجانبه وجده صفى وهو الاخر

استفاق على مرور احد على وجههه فتح

اعينه وبطريقته المسرحية واردف قائلا

متقفنش على كدة ياسى غسان اهدى ياعم

الشاذ

انفجر ضاحكا على طريقة صديقه المسرحية

وقال

كتك نيلة يوم مااتحرش هتحرش بيك انت

كتك نيلة وانت شبه ام عجوة

صفى بامتعاض

هى بقت كدة حصلت لام عجوة ضاعت هيبتى بين البشر الا صحيح عندكم اكل ايه هموووووت من الجوع والله

غسان بغيظ

هو انت على طول قاطعين خلاصك عندنا وبعدين قولى من امتى وانتى متبقاش جعان ارحم امى مش كفاية هتشاركنى فى سريرى

صفى تاركا اياه واتجه خارجا وصاح باعلى صوته

داليدا انا جعان عاملة اكل ايه هموووووت من الجوع

داليدا بسعادة

تعالى الاول فى حضنى وبعدين دور على الاكل ياطفس وحشتنى اوى ياصوفى عاملك الاكل اللى بتحبه كله

صفى بحيرة

عرفتى منين انى جاى ياامى اه اكيد نشرة الاخبار بلغتك خلود يلا الحقنى بالاكل هموت يادليلدا

داليدا بحب

عيون داليدا دقائق والاكل يبقى جاهز خلى بالك من اخوك ياصفى

اشار لها باعينه ان تطمئن تاركا اياها واتجه الى حيث الشرفة يستمتع بنسمات الهواء الباردة

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت اميرة الراوى تنتظر عابد حبيبها فى
احدى الاماكن العامة ظلت تحدق فى ساعة
الهاتف بين لحظة واخرى حتى شعرت
بالملل ظلت على جلستها ساعة كاملة ولم
يظهر بعد وضعت الحساب وغادرت وقبل
ان تتجه نحو الباب قد راته يركض اليها
بانفاس ملتهثة وكانه عائدا من حلبة
مصارعة حاول تنظيم ضربات قلبه
المتسارعة من اثر الركض لانه كان متوقعا
ان تعادر ولن تنتظر اكثر من ذلك وجلس
على اقرب طاولة فارغة يستعيد نشاطه مرة
اخرى اشار للندال الذى اتى بعد قليل وقد
طلب منه مياه انصاع لاوامره بطاعة وغادر
وعاد بعد قليل بالمطلوب ووضعها امامه
وانصراف....رمقته اميرة بغضب ولبثت قائلة

كل دا تاخير ياعابد انا زهقت وكنت همشى مش اول مرة تعملها معايا وتلطعنى كل دا ياحبيبى

بعد ان ارتشف زجاجة المياه واهدا قليلا واسترخى باريحية على مقعده مرجعا ظهره للوراء تحدث بهدوء:

معلش ياميرو انا عارف انك زعلانة بس والله عزيزة عملتلها فيا زى كل مرة انتظرت عساف صاحبى جاب ميكانيكى بتاعه ومشيت متزعليش بقى انا اضطرت اخذ العربية بتاعت عساف والله عشان متاخرش عليكى ياقلبى

اميرة بغضب

موضوع مبقاش عزيزة ياحبيبى شوف بقى انت يومين دول مرتبط بمين وبتكلمه ياعبودى

عابد بعد فهم

اتكلمى على طول بلاش الغاز يااميرو انا تعبان على الاخر

اميرة بغيرة

سلمى السالف مالك ومالها انا شوفت كل حاجة امبارح وانا كنت معاك لم دخلت الحمام ونسيت تليفون مفتوح ومش تضحك على ها عشان مبقتاش اصدقك لو عايز سلمى طلقها من جوزها واتجوزها بس انسى اميرة خالص عن اذانك ....

عابد بزعل مصطنع

انا مخاصمك مبقاش فى ثقة فى عبودى
حبيبك والله مش هقدر اقولك حاجة
دلوقتى ياقطتى بس قريب هتفهمى كل
حاجة ياحبيبتى وعد

اميرة ببكاء

انا بحبك اوى ياعابد مقدرش اتخيل حياتك
ولما شوفت رسائل اللى بينكم قدت النار
فيا قوللى دلوقتى برد نارى

عابد بعشق

لو قوللتك عشان خاطرى بلاش تضغطى
على قريب اوى هتعرفى كل حاجة ياميرو
ياقلبى امسحى دموعك دا بقى عشان
بتقطع من جوايا

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

عاد حاتم الى الفيلا بحث باعينه يمينا ويسارا على زوجته سلمى لم يجدها كان خاليا عادا الخدام فى المطبخ صاح بصوت جهورى وقال

سنية سنية

سنية بالهلع

امرك يااستاذ حاتم

حاتم بغضب

فين مدام سلمى ياسنية انطقى

سنية بخوف

منزلتش النهاردة انا طالعتها الفطار فوق الصبح

لم يمهلها تكمل حديثها حيث اختفى من امام مرمى عينيها متجها الى حيث غرفتهم متواعدا لها باقصى عقوبة لمخالفتها لاوامره

صعد الدرج وقبل وصوله صاح رنين هاتفه
اجابه دون ان يعلم هوية المتصل فتح فاه
من الصدمة وبهدوء قائلا

خلاص خلاص انا جاى حالا مسافة السكة
سلام

حاولت تهدئت نفسه وبهمس قائلا

فلتى من تحت ايدى المرة دا اروح بس
مشوار وراجعلك تانى يابنت السالف

اتجه خارجا نحو الجراج واستقل سياراته
متجها نحو الاحدى الاماكن واشعلmp3
على اغنيه عمرو دياب كنزى ياكل ماليا
حبيب قلبى اطفاه حين وصل وجهته صف
السيارة جانبا وترجل اتجه الى الاحدى الاماكن
الخاوية من البشر وشبه مقطوعة لم يمكن
سوى باحدى المصانع القديمة التى قد

عفى عليها الزمن نتيجة تكاثر السنوات دلف للداخل وجد مجموعة من الرجال يلتفون حول رجل فى العقد الستون يبدو ثلاثينى ذو شعر ابيض مهندم وذقن بيضاء كثيفة وسيما للغاية المدعو يسرى لبنانى الجنسية وبجواره حارسه الخاص ومجموعة رجال من مؤظفين شركته ومستشاره القانونى استاذ عاوى حيث رمقه شرازا واردف قائلا

ليش اتاخرت خى حاتم هيدى مو مواعيد انا نترتك من شى ثلاث ساعات ولو حد غيرك ماكنت نتره بنوب

حاتم بخجل

اسف سيدى انى تاخرت عليك لا تواخذنى تحب تشرب شو

يسرى بتافف

انا بقول ندخل هلا بالموضوع هيدا اهدار للوقت وانا ما منى فاضتلك ندخل بالحكى طوالى كفى هلا الوقت اللى انت ضيعته الينا خى

حاتم معتذرا بشدة واضاف بالحاح

لازم تشرب شئ بالاول مو ينفع بنون حتى اعرف انك مو زعلان سيد يسرى

يسرى بمضض

خلصنا سيد حاتم بدنا ندخل هلا بالموضوع مو دايرين شئ حتى نخلص ونشرب شئ مرة ثانية عنا طيارة فجرا الله يخليك ضيقتلى خلقى يازلمة بلا لف ودوران حط سعر مصنع بالطاولة حتى نعرف اذا كان بينسبنا ولالا

حاتم ببرود

٢٥مليون جنيه ياسيد يسرى

يسرى بصدمة

شو بدك تبيع هلا خرابة٢٥ مليون جنيه انت
يتحلم مابنيتك لا هيك حكى مابسير كثير
اوى بكون جملتك٥ مليون لكن سعره
مابيزيذ عن ثلاثة او اربعة مليون بكثير
احكى غير هلا الحكى عشان نعرف نتفاهم
انا وياك ياسيد هيدا كارتى الشخصى فكر
منيح وينتظر رد ينحكى فيهيو غير هيك
ماتحكينى وبعتبر عدم اتصالك فينى ردك
بالرفض وهلا بضطر امشى لانى اتاخرتى كثير
ولهلا ماضبت اوعاى برجع هلا على الفندق
ان شاء الله باخذ اسبوع بلبنان وبرجع تانى
ان شاء الله يلا شباب مشينى

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانوا جميعا مجتمعين على الطاولة
يتناولون الغذاء التى اعددته دليلدا خصيصا
لصفى من كل طاب ولذ حينها كان صفى
ياكل بنهم شديد وحاول اغاظة جانا وقد
طلب منها ان تجلب ملح من المطبخ قد
تافقت وبتذمر طفولى واردفت

ملح مضبوط ياصفى اهوووووه عايز
تقومنى وخلاص

غسان بصرامة

جانا عيب كدة ايه صفى دا فين ابيه امشى
لما يقولك كلمة اسمعيها يلا روحى هاتى
الملح واعتذرى لما متكلمنيش تانى

حاولت دليلدا تنهى ذلك الجدال بان تذهب
وتاتى بالملح ولكن اشار لها صفى ان تجلس
بمقعدها مرة اخرى وبغتها بصرامة قائلا

انتى سمعتى انا قوللتلك ايه وكذلك غسان

روحى هاتى الملح وتعالى

غسان بغضب

جانا انا قوللتلك ايه مفيش سمعان لكلام

صح ولا ايه

جانا بطاعة

انا اسفة ياابيه صفى عن اذانكم اروح اجيب

الملح

بعد ان غادرت قد تحدثت والدته بصرامة

مالكم ومال البت انتوا الاثنين عليها لما

بتتلموا على بعض ربنا يستر براحة انتوا

سندها من بعدى وانت بتلكك ياسى صفى

لبت براحة عليها اومال فين دا فى عنيا وانا

سندها اه انا مديك كلمة ووعد انى مش

هلقى انسب وارجل منك لبنتى بس جوجو

بسكويتة متستهلش كل دا والله خلوا بالكم

ياولاد منها اتكلم ياغسان شوف صحبك دا

غسان بالم

ياامى خليه يتصرف معاها انتى عارفنى

عاجز انا عايز اللى ياخذ باله منى صفى

راجل وهيحطه فى عينه وهى متعرفش حاجة

معلش ياامى سيبنى نتعامل معاها

بطريقتنا صدقينى احنا عمرنا ماهنضرها

وهى فى اعينينا ياحبيبتى جانا اتاخرتى ليه

كل دا بتجيبى الملح

جانا بتذمر طفولى

حطت الملح ومشيت

صفى ببرود

اقعدى كملى اكلك وياريت من غير
اعتراض عشان خلاص انا والغلبان اخوكى
جبنا اخرنا

جانا ببكاء

وانا مش عايزة اكل سبونى فى حالى كلكم
بقى هدخل اكمل مذكراتى

غسان بغيظ

اقسم بربى لو ماقعدتى تكملى اكلك لا
هتشوفى الوش التانى ياجانا كلامى انتهى

عاد الى غرفته يبكى كالطفل كان يتمنى لو
كان هو سند وظهر شقيقته بدلا من ان
يطالب صفى بالزواج من شقيقته حتى
يحميها من غدر الزمن ويقوم بالدور الذى لم
يعرف يقوم بيه بكى بهستيريا يناجى ربه ان
يحمى شقيقته كان حزينا حتى بعد مدى

علمه بعشق صفى لجانا كان يشعر بالالم
فى روحه كان يتمنى ان يسلمها لمين اختاره
قلبها ولكن شئت الظروف ان يختار بدلا عنها
حتى يهرب من مدى عجزه من حمايتها اذا
تعرض احد لازيتها استلقى على فراشه
هاربا قليلا من معاناته يتنسى المه ومدى
عجزه لحماية شقيقته الصغرى

دلف صفى الى غرفة وجد صديقه نائما
ودموعه سائلة على وسادته كففها باناملة
ودنا بجانب اذنيها قائلا

انت سندها اوعى تحس انك عاجز انا وانت
سند صغيرتى المدللة وان شاء الله تعمل
العملية وتبقى كويس والله العظيم وحياة
جانا اللى عمل كدة هيدفع الثمن غالى اوى
ارتاح وبعدين انت مرمتلش جانا عشان
احميها كان ممكن احميها من غير زواج لكن

انا بعشق اختك ادمنت وجودها ارتاح كل شئ هيبقى تمام هسيبك دلوقتى واروح اضرب الحلو واشكم اختك وارجعلك تانى سلام يابو الصحاب

عندما تاكد من خروج صفى اعتدل جالسا ابتسم بمرارة على حديث صديقة واطمئن قلبه قليلا وارجع ظهره للوراء مسترجعا شريط ذكريارته المؤلمة

صدح رنين هاتفه اجابه بلهفة.....

الى اللقاء فى الفصل الثالث

توقعاتكم تهمنى

ناقشونى فى القادم

دخلنا فى الجد وضرب النار خلاص

بقبل النقد عادى شكرا لكلماتكم المبهجة
اللى بتدينى دفعة انى اكمل

الفصل الثالث

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

صدح رنين هاتفه اجابه بلهفة حيث كان فى
انتظار ذلك الهاتف منذ الصباح كان يراقبه
منذ فنية واخرى حتى اته المكالمة التى
طالما انتظارها كثيرا حاول تهدئة روعه
واجابه بصوت خافت

صفى الدين:كله تمام

المجهول:.....

صفى الدين:متكلمنيش تانى انا هبقى اكلمك

المجهول:.....

اغلق الهاتف وعلى ثغره ابتسامة نصر اتجه نحو غرفة صغيرته للاطمئنان عليها قبل ان يذهب مشوارا احتمالية لم يعود مرة اخرى حتى يبيت فى غرفة غسان الليلة طرق الباب عدات طرقات ولم تستجيب ظننا انها قد نامت وقبل ان يذهب استمع همهات بالداخل ارهف السمع حتى اته صوت صغيرته تتحدث مع احد بصوت خافت تخشى ان يسمعها احد بالخارج قد صاح بصوت اجش مناديا اياها .....عندما استمعت لصوته بالخارج قد ارتمى الهاتف من يدها وسقط ارضا حاولت ان لا تصدر

صوتا حتى يظن انها قد نامت ولكن قد صاح
بصوت اعلى من ذى قبل وقال

هعد1.2.3 لو مطلعتيش ياجانا بجد مش
مسئول عن اللى هيحصل ها

قبل انا يكمل الرقم الثالث قد خرجت
مخفضة الراس وقالت بوهن

نعم كنت بتنادى على ليه

صفى بغضب

كنتى بتكلمى مين فى التليفون وبتوطى
صوتك كدة انطقى ومش عايز كذب

جانا بكذب

مكنتش بكلم حد كنت بذاكر وبسمع
لنفسى وبعدين بطل بقى شغل المخابرات
بتاعك دا انت متخصنيش ولا اخصك وابعد

عنى وعن حياتى كفاية كدة انا اعرف احمى نفسى كويس جدا جدا انا سمعت كلامك من شوية مع غسان وعرفت الحقيقة انا عندى ٢٣ سنة ومش قاصر ابعد عن حياتى بقى اووووووف

قد جذبها من معصمها بالقوة مما تأوت من اثر قبضته حيث قبضة يده حديدية يرفع اثقال وجسده رياضى ومفتول العضلات جسده اضعاف جسدها هزيل لم تحتمل مسكة من يده الحديدية كان يكاد ان يكسر ذراعها صاحت بالم

خلاص حرام عليك هتكسر ايدى سيبنى بقى بدل ما اصوت وانادى لماما

صفى بالتسلية

نادهم انتى الخسرانة اصلا يلا انطقى كنتى بتكلمى مين وبلاش كذب عشان مكسهروش

جانا بالم

خلاص خلاص هتكلم سيبنى بقى اووووف

صفى بعند

لما تتكلمى الاول واشوف اللى هتقولية الاول

جانا بخوف

كنت بكلم ليندا بتشرحلى حاجة عرفت سيب ايدى بقى حرام عليك

ظل مشددا على معصمها ودلف معاها الى الداخل اخذ الهاتف يبعث فيه .....عندها كانت فى حالة من التراقب اذا علم انها كانت لم

تتحدث مع ليندا سوف يقوم بفعل شئيا لم تكون بمقداره تسللت بهدوء ظننا منها انه منشغالا مع الهاتف وقبل ان تغادر من امامه كان الاسرع ووقف امامها وصفعها على وجهها مما اسقطها ارضا وغادر واستدر قائلا

ابقى سلملى بقى على ليندا ها على فكرة اما اورتك النجوم فى عز الظهر ياجانا هوريكى ازاى تتضحكى على صفى استقبلى بقى ومترجعيش تعيطى

اقترب منها وجثى على ركبتبه ودنا بجانب اذنيها وقال

اقسم برب العزة ياجانا تعرفى انا امى ماتت وانا عمرى خمس سنين متالمتش ومزعلتش ومتوجعتش لانى كنت صغير

معرفش يعنى ايه الم لكن اتوجعت منك
لكن والله لاعرفك مين صفى

جذب الهاتف من يدها بعنف والقاءه
بالحائط عدات مرات متتالية حتى تهشم الى
اجزاء ورمقها باستحقار تاركا اياها فى حالة
من الزهول

ذهب الى الشرفة اخرج علبة السجائر اشعال
سيجارة يشرب بشراهة يشعر بكمية من
الالم بداخله ظل يشعل فى سجائر حتى اتم
نصف العلبة المتبقى ضرب يده فى سور
الشرفة عدات مرات حتى احمرت يده
وكساها لون الاحمر الكاتم لم يشعر بالالم
وبدماء التى تناثرت من يده حيث كان المه
من صغيرته اكبر من الم يده ....فى حين قد
اتت وجدت يده هكذا ذهبت الى المرحاض
فتحت علبة الاسعافات الاولية وعقمتها

وربطتها حتى يذهبان الى المشفى....كان
يحدق بيها يود ان يسقطها من الشرفة وبعد
قليل عاد لادراكه ورمقاها شرزا وقال

لو شوفتنى بموووووووت ملكيش دعوة بيا
من هنا ورايح انتى اختى الصغيرة فاهمة
يعنى ايه اختى زيك زى اسماء وخلود مع
انى ميشرفنيش انك تكونى اختى لانى اختى
مش كذابة زيك وبتلف وتدور

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

نهضت جلينار من فراشها وجدت يوكا نائمة
كالملاك بوجه شاحب جذبت منديلا ورقيا
بجانبها ومسحت حبات العرق المتناثرة
وطبعت قبلة على جبنبها واتجهت نحو
المرحاض اغتسلت وتؤضات وادت فريضتها
حيث اليوم هو العطلة من العمل ولم
ترحمها والدتها بعد من الاعمال المنزلية

تجمعها لها وتنتظرها فى عطلتها التى يجب
ان ترتاح قليلا من عناء العمل طيلة الاسبوع
ولكن هيهيات اتجهت نحو غرفة والدها
ايقظته وقبلت يده واخذت دعواتها اليومية
بحب وكالعادة ذهبت الى غرفة شقيقها زامل
ايقظته بعد معاناة حتى استفاق عندها قد
حدق بيها وباابتسامة مشرقة اردف قائلا

صباح الخير سيدتى كيف حالك

جلينار بضحك

تمام ياسيدى يلا عشان متتاخرش على
شغلك وكلم شيزا عشان بتكلمك من
امبارح تليفونك مغلق

زامل بحب

عيونى ياجلينار هانم هو فعلا من امبارح
فصل شحن ياامیرتى

جلينار بمرح

عينى عينى على اميرتك دا حلوة اوى فينك ياشيزا تشوفى خطيبك وهو بيلقبنى باميرته ربنا يخليك ليا يارب يازوملة يلا البس وانا فى انتظارك على الفطار

زامل بمشاكسة

ربنا يجعل كلامنا خفيف عليها ياستى غيورة اوى يلا زوقى من هنا ولا اقولك تعالى ادينى حضن يابت

جلينار بفرح

احلى حضن لاحلى سند فى الدنيا اخويا حبيبى ربنا يباركلى فيك ويحفظك يارررررب

عندها قد غادرت غرفة شقيقها متوجهة الى حيث المطبخ تعد الافطار كالعادة حيث

والدتها تترك كل شئ على عاتقها....قد اخذت كوبا من اللبن البارد ارتشفته كاملا حيث عشقها الوحيد فى الحياة اللبن تحتسيه باردا انتهت من اعداد الافطار ووضعته خارجا على المنضدة واجتمعوا سويا يتناولون الافطار ....حينها قد رمقها والدها بنظرة حنونة وقال

حبايب قلب بابا حضروا نفسكم النهاردة هنروح نتغذاء برة واجبلكم لبس جديد واروق عليكم

هتفت الفتيات بسعادة مهرولين الى والدهم محتضنين اياه كانت هى عادته عندما ياته مكافاة او ماشابه كان ينتزه مع بناته ويجلب لهم اغراضهم التى تنقصهم

لا يدرون من كان يستمع لحديثهم بالداخل اتت مهرولة عند سمعها ذلك الحديث

رمقت بناتها بنظرة شرازية وقالت بقسوة كالعادتها

ادخلى يازفتة انتى وهى جواة وانت لو خلصت اكلك امشى عشان عايزة صفوت لوحدنا

زامل بالسخرية

ومين يحب يقعد معاكى فى قعدة غير النكد معندكيش سلام الله يعنيك ياصفوت مش تستننى على الغذاء رايح مع شيزا نشوف العفش

خيرية بغيظ

مفيش عفش هيتجاب الا ما انا انزل اشوف وعشان بنت عجلتى متجبش حاجات غالية

زامل ببرود

متغلطش فيها خليها تنقى اللى هى عايزاه عن اذانكم متدخليش ياماما بعد اذانك بينى وبين شيزا قبل يد والده ومشى

خيرية بعصبية

شايف ابنك وقلة ادبه هات فلوس اللى كنت هتجيب بيهم لمقصوفتين اللى جواة دول حاجات

صفوت بعصبية

حرام عليكى انتى غلطة متخلنيش نبش فى الماضى قريب جدا جدا لازم الحقيقة تتعرف بقى سيبى ولادى فى حالهم بعد اذانك كنت فاكر انك ممكن تعوضيهم لكن ياخسارة بدلت الدهب بالعيرة عن اذانك اتغيرى لانك لو ملحقتش اللى فاتك ملكيش مكان فى حياتنا

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

ظل صفى فى الجيم يخرج طاقاته والمه فى رفع اوزان ثقيلة حتى اتى اليه شاب وامسك من يده الاوزان ووضعها ارضا معتبا اياه وقال

لالا مش هينفع كدة ياصفى مهما كان اللى انت مريت بيه او غضبك دى مش يدك الحق ترفع كل دا وانت مش مستعد وبقالك كثير مدربتش كمان انا متابعك كان فضل ثانية وزن يوقع على ظهرك لولا جيت فى الوقت المناسب لانك فقدت السيطرة على نفسك

صفى بالم

كنت سيبه يوقع على خلينى ارتاح من عذاب دا

اسر بهدوء

دا هروب على فكرة مش هقولك تانى انت

حر بقى ودا حياتك وانت حر فيها

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت توجد سيدة فى العقد الخمسون

تجلس على كرسى متهالك قد عفى عليه

حزينة شاردة وامامها كوبا من الشاى قد برد

من كثرة شروردها استفاقت على طرقات

متتالية على الباب اتكأت على عصاها حتى

ذهبت الى الباب فتحته وعلى ثغرها ابتسامة

مشرقة عند رؤيتها لزامل ابن شقيقتها

ارتمى بين احضانها طالبا الدعم دوما عندما

يحتاج لمن يسمعه ياتى الى خالته يشعر

بالامان الذى لم يشعره مع من وضعته فى

احشائه تسعة اشهر وتحملت الالم المخاض

حتى تراه امامها سليم معاف وتعطيها

الحنان الذى يحتاجه ولكن قد تبدلت الادوار

ومن تقوم بذلك الدور خالته جذبها من يدها
برفق وربت عليها وقال بالم

ان تعبان اوى ياامى هو انا واخواتى مش
بنلقى الحنان من خيرية ليه هى لقينا على
باب جامع ردى عليه ان تعبان اوى

قد اغرورقت عينها بالدموع وظلت صامته لا
تدرى كيف ان تجيبه على اسالته
المؤلمة..قد حدسها على الحديث قائلا

ليه ياامى ردى عليه ليه بحس بدفك
وحنانك اكثر منها فى عز المى مش برتاح
غير ليكى انتى جوابنى كل مرة اجلك مش
بتجوابنى

بشرى بحزن

خلاص ياقلب امك متقلبش على المواجع
قلبى كان حاسس انى هشوفك عشان كدة
استنتك ياحبيبى والله

زامل بحزن

جوابنى ياماما انتى ليه بتسكتى وانا بكلمك
رايحى قلبى ارحمونى انا واخواتى من العذاب
احنا بنكرهه خيرية عمرنا ماحسنى بحبها
لينا ليه ليه

بشرى بصرامة

ادخل نام دلوقتى وبعدين لينا كلام تانى يلا
بس تفتح فى اللى مات وادفن

اوقفته تلك الكلمة وفتح فاه من الصدمة
وقال

هو اللى مات ياامى وانتى مخاياه مش ابنك حبيبك بردة ولا هو كلام وبتعتبرينى ابن خيرية

بشرى بجمود

ياواد بطل وادخل نام ولحديث بقية يلا سريرك متروق جواة منتظرك

عندما دفلا دخلا وضعت يدها وبكت بهستيريا وكانها اول مرة بحياتها تبكى وهمست بصوت خافت قائلة:

ياريت كنت قدرت وقوللتك الحقيقة ارتاح من عب اللى شلته سنوات

◇◇◇◇◇◇♡◇♡◇♡♡♡♡♡♡♡

◇♡

كان حاتم يجلس فى الحانة وبيده مشروبا مما حرمه الله ...اتت فتاتين بعد قليل

محاوطينه واحدة يمينا والاخرى يسارا
يرتدون فساتين قصيرة تفضح اكثر ماتستر
....حينها قد تمالت عليها دونا وقالت بدلالال

مالك يابيبى ماتجى نرقص سوا ايه رايك

ظلت الفتاتان يتشاجرون على من سوف
يرقص معاها وقد انهاء ذلك الجدال بصق
فى وجوههم تاركا اياهم فى حالة من الصدمة
والزهول.....اتجه نحو سياراته استقلها وغادر
عائدا الى منزله....قد وصل بعد وقت ليس
بقليل صف السيارة فى الجراج الخاص
بالسيارات وترجل اتجه نحو الفيلا يبحث
بعينه يمينا ويسارا على زوجته سلمى لم
يجدها بالاسفل صعد الدرج للاعلى اتجه نحو
غرفتهم لم تكون موجودة اقترب نحو
المرحاض لكى يراها لم تكون بالداخل عاد

الى الفراش جلس عليه وقد وجد ورقة مطوية اخذها وقرا محتواها.....

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت تنتظره فى الشرفة كالعادتها حيث لم تراه منذ ايام وعندما كانت تقف تتبعه مثل كل يوم وجدته يقف امام البناية التى يقطن بيها مرتديا نظارة سوداء زادته وسامة على وسامته ووجهه خالى من اى تعابير كالعادته التف اليه مجموعة من الشباب البلطجية الذى يفرضون قوتهم على من اقل منهم قوة وخصوصا موسى الابهة ورجاله حاولوا ان يسرقوه عندما حاول الدفاع عن نفسه انهالوا عليه بالضرب المبرح حتى سقط ارضا والدماء متناثرة من حواله .....فى ذلك الوقت قد تركت منزلها وهرعت درج فى خطوات متسرعة حتى وصلت اليه صاحت

باعلى صوتها على المارة لياتى احد وينقلوه
الى المشفى جاء شاب عريض المنكبين
يدعى محمود جارهم حمله وقد امرها ان
تشير الى سيارة اجرة ابتعدت قليلا حتى
اشارت الى سائقى الاجرة رجل فى العقد
السادس من عمره استقلت فى المقدمة
ومحمود وغسان فى الخلف قد تحدثت مع
السائق حتى يسرع لكى ينقذوه ...رمقها
السائق بنظرات حانية وقال

حاضر ياندى يابنتى قربنا نوصل اهووووو

قد حدقت بيه لبراهة لمناداته لها بذلك
الاسم ولم تكون ذلك اسمها .....حينها قد
سالت دموعه على وجنتيه لتذكره ابنته
المتوفاة التى تشبه جلينار كثيرا قد حاولت
تهدئته ولكن كان فى حالة لا يرثى لها ظل
يهذى بكلمات غير مفهومة حتى وصلان

امام المشفى ترجلان من السيارة واعطى محمود السائق اجرته ودلف داخلا الى حيث الطؤارى ركضوا اليهم الممرضات واخذوه منه غسان وانتظروا امام الغرفة.....حينها قد استاذنت محمود ان تغادر وان يتبقى معاه لم يتركه وعليه العودة الى منزلها حتى لا تلاحظ والدتها غيابها....اؤما لها بالايجاب وغادرت كانت تود ان تطمئن عليه ولكن هيهات لم تمهلهه والدتها ذلك الفرصة وغادرت بمضض

◇◇◇◇◇♡♡♡◇◇◇◇♡♡♡♡

◇◇◇

عاد صفى الدين الى منزله منهمكا القى بجسده على اقرب اريكة قد قابلته مغمض العينين حتى اته اتصالا من جانا تجاهله واغمض عينه مرة اخرى عادت الاتصال اكثر

مرة مترددا ان يجيبها ام لا لقد حسم امره ولم يجيب.....فى ذلك الوقت اخذت جانا هاتف والدتها فى حالة من التوجس تتمنى ان يجيب على والدتها قد اعتقد انه هى من تسللت كالعادتها فى ذلك المواقف واخذت هاتف دون علم والدتها لم يجيبها حتى اغلق الهاتف وغط فى سبات عميق

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت اميرة الراوى تجلس بجوار صديقتها ليليان فى كافيه (.....)كانت تبكى بهستيريا على حالة التى انتبتها من ابتعد حبيبها عنها فى الاوانى الاخيرة وهى بدورها حاولت ان تخفف عن صديقتها الالم التى اجتاحته اشارت الى النادل اتى اليها فى خطى ثابته وبتهذيب قائلا

اؤمرنى ياافندم

ليليان بخفوت

ممكن واحد ليمون وواحد نسكافيه بلاك

النادل بطاعة

تحت امر حضرتك ياافندم

ليليان ل لاميرة

ممكن نهدى بقى شوية ونفكر بعقل وكل
حاجة هتتحل عبودى ليه اسبابه سيبه
يتصرف واكيد هو بيحبك وبيحبك اوى كمان

اميرة ببكاء

وانا بموووووت فيه بس ايه علاقته بسلمى
السالف هتجنن يا لى لى نار الغيرة بتهنش
فيا هموت خلاص قوللى ابعد عنه عشان
ارتاح

قد اتها صوتا مألوفا بالنسبة لها ووقف امامها وجثئ على ركبتيه ممسكا بباقة زهور من اللونين التى تعشقهم الاحمر واف وايت واعطهم اياها وقبل يدها واردف قائلا

ولما اميرتى تبعد عنى انا اعيش ازاى قوللى ها

قد حدقت اميرة فى ليليان بزهول والتى هى بدورها قد فهمت واشارت لها وغادرت تاركا المكان لعصافير الكناريا قد ربتت على كتف عابد وقالت

خلى بالك من ميرو حطها فى عينك بجد مش هتلقى حد يحبك قدها

عابد بامتنان

شكرا انتى بجد ملقتش حد فى حياتى اوفى منك يا لى لى ربنا يسعدك يارررررب

ليليان بحب

واياكم ياررب ميرو سلام حبيبتى هتصل بيكى بالليل وخلى بالك من بودى يابنت

قد عنقت شقيقتها وغادرت متمنية لهم السعادة ....حينها اميرة قد حدقت بيها بنظرات صادقة لمكوثها بجانبها ولم تتركها فى المها .....

غادرت لى لى تاركة صديقتها فى حالة من السعادة فى حين قد اخرج عابد علبة قطيقة من جيبه واخرج ذبلة ذهبية البسها اياها وسط صدمتها وطبع قبلة حانية على يدها وقال بحب

الف الف مبروك لينا بصى على دبلتك كدة

اميرة قد حدقت بيها لبراهة قد وجدت
منقوش عليها من الداخل اسماءهم الاثنين
قد هتفت بسعادة وقالت

بحبك اوى اوى اوى ربنا يخليك ليا
وميحرمنيش منك ابدا عبودتى

عابد بسعادة

ولا منك ياحبيبتى قريبا هتكونى مراتى وفى
بيتى متقلقيش فاضل خطوات ونعيش
حياتنا بدون توتر ياميرو

اميرة بحب

ياريت تحكلى اخفف عنك حبيبى مش احنا
واحد ولا ايه

ياعبودى

عابد بحزن

طبعا واحد بس القمر بتاعى دا ملهوش

دعوة بحاجة غير انه يعيش فى سعادة

حبيبتى بس ويتدلل براحته

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت جانا تتحدث بالهاتف مع ليندا

صديقتها بالجامعة حينها ليندا قد افهمتها

شئيا لم تفهمه من المنهج كانت جانا شاردة

لم يتنبهى لحديث ليندا التى قالته للتو...قد

القت ليندا على مسمعها كلمات لاذغة قد

انتبهت جانا اخيرا قد استمتعت ضجيجا

بالخارج قد اغلقت الهاتف مع ليندا لحين ان

تهاتفها مرة اخرى القت الهاتف باهمال

بجانبها واتجهت خارجا حيث والدتها الجالسة

على مقعدا بالردهة حيث قرع الباب قد

همت بالفتح فى خطوات متبطئة من شدة

توترها خائفة ان تجده صفى ولم تقدر على

مواجهته ظلت هكذا مترددة ان تجيب من الباب حيث نادت والدتها عليها بصوت عالى قائلة

افتحى ياجوجو سنة عشان تفتحى ياحبيبتى ولا ايه

قد تجمدت ملامحها ولبست القناع حتى لا تمرر له فعلته بالساهل قرع الجرس مرة اخرى ظلت تحدق بالمراءة التى بجوار الباب لبراهة وكانها فى عالم اخرى لا تعى لمن يدور حوالها مع علمها انها هى من اخطأت حين تلاعبت بشاب فى العقد الثلاثة والثلاثون من عمره اعتقدا منها ان سيظل يعاملها طيلة الوقت كطفلته المدللة التى يعشقها ربما قد كانت تعشق تدلله لها طيلة الوقت وتتذمر وتعلم انه لم يعاقبها ذات يوم ولكن حدث ماخالف توقعاتها وجعلها انسانة بلا

مشاعر حين تغادر الاشياء التى نعشقها ولم تعود حيث نشعر بقيمتها وكاننا مثل طفل ابتعدوه عن احضان والدته .....سالت دموعها على وجنتيها واحست انها بحاجته ولكن قد فات الاوان قد اشتاقت لتدلله لها وملقبتها بصغيرته كانت فى السابق تكرهه مناداته لها بذلك الاسم البغيض ولكن الذى لم تعلمه انها قد اشتاقت له وباتت تعشقه عندما رحل ولم يكون عندها امل لعودته اليها مرة اخرى قد تشتاق اليها كثيرا ترتمى بين احضانه كالطفل يحتاج الى احضان ابيه تود ان تبلغه انها بحاجة لعودته مرة اخرى وتدلله لها ولكن هيهات قد كففت دموعها وفتحت الباب..

الى اللقاء فى الفصل الرابع

بحبكم كثير محتاجة ارائكم وتوقعاتكم

قراءة ممتعة

دمتم سالمين وبالف خير

الفصل الرابع

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل

****

****

فتحت الياب وجدت اخيها مستندا على ذلك
الغريب المدعو محمود مماراته هكذا حتى
صاحت باسمه تود الاطمئنان عليه عندما
وجدته الشاش يغطى راسه وفى الحالة
مرزية للغاية قد دعى محمود للدخول قليلا
اعتذر محمود بتهذيب واردف قائلا

معلش بقى عشان شغل حمد لله على سلامتك يااستاذ غسان مرة ثانى عن اذنك

غسان بالحاح

لالا مش هقبل اى اعتذار اتفضل معايا تشرب حاجة ومش هعطلك اتفضل البيت بيتك

محمود دلف داخلا برفقة غسان ظل ينظر يمينا ويسارا كانت الشقة ذو اثاث راقى الذى يراها لم يصدق انى هذه الشقة فى حى فى احدى الاحياء الشعبية جلسوا فى الردهة.....اتت داليدا مهرولة من الداخل عندما علمت من ابنتها باصابة غسان اقتربت منه ووبكاء ممزوج بالم تحدثت بخفوت عندما نظرت لتلك الجالس بجواره وقالت

انت كويس ياغسان مين اللى عمل فيك كدة ياحبيبى

غسان باطمئنان

انا كويس ياحبيبتى متقلقيش اعرفك محمود جارنا ودا ماما يامحمود

محمود بتهذيب

اهلا وسهلا بحضرتك ياتننت

داليلدا بحنان

نورتنا ياحبيبى وشكرا لتعبك مع غسان

محمود بزعل

دا واجب يااامى متشكرنيش على انا زى غسان بضبط

اتت جانا بعد وقت ليس بقليل وضعت صينية العصير امامهم وعادت الى غرفتها

استلقت على فراشها باسترخاء تحملق فى الفراغ بذهن شارد تتذكر حبيبها صوفى الذى اشتاقت اليه كثيرا استفاقت من شروردها على صدح رنين هاتفها حدقت بالشاشة وجدته غسان زميلاءها بالجامعة ياسر الذى قد سبق وحدثتها وعلم صفى وتركها من اجله تجاهلته والقت الهاتف باهمال بجوارها عاد الرنين مرة اخرى اجابته ذلك المرة بمضض

نعم ياياسر خير

ياسر باستغراب

مالك ياجوجو بتكلمنى كدة ليه انا عملتلك حاجة

جانا بامتعاض

كفاية كدة بقى خطيبى قفشنى وانا بتكلم
معاك وسبنا بعض بسببك وانا كنت
بشرحلك يعنى مفيش بينا حاجة

اغلقت الهاتف فى وجهه واخرجت الشريحة
كسرتها والقتها ارضا وغطت فى سبات عميق
هاربة من مصيرها المجهول

دلف غسان الى غرفته بعد ان رحل محمود
بدل ملابسه واستلقى على فراشه يستعيد
ذكريارته التى لم تفارقه قط

فلاش باك

كان عامر السوافجى والد غسان لديها ثلاث
ابناء اكبرهم غسان ذات يوم اثناء عمل
غسان مع والده فى مؤسسة الادوات
الكهربائية قد تعب فى الاوانى الاخيرة مما
جعله طريح الفراش لم يتحرك ساكنا قد

طلب غسان فى ذلك اليوم واعطاه الاوراق التى تثبت انى كافة امواله ملك له هو فقط وترك مع ذلك الاوراق ورق مطوية وطلب الا يقراها الا بعد وفاته وفاضت روحه الى بارئها وبعد وفاته قد فتح الورقة وقرا محتواها كالاتى

ابنى العزيز غسان دلوقتى انا بين ايدى ربنا ياعمرى طبعا هتستغرب انا ليه كتبتلك كل حاجة باسمك مع انى عارف انك هتنفذ العدل وحق جوجو تسلمه ليها لما تسلمها لواحد يصونها وحطها فى عينك اما اخوك حاتم ادوله حقه لما تحس انه يقدر يحافظ على امواله ولسة مذكرات مليانة كتبتلك كل حاجة هتعرف السبب اقرا ومتملش هتوحشنى كثير استاذ عبد الحفيظ هتلقى

مذكرات عنده هو هجيبهلك بنفسه

متقلقش

عاد من رحلة العذاب التى عاشها لسنوات طويلة حزين على تلك العمر الذى ضاع وهو فى انتظار سراب لم يعود بمذاكرات حتى اليوم

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

ارتدت خيرية ملابسها وهى تكاد ان تقتل احد من شدة غيظها....اقتربت نحو زوجها المستلقى على فراش باريحية ورمقته شرزا وقالت

انا رايحة مشوار وعايزة١٠٠٠ جنيه ياصفوت وبلاش تقولى مش معايا جبت لبنات لبس جديد

صفوت باشمئزاز

اه معايا لبناتى ومش معايا ليكى عايزة ايه بقى

خيرية بغيظ

هات ياصفوت طيب ٥٠٠ ج وبطل منهدة فيا بقى

اخرج من محفظته ورقة فئة مئتان جنيها واعطاه لها حتى دون ان ينظر لها ...جذبتها من يده ونظرة لها من اعلى راسه الى اخمض قدميه وقالت

اتعدل معايا لانك مش هتعرف تعمل معايا حاجة انا اللى هفضل مميزة الاولى والاخيرة فى حياتك وزى ماخربت حياتك زمان عشان احصل عليك همووووت اللى يقرب منك انت ملكى انا وبس فاهم حط كلامى فى راسك كويس صدقنى اللى يخرب مرة

يخرب الف سلام يازوجى العزيز مش
تضطرنى اقول كلامى دا تانى ها

تركته واتجهت الى غرفة جلينار وجدتها تنظم
دولابها من اثر الفوضى طول الاسبوع
....اقتربت منها وبغتتها بصرامة وقالت

هاتى ٢٠٠ ج يااللى تشككى فى معمعمك
انتى يلا اخلصى

جلينار بخوف

بس انا مش معايا والله ياماما لسة
مقبضتش مرتب

قد جذبتها من معصمها بالقوة مماجعلها
تتاوه من شدة الالم عندها تحدثت خيرية
بصوت كالفحيح الافعى وقالت

اخلصى يااللى تخلص روحك انتى

جلينار ابتلعت ريقها بصعوبة واتجهت نحو
حقيبتها فتحتها واخرجت ورقة فئة مائة
جنيه اعطتها اياها ....قد اخذتها وصفعتها
على وجهه بحقد تاركة اياها فى حالة من
الالم كيف لها ان تخرج من ذلك المنزل بلا
عودة وعند تذكرها من امتلك قلبها كففت
دموعها وابتسمت بمرارة وذهبت الى الشرفة
حتى تراه وتشبع عينها من رؤيته وها قد
خالف توقعاتها ولم يخرج بعد عادت مرة
اخرى لما كانت عليه قبل قليل

قد وصلت خيرية الى منزل شقيقتها وطرقت
الباب اته الرد من الداخل وقد فتح
الباب...حينها بشرى قد الجمتها الصدمة
وحدقت بيها لبراهة وعادت لادراكها دعيتها
بالدخول قليلا.....اتجهت خيرية الى حيث
الردهة وجلست على مقعد حديدى متهالك

احد قدميه مكسورة وضعت ساقا فوق
الاخرى ورمقته بنظرات نارية وقالت

بشرى ابعدى عن جوزى وعيالى خط احمر
مرة دا التصرف هيكون اصعب من المرة
اللى فاتت انتى فاهمة ولالا

بشرى بالسخرية

ما انا بعيد عن جوزك وعيالك شوفتنى
قربت ناحيتك لا سمح الله

خيرية اقتربت من اذنيها وقالت بخفوت

زمان اكتفيت ب١٥ سنة سجن وانتى اللى
شربتيها ما هو احنا تؤام ياحرام ومحدش
بيقدر يفرقنا عن بعض كان ذكاء منى
بصراحة كانت جريمة مكتملة الاركان
ياحبيبتى حلال عليكى السجن لكن انا
مكنش اعرف اقضى عمرى بين اربع حيطان

مرة دا هتبقى اصعب من كدة بكثير لو حد
عرف حاجة هقتلك واشرب من دمك
وافتكرى كلامى كويس

بشرى قد اقتربت منها امسكت برقبتها
كادت ان تقتلها قد فقدت سيطرتها على
نفسها ورات ذلك العذاب الذى عشته وسط
جدران السجن خمسة عشر عاما اتى بعد
قليل .....

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كان صفى يجلس على مكتبه يتابع بعض
الاعمال المتاخرة طرق الباب اذن بالدخول
دلفت السكرتارية اليه تتمايع وبدلالال قائلة

فيه حد يامستر صفى عايز حضرتك برة
ادخله ولالا

صفى بارهاق

هو مين اللى برة الغى اى مواعيد تعبان شوية

ديزى بمياعة

دا بنت مصممة تقابل حضرتك

دلفت جانا للداخل عندما قد رات السكرتارية المياعة قد تاخرت كثيرا واشارت لديزى بالخروج.....انصعت ديزى لاوامرها وغادرت....حينها صفى قد الجمته الصدمة لا يتوقع ان تاتى صغيرته اليه كان يشعر بالسعادة بداخله وخصوصا انه قد اشتاق لصغيرته كثيرا ولكن ابدل ذلك الشعور بقناع اللامبالاة وببرود قائلا

ايه اللى جابك يانسة جانا عايزة حاجة ولا ايه

جانا بمرح

عايزة حبيبى شوف كدة خذ التليفون

صفى بغضب

اخذ تليفون اعمل بيه ايه اشوف كلامك مع
ليندا ولا اى سورى ياسر

جانا بخوف

لالا والله مش فيه بينى وبينه حاجة انا
غلطانة انى كذبت عليك وقوللتك ليندا بس
كنت خايفة منك عشان بتعصب على على
طول انا غيرت رقم تليفون ومسحت فيس
وحذفت ايميلى ومش عندى غير واتس بس
اعمل تتبع نزل برنامج عندك وتابع واتس
بتاعى ولو لقيتنى كلمت حد ليك الحق
تموتنى حتى ياصفى

كان قلبه يتراقص لسمعه لحديثها ولكن
ظل على قناع البرود وبغتتها بالصرامة

غيرتى رقم لنفسك انا هفضل اخوكى الكبير

متحلميش بحاجة بينا ياكبيرة ياام٢٣ سنة

وانا مش وصى عليكى اووووووف بقى

هههههههههة يلا روحى البيت وتانى لو

خرجتى من البيت وجيتى هنا غسان

هيعرف القديم والجديد يلا ياكبيرة من هنا

جانا ببكاء

لالا انا مش كبيرة انا صغيرتك مش دا كلامك

ليا انى صغيرتك وهفضل صغيرتك

متسبينيش ياصوفى انا بحبك

واثناء توسلاتها دلفت فتاة فى العقد الخامس

والعشرون من عمرها عندما راها صفى

اقترب منها محتضنا اياها وهى بدورها قد

قبلته من وجنتيه ...وقال بحب

حبيبتى لارين وحشتنى اوى خوجة ملقتيش
انك جاية كنت جيت استقبلتك من المطار
نسيت اعرفك جانا اختى الكبيرة واختى
صاحبى غسان ودا ياجانا لارين حبيبتى
هنتخطب قريب انتى معزومة طبعا

لارين بمرح

هههههههههههة اختك الكبيرة ازاى مش
انت من دور غسان

صفى كان يود ان تجعلها تغتظ وتستشيط
غضبا وقال

اه يالورى بس هى عندها٢٣ سنة بتعتبرها
نفسها كبيرة روحى ارتاحى يالورتى ونتقابل
بالليل حبيبتى نتعشى سوا نامى كويس
بقى ها

لورى بدلع

عيونى يابيبى نتقابل على عشرة بقى سلام ياصوفى

صفى بحب

يلا ياعمرى فى انتظارك بقى

غادرت جانا وهى تكاد ان تنفجر من كثرة الغيرة من تلك اللورى التى تتمايل وتقبل حبيبها.....بعد ان غادرو الاثنتين ارجع كرسيه للوراءمغمض العينين يتذكر حديث صغيرته التى قد اخافت على غضبه وغيرت شريحتها من اجله ولكن لابد ان يلقينها درسا حتى تتعلم مرة اخرى من اخطاها حتى لا تكرره مرة اخرى اخذ حقيبته واتجه خارجا ♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كان علاء والد صفى يجلس بجوار احفاده صفى الدين وعلاء قد اسمتهم والدتهم على

ابيها واخيها قد انهكه اللعب مع احفاده اتت خلود بعد قليل بغتت اولادها بصرامة وقالت

صوفى ولولو يلا ادخلوا اغسلوا سنانكم حبايبى وعشان ميعاد نومكم جيه يلا سيبوا جدو يرتاح

علاء بسعادة

سيبهم قاعدين مع جدهم شوية الاجازة قربت تخلص ولازم ننزل مصر عشان اخوكى

خلود بحزن

بابا اخلى معتز يمدلكم الاجازة شوية لسة مشبعتش منكم انت وسوما ولاد اتعلقوا بيكم خلى صفى يجى يقضى معانا كم يوم

اتى معتز من الخارج القى التحية واتجه نحو والد زوجته قبل يده وقال

ازيك ياحاج عامل ايه انت عايز تمشى ليه

زهقت مننا طيب احنا ماشى وعلاء وصفى

بقى هنمد الاجازة تاتى ملحقنش نشبع منكم

علاء برضا

ربنا يباركلى فيك ياابنى يارررررب كدة كدة

هنجى تانى والله مش تقلق ياحبيبى

قد اتت اسماء مهرولة نحو ابيها لكى يتحدث

مع صفى فيديو كووووول.....حينها صفى قد

حديثهم جميعا واطمئن عليهم واغلق

الهاتف

اسماء بمشاكسة

علاء خلنا شوية ياحبيبى مع خلود وولاد

ملحقنش نشبع منهم

علاء بمرح

يابت قولى اللى انتى مش عايزة ترجعى لتحكمات اخوكى هههههههههة

اسماء بزعل

ماشى ياسى بابا احضرنا انت ياميزو بقى

خلود بغيرة

ميزو فى عينك ابت محدش يدلع ميزو غيرى انا صح ياميزو

دانا معتز بجانب اذنيها حتى لا يستمع احد لحديثهم وقال

بلاش ميزو دا اللى يكرمك قدامهم لاحسن اتهور وانتى مزة كدة

خلود بدلع

لا وعلى ايه اميزو يمكن نتقش ولا حاجة هههههة

اتجه معتز نحو غرفته يبدل ملابسه ويعود مرة اخرى ليتناولوا وجبة الغذاء سويا .....اتجه نحو دولابه اخرج تيشرت احمرا وبنطال قطنى اسود واستبدل ملابسه واستلقى قليلا ويتجه خارجا غط فى نومه اتت خلود بعد قليل لتناديه قد وجدته نائما اقتربت من اذنيه بصوت خافت وقالت

اميزو اميزو اصحى الغذاء

ميزو بفزع

ايه ياخوجة بتصحى ميت براحة ياماما انا زعلانة منك اميزو على فكرة

ميزو بحب

مابلاش اميزو دا الله يباركلك لاحسن بضعف اوى وهتلقينى بقى مقولكيش

خلود بعشق

لالا ولا على بلاش تهور بابا واسماء مستنينك عشان الغذاء يلا ياحبيبى

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت سلمى قد استفاقت من نومها على صدح رنين هاتفها اجابته بنعاس دون ان ترى هوية المتصل عندها قد اتاها صوت زوجها حاتم اعتدلت جالسة واجابته بفياق وقالت

عايز ايه ياحاتم منى بضبط ابعد عن طريقى وياريت تطلقنى بهدوء لانى مش طايقاك بصراحة زى ماانا دخلنا بمعروف نسيب بالمعروف

كان فى ذلك الوقت عابد فى المرحاض يناديها اغلقت الهاتف سريعا حتى لا يسمع حاتم صوته وردت بتافف

نعم ياعابد

عابد ببرود

نسيت هدوم برة هاتيها يلا بسرعة

سلمى بقرف

حاضر انا هسافر ياعابد على فكرة فترة عشان حاتم مش يوصللى

عابد بحقد

مفيش الكلام دا ياحلوة يبقى يقربلك بس وانا انسفه من وش الدنيا

سلمى بتافف

يعنى بصراحة مبقتاش فاهمك تختار بينى وبين اميرة غير كدة مش هكمل معاك لكن تكون معايا ومعاها دا اللى مش هسمح بيه ابدا ابدا

عابد باشمئزاز

متجبيش سيرة حبيبتى على لسانك والا
ورحمة ابويا لاخليكى بصى تقولى حقى
برقبتى ياحلوة انتى فاهمة ولالا

سلمى بغيظ

خلاص اخرج انا من حياتك واشبع بيها ايه رايك

عابد بغيظ

انا اللى اقول ايه اللى يتعمل وايه لا مش
انتى روحى غورى حضرلى الفطار ولمى
دورك اميرة الظافر اللى بيتطيره برقبة عشرة
زيك قربت نهايتك

سلمى بتافف

مش هعملك حاجة مش جاريتك انا اعمل
لنفسك انا هرجع تانى لجوزى ناره ولا جنتك

♤♤♤

المنزل وساد الصمت بينهم حتى لا تضغط
على اية لكى تسرد عليها ماذا حدث وما
الشئ الذى افزعها لتلك الدرجة.....عندما
وصولهم ركضت اية الى غرفتها تبكى
بهستيريا خائفة ضائعة ولكن يجب ان
تتحدث حتى لا تنفجر بين لحظة واخرى

اتجهت جلينار الى غرفتها بدلت ملابسها
صدح رنين هاتفها حدقت فى الشاشة كان
المتصل سيارا اجابته بشوق وقالت

ساسو الله يسهله ياعم ناس ليها اجازة
وناس ليها مصطفى الغتت

سيارا بضحك

اعوذب الله من عينيكى يابنتى ايه قرك ذكر
ماانتى من يومين كنتى اجازة وحشتنى

ياجنيورة جاسم اعترافلى بحبه وهيجى
يتقدملى الخميس الجاى

جلينار بسعادة

مبروك واخيرا الحجر نطق المفروض ازغرط
يابنتى ربنا يتمللك بخير ياروحى

سيار بصدق

اللهم امين عقبالك ياجنيورتى يارررررب

جلينار قد شاردت فى تلك الدعوة كانت
تتمنى ان تكون قد تحكى لعالم باكمله عن
ذلك اليوم الذى ياتى فارسها ويختطفها على
جواده الابيض ظلت تضحك كالبلهاء عند
تذكرها تلك العيون الزرقاء التى سحرتها
وجعلتها فى عالم اخر لا تعى لمن يدور من
حوالها وكانى العالم قد توقف عند هذه
اللحظة وجعلها اسيرة عينيها زروقتين ظللت

تتذكر اول مرة قد راته فيها وابتسمت
بسعادة حتى اتاها صوت سيارا

ايه يابنتى روحتى فين

جلينار بخفوت

لعيون الزرقاء

سيارا بضحك

انتى قوللتى حاجة ياجنيورة كانى سمعت
حاجة ازرق او احمر

جلينار بتمويه

لالا دا انتى حالتك صعبة الله يكون فى عونك
ياعم جاسم على مابلاك ياابنى

سيارا بزعل

انا بلاوة ماشى ياجنيورة هقفل بقى عشان
جسومى بيرن علي

جلينار بضحك

العبى يااالعاب بقى جسومى الله يسهلهه
ياعم ولاعنة معاكى يابنتى اللى اعطك
يعطنا هههههههة

سيارا بغيظ

يخربيت عينكى انا هقفل جسومى هيقتلنى
هههههههة

استلقت على فراشها بعد مااغلقت الهاتف
مع سيارا تبعث فى الهاتف قد رات على
الفيس منشورا قد اعجبها كثيرا وكان
محتواه كالاتى

اوقات كثيرا قد نرى اناسا لمرة الاولى وقد
تخطف قلوبنا ويجعلونى املاكهم هما فقط
حتى وانا كان لا ندرى اذا كان خاليين ام

مرتبطين باخريات ولكن لا نقدر عن عدم عشقهم .....وضعت تعليقا ولايك

اتها بعد ذلك بعد التعليق عشرات الاناس معجبين بكومنت باحببته ابتسمت واغلقت الهاتف

قد استمعت لضجيجا بالخارج قد اكلها فضولها وانجهت نحو الشرفة تنظر لمرمى عينيها وجدت مجموعة من البشر
يتشاجرون كالعادتهم تافقت من ذلك الحى المزعج وقررت ان تترك الشرفة حتى تهرب من ذلك الازعاج ولكن قبل ان تغادر.....

الى اللقاء فى الفصل الخامس

توقعاتكم تهمنى ابتدات طلاسم تتفك يامسهل

احب اشكركم على تفاعلكم احبكم فى الله

واتمنى انكم تنقشونى

الفصل الخامس

رواية امتلكتى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل

••••••••••••••••••••○•○••••••••••••••••••••••••

••••

عندما استمتعت لضجيجا بالخارج قد
خرجت الى الشرفة قد وجدت عراك بين
موسى الابهة مع شاب عريض المنكبين
انهال على موسى ورجاله بضرب حتى
اسقطهم جميعهم ارضا وبصق فى اوجههم
وقال بصوت كالفحيح الافعى

قسما برب العزة ياكلب انت وهو لو مدت
ايدك على غسان تانى لهقطعلهالك انت
فاهم اوعى تفتكتر انه لوحده

كانت تتابع الموقف من الشرفة على وجهها ابتسامة مشرقة لمعرفتها باسم من طير النوم من عينيها وتشفت فى موسى انه نال جزاءه على جراء الذى فعله مع صاحب العيون الزرقتين

اعتدل صفى من هيئته واتجه نحو منزل غسان والشر يتطاير من وجهه قرع الجرس همت والدة غسان بالفتح احتضنت صفى وقالت بحب

حبيبى وحشتنى اوى تهون عليك امك ماتجيش تشوفها انا زعلانة منك اوى

امسك بيدها وقبلها وبحنو قائلا

معلش ياماما حقك على حبيبتى فين غسان وازاى اللى حصل دا ومش تقوللى يامى

داليدا بعدم فهم

مالك حبيبى بتتكلم عن ايه مش فاهمك
اللى حصل وبعدين مال هدومك متبهدلة
كدا ليه ياصفى كنت بتتخانق ولا ايه

صفى بهروب

لا ياامى مفيش حاجة اعمللى قهوة
ياحبيبتى

داليلدا بطاعة

انا مالى ومالك انا خلى خطيببتك تعملهلك
داخلة اصلى ياحبيبى سلام

صفى باصرار

اعملها انتى عايزاها من ايدكى ياامى بقالك
كثير مشربتهش من ايدك

داليلدا بهروب

مليش دعوة مرة تانى انت وغسان مسئولية
جانا انا بعمل الاكل بس صحتى مبقتاش
زى الاول خالص سلام يااخويا

اتجه صفى الى حيث غرفتها طرق طرقات
متتالية لم تستمع لنداته قرر ان يذهب الى
حيث المطبخ يعديها لنفسه واثناء ذهابه الى
المطبخ قد لحقت بيه منخفضة الراس
وقالت بخجل

انا اسفة معلش كنت بصلى ومردتش عليك
هدخل اعملك قهوتك حالا اعملك معاها
شندوش جبنة بالزيتون اللى بتحبها

لم يجيبها على حديثها وظل يحدق بيها
بمقدار شوقه اليها واتجه نحو الردهة جلس
على مقعد الانتريه وضعا ساقا فوق الاخرى
شاردا فى صغيرته التى لم يعشقها سوى
وابتسم رغم عنه على تذكرها الاشياء التى

يحبها اتت بعد قليل بصينية بيها القهوة
وشندوشات الجبنة التقط فنجان القهوة
تاركا اياها لم يعيرها اهتماما واتجه الى
غسان دلف الغرفة وجده جالس على
الفراش جلس بجواره وبغتته بصرامة قائلا

ازاى متقوليش الكلب دا مد ايده عليك
ياغسان

لم يجيبه غسان وظل صامتا يشعر بالالم فى
روحه لا يدرى كيف يجيب على صفى ادر
وجههه الناحية الاخرى وقال بحسرة

اقولك ايه انى عاجز واستغل انى اعمى
ومعرفتش ادافع عن نفسى ولا ايه

جذب صفى غسان بين احضانه مخففا عن
المه مربتا على ظهره بخوف على صديق

عمره الذى كان معاه منذ طفولتهم على الحلوة والمرة

●●●●●○○○○●●●○○○○○○○○

كانت يوكا تجلس فى غرفتها مع صديقتها المقربة رزان تتهرب من اسالتها على حالها لا تدرى لها كيف ان تجيب ولكن رزان بالالحاح اردفت

قولى مالك يايويكا ياحبيبتى

قبل ان تجيبها علا رنين هاتفها قد فزعت عندما رات هوية المتصل تجاهلته والقت بالهاتف باهمال تشعر بالالم عاد الهاتف لرنين مرة استاذنت رزان وابتعدت قليلا

المتصل:.....

يوكا:لالا ابعد عنى بقى حرام عليك هموت ارحمنى

المتصل:.....

يوكا:انت بتحلم اكيد ابعد عنى حرام عليك
بقى عايز منى ايه

المتصل:.....

يوكا:اعمل اللى انت عايزاه وانا هغير تليفونى

المتصل:.....

يوكا:طيب خلاص خلاص هحاول هقفل
دلوقتى وبعدين لينا كلام تانى

المتصل:.....

يوكا:معايا ناس دلوقتى هكلمك تانى

المتصل:.....

يوكا:خلاص ساعة واحدة بس سلام

اغلقت الهاتف وعادت مرة اخرى الى رزان بوجه شاحب خائفا ضائعا حاولت ان تهدا قليلا حتى لا تشعر رزان وبطريقة مرحة

هروح اجبيبلنا اثنين عصير مش هتاخر عليكى

بعد انا غادرت اية ظلت رزان حائرة تفكر فى تلك السر الذى وراء ايه وقررت ان تعمل كالمفتش كرومبو لمعرفة الحقيقية حاولت ان تفتح هاتف يوكا ولكن كان مغلقا برمز القته باهمال مرة اخرى تقضك اضافيرها بغيظ محاولة تهدئة روحها من عناء التفكير

عادت يوكا بعد قليل وبيدها صينيه يوجد بيها اثنين عصير اناناس الذى تعشقه رزان عندما وجدته هاتفت بسعادة والتهمته بنهم شديد

●●●●○□□□□□□●●●●●●●●●●

كانت جلينار تستعد لذهاب من العمل حيث اليوم قد طلب منهم الانصراف قبل انتهاء العمل بساعة تنفست الصعداء وتبأطت بذراع سيارا خارجا الى حيث موقف الحافلات حتى تذهب كل منهم الى حيث واجههتا واثناء سيرهم فى قارعة الطريق اتت سيارة مسرعة بجانب الطريق قد اصتطدمت بيهم سقطت الفتاتان ارضا مغشيا عليهم ترجل الشاب من السيارة قد فزع مما راى قد اخرج هاتفه من سترته وطلب الاسعاف التى اتت بعد القليل تم نقلهم على المشفى بحالة حرجة.....ذهب خلف سيارة الاسعاف الى المشفى

قد وصلان الى المشفى بعد وقت كبير حملوه الفتاتان على ترولى اتت الدكاترة مهرولين من الداخل كى يروا حالة الفتيات

....فى ذلك الحين كان ذلك الشاب الذى صدمهم بالخارج فى حالة من التراقب خائفا على ذلك الفتاتان ظل على قلقه هذا حتى خرج الطبيب من الداخل ووجهه لا ينذر بالخير.....

■■■■■■■■□□□□□□□□□□□□

كانت شيزا تنتظر خطيبها زامل امام مسجد .....حتى يتقابلان ويذهبوا الى المعرض لرؤية الاثاث واعطاء المعرض دفعة تحت الحساب.....ظلت شيزا تحدق فى هاتفها بين الحين والاخر فى انتظاره حتى ياتى فى اثناء وقفتها هذه اتى شابين كالحائظ البشرى يستعرضون خفة دمائهم وقائلين

الشاب الاول

ماتجى ياقمر اللى مستنياه شكله مش جاى بس انا جاهز

الشاب الثانى

يخربيبتبك صاروخ ارض جو هو فيه كدا دا

انتى متفجرة الانثوثة حاول جذبها بالقوة

حتى تستقل السيارة بالقوة

قد وصل زامل فى الوقت المناسب قد ابعد

ذلك الشابين عن شيزا بعد ذلك سدد اليهم

عدات لكمات على وجههم وجذب شيزا من

معصمها برفق .....التى كانت فى حالة من

الصدمة والزهول فى ان واحد ابتعدوا قليلا

محاولا تهدئتها اقترب من احدى المتاجر

وجلب لها مياه وعصير

شيزا ببكاء

والله ماعملت حاجة يازامل كنت مستنيك

وفجاة لقيتهم وقفين قدامى

زامل بحنان

اهدى ياشيزتى انا عارف انك معملتيش حاجة وطول ماانا موجود على وش الدنيا اللى بيبصلك بعين افقعله ياحبيبتى يلا اهدى اشربى عصيرك كله وامسحى دموعك عيون دا اتخلقت لضحك بس

شيزا كففت دموعها باناملها وحدقت بيه بنظرة ذات مغزى وقالت

ربنا يخليك ليا يازوملى يارررررررب انت سندى وظهرى وحبيبى وكل حاجة ليا فى الدنيا

زامل بفرح

المفروض بعد الكلام دا قبل ماتهور نكتب الكتاب والا هتلقينى خطفك ياحبيبتى

شيزا بحب

ياريت تخطفنى دا اتمنى المهم انى هكون معاك ودا يكفينى يازوملى

زامل حاول اغاظتها وقال

يالهوى ياشيزتى دا انتى واقعة بقى هههههههههههههههة

شيزا بزعل

ماشى ماشى انا واقعة انا مخاصمك متكلمنيش تانى بقى

زامل بحب

بهزر معاكى ياحبيبة وقلب ودنيا زوملتك يلا وقالها حاجة فى ودانها

شيزا بخجل

انت قليل الاداب يازوملة

زامل

هههههههههههة ماشى ياكيكة انا زعلان منك

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

ذهب كلا من جانا وغسان وصفى الى احدى
المطاعم لتناول وجبة الغذاء جلسوا ثلاثتهم
على الطاولة بقرب من قارعة الطريق حيث
المطعم بجانب الطريق الذى يجلس
بالداخل يرى سير السيارات بالخارج اشار
صفى الى النادل الذى اتى بعد قليل قد طلب
لجانا عصير برتقال وهو وغسان قهوة
مضبوطة كادت ان تعترض اشار لها ان
تصمت انصعت لاوامره وقالت بخفوت

مش بحب العصير ياصفى كنت كابتشينو

صفى بقرف

اللى اجبهلوك تشربيه وانتى ساكتة

جانا بطاعة

حاضر اللى تشوفوا صح هعمله

اتى النادل بعد قليل وضع الطلبات امامهم
وغادر امسك صفى بالمج قهوة ووضعه فى
يد غسان لعلمه انى غسان يحب ان يحتسى
قهوته ساخنة بداوا فى تناول القهوة وهى
بدورها حاولت احتساء عصيرها مما جعلها
ارتشفت رشفة واحدة وركضت على
المرحاض تتقئ قد شعر بغصة فى قلبه
واتجه بقرابة من المرحاض حتى يطمئن
عليها.....حينها كانت جانا قد وقفت امام
المراءة تنظر فى انعكاسها وانهمرت دموعها
على وجنتيها تشعر بالالم يجتاحها كففت
دموعها وخرجت وجدته امامها قد تقابلت
اعينهم فى نظرة مطولة كل من الاخر يريد ان
يخبر شئيا للاخر حتى بغتته فجاة وقالت

صفى انت بتحبنى صح وانا صغيرتك زى
ماانت بتقول ليه بتعذبنى والله ان اتغيرت
عشانك

صفى بالم

صغيرتى ماتت جوايا يوم ماكذبت على بعد
ما واثقت فيها مبقاش فيه غير لورى
صغيرتى بس بتسمع كلامى ومش بتزعلنى
وقريب هتكون مراتى

ظلت جانا تلكمه فى صدره بالم وقالت من
بين دموعها

لالا مفيش صغيرة غيرى انا حبيبتك وكل
دنياتك صح متعذبينيش لو يرضيك مش
هشيل تليفون بس متكلميش لورين تانى

صفى ببرود

بكرة ياصغيرتى ربنا يعوضك بواحد يعوضك دلوقتى تعالى نرجع وبرده هتكملى العصير بتاعك كله

جانا بطاعة

حاضر حاضر هعمل اللى انت عايزاه المهم مش تسيبنى مقدرش اعيش من غيرك

صفى بحزن

لما تبقى جانا هادية القطة الهادئة اللى حبتها ساعتها هفكر ياجانا

جانا بالم

قوللى ياصغيرتى طيب وانا مستعدية اعمل اللى تقولى عليه

صفى بعند

انتى جانا كذابة بس غير كدة ملكيش عندى متستحقيش اللقب دا صغيرين مش كذبين

جانا بغيظ

وانا هتخطب قريب لؤى بيحبنى مش قاسى زيك على فكرة

صفى بالسخرية

مبروك هروح اجيب البدلة الجديدة عشان احضر بيها فرح اختى كذابة

عادو الى غسان الذى تركوه كثيرا جلسوا قبالته وكل من الاخر شارد الذهن لا يدرون من حوالهم اشار صفى الى النادل الذى اتى بعد قليل وطلب الطعم لثلاثتهم ذهب مرة اخرى

حينها قد صدح رنين هاتفها تجاهلته خوفا من صفى واخيها فى المرة الثانية اجابته وقالت

هروح اكلمك ياليندا انا برة ياحبيبتى سلام

صفى قد اغتظ من حركاتها وجذب منها الهاتف حتى لا يشعر غسان واشار لها ان تفتح البصمة امتثلت من اوامره وبعد ان فتحه وجدها بالفعل ليندا وضع الهاتف مرة اخرى على المنضدة

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

عاد شمس السالف والد سلمى من سفره بعد غياب شهرا حيث كان فى المانيا ياتى بالبضاعة لمصنع صف السيارة امام البناية التى يقطن بيها القى التحية على الحارس وصعد الدرج حيث الطابق الثالث فتح الشقة بالمفتاح قد صعق مما راه....وجد

ابنته سلمى مقتولة والدماء متناثرة من حوالها صاح باعلى صوته

قد اتت الجيران على صوته وجدوا ابنته مقتولة والدها فى حالة لا يرائى لها.....حاولوا ان يجلسوه على اقرب مقعد حتى اتصال احداهم بالشرطة التى اتت بعد قليل لتعيين مكان الجريمة ظلوا ياخذون اى شئ عليه بصمات حتى يراوها

ظل شمس على جلسته فى حالة من الصدمة والزهول حاول احدى الضباط سؤاله ولكن كان فى حالة لا يرائى لها اشار ضابط اخر لزميلاء ان يتم استجوابه حتى حالته تسمح بذلك.....اتى خبير البصمات وتم تعيين كافة شئ وحملوا سلمى وغادروا....ذهب والدها معاهم الذى رفض ان يترك ابنته متباطا

ذراع احدى الجيران حتى وصلا للاسفل
واستقل السيارة مع الحاج عزيزى جارهم

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

استفاقت جلينار تفتح عينها ببطئ شديد
تشعر بصداع يكاد ان يفتك بيها وعندما
حاولت ان تعتدل جالسة شعرت بالم فى
ظهرها اتت الممرضة مهرولة تمنعها من
الحركة نظرت الناحية الاخرى وجدت سيارا
مغطاة راسها بالكامل ولم يظهر منها سوى
اعينها وتنن من الالم حاولت جلينار التحدث
ولم تقوى اشارت لها ان تجلب ورقة انصعت
لها وجلبت لها ورقة وكتبت عليها الشى
الذى تريد ان تقوله.....

وعلى الجانب على الاخر كان صفوت يجلس
على مكتبه عندما اتاه اتصالا من رقم مجهولا
اجابه

حضرتك والد الانسة جلينار

صفوت بقلق

اه ياابنى انت مين بنتى كويس التليفون
اتسرق منها ولا ايه

مؤظف الاستقبال

لالا يااافندم بنت حضرتك عملت حادثة وهى
فى مستشفى .....

اغلق صفوت الهاتف وعادت قدميه لا تحمله
قد طلب من اشهب مساعده ان يوصله الى
المشفى امتثل لاوامره وذهبوا الى السيارة
استقل بالمقدمة بجواره

اشهب بحنو

مالك يااستاذ صفوت اهدى بس والله
هتكون كويسة ادعيلها انت بس

صفوت بحزن

ان شاء الله تبقى كويسة ياابنى ادعيلها ينوبك ثواب

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كان جاسم مستقلا سيارة اجرة حاول ان ينهر السائق حتى يسرع ويذهب لسيارا المشفى كان متوترا للغاية يخشى ان يفقد حبيبته كان السائق يسير بالسيارة على خطوة النملة حتى اغتاظ جاسم يود ان يقتله ويخلص البشرية من بروده احتمل على روحه حتى يوصل الى المشفى فى اقرب وقت بالفعل قد وصل وعندما وصل نطق الشهادتين من فرط سعادته اعطاه اجرته ودلف دخلا حيث الاستعلامات يسال عن سيارا قد اشار له على الدرج فى الطابق الثالث ركض الدرج فى خطوات متسرعة...

حتى وصل امام العناية المركزة قد دلف للداخل وجدها ملتفة راسها بالشاش كانت نائمة ولا تدرى بوجوده شئيا

اتجه نحو الممرضة وقد سالها على حالة خطيببته اجابته بجدية

الحمد لله بخير عاملنا رسم مخ مفيش اى حاجة الا جرح سطحى لازم تتحط تحت الملاحظة يومين للاطمئنان عليها مرة اخرى عشان ميحصلش اى مضاعفات لقدر الله

قد شكرها وعاد مرة اخرى الى سيارا يتاملها وهى نائمة تشبه الاطفال بوجه ملاكى استفاقت قد تهلهلت اساريره عندما فتحت اعينها ببطى شديد تنظر باعينها ورؤية مشوشة قد نادى الطبيب الذى اتى للاطمئنان عليها

وفى تلك اللحظة قد وصل صفوت واشه هو الاخر واتجهوا نحو العناية المركزة وجدت ابنته بجواره تنن من الالم ظل اشهب يحدق لتلك الملاك النائمة لا حولة لها ولا قوة امسك والدها يدها وقبل جبنيها وبحنو....
قائلا

حمد لله على السلامة ياحبيبة ابوكى حاسة بايه دلوقتى ياحبيبتى

جلينار بوهن

الحمد لله بس ظهرى بيوجعنى يابابا اوى

كان من يتابع حديثهم بعالم اخر من تلك الملاك التى خطفت قلبه وجعلته اسيرا استفاق على مناداه صفوت له

ايه يااشهب يابنى روحت فين لو عايز تروح عشان معطلش اكثر من كدة

اشهب بهدوء

مفيش عطلة ولا حاجة يااستاذ صفوت
هستناك ارجعك تانى البيت

اتى الطبيب اشار لهم ان يبتعدوا قليلا
للاطمئنان عليها وقال

حاسة بايه ياجلينار

جلينار بالم

ظهرى يادكتور بيوجعنى اوى

الطبيب باطمئنان

لالا ان شاء الله هتبقى كويسة متقلقيش

قد طلب الطبيب والدها انفراديا ودلفوا
بالخارج وقد قال له بهدوء

للاسف مش هكذب عليك بنتك محتاجة
تدخل جراحى لانهااحنمال تعيش عاجزة

طول عمرها ومش تمشى تانى لانى الضربة قصرت على ظهرها

صفوت بحزن

لا حولة ولا قوة الا بالله العلى العظيم

الطبيب بتهذيب

شوف حضرتك هتعمل ايه وانا تحت امرك عن اذانك حمد لله على سلامتها

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

قد انتهاء زامل وشيزا من اختيار الاثاث ودفع العربون واتجهوا خارجا استقلوا سيارة الاجرة لكى يوصلها الى منزلها قد وصلان وترجل كل منهم من السيارة واعطاه السائق اجرته وانتظار حتى دلفت الى منزلها وتشار له من الشرفة ويطمئن عليها ويغادر

قد اتجه نحو منزل خالته بشرى طرق الباب

خرجت اليها فتاة عشرينيه قد سالته

بتهذيب

حضرتك عايز مين

زامل بصدمة

دا بيت امى انتى اللى مين

الفتاة بتافف

احنا اشترينا الشقة من صاحبتها وهى عزلت

من هنا

لم يمهلهلها ان تكمل حديثها حتى ذهب

للخارج يمسح على شعره بحركات دائرية

يشعر بالخوف يدور فى راسه الف سيناريو

◇◇♡◇◇♡◇◇♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

عاد حاتم الى منزله منهمكا ظل يدور عليها
فى الاماكن التى يعرفها ولم يجدها وضع
الحقائب التى بيده فى الارض جالسا على
الاريكة فارحا للغاية للتخلص من ذلك
المصنع المتهالك مبتسما بشر ....حمل
الحقائب الى حيث غرفته يضعهم فى الخزنة
الخاصة وعندما.....

الى اللقاء فى الفصل السادس

سامحونى مريضة النهاردة اسفة على التاخير

ياترى مين قتل سلمى

وبشرى راحت فين

توقعاتكم تهمنى

الفصل السادس

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

فتح حاتم حقائب الاموال وجدها ورق ابيض

وضع يده

على راسه يمسح براسه بحركات دائرية

جلس على الفراش يلتقتط انفاسه من اثر

الصدمة اخرج هاتفه من سترته يهاتف

السيد يسرى ولكن الهاتف الذى طلبته

خارج التغطية زفر بضيق على تلك النصبة

التى تعرض لها من قبل ذلك

النصب.....وبعد قليل اتت الخادمة تخبره

بوجود احد بالاسفل فى انتظاره وعندما طلب

منها ان تخبره عن هوية الزائر ابتلعت ريقها

باعجوبة قبل ان تجيبه قد القاها ارضا واتجه

للاسفل يتعرف على هوية الزائر وجد

الشرطة فى وجهه اقترب منهم فى خطوات

واثقة ورمقهم من اعلى راسهم لاخمض قدميهم وقال

خير ان شاء الله حد يقتحم بيوت الناس كدة ولا ايه

رائد مازن:

معانا امر بالقبض عليك بتهمة قتل مراتك سلمى شمس السالف وياريت تمشى معانا بهدوء مش تضطرنا نستعمل معاك العنف

حاتم بثقة

انت اتجننت ولا ايه سلمى مين اللى انا قتلتها المحترمة سايبة البيت من اسبوع وانا طلقتها غيابى

مازن بتافف

امشى معانا من سكات لو سمحت احنا ملناش دعوة بالكلام دا احنا مش محكمة الاسرة

وضع مازن الاصفاد الحديدية فى يده وذهبوا خارجا حيث سيارة الشرطة القاه بالخلف واتجهوا الى القسم حتى يتم التحقيق معاه فى تلك القضية المنسوبة اليه....حينها قد تحدث عايش بهدوء وقال

مازن احساسى بيقولى انى مش جوزها اللى قتلها

مازن بامتعاض

من امتى واحنا بنمشى فى شغلنا وراء احساسنا ياعايش

عايش بتافف

انا قولت افكر معاك بدل ماانت محتار كدة عمتا كل هيبان

وعلى الجانب الاخر حاول حاتم ان يخرج هاتفه ولكن قد تذكر نسيانه لهاتفه على الفراش تحدث بحنق وقال

ممكن تدينى تليفونك اعمل مكالمة واخرج من جيب بنطاله مائة جنيه واعطاها اياها خلسة حتى لا يراه احد قد تهلهلت اساريره عندما التقتط منه المال واعطاه الهاتف والذى هو بدوره قد ضرب بعض الارقام على عجالة واته صوت الرجولى وقال

استاذ متولى تعالى القسم حالا ثوانى سال الامين وقاله عن قسم وقفل التليفون

وفى الجانب الاخر كان متولى يجلس على
مكتبه استعد لذهاب لقسم حتى يرى كيف
ارتكب حاتم من جريمة وبحنق قائلا

بسمة روحى انتى النهاردة لوحدك رايح
مشوار ياحبيبتى

بسمة بزعل

ماشى يابابا عن اذانك متتاخرش بالليل بقى

■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■

كان صفى يجلس على مكتبه فى انتظار ذلك
المجهول الذى ينتظره منذ ايام دلفت اليه
السكرتاريه تبلغه بوجود احد ينتظره بالخارج
رمقها بحنق قائلا

انتى غبية يابنتى دخليه على طول
اووووووف منك

ديزى ببكاء

مش دا كلام حضرتك انى مدخلش حد الا ما ابلغك الاول

صفى بعصبية

امشى ياغبية انتى شياطين بتنطط فى وشى دلوقتى ام الغباء مش طلبكى

غادرت ديزى من امامه تسب وتلعن حتى وصلت الى ذلك المجهول اخبرته بانى صفى بانتظاره بالداخل فى حين قد دلف الزائر دخلا القى التحية وجلس قبالته وتحدث برسمية قائلا

الاوراق اها ياصفى بيه وكل اللى خططله مشى على المسطرة

صفى وضع ساقا فوق الاخرى وتحدث بثقة قائلا

طبعا طبعا يايسرى انا بلعب ولا ايه يعيش وباخذ غيرها عدى على حسابات وخذ مبلغ اللى اتقفنا عليه هات الاوراق واتفضل ومتكلمنيش الا ما انا اكلمك تمام وغير الشريحة سلام

قد اعطاه يسرى الاوراق وصفحه يدا بيد وغادر من امامه متجها الى نحو الخزانة لياخذ بباقى المبلغ المتفق عليه

ابتسم صفى بالشر ووضع اوراق المصنع فى خزانته مرجعا ظهره للوراء امسك بالهاتف وطلب قهوته من ديزى .....التى عادت بعد قليل ووضعت القهوة امامه وغادرت دون ان تتفوه بالكلمة قبل ان تذهب اوقفها وقال

بلغى مدراء الشركة بوجود اجتماع طارئ اخلصى

ديزى بخوف

حاضر حاضر اووووووووف

●○○○○○○○●●●●●●●○○○○○●

كان كلا من غسان ووالدته وشقيقته

يجلسون امام التلفاز يشاهدون فيلم

اجنبى.....قد اتى اتصالا لداليلدا من المحامى

الخاص بعائلة قد اخذت الهاتف وابتعدت

قليلا حتى لا تزعج غسان وعندما وصلت

غرفته اجابته بحنق قائلة

عايز ايه يااستاذ متولى خير

متولى بخجل

والله مااعرف اقولك بس ننسى اللى فات

عايز اقولك انك ابنك متهم بقتل مراته

داليلدا بخوف

انت بتقول ايه حاتم متهم بالقتل ازاى حصل دا

متولى

اتقبض عليه من شوية

اغلقت الهاتف فى وجهه ظلت تبكى بهستيريا مهما بدر منه سيظل ابنها.....كففت دموعها وقد هاتفت صفى اجابها بقلق

خير ياامى مالك شكلك كنتى بتعيطى ولا ايه

داليدا بحزن

حاتم اتقبض عليه بتهمة قتل مراته من شوية ومتولى لسة قافل معايا الله يخليك ياصفى شوفيلى محامى غير متولى دا

صفى بتافف

لسة برده بعد اللى عمله بدافعى عنه ياامى

داليدا بالم

دا ابنى برده وهيفضل ابنى ياصفى

صفى بمضض

تمام خلاص هنشوف محامى الشركة
واروحله متقلقيش متعرفيش جانا وغسان

داليلدا بطاعة

تمام محدش هيعرف شوف محامى واتصل
بالزفت دا شوف محبوس فى انهى قسم

صفى بحزن

حاضر ياامى متقلقيش بس نسيت اقولك
مين اللى بلغك

داليلدا بالم

متولى الزفت اللى قالى من شوية

صفى بامتعاض

حاضر حاضر هكلمه سلام دلوقتى

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت اميرة تجلس فى منزلها تجوب ايابا وذهابا تحاول ان تحدث عابد كثيرا ولكن لم يجيبها القت الهاتف باهمال .....اتجهت نحو الشرفة تستنشق هواء طبيعيى اتت بعد قليل والدتها تبوخها على وقفتها هذه وامامهم طلاب عذبة .....دلفت داخلا اتجهت نحو غرفتها اخرجت الهاتف وهاتفت ليليان التى اجابتها بصوت ناعس وقالت

الووووووو ازيك ياميرو عاملة ايه حبيبتى

اميرة بغضب

مش بيرد على تليفوناتى يا لى لى هتجنن
مش عارفة اعمل ايه

قد اعتدلت ليليان من نومها بعد انا ذهب
نوم من اعينيها وتحدثت بقلق

مالك ياحبيبتى بس الغايب حجته معاه ربنا
يهديلك الحال يارررب تعالى انا مستنيكى
نتغذاء سواء

اميرة بزعل

مش بيرد عليه انا خايفة اوى لا يكون جراله
حاجة عمره ماعمله معايا ياحبيبتى

لى لى بالم على حال صديقتها وقالت

حبيبتى ان شاء الله خير والله اكيد هيكون
معاه شغل هيخلصه ويكلمك

قد تهلهلت اساريرها عندما هاتفها عابد واستاذنت من لى لى حتى تجيبه وقالت بفرح

حبيبى انت مكلمتتيش ليه وليه قافل تليفونك

عابد بحب

ياحبيبتى سافرت البلد مع امى بس تعبانة شوية انا بطمئنك على عشان مفيش شبكة هنا انتى كويسة

اميرة بفرح

كنت مش كويسة لما سمعت صوتك بقيت كويسة الحمد لله

عابد:

خلى بالك من نفسك لا اله الا الله

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت جلينار تبكى على تالم ظهرها وانها لا تستطيع الحراك حينها قد اتى الطبيب وعلى ثغرها ابتسامة فرح وقال

ان شاء الله انتى اتحددلك العملية وهتكونى كويسة متقلقيش خلى ايمانك بربنا كبير

جلينار بالم

ونعمة بالله الحمد لله على كل حال هى سيارا عاملة ايه يادكتور

الطبيب باسما

الحمد لله هى خذوش بسيطة والحمد لله كله يبقى تمام وانتى خليكى قوية عشان اقومى بالسلامة

جلينار بقلق

انا خايفة اوى يادكتور والله من العملية دا

الطبيب باطمئنان

تفائلوا خيرا تجدوه عن اذانك

اتى والدها للاطمئنان عليها برفقة اشهب
الذى اعتاد ان يصل صفوت حتى يرى
جلينار الذى لم تفارق خياله قط وكانها
اصبحت مسكنا للالم .....اقترب اليها والدها
وقبلها من جبنيها وقال بحنو

حمد لله على سلامة ياحبيبة ابوكى

جلينار بحب

الله يسلمك يابابا تعبت نفسك ليه ياحبيبى
بس فين يوكا وزامل وماما مجوش ليه

وعلى الجانب الاخر اتجه زامل برفقة والدته
واية لكى يروا جلينار دلفوا الى العناية

المركزة وجدو والدهم بالداخل هرعت اليها
اية محتضتة اياها وقالت بخوف

انتى كويسة ياجنيورة

جلينار بسعادة على رؤيتها لشقيقتها التى
تعشقها كثيرا بنوع من المرح وقالت

وحشتنى اوى يا يوكا عاملة ايه

اتجهت اليها والدتها بخطئ مضطربة وقالت

حمد لله على سلامتك ياحبيبتى

جلينار بقلق

الله يسلمك ياماما تعالى استريحى هنا

الام بقرف

خليكى فى نفسك

حدقت فى تلك الواقف بجوارهم وقالت بحنق

ومين دا كمان حتى حد يعرفه

قد جذبها صفوت بعيدا ورمقها شرزا وقال

عايزة ايه ياخميرة النكد مالك ومال اشهب انت مالك تبع مين يامصيبة

خيرية بامتعاض

اوعى تفتكر انك هتجوزها على مزاجك ياخويا مسير عيالك فى ايدى انا مش دا حد تانى لم تخف فى ليها عريس هقبض من وراها قرشين حلويين انا مكبرتش وربيت على الفاضى ياخويا

صفوت بكرهه

لما تشوفى حلقة ودانك ياامورة بنتى مش هتتجوز غصبان عنها

كان زامل يجلس بجوار جلينار يحاول التخفيف عن المها قليلا وبطريقة مسرحية وقال

ايه ياامیرتى كل دا دلع ولا ايه قومى بقى وحشنا مشاكستك ياامیرتى المدللة

جلينار بسعادة

ان شاء الله هقوم بالسلامة ياحبيبى تشيزا عاملة ايه

زامل بعدم فهم

تشيزا مين يابنت

جلينار بالصدمة

انت فقدت الذاكرة ولا ايه يازوملة

زامل بحب

طبعا طبعا تشيزتى بخير والله الحمد لله

هنتجوز قريب قومى بقى بالسلامة

■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■

كان المقدم مازن يقوم باستجواب حاتم

الذى رفض الحديث الا بوجود المحامى طرق

الباب اذن بالدخول دلف استاذ حسنين

جلس قبالة المقدم وقد بدا التحقيق معاه

وقال

انتى متهم بقتل سلمى شمس السالف ايه

رايك

حاتم بخوف

والله مقتلتهش مقتلتش حد هى كانت

سايبة البيت اصلا من بدرى

متولى

يافندم انا موكلى مقتلش حد وبعدين نشوف البصمات

مازن بقرف

اكيد هنشوف كل حاجة هيتعرض على النيابة الاول خذه ياعسكرى على الحجز

متول متدخلا سريعا

حضرتك يطلع بكفالة على ذمة التحقيق

مازن بتافف

ناصح اتصدق النياية هتتصرف شوف كدة

متولى بالصدمة

ايه دا اكيد تسجيل تهديد ملعوب فيه ياسيادة المقدم اكيد

مقدم مازن بالسخرية

اه ما واضح يعنى انت مش تفترض ليه انه هددها اصلا بالقتل يلا ياابنى خذه على الحجز

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كان كلا من علاء واسماء يودعون خلود وابناءها لعودة الى مصر.....ظلت خلود تبكى على عودة ابيها وشقيقتها وكذلك الاطفال الذين اعتادوا عليهم فى الفترة التى اتوا فيها لقضاء الاجازة معاهم.....حاول معتز متدخلا لفض الجو المشحون قائلا

خلاص ياخوخة بابا هيجى تانى متزعليش بقى

الاب بحنو

اه ياحبيبتى هنجى تانى ياروحى مش تزعلى بقى امسحى دموعك خلينى امشى وانا مطمئن

خلود بزعل

متغبيش على يابابا وخلى بالك من نفسك حبيبى

الاب بمرح

اكيد ياروحى خلى بالك انتى بس من نفسك انتى والعيال

اسماء بمشاكسة

خلاص يابنتى بقى هنجى تانى صفى واحشنى اوى

خلود زمت شفتيها وقالت

عينى فى عينك كدة هههههههههههة يابت
على انا توصلوا بالسلامة ان شاء الله

اسماء بزعل مصطنع

ماشى ماشى ياام صفى هسكت عشان
اميزو بش

خلود بشر

اميزو تانى هموتك يابت انتى هتوحشينى
اوى ياسوما

اتجهوا للخارج حيث سيارة معتز لكى يقلهم
الى المطار استقل معتز فى المقدمة
وبالخلف كلا من اسماء وخلود واولاد .....قاد
معتز السيارة قد وصلوا المطار بعد فترة
ليست بقليلة ترجلوه منها حمل معتز
الحقائب وضعها على سيارة الحقائف دلفوا
دخلا قد اطمئنوا عليهم وودعهم وطلبوا

منهم ان يهاتفوهم حتى يصلوا مصر
بالسلامة ابتعدوا اسماء ووالدها عن مرمى
عينهم حتى وصلا الى الاستراحة التى بالقرب
من الطائرة

قد نادو بالميك على اقلاع الطائرة المتجهة
الى مصر استعدا كلا من اسماء ووالدها
واتجهوا نحو الطائرة جلسوا فى المقاعد التى
فى المنتصف بدات المضيفة بقراءة الدعاء
وبدات الطائرة بالاقلاع وضعت اسماء راسها
على كتف والدها وغفت فى النوم .....وهو
بدوره هو قد غف قليلا حتى يصلان قبل
الوصول بنصف قد نادت المضيفة على
الركاب للاستعداد فتحت اسماء اعينها
ببطئ شديد وجدت والدها مازال نائما
سارت يدها باتجه وجههه بهدوء ونادت عليه
بصوت خافت وقالت

بابا بابا حبيبى اصحى قربنا نوصل

علاء بنعاس

سيبنى شوية ياسوما مش قادر والله تعبان اوى

وبعد وقت ليس بقليل قد هبطت الطائرة واعلنت المضيفة الوصول وقالت بابتسامة عذبة

حمد لله على السلامة الوصول

قد اكملوا الاجراءات ودلفوا خارجا وجدوا صفى فى انتظارهم عندما وجدته اسماء هرعت اليه فى خطوات متسارعة وقالت بفرح

ابيه صفى وحشتنى اوى اوى

صفى بفرح

وانتى كمان ياعفريتة سيبنى اسلم على بابا ياحبيبتى يلا

اتجه نحو والده معانقا اياه عناقا حارا يبث فيه شوقه اليه وذهبان نحو السيارة وضع صفى الحقائب بالخلف واستقل والده فى المقدمة واسماء بالخلف وسار نحو المنزل وقبل ان يصلان قد غير الطريق وقال بجدية

نروح نتغذاء الاول ونروح على البيت

اسماء بفرح

بيتزا يااابيه بحبها اوى اوى

صفى بمرح

لالا يوم هطلبهك فى البيت لكن دلوقتى سمك عشان بابا بيحبه ومبيحبش البيتزا

الاب بحنو

لالا ياحبيبى انا مش جعان اصلا اكلها اللى هى عايزاه ربنا يخليكم لبعض يارررب ياصفى

صفى مامنا على حديثه وقال

ويخليك لينا ياحاج يارررررررررري

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡◇♡♡♡♡♡♡♡♡

كان غسان يجلس بجانب والدته يشعر بشئ مريب وعندما سالها لم تجيبه وظلت تتهرب من اسالته عندها قد انفجر فى وجوههم بحسرة وقال

اعتبترونى عاجز مش هقد اشاركم ايه شئ ليه وهو كان بايدى انى اعمى حرام عليكم نفسى مرة تعملونى انى واحد منكم بس ليه بقى هتاخذوا ايه من الاعمى

الام بالم

حبيبى ولا عاش ولا كان اللى يقول عليك
كدة انت راجل وسيد الرجالة ياحبيبى

غسان بحزن

قوللى مالك طيب اعتبرنى راجل يعتمد عليه

الام بحزن

هقولك انى اخوك متهم بقتل مراته
ومحبوس ولا هقول ايه بضبط ياحبيبى

غسان بالصدمة

انتى بتقولى ايه ياامى انتى اكيد بتهزرى
صح

غادر غسان الى غرفته لا يبدى اى اشارة كونه
قد فرح ام حزن ام غضب....حتى لو كان
حزينا بداخله كيف له ان يقف بجانب اخيها

وهو بهذا المنظر اللعين كفيف استرخى على فراشه قليلا مغمض العينين وابتسم بالسخرية وقال

اغمض عيونى ماهى مقفلة اصلا اه لو يرجع الزمن بيا لا كنت شربت من دم اللى عمل فيا كدة اه ياقلبى

كانت جانا بالخارج تبكى بهستيريا هى ووالدتها على الحالة التى وصلوا اليها وقالت بعيون باكية

ماما احنا عملنا ايه فى حياتنا عشان يحصلنا كدة كل دا فوق احتمالنا حتى حاتم ممكن تتعدم والله اعلم برئ ولالا

احتضنت داليلدا ابنتها المنهارة ولا تدرى كيف ان تجيبها ظلت هكذا فى احضان والدتها متشبثة فى احضانها ضائعة لا تعلم

الحالة التى انتبتها .....فى حين ظلت والدتها تربت على ظهرها مطمئنا اياها ان كل شئ سوف يكون على مايرام حاولت ان تبعدها قليلا حتى تاتى بعصير لكى تهدا ولكن قد غشى عليها فى احضان والدتها

كانت هى عادتها عندما تشعر بالحزن كانت لعدة ايام لا تتحدث وكانها خائفة من شى ما وقوع حدوثه بين فنية واخرى ....حاولت والدتها افاقتها ولكن دون جدوى وهى تعلم جيدا عندما تكون ابنتها بتلك الحالة لا تفيق قبل اياما وضعت يدها على قلبها واتجهت نحو غرفة غسان تبلغه وجدته نائما اقتربت منه فى خطوات مضطربة وايقظته برفق وقالت

غسان غسان حبيبى جانا اغم عليها ومش راضية تفوق

قد فزع غسان من نومه اتجه مع والدته
خارجا حمل شقيقته وبجواره والدته حتى لا
يتعثر ممسكة بملابسه بحزر شديد قد
وصلان الى غرفتها ووضعها على فراشها
وطلب من والدته الاتصال بصفى حتى ياتى
بالطبيب فورا امتثلت والدته للاوامره وذهبت
الى حيث غرفتها جلبت الهاتف وقامت
بمهاتفه والذى هو بدوره قد اغلق الهاتف
كان يخشى ان تصيب صغيرته باذى وانه
يعلم جيدا عندما تاتها ذلك الحالة لم تتركها
الا بعد بضعة ايام ارتدى ملابسه على عجالة
واتجه نحو الطبيب ليذهب نحو صغيرته
متلهفا يدعى الله ان تبقى بخير

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

كانت يوكا تجلس بجانب جلينار بالمشفى ممسكة برواية انت لى ومنهمكة فى القراءة مع ابطالها حتى لكزتها جلينار قائلة

بخربيت ام الروايات اللى كلت مخك يابنتى دا انتى اعوذب بالله

يوكا بامتعاض

دا منظر واحدة مريضة يخربيبت ايدكى لا يمكن تكون ايد انثى ابدا هههههههههههة

جلينار بغيظ

ماشى يايوكا انا زعلانة منك بقى ومخاصمكى

ظلت جلينار تفكر فى حالتها اذا لم تنجح العملية وظلت طيلة عمرها عاجزة وعلم بحالتها ابو عيون زرقاء سوف يقف بجانبى ويبدلنى الحب ام لا....ظلت تفكر فى الف

سيناريو وتبتسم كالبلهاءحزينة انها لم تراه منذ اياما وتود ان تخرج من المشفى حتى ان عادت الى منزل مرة اخرى كيف تقف فى الشرفة مرة اخرى....شاردة فى ذلك العيون التى سحرتهامنذ الوهلة الاولى.....ارجعت راسها للوراء متذكرة عيونه حتى تهدا من تلك الثورة التى اجتاحته تتمنى ان تراه مرة اخرى ولكن هيهات سوف تظل على حالتها هذه ولا تدرى اذا كانت العملية تنجح ام لا استفاقت من شروردهاعلى مناداة يوكا لها وقالت

ايه يابت روحتى فين سافرتى ولا ايه الله يخربيبتك

جلينار بغيظ

هو انتى حد مسلطك على يابت انتى

همووووووت منك روحى اطمنى على سيارا

وتعالى يااخر صبرى هههههة

اية بامتعاض

هو انا جاية اقعد معاكى ولا اروح لست

سيارا بتاعتك دا يفتح الله يااختى

جلينار بزعل مصتطنع

ماشى يايوكا سمعنا ساكتك بقى ياشيخة

عايزة انام شوية

واثناء شجارهم مع بعضهم البعض قد

اعتلت الصدمة وجوههم .....

الى اللقاء فى الفصل السابع

معلش ادعولى اخف لاحسن انا تعبانة والله

ياجماعة لو الرواية مش هعجبكم قولولى

اوقفها لانى فيه بنات بيقوللى بقينا

متغلبطين هستنى ارائكم

قراءة ممتعة

الفصل السابع

امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل

♡♡♡

اشهب لالا دا انا اللى جيت اطمئن عليكى
واجب على ياانسة جلينار

جلينار بجدية

عملت الواجب مرتين ياستاذ اشهب والله
مش عايزين نتعبك والله

اشهب بهيام

تعبك راحة ياانسة والدك على فكرة اللى
بعتنى اجبلكم الحاجات دا عشان هو عنده
شغل متاخر النهاردة واحتمال يطلع متاخر

جلينار باللامبالاة

تمام معلش تعبنك معانا بقى ياستاذ
اشهب

حاولت اية كتم ضحكاتها على شفيقتها
وذلك الروميو الذى يشعر بتوقف العالم فى

تلك اللحظة التى ينظر فيه الى شقيقتها وتحدثت اليه وقالت

ممكن يااستاذ اشهب تخلى بالك من جلينار لحد ماروح اصلى واجى

قد انفرجت اساريره يود ان يحتضتنها على ذلك الفرصة التى اتيحت له وقال بفرح حاول ان يخفيه

طبعا طبعا براحتك انا معاها اهووووووووه تقبل الله

ايه بود

منا ومنك ان شاء الله مش هتاخر يااستاذ اشهب عن اذانكم

رمقتها جلينار بنظرات تواعدية حتى اختفت من امامها واعادة نظرها مرة اخرى على ذلك الجالس باريحية يحدق بيها مما جعلها

تتافف وتتمنى ان يغادر .....عندها قد ابتسم لها ابتسامة ذات مغزى وقال

انتى عاملة ايه النهاردة كويسة الحمد لله

كان تتمنى ان تلقى على مسمعها تلك الجملة من ابو عيون رزقاء ولكن هيهات ذلك الاشهب هو من يطمئن على احوالها .....عندها قد اعاد عليها سؤال مرة اخرى بنبرة اعلى من ذى قبل .....قد استفاقت من شروردها ورمقته بغيظ وقالت

انت بتكلم طرشة ودانى ياعم مالك

اشهب بخجل

انا اسف بس انتى كنتى سرحانة ومش سمعنى قولت اعلى صوتى

جلينار بتافف

ممكن حضرتك تروح بقى لانى نعسانة
وعايزة انام كدة كدة يوكا زمنها جاية

اشهب بغضب

اختك سبتك امانة هسلم الامانة وامشى
ويلا نامى واعتبرينى مش موجود

جلينار ببرود

ياسلام ما انت حلو اهووووووه ورينا عرض
اكتافك

اثناء تعصب جلينار على اشهب اتت اية
مهرولة على صياح شقيقتها حاولت تخفيف
الشحنات الكهربائية وتخفيف الجو وقالت
بمرح

معلش يااستاذى تعبنك معانا وانا مش
عايزة اعطلك اكثر من كدة

اشهب بغيظ

تمام عن اذانكم

بعد ان ابتعد اشهب مسكت جلينار اية من ملابسها وبصوت كالزئير الاسد

ايه اللى انتى هبتيه دا ازاى تخلى الكائن دا معايا وتمشى

ايه براءة

شكله بيحبك ياقمر والله مش شايفة نحنحة اهدى بقى دا منظر واحدة تعبانة سيبنى بقى هشوف وليد هسيب اروى عشان رغد ولالا

جلينار بحنق

هو دا اللى انتى فالحة فيه يااختى يقطعك على يقطع وليد فى يوم واحد هنام يااختى

ايه بمضض

نامى برده نوم الظالم عبادة

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

اتى صفى الى منزل غسان وبرفقته الطبيب
لم يستجيب احد اخرج مفتاح من جيب
بنطاله ودلف هو والطبيب للداخل وصاح
باعلى صوته

امى انتى فين

اتت داليلدا من الداخل على صوته اقتربت
منه ارتمت بين احضانه باكية والذى هو
بدوره ربت على ظهرها وقال بحنو

خلاص ياامى هتكون بخير روحى ضبيطيها
عشان الدكتور داخل ياحبيبتى

داليلدا كففت دموعها المنهمرة على
وجنتيها وقالت

تمام انا داخلة اهوووووووه ياحبيبى خمس دقائق وتعال

صفى بحزن

ماشى ياامى هستنى متتاخريش

جلس كلا من صفى والطبيب على مقعد الجلوس بذهن شارد نحو صغيرته التى لم يعلم سبب المها ويخشى عليها من مكروه استفاق على مناداة الطبيب قائلا

هتبقى كويسة ان شاء الله متخفش دلوقتى هدخل اكشف عليها

دلف صفى للداخل عندما تاخرت داليلدا وطرق الباب اذنت بالدخول.....حينها قد بلغته ان ياتى بالطبيب عندها قد قال صفى بنظرة شرزا

ايه يادليلدا لبسها طرحتها عايزة الدكتور يشوف شعرها ولا ايه

ولم يمهلهله فرصة للتفكير حيث ذهب الى دولابها واتى بالحجاب والبسها اياه كل هذا تحت نظرات داليلدا التى عادت لم تفهم شئيا قبل ان يذهب لياتى بالطبيب استدار قائلا

ماتكلميش معايا تانى ها المفروض تجى منك انتى ازاى عايزة الدكتور يشوف شعر صغيرتى

داليلدا بخجل

خلاص كل همى انها تبقى كويسة انا قلبى محروق متبقاش جلاد ياصوفى

صفى بغضب

لالا اللى انتى عملتيه دا مش يتغفر مفروض تجى منك انتى لو مكنتش اخذت بالى كان زمان الدكتور شايف شعرها دلوقتى روحى اوضتك دلوقتى لانى زعلان منك لما الدكتور يخلص هنادلك

داليلدا برجاء

خلاص بقى مش هتبطل بقى اسلوبك دا خلاص قولت اسفة مش تزعل

صفى بلغة امرة

خلاص اللى عندى قوللته روحى اوضتك بقى يلا

داليلدا بحنق

عارفاك انا كويس مش هترضى تخلينى معاها انا ماشية

اهووووووه

اتجه نحو الطبيب بالخارج وعادوا مرة اخرى الى حيث غرفة لتلك نائمة لا تعى لمن دور حوالها وكانها تحاول الهروب من عدة اشياء تؤلمها قد فحصها الطبيب بدقة شديدة اكثر من مرة ممازاد من قلق صفى البادى على ملامحه التى تحاولت من اللون الابيض الى اللون الاحمر الكاتم كانت هى عادته عندما كان يتالم كانت تظهر عروق وجهه قد انتهاء الطبيب من الفحص وحدق لصفى لبراهة ومن ثم اردف قائلا

للاسف حالة التشكنات دا من الكهرباء الزائدة فى المخ ودا اللى سببلها فى الاغماء نتيجة الزعل المتراكم هنحتاج نعملها شوية تحاليل واشاعات وابعدوها عن التوتر والزعل لانى الاضرار هتكون وخيمة وهى مش

هتفوق قبل ايام انا فى انتظارك فى
المستشفى بكرة عن اذانك

قد اتجه كلا من الطبيب وصفى خارجا حتى
يقوم بايصاله ويعود مرة اخرى لتلك
المشاكسة التى قد سلبت روحها
وعقله.....اتجه نحو المطبخ اعد فنجانا من
القهوة حتى يهدا من نوبة الصداع المزمن
التى طارت عليه فجاة انتهاء من اعداد
فنجان القهوة وذهب نحو الشرفة يستنشيق
هواء طبيعيى يشعر بابتعاد الهواء عن رئتين
فى ذلك اللحظة.....اتت داليلدا بعد قليل
وقفت بجواره وقالت باسف

انا اسفة ياصفى والله ماكان فى دماغى
سامحينى بقى متبقاش قاسى كدة

صفى بحنق

مفيش حاجة خلاص ادخلى شوفيها بس

اللى مش هسامح فيه هو انك تخبى عليه

الكهرباء المخ اللى عندها يلا ادخلى ليها

وسيبنى لوحدى دلوقتى

داليلدا بزعل

والله كانت حالة بتجلها على فترات متبعدة

او بمعنى اخص لما بتزعل اوى

صفى بغضب

خلاص ياامى مش قادر اتكلم ممكن

تسيبنى لوحدى وتتدخلى تشوفى جانا

داليلدا بطاعة

حاضر حبيبى انا رايحة اشوفها

□□□□□■■■■■■□□□□□□□□

كان زامل يجلس على مكتبه الخاص

بالعقارات مسترخى مغمض العينين

مفكرا حائرا فى اختفاء خالته الغامض لم

يترك مكانا لم يراها فيه سالت دموعه على

وجنتيه يدعى الله ان تعود سالمة ....قد اتى

فريد صديقه وجلس قبالته وقال

زامل ممكن نعمل اعلان فى الجريدة واللى

يلقيها يتصل بينا على طول

زامل وكانى اتى له طوق النجاة وقال بلهفة

الحقنى بالحل دا خايف تكون جرالها حاجة

قلقان عليها اوى اوى يافريد وحشنى اوى

فريد بحزن

ان شاء الله هتلقيها يازامل قول يارررررب

انت بس

زامل بخوف

يارررررررررب خايف تكون حصلها حاجة يافريد

فريد باطمئنان

ان شاء الله هتكون بخير ياصحبى والله

اتجه زامل الى مكتب المدير ليقدم على طلب الاجازة مفتوحة يستريح قليلا حتى يستطيع البحث عن خالته بدون ضغط العمل طرق الباب اذن بالدخول....دلف اليه وعلى ثغره ابتسامة هادئة وقال

لو سمحت يااستاذ انوار كنت محتاج اجازة اسبوع لانى اختى هتعمل عملية يااستاذى

تتطالع اليه انوار بنظرات حانية وقال

تمام خليك معاها يابنى ربنا يقومهالك بالسلامة ان شاء الله خذ بقيت الشهر اجازة

قد شكره زامل واتجه خارجا الى حيث مكتبه

حتى يجمع اغراضه ويذهب من العمل

.....قد وصلا مكتبه تطلع لتلك الجالسة على

مكتبه وضعة ساقا فوق الاخرى وترمقه من

اعلى راسه الى اخمض قدميه وقالت بحنق

ساعتين يااستاذ زامل عشان استناك

اتاخرت ليه

زامل بغضب

مروة مفيش بينى وبينك حاجة اصلا عشان

تسنتينى او لا

مروة بهدوء

تؤ تؤ مبحبكبش وانتى كدة والبيبى دا مش

انت ابوه ولا ايه عايز تتخلى عن ابنك

زامل بغيظ

ابنى مين ياختى حلى عن سمايا مش ناقصك

مروة ببرود

هتتخلى عن ابنك هفضحك قدام الدنيا كلها انت فاهم معاك اسبوع وتجى تتجوزنى عشان ابنك يعيش مع امه وابوه

اقترب منها وصفعها على وجهها وقال شرزا

ابن مين يابنت .....هترمى بلاكى على ولا ايه لا فوق ياختى لنفسك انتى بتتكلمى مع زامل صفوت

مروة بهدوء ماقبل العاصفة

لينا لقاء اخر يابيبى هتدفع الثمن غالى اوى سلام

جلس على مكتبه وضعا يده على راسه لا
يدرى كيف اتت له تلك المصيبة .....اذا
علمت شيزا لم ترحمه وام تثق فيه بعد
وسوف تتركه على ذنب لم يفترقه

■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■

كانت خيرية ترتدى ملابسها على عجالة
ووضعت لثيما حتى لا يراها احد ظلت تلتف
يمينا ويسارا بحركات مضطربة فتحت الباب
وهبط الدرج فى خطوات متسارعة حتى
ذهبت الى موقف الحافلات استقلت الحافلة
خلف السائق تفرك اصابعها وقدميها فى توتر
مما استفزت تلك الحركة الجالسة بجوارها
وقالت بغضب

ايه يااختى جبتلى توتر عصبى بطلى لعب
يرجليكى

خيرية بغضب

وانتى مالك يااختى حكم ايه البلاوى دا ياعنيا

قد هجمت تلك السيدة التى كانت تجلس بجوارها وانهالت عليها بالضرب ....مما تدخل احد الركاب ليبعدوهم عن بعضهم.....لم يقوى احدى السيدات عن ابتعداهم كانت تلك السيدة متشبثة ولم تتركها بعد فى تلك اللحظة تدخل احد الرجال بغضب وقال

ايه قلة الاداب اللى انتوا فيها دا محدش قادر عليكم ولا ايه

قد تركوه بعضهم اخيرا بعد ان نهرهم الرجل عندها قد اشارت خيرية للسائق ان يتوقف جانبا وهبطت الحافلة اعتدلت من هيئتها التى كانت لا يرائى لها واشارت الى سيارة اجرة استلقت بخلف شاردة فى قارعة

الطريق بعد فترة ليست بقليلة قد صاح السائق

حمد لله على السلامة يامدام

قد اعطتاه اجرته وترجلت من السيارة امام البناية من اثاث القديم المتهالك صعدت الدرج الى حيث الطابق الرابع.....طرقت الباب قد فتح رجل فى العقد الستون رمقها باشمئزاز واشار لها ان تدلف للداخل.....اتجهت نحو الردهة وجلست على احدى المقاعد التى قد عفا عليه الزمن وقالت بخبث

ايه يامحمود هى دا مقابلة تقابلنى بيها بعد الايام دا كلها دا حتى هنكون نسائب

محمود بغضب

على جثتى لو ابنى خذ بنتك ياخيرية انتى بتحلمى

خيرية بهدوء

هادى هيتجوز جلينار انت اللى بتحلم وعز دا هيكون من نصيبى انا وبنتى انا اللى انقذتك زمان متخلنيش نرجع للعب تانى من اول وجديد نستينى انا جاية ليه هات يامحمود ١٠٠٠٠ ج محتاجهم

محمود بغيظ

انتى مبتشبعيش فلوس فلوس ولا ايه اجبلك منين انا دلوقتى الزفت على دماغك

خيرية ببرود

مليش فيه انا عايزة فلوس دلوقتى خيرية مش يتقالها لا العز دا انا سببه يلا ياامور

محمود كظم غيظه واتجه نحو غرفته وعاد بعد قليل وبيده المبلغ الذى طلبته واعطاها اياها واضافت ببرود

هات ٢٠٠ ج اركب تاكسى مش هاخذ من دول يلا اخلص واعمل حسابك حضرلى ١٠٠٠٠٠ جنيه عشان بنتى هتعمل عملية يامودى تحطهم فى حسابى فى بنك تمام مش عايز اتكلم كثير ياحبيبى ها

محمود بحنق

لالا كدة كثير اوى حرام عليكى ياخيرية بقى عايزة منى ايه بضبط

خيرية بمضص

اللى قوللتك عليه هات٢٠٠ ج الاول وهسيبك تحضر المبلغ براحتك

محمود بغيظ

خذى ٢٠٠ ج اهووووووه ويلا هوانا لما احضر المبلغ هكلمك

خيرية بشر

يلا سلام يامودى احبك وانت بتسمع كلام يابيبى

◇◇◇♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

جلس صفى بجوار صغيرته يتامل حركاتها الساكنة دون ان تبدى اى حركة ودموعه كالمطر يبكى بهستيريا يخشى ان يفقدها وهى النفس الذى يتنفسه حتى يعيش كالسائر البشر امسك باناميله الرقيقة وقبلها وقال من بين دموعه

تعرفى ياصغيرتى اخوكى كان فاكر انى اخذتك بناءا على طلبه عشان احميكى لكن والله الحقيقية مش كدة انا بعشقك من واحنا

صغيرين فاكرة اول يوم دخلتى فيه المدرسة
غسان طلب منى نودى الاميرة المدللة
ساعتها فرحت لانى هشوفك ياحبيبتى
دخلنك المدرسة وصلنك لحد الفصل يومها
كنتى بتعيطى وخايفة لاننا هنسيبك
ونمشى اصريت اننا نتنظرك قدام المدرسة
حتى غسان كان مضيق ساعتها اننا هنتظر
الساعات دا كلها بس يومها جبتله فطار
معتبر عشان مش يمل من القعدة كان
عقلى مش معايا ياترى انت كويسة ولالا

التقتط انفاسه من اثر البكاء ليتابع حديثه
قائلا

كنت بعد الساعات عشان صغيرتى تطلع
واحنا مستنيك جيتى مفزوعة من جواة
بتعيطى لما سالنكى مالك شورتى على
مستر انى حط ايده على وشك وماما هى

اللى قاللتلك كدة ساعتها متخليش حد
يلمسك محستش بروحى الا وانا باخذك فى
حضنى وبعد ماهداتى دخلت لحيوان وانا كنا
هموت من الغيرة بتهنش فيا فضلت اضرب
فيه لحد ماكان هيمووووووت فى ايدى
وروحت لداليلدا وقوللتها هخرجك من
مدرسة دا قاللتلى نستنى السنة دا تعدى
صممت تتنقلى حالا فضلت كل سنة
بتكبرى عن اليوم اللى قبله وكانى ابوكى
مش حبيبك ممكن اكون قاسى عليكى
شوية تعرفى انا اتوجعت منك اوى ازاى
اشوفك بتكلمى غيرى محستش بالدنيا من
حوالى انا ادمنت وجودك ياصغيرتى

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كان غسان يجلس فى مكتبه الذى اعده له
صفى حتى لا يمل من جلسة المنزل طرق

الباب اذن بالدخول دلف اليه ياسين صديقه
عندما راه قد تهلهلت اساريره اقترب منه
معانقا اياه عناقا حارا خصوصا اخر مرة قد
راه فيها منذ سنتين او اكثر وعاد لم يراه الا
للتو فقط .....حينها قد ابتسم غسان على
عفوية صاحبه وقد ساله عن احواله اجابه
برضا قائلا

الحمد لله انت اخبارك ايه ياغسان بيه

غسان برضا

الحمد لله ياياسين كله تمام انت اخبارك ايه

ياسين بفرح

انا كويس طول ماانت كويس الشركة كلها
نورت ياغسان بيه

غسان بابتسامة

منورة بيكم انتوا صفى وصل ولا لسة

ياسين بجدية

لالا لسة مجاش ياغسان بيه زمنه على
وصول تامرنى بحاجة

غسان بود

شكرا ياياسين تقدر تتفضل على شغلك لو
عوزت حاجة هكلمك

غادر ياسين مكتب غسان بعد ان رحب بيه
دلفت منيرة السكرتارية دون ان تطرق الباب
مما جعل غسان يغتظ من تلك الحركة
بغتتها بصرامة وقال

انتى مش هتبطلى بقى حركاتك دا مية مرة
قوللتك خبطى قبل ماتتدخلى

اقتربت منه بخطوات واثقة وقالت بدلع

هستاذن وانا داخلة اشوف حبيبى متصورش كنت واحشنى قد ايه ياشقاوة

غسان بجدية

انتى مبتقهزيش يابنتى ولا ايه ارحمنى بجد مش كدة

منيرة بهيام

بحبك اعمل ايه مقدرش استغنى عنك ولا ثانيه هفضل احبك حتى لو انت محبتنيش

غسان بتافف

ارحمنى بقى حرام عليكى يابنتى بقت بستحقرك انتى فاكرانى اهبل ولا بريلة عشان اصدق الهبل بتاعك دا اللى هيخليكى تاخذى واحد اعمى

منيرة بخبث

بس انا بحبك وقبلك على كدة ادينى فرصة بقى

غسان بحزم

روحى على مكتبك من فضلك مش هتكلم كثير

غادرت منيرة وظل غسان فى ذكريارته منغمسا فيها بنهم قد تذكر المرة الاولى التى راه فيها سلمى تشبه الملائكة كان يعشقها حتى الثمالة ....كانوا اصدقاء فى كلية الهندسة وعند اعترافه لها بحب المرة الاولى قد اتفق مع اميرة الراوى صديقتهم بالجامعة ان تستدعيها باى حجة حتى يذهبان الى المكان المتفق عليه ...قد نجحت المهمة وكان قد حجز المكان كاملا لكلاهما اعترف لها بحبه فى ذلك المكان وقد اشترى لها ذبلة ذهبية

منقوش عليها اسمائهم من الداخل وصاح باعلى صوته وسط العاملين

بعشقك سلومتى

وقد بدلته هى الاخرى كلمات الغزل وكانت سعيدة للغاية لاعترافه لها بالحب وسط صديقتها المقربة اميرة التى كانت تتمنى ان يفعل معها حاتم كمثل غسان اعتذرت لهم بتهذيب انها يجب عليها العودة حتى لا تشعر والدتها بغيابها ولا تكف عن الثرثارة بعد قد تمنت لهم السعادة لهم السعادة وغادرت

قد اطفأت الانوار بالكوفى واشغله موسيقى اجنبية هادئة ورقصوا كلاهم على تلك الموسيقى فارحين ببداية اعتراف كل منهم بحب تغمرهم السعادة وضعة راسها على

صدره وتود ان تظل مختباة بين ضلوعه ولم تنتبهى وقد صرخت باسمه قائلة

انا بحبك اوى اوى ياحبيبى ربنا يخليك ليا وميحرمنش منك ياغسوى

غسان بعشق

الله تعرفى اول مرة احب اسمى كدة عشان طالع منك انتى ياروحى

سلمى بغرام

انا حاسة انى قلبى هيوقف ياغسوى والله

غسان بخوف

سلامة قلبك ياقلب وروح وعيون غسوى
من جوايا طول من انا جنبك عايزك تكونى
مبسوطة بس ربنا يقدرنى على اسعادك
ياعمرى ويخليكى ليا ومش يحرمنى منك

سلمى بفرح

ولا منك يااحلى غسوى فى الدنيا بحبك اوى

عاد من رحلة ذكريارته وفرت دمعة من اعينه على تلك الخائنة ظل يسقط ارضا كل ماتقابله يده حتى جرحت يده من منفضة السجائر التى امامه قد دلف اليه مجموعة من المؤظفين ابتعدوه قليلا عن شظايا الزجاج

كان فى حالة لا يرائى لها لا يعى لمن يدور حواله

واثناء انشغالهم مع ذلك المجروح .....

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇♡♡♡♡♡♡♡

◇◇

الى اللقاء فى الفصل الثامن

واحب اشكركم على كلامكم الجميل اللى بتشجعونى بيه يااحلى فانز

احب اخذ رايكم فى حاجة دلوقتى بنت بتقولى غيرى الغلاف لانى دا صورة صاحبتى اللى على الغلاف وهى منتقبة وهى اصلا صورة منتشرة على الفيس بوك

ارائكم وتوقعاتكم تهمنى هستنى اسمع الاراء دومتم لى احلى متابعين فى الدنيا انتوا السبب فى نجاحى دمعكم ليا خلنى مركز رابع فى الواتباد

٢٠١٩/٠٦/١٠ ٨:٠٥:٠٤ م

الفصل الثامن

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

واثناء انشغالهم مع ذلك المجروح .....

قد اقترب صفى فى خطوات قلقلة عندما
وجد المؤظفين يلتفون حول غسان التى
جرحت يده قد نهرهم جميعا حتى يعود كل
منهم على عمله ابتدات المؤظفين فى
الخروج واحد تلو الاخر ظل صفى يتفقد يده
التى نزفت دماءا كثيرا قد هاتف منيرة
وطلب منها ان تجلب بن من البوفيه بعد
وقت قليل طرقت الباب اذن بالدخول
اقتربت منه بخطى مضطربة اعطتاه اياه
وذهبت مرة اخرى الى عملها تجر قدميها جر
حتى وصلت وجدت المكان بيه حالة من
الهوجاء قد امرتهم ان يصمتوا حتى لا
يغضب صفى من الضجيج الذى عم اركان
المكان امتثلوا جميعا لاوامرها وظلت
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

همهات فيما بينهم....فى ذلك الوقت حاول صفى ان يكتم الدماء ببن حتى يذهبان الى المشفى لتغيير عليها .....عندها كان غسان مغمض العينين يشعر بالالم التى اجتاحته ودموعه سالت على وجنتيه .....قد انتهى صفى من كتم الدماء ووضع محارم ورقية حتى يذهبان للاطمئنان عليه كفف دموعه باناملة وقال بحزن

لامتى ياصحبى هتفضل كدة انا وانت على الحلوة المرة من ايام ماكنا اطفال عمرى ماحسيت اللى انتوا من عيلتى ولا داليلدا مش امى دائما بتغمرنى بحنانها لما امى ماتت احتوتنى وحسستنى انى امى مازلت على قيد الحياة فوق ياابو الصحاب انت كنت تستاهل احسن منها وهى اخذت جزاءها وماتت انسى

كان غسان قد اعتلته الصدمة من حديث
صديق عمره لا يصدق انه لا يزال يشعر بيه
دون ان يتفوه ارتمى بين احضان صفى
متشبثا فيه ضائعا تائها ولا يدرى كيف
يجيبه...وهو بدوره قد ربت على ظهره رافضا
ان يتحدث حتى يهدا صديق عمره وشقيق
صغيرته الكاذبة التى جعلته كارها للحياة
ايعقل انى تلك الضربة تاتى من صاحبة
الثلاثة والعشرون عاما لا يدرى كيف ان
يتعامل معها فيما بعد لعن شيطانه وظل
يردد على لسانه ستظل صغيرتى الحمقاء
سالقينها درسا مستفادا وخصوصا واننى
اباها وسندها وظهرها وكل مالديها فى ذلك
الحياة حينها قد تذكر مرضها وحزن حزنا
شديدة على تلك المشاكسة التى جعلته
اسيرا لها هى فقط وليست لاى فتاة اخرى
هى وحدها من اقتحمت حصون قلبه

وجعلته كالابلة امام بريق عينها الذى اسره
منذ ان كنت طفلة لا يتخطى عمرها ثلاث
اعوام كان فى ذلك الوقت فى الثالث عشر من
عمره كان يعشق ان يحملها ويجلب لها
شوكولاتات التى تعشقها وكانت طفلة ماكرة
وخصوصا امام افى كانت تختبئ دائما عندما
يذهبان الى المتجر وعندما تتاكد انها سوف
يجن كانت تظهر وتبتسم ببراءة وتهتف
بسعادة افى وكانها لم تفعل شئيا كان
يحتضتنها ويمسد على شعرها بحنان خشية
ان تهرب ذات يوم ولم يلتقى بيها مرة اخرى
وعندما ينظر لتلك العيون براقتين يتنسى
المه ويشتم عبيرها الطفولى ويود فى قرارة
نفسه الا ياخذها مرة اخرى اثناء ذهابه الى
المتجر كانت تبكى تشبث فيه وتقول براءة
افى وتبتعد ذراعتها بعيدا حتى يحملها

ويذهب بيه كان لا يحتمل دموعها استفاق من رحلة ذكريارته التى يعشقها وقال

ايه ياعم انت اتسحلتها ولا ايه هنتاخذ فعل فاضح فى الطريق العام

غسان بحزن

وانت الصادق فى المكتب ياخفيف قوللتك مية مرة ملقتش غيرك انت ياعم الخفيف واتحرش فيه

صفى بزعل

دا انا حتى مز والبنات كلها بتجرى ورايا بس بقى القلب واحكامه ياصحبى بكرة تجرب واحدة تعذبك زى ماانا متعذب من اختك يااخويا

غسان بالم

خلاص ياعم هى خلصت جربنا مرة وانتهى

,,,

اناناس واعطاه اياها الذى هو بدوره رفض
بشدة ان ياخذها قد نهرها سلامة وبلغة امرة

خذ اطفح احنا لسة عايزينك ياحليتها شد
حيلك ولا ياشلاطة

شلاطة بطاعة

نعم ياسيدى بغسلك هدومك اؤمرنى

سلامة شر

مايؤمرش عليك ظالم ياولا هات السمك
وسخنه واياك تزوره عارفاك ببطن

شلاطة قد ابتلع ريقه وابتعد قليلا حيث
وجبة السمك قد سخنها وكان ريقه يجرى
يتمنى ان ياخذ قطعة ولكن هيهات يعلم
جيدا انى المعلم سلامة شر لا يرحم من
يخالف اوامره اتجه نحوه ووضع الاكل امامه
وانصرف بتهذيب وقال

تؤمرنى بحاجة تانى ياسيد المعلمين

سلامة شر باستحقار

لو عوزت هقولك روح كمل الغسيل وعمرلى الشيشة واعملى كوباية شاى وبعد ماتخلص كل اللى قوللتك عليه تذننب طول الليل غور من وشى يابقف انت

اشار له ان يتناول ذلك السمك كله ولم يتبقى منه شئيا حتى لا يغضب وينال عقابه ....ابتلع حاتم ريقه وبدا فى تناول طعامه كان يشعر بالجوع مما جعله لا ينهد شر كثير قد التهم جميع السمك الذى امامه وكانه لم ياكل منذ سنوات ارجع راسه للوراء شاكرا سلامة شر الذى هو بدوره قد اشار له بعينه لا يوجد شئ فى الدنيا بدون مقابل ....وهو الاخر قد اؤما له دليلا انه قد فهم مايدور فى

ذهنه ادار وجهه الناحية الاخرى وغط فى سبات عميق

وعلى الجانب الاخر كان مقدم مازن يتفحص القضية التى امامه بتمعن محاولا ان يدور على ثغره قد تبرا حاتم ولكن كل الادلة ضده قد طرق الباب اذن بالدخول دلف اليه الامين سامى يلبغه بوجود راجل فى العقد الخمسون من عمره بانتظاره فى الخارج اشار له ان يدخله.....اتى رجل مع ذلك الامين واقتربان من مقدم مازن اشار له بالخروج وتبقى ذلك الرجل الذى كان يبدو على ملامحه توترا بالغا بيحاول يجمع شتات افكاره المتضاربة ولا يدرى كيف ان يبدا الحديث .....عندها قد حدسه مازن ليتحدث ابتلع ريقه وفتح فاه.....

,,,

كانت جلينار جالسة على فراشها الذى فى المشفى قد انتقلت الى غرفة عادية بعد ان تحسنت حالتها نوعا ما ولا تحتاج الى عناية مركزة مازلت تحت المراقبة حتى تحسسن حالتها وتجرى العملية الجراحية والا سوف تظل طيلة عمرها عاجزة لا تقوى على الحراك .....قد دلفت اليها سيارا صديقتها التى قد تحسنت حالتها اثناء وجودهم فى الحادث سويا كانت سيارا قد حدث لها خذوش بسيطة فى وجههها اقل ضررا من جلينار الذى تاثر ظهرها بالحادث ظلت بجانبها مطمئنة اياها انها سوف تكون بخير اشارت لها جلينار ان تاتى لها بزجاجة المياه انصعت لها وجلبتها لها التى هى بدورها قد ارتشفتها كاملة وقالت

الحمد لله انتى عاملة ايه ياروحى دلوقتى كويسة ياحبيبة قلبى

جلينار بحب

اه ياحبيبتى انا كويسة انتى بخير ياسيارا ولا ايه

سيارا برضا

الحمد لله بخير ياحبيبتى وحشتنى اوى اوى

جلبنار بالمشاكسة

وانتى كمان تلقيك خلصتى شندوشات عم عرفة كلها يامفجوعة انتى

سيارا بقهقة

اسكتى الغتت مصطفى عميلة مسحت بكرامته الارض والله

جلينار بتشفى

يستهل والله فرحتنى جدا فيه كنت متغاظة منه اوى هههههة

دلف الطبيب بعد قليل وعلى ثغره ابتسامة ووجهه سعيدا للغاية وقال بجدية

انسة جلينار عاملة ايه النهاردة افرحى ياستى العملية هتتعمل بعد اسبوع تكون صحتك اتحسنت شوية ياجميل

جلينار بخوف

ليه بسرعة دا يادكتور انا خايفة اوى من عملية دا نأجلها شوية

الطبيب باطمئنان

متخفيش اعتبريها شكة دبوس عشان ترجعى تمشى تانى على رجليكى ولا انتى عجبتك القعدة

جلينار بدون تردد

لالا طبعا اتمنى اقوم دا انا فرحانة اوى يادكتور

ابتسمت رغما عنها عند تذكرها تلك العيون الزرقتين التى لم تفارق خيالها قط تتمنى ان تعود الى المنزل فى اقرب فرصة حتى تلتقى بمن حطم اسوار قلبها وجعلها تنزف جراحا وهو لا يدرى لم تنسى وجهه قط صاحب الغمزتين والابتسامة المشرقة التى تزيده وسامة على وسامته ظلت تضحك كالبلهاء حتى لكزتها سيارا بشدة

وقالت

روحتى فين يامصيبة انتى انا جاية لامى يابت ولا ايه

جلينار بغيظ

هو حد مسلطك على بت انتى

واثناء حديثهم قد دلفت خيرية المفتريه هادمت اللذات ومفارقة الجماعات قد رمقت سيارا من اعلى راسها الى اخمض قدميها وقالت بعدم تهذيب

قومى ياملزقة انتى خلينى اقعد وغورى فى داهية عندى كلام بينى وبين مقصوفة الرقبة دا

سيارا بغضب

بطلى اسلوبك دا ياخيرية مش قعدة فى بيتك انا لما اجى بيتك اكرشنى اما انا فى مستشفى

قد جذبتها من شعرها متجهة خارجا واستطردات قائلة

انا هعرفك ياحيوانة تصحبى الاشكال دا ازاى يلا قدامى انتى كمان يازبالة

سيارا بخوف

سيبنى يامتوحشة عايزة منى ايه هصوت والم عليكى المستشفى

واثناء جذب خيرية لسيارا من شعرها قد اتى فى ذلك الوقت جاسم خطيب سيارا الذى كان يصلى فى مسجد المشفى والذى قد اتى معاها ولكن طلب منها ان تسبقه الى حيث جلينار حتى ينتهى من الصلاة قد ابتعد تلك المتوحشة عن حبيبته رفض ان يمد يده عليها لانها فى منزلة والدته ولكن الذى لا يعلمه انها لا تعلم عن الامومة شئيا انسانة براس عجل ....ابتعدت عنهم ورمقتهم الاثنين بالاستحقار وقالت

ابعدى عن بنتى ياحيوانة انتى اياكى تقربى منها مرة ثانى والا هيكون اخر يوم فى عمرك ياحبيبتى

وعلى الجانب الاخر ذهب صفوت الى حسابات المشفى لكى يدفع الحساب قد بغتته المؤظف بجدية وقال

الحساب اتدفع ياافندم حتى حق العملية كمان

صفوت باستغراب

مين يابنى اللى دفع الحساب اسمه ايه

المؤظف بتهذيب

لا والله ياافندم رفض يقول اسمه وقال فاعل خير

قد استاذن صفوت من المؤظف وغادر من
امامه مفكرا فى هواية ذلك الذى تكفل
بحساب المشفى والعملية ظل يفكر كذلك
حتى قطع تفكيره صدح رنين هاتفه اجابه
دون ان يعلم هوية المتصل .....

ooooooooooooooooooooooooooooooooooo

ooooooooooooooo

كانت يوكا تنتظر امام مول ذلك المجهول
الذى لم يتركها وشانها ظلت تنتظره قرابة
الساعة حتى المتها قدميها ودلف داخل
المول تحتسى مشروبا فى احدى الكافيهات
حتى ياتى ذلك المنكوب قد وصلت الى كافيه
سهر الليل قد طلبت نسكافيه لاتيه وانتظرت
حتى يعد لها ظلت تفرك فى اصبيعها من
ذلك المقابلة التى طالما انتظرتها حتى
تنتهى من تلك المهزلة قد انتبهت على

مناداة المؤظف لها اخذتها منه واعطتاه
الحساب وغادرت الى خارج المول حتى ياتى
ذلك البغيض وتتمنى ان تتخلص منه الى
الابد ظل تحتسى لاتيه باستمتاع حيث
تعشق لاتيه كثير واثناء احتساها لمشروبها
المفضل اتاها صوت ذكورى تكرهه كثيرا
وتحدث بهدوء ماقبل العاصفة وقال

يوكتى وحشتنى اوى كنت عارف انك
شطورة وتجى فى ميعاد

اية ومازلت تحتسى مشروبها وادرارت
وجههها الناحية الاخرى ....عندها قد اعاد
وجههها اليه مرة واخرى وقال بوقاحة

ايه مش عايزة تشوفى ضياء حبيبك دا انا
بحبك وعايزك خلينى جوزك احسن بدل
ماتشرفى ١٠ سنين سجن متنسيش انك
مضيتى وصولات امانة ورقة جواز عرفى

ياحلوة يعنى انتى دلوقتى ملكى وبتاعتى انا بس

فلاش باك

كانت اية تحتاج الى العمل بجانب دراستها حتى لا تحمل والدها مصاريف جامعتها قد طلبت من صديقتها سوليناس من الطبقات العالية ان تدبر لها عملا ضروريا وقد وقع حظها فى ذلك الضياء ابن عم سوليناس وكانت تعمل من الثانية عشر ظهرا الى الخامسة مساءا مع انتهاء محاضراتها حتى لا تلاحظ خيرية وفى ذلك اليوم بعد ان اتمت شهرين تعمل مع ذلك البغيض قد طلب منها ان تعد له قهوة ودخلتها لها بعد قليل افتعل مشكلة لكون القهوة لم يوجد لها طعم واصر ان تتذوقها وبعد ان تذوقتها قد غابت عن الوعى بعد ان مضها على

وصولات امانة هذا الشئ الذى تعلمه ولكن الشئ الذى كانت لم تعلم عن شئيا هو امضتها على ورقة العرفى

عادت من رحلة شروردها قد راته يحدق بيها كالابلة احتدت حديثها وقالت

دلوقتى انت عايز ايه بضبط خلصنى بقى لانى انا قرفت خلاص منك ياضياء

ضياء ببرود

تجى معايا الشقة نقضى ليلتين لانك اصلا انتى مراتى ها قوللتى ايه ياحبيبتى

قد صفعتها على وجههه تاركة اياه فى حالة الزهول والصدمة واستدارات قائلة

عايزة اتسجن هيكون ارحم لما افعل ماحرمه اللّٰه يازبالة ارفع اللى انت عايز ترفعه حسبنا اللّٰه ونعم الوكيل ياكلب اتفوه عليك

بعد ان اختفت من امامه ظل يتحسس
مكان الصفعة يسب بالشتائم اللذعة
متواعدة لها باقصى صنوف العذاب عدل
من هيئته واستقل سياراته متجها الى احدى
الشقق المشبوهة يشرب ويفعل ماحرمه
الله صورة تلك المشاكسة لم تغيب عن
عينه ولكن نفض تلك الافكار من راسه
وظلت فكرة الانتقام هى التى تروده حتى
وصل وقبل ان يترجل وجد الشرطة ممسكة
بالسيدات التى كانت بالشقة التى يصعد لها
قادة السيارة مرة اخرى واتجه الى منزله

عادت الى منزلها حزينة على تلك المصيبة
التى وقعت فيه من ذلك البغيض صوبت
المفتاح بالباب على علمها انى والدتها لم
تقوم بالفتح ابدا دلفت داخلا واتجهت نحو

غرفتها بدلت ملابسها واستلقت على
فراشها حتى هربت من العالم الاليم

,,,

تستجيب ساعات قليلة استاذن الطبيب
وغادر ظل على جلسته يتامل شحوب
وجههها وملامحها الساكنة وقال بالم

افى جنبك اصحى اصرخى فى وشى
متعرفيش قد ايه واحشنى عنادك انتى
صغيرتى وهتفضلى صغيرتى ليكى مفاجاة
عندى ياحبيبتى اشتاقت لسماع صوتك
ولقهوتك وشندوش جبنة بالجبنة بالزيتون
من ايدك قومى صفى بيتعذب من غيرك
والله ماحبتش فى الدنيا غيرك ياالحلى جانا
يانوارة حياتى مبقتاش اشرب قهوة فى بيت
حتى لما داليلدا بتقولى اعملك قهوة بقوللها
مش عايز ببقى نفسى اصرخ واقوللها
صغيرتى هتعملهى صح لما تصحى ايوة
انتى اللى كنتى بتعملى قهوة بايدك اصحى
بقى انا كنت غبى وقاسى ومعنديش قلب

قومى انتى هتستلمى وتسيب حبيبك
لوحده امى سبتنى وانتى كمان هتسيبتى
لالا اصحى بقى قوللى انا بحبك ياصوفى

اتت الممرضات على صوت صياحه وجده
يحاول ايقظها ذهبوا الى نحو الطبيب واتوا
بعد قليل اعطوه حقنة مهداة وكان بالفراش
المقابل لها والاثنين فى عالم اخر قرروا
التخلى عن حبهم .....استفاقت جانا ببطئ
شديد تشعر بالالم وكانها كانت تحلم قبل
قليل بسماع صوت صفى انهمرت دموعها
على وجنتيها ....اتت الممرضة اليها وعلى
ثغرها ابتسامة وقالت بود

حمد لله على سلامتك جوزى كان هيتجنن
عليكى اظاهر اللى مجنناه ياستى واخذ
حقنة مهداة جنبك اهووووه

ادرارت جانا وجهها حيث اشارت تلك
الممرضة وجدت صفى بجانبها سابحا فى
احلامه تهضت من الفراش ببطئ شديد
واقتربت اليه ممسكة بيده تتامله قد كففت
دموعه باناملها الرقيقة وقبلت راحت ايده
ودانت بجانب اذنيها وقالت بعشق

انا جنبك اهووووووه عمرى ماهسيبك ابدا
ياحبيبى انت كل دنياتى ربنا يخليك ليا
ياحبيبى انا اسفة على كل اللى فات
ياعمرى انا كنت غبية اوى سامحينى صوفى
ياقلبى

مازلت ممسكة بيده شعرت بيه يشدد على
يدها بقوة قد تهلهلت اساريرها ....استفاق
وجدها امامه ظل يبكى كالطفل الذى التقى
بوالدته بعد غياب اعتدل جالسا وامسك

بوجهها يتحسسه غير مصدق يوقوف

صغيرته امامه وقال بوهن

انا اسف ياحبيبتى انا السبب سامحينى

ياصغيرتى وكمان عشان لو مش سامحتنى

فانز بيقولوا صفى قاسى ومش بيحب

صغيرته

جانا باعلى صوتها

تستاهل ياصفى افكر هاخذ رايهم الاول

يمكن مش يوافقوا ويهجاموا سونسون ذنبها

ايه هههههة

صفى بغضب

مين يااختى اه الضحكة دا المستشفى كلها

سمعتها ياهانم

جانا بزعل

مش هصلحك تانى عصبية خلاص فانز عندهم حق انت عصبى خلاص وقاسى

صفى بهدوء

ضحكة دا اضحكيها لما نكون فى بيتنا بس لو شفتها تانى انتى حرة انا بحبك اوى اوى امنع قلبى يحبك يامشاكستى انتى

جانا وكانها قد تذكرت شئيا وكشرت انيايها واحتدت قائلة

روحنى البيت يابتاع لورى مش بكلمك مخاصمك

امسك بيدها وضعها محل قلبه وقال بنبرة لا يفهمها سوى العشاق فقط

تعرفى اسالى قلبى قوللله عدد نبضاتك لمين هيقولك جانا ولا لورى ولا غيرها يملوا قلبى ياحياتى انتى

جانا بدلع

متحولش ياخائن يابتاعة يالورى

صفى بحنان

لالا قلبى مفهوش الا جانا واحدة بس قلبى
وعمرى وحياتى خلاص اروح لورى بقى مزة
طالما انتى مش عايزانى اصالحك

اقتربت منه وضعت سبابتها امام وجهه
وقالت

فكر اعملها كدة واقتلك واقتلها واقتل
نفسى انت حر بقى

صفى بزعل مصتطنع

اهون عليكى حبيبك صفى انا مخاصمك
بقى

جانا ببكاء

لالا مش تزعل ياحبيبى انا اسفة والله ان شاء الله اموت

صفى بغضب

مسمعكيش بتجيبى سيرة المووووت تانى ممكن

جانا بطاعة

حاضر يامولاى انا جعانة وعايزة اكل كريب

صفى بحب

احلى كريب لاحلى جانا طلباتك مجابة ياامیرتى المدللة

هتفت جانا بسعادة وقالت

ربنا يخليك ليا ياصفى ومش يحرمنى منك ياررررب حبيبى

,,,

كان يجلس كلا من شيزا وزامل فى القطار المتجه الى محافظة اسوان استعداد لبحث عن خالته حيث شيزا قد جمعت بعد المعلومات بان تكون بشرى قد ذهبت الى اقاربها الذين كانوا يزورونها الايام السابقة قبل اختفائه ظل زامل مغمض العينين يتمنى من الله ان يلتقى بخالته مرة اخرى ....قد لاحظت شيزا المه قد شددت على قبضة يده برفق حتى تبلغه انها بقرب منه ولم تتركه ذات يوم.....وهو الاخر شدد على قبضة يده واشاح بوجهه من النافذة على قارعة الطريق حيث يشعر بالخيانة فى نظر وجههه تجاه من امنته على روحها لاحظت شيزا شروره اعادت وجههه اليها مرة اخرى وقالت بحب

مالك ياحبيبى بقالك كم يوم مش متضبظ كدة انت تعبان ولا ايه احكلى مش انا وانت واحد ياعمرى

زامل بخوف

لما نوصل عايز احكلك على حاجة بس تاكدى انى بحبك اوى اوى ياحبيبتى وعمرى ماحبيبت غيرك والله

شعرت شيزا بقلق وقالت

مالك حبيبى انت عمرك ماكنت كدة ولا كلمتنى بالالغاز

زامل بضعف

هتعرفى كل حاجة فى وقتها ياعمرى انا اسف سامحينى اتمنى تصدقينى ساعتها

شيزا بشك

مالك انت قلقتنى مش عوايدك على
العموم هنتظر لما نوصل

ظلوا صامتين ومن الحين للاخر يحدق زامل
خلسة لشيزا دون ان تشعر حتى انتبهت
لتحديقه بيها ومازلت محتفظة بهدوها حتى
يصلان وتعرف ذلك اللغز المحير لحبيبها
.....ظل ينظر لقارعة الطريق حتى توقف
القطار فى محطة المنيا ترجلان كلاهما....لا يود
ان ينظر اليها ذلك المرة حتى لا تكون تلك
هى الاخيرة ويتالم على فراق حبيبته حاول
استعادة قواه وذهبوا خارجا حيث موقف
الحافلات....

قد سال على حافلة قرية مغاغة اشار له
احدى السائقين بالموقف على محل
الحافلات اتجهان سويا الى حيث اشار
السائق وجدوا الحافلة على وشك الطلوع ولا

يوجد سوى المقاعد التى بجانب السائق
استقلوه جلس زامل بجانب السائق وبجواره
شيزا قاد السائق الحافلة وتوكل على
الله....ظلت شيزا تنظر اليه خلسة حتى تجد
اجابات قد ترضى فضولها ولكن هيهات كل
ما تنظر اليه يحول وجهه الى قارعة الطريق
مماأثر الشك بداخلها وهى تعلم جيدا انه فى
حالة غير حالته الطبيعية ظلت تبعث بهاتفها
حتى تهدا قليلا من التفكير ينتبها مرة اخرى
ارتبكه عندما تحدق بيه ظلت هكذا قد يصور
لها الشيطان الف سيناريو

واخيرا قد وصلان الى منزل خالتها قد رحبت
بكلاهما وعانقت ابن اختها باشتياق
واجلستهم فى المندرة قد طلبت من ابنتها
صباح ان تجلب لهم شئ يحتسوه اطاعة

الفتاة والدتها وانصرفت بتهذيب وجهت
الحاجة نوارة حديثها لزامل وقالت بود

والنبى يازامل ياابنى مغاغة كلها نورت
ياخطيب بنتى

عند هذه الكلمة التى توفهت بيها للتو قد
تغيرت ملامحه من الابيض الى الاسود الكاتم
قد شعرت شيزا بهذا الشئ وراته اليوم مثير
للشفقة استاذنت منهم وذهبت الى حيث
صباح حتى لا تنفجر بين لحظة ووضحاها
من ذلك المثير حتى وصلت الى صباح ابنة
خالتها دعت دموعها حبيسة بالنزول وارتمت
فى احضان صباح تبكى بهستيريا تشعر
بشئ مريب قد اخفاءه عليها زامل ...قد
فزعت صباح عند رؤيتها ابنة خالتها بذلك
الشكل ولكن فضلت الصمت حتى تخرج ما

فى جوفها وتهدا قليلا حتى بعد ذلك تعلم
منها ذلك الحالة التى انتبتها

كان زامل يجلس مع خالة خطيببته التى
تحاول ان تحدثه حتى تعود تشيزا مرة اخرى
ظل يفرك فى اصبعيه بحركات استفزازية
كذلك يتلاعب بقدميه من شدة توتره مما
اثر الشك فى نفس خالتها مدعية اللطفة
وقالت بحنان حتى تتدعيها يسترخى ولا
يشعر بالغربة فى منزل غير منزلها ظننا منها
ان ذلك الشئ الذى اثر توتره .....استاذن
زامل قليلا ان يشتم الهواء بالخارج حتى
ياخذ مساحة من التفكير بدون ضغط

انتهت شيزا من بكاءها حتى كفف دموعها
وعادت مرة اخرى الى المندرة حتى ترى زامل
ويسرد لها مابداخله التى انتظارت ساعات

تسمعه دلفت داخلا لم تجدوه وبسؤال عنه لخالته اجابتها وقالت

خطيبك برة روحى شوفيه ماله يابنتى

شيزا بزعل

تمام حبيبتى عن اذانك ياامى

نوارة بحنان

اذانك معاكى ياقلب امك روحى شوفيه على مااحضر الغذاء نتغذاء سوا

شيزا بحب

نوارة انا تعبانة اوى خايفة اسمع منه حاجة وحشة ومقدرش اكمل

نوارة ربتت على ظهرها بحنان وقالت

خطيبك بحاجاتك دلوقتى يابنت نوارة روحله واسمعى منه هيقولك ايه

ذهبت شيزا الى مكانا بين الخضراء

والطبيعية الخلابة وجدته يفترش كرتونة

ومستلقيا باريحية مغمض العينين جلست

بجواره ودانت بجانب اذنيه وقالت

انا سمعاك يازامل اتكلم

وقبل ان يتحدث قد استمعان لضجيجا

واصوات متداخلة تاتى من بعيد.....

,,,

قراءة ممتعة

هستنى ارائكم اللى بتخلينى مبسوطة اوى

واكتب اللى بعده بحماس اكبر والله الحلقة

بتكتب من ٣ عصرا حتى انتهت من كتابتها

للتو

الفصل التاسع

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

oooooooooooooooooooooooooooooooooooo

oooooooooooooooo

وقبل ان يتحدث قد استمعان لضجيجا

واصوات متداخلة تاتى من بعيد.....

قداقترب منهم كلا من سميدة ولد الغفير

وسعفان ولد العمدة وكلاهم قد مزق ملابس

الاخر وبعد ذلك العراك تمشيان سويا وكانى شئيا لم يكون القوا عليهم التحية واتبعوا سيرهم حتى استعدت شيزا لسماع الحديث المتاخر من خطيبها وحبيبها.....

عندها قد امسك زامل يد شيزا مشددة عليها برفق وهو مازال مغمض العينين يخشى مواجهة تلك العينين التى طالما حلم بيهم طيلة عمره.....وهى بدورها قد امسكت بيده مطمئنا اياه انها مازلت بجانبه.....حينها قد ابتلعةغصة فى قلبه هو يعلم جيدا عندما تعلم الحقيقة سوف تتركه اخذ نفس عميق وزفره بهدوء وابتدا فى سرد الحكاية

انا كنت عايش وسط عائلتى الصغيرة انا واخواتى البنات وامى وابويا كان والدى دائما يغمرنا بحنانه وطيببته على عكس خيريه

اللى دائما كاتت تتضربنا لما بابا يدافع عننا
وكانت الكلمة كلمتها هو ملهوش راى ولم
نستاذنه اننا ماشيين مشوار كان يطلبنا مننا
اننا نبلغ خيريه لو وافقت هنمشى كانوا
نسالها تضربنا وتقولنا مفيش خروج كنا
نقولها هنروح نقول لبابا وهنخرج بقى انتى
مالك بقى كانت تاخذنا لحد عنده وتقوله ها
موافق يخرجوا غصبان عنى كان يزعقلنا
ويقولنا لا يالا على اوضكم ومش تزعلوا
امكم وكان يصالحها لانى غضبها وحش علينا
كلنا كنا ندخل اوضنا ونسال الف سؤال لكن
مش بنلقى الاجابات

التقتط انفاسه المتسارعة وتابع بالم

حتى يوم اللى كنا نخرج فيه يوم فى الاسبوع
لو اتصلت بصفوت وغاب فى الرد كانت
تتطين عشتنا وتفضل متنرفزة لحد مايجى

وتمسك التليفون تكسره قدام عينه وكل دا
وهو ساكت مش بيفتح بوقه ابدا يدخل يغير
هدومه ومش بيطلع منها ابدا خوفا من
غباءها ومعاملتها القاسية وهبتبيه اللى
ضاعت قدامنا كان نفسنا فى يوم يصرخ فى
وشها ويديها كف ايه مسكه عليه مخليه
ساكت كدة

قبل ان ينهى حديثه اوقفته وقالت باسف

متكمليش بعدين يازامل انت تعبان دلوقتى

زامل بغضب

سيبنى اكمل كلامى لو سمحت
متقطعنيش لانى اللى هقوله مش هيعجبك
ابتدينا نكبر انا واخواتى وبابا سلبى زى ماهو
اتخرجت من الجامعة واشتغلت وخيرية
المفترية ابتدات تاخذ من مرتبى نصه كل

شهر وغير الفواصل طول الشهر لحد مافى يوم لقيتها بتصحينى من النوم عشان مروة قريبتها برة قومت النوم وقوللتها اعمليها ايه ياماما

قد لكزته بشدة مماجعله يتاوه ونهض من فراشه وقال بتافف

يلا قوم فز عشر دقائق وتكون برة عشان مروة منتظرك مش تقعد كثير

زامل يغيظ

طيب ممكن تخرجى بقى عشان اغير هدومى واجى وراكى

زمت شفتيها وقالت باقتضاب

والله لو عملت حاجة قدامها كدة ولا كدة لاننا هنروح نخطبها انت حر يامنيل

اؤما بالايجاب تاركة اياه فى حالة من الصدمة والزهول وقالت بغل

اخلص يلا دا بنت اعيان اعيان بلدنا اياك تزعلها انت فاهم

اتجه نحو خزانه ملابس وارتدى ملابسه واتجه خارجا الى حيث والدته والمدعوة مروة التى ابتسمت عندما رات وسامته وكان العالم قد توقف عند تلك اللحظة وقالت بهيام

ازيك يازامل عامل ايه

زامل ببرود

كويس الحمد لله

قد رمقته خيريه فى تلك اللحظة بنظرات ناريه وقالت

سلم على خطيبتك عدل ويلا روح عشان
مروة هتختار شبكتها متقلقش هتدفع هى
وابقى سددلهالما تشتغل ولا ايه ميرو

مروة بغزل

احنا واحد طبعا ياخوخة مش هيبقى زوجى
فى يوم من الايام

وتوالت الايام وتمت تلك الخطبة كلا من
مروة وزامل وفى ذات يوم قد طلبت خيريه
من زامل انا يذهب الى حيث مروة حيث
تعانى من حمة شديدة ولا يوجد احد بالمنزل
سواها .....حينها قد ذهبت فتحت الخادمة
ودلفت الى حيث الغرفة وجدتها قد تعانى من
ارتفاع درجة الحرارة ظللت طيلة الليل ان
افعل كمدات حتى تنخفض درجة الحرارة
ولم اشعر بشئ سوى الصباح من كثرة الالم
وغادر ولم اقدر على انا اكمل تلك الخطبة

منذ ايام اتت الي المكتب واخبرتنى انها
تحمل جنينا فى احشائها اقسم لكى اننى لم
افعل شئ ولكن لا ادارى ماذا الذى حدث

قد سالت دموعها على وجنتيها واتجهت نحو
منزل خالتها دون ان تتفوه بكلمة تشعر
بالخذلان لا تدرى كيف ان تصدقه مرة اخرى

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

عادت جانا برفقة صفى الى منزلها بوجه
مشرق عكس ماتركته منذ الصباح الباكر
حيث كانت تعد الفحوصات والتحاليل
اللازمة قد راتها والدتها بذلك الشكل قد
فرحت كثيرا للاعادة ابنتها كالسابق عانقت
اياها تشتم رائحتها التى اشتاقت لها منذ
ايام قد تركتها باعجوبة عندها قد اقتربت
جانا الى غرفة اخيها للاطمئنان عليه طرقت
الباب اذان بالدخول

اتجهت نحوه مرتمية بين احضانه وهو بدوره قد احتضانها مربتا على ظهرا قائلا بحنان اخوى

حمدلله على سلامة ياامیرتی بقیتی احسن یاحبیبتی

قد امسكت بيده وقبلتها وقالت

ربنا يخليك ليا ومايحرمنش منك ابدا ابدا ياغسوى

غسوى بفرح

ولا منك ياحبيبة قلبى يارررب يقدرنا واوصلك للانسان اللى يستاهلك

قد ارتبكت جانا قليلا وهو قد لاحظ هذا وكان لا يود الا يخجلها اكثر من ذلك....عندها قد قالت بحب

تعالى اقعد مع صفى وماما على مااعملكم قهوة

وعلى الجانب الاخر كانت والدة غسان تفرك يدها بتوتر تجلس قبلته وتشيح بوجهها الناحية الاخرى حتى لا تلتقى اعينها بذلك الصفى وهى تشعر بالغضب تجاهه من المرة السابقة لاحظ انها تشيح وجههها الجهة الاخرى اتجه نحوها بخطى ثابته وجلس بجوارها امسك بيدها برفق وقال بحنان

ايه ياحبيبتى انا اسف لسة زعلانة منى ياامى والله انا عارف انى قليل الاداب ومتربيتش عشان عليت صوتى عليكى من يومين بس سامحينى مش تزعل منى مقدرش على زعلك والله وبس ايدها

ادارات وجههها الناحية الاخرى ولم تعيره
اهتماما عندها قد رمقها بحزن قائلا

طيب ياررررررب امووووووت عشان ترتاحى

القى تلك الكلمة على مسمعها مما اثر ذلك
فى روحها وقالت بغضب

بعد الشر عليك ياحمار انت ابنى الثالث
اياك اسمع منك الكلام الفاضى دا تانى

صفى بحزن

يعنى مش زعلانة منى ياحبيبتى خلاص انا
اسف اخر مرة وبعدين انا جن جنونى على
جانا لما ملبستهاش الطرحة وعارف انى
زودتها لما اتعصبت عليكى

داليلدا بحنان

انت ابنى ياحبيبى عمرى ماازعل منك اصلا ياحبيبى

عاد بعد قليل كلا من جانا وغسان جلسوا بجوارهم يشاهدون التلفاز واتجهت جانا الى حيث المطبخ تعد فيشار حتى يسهروا جميعا فى جو ملئ من الفرح والسعادة التى غمرت دنياهم ولكن فسد تلك السهرة تذكير داليلدا لابنها حاتم لم تظهر هذا الشى حتى لا تفسد عليهم تلك الفرحة البادية على وجههم ظلت تنظر اليهم خلسة كانت تود ان ترى حاتم من بينهم ولكن هيهات

كانوا يتابعون احد الافلام الاجنبية ويضحكون من قلوبهم

○●●●●●●○●○●○○○○○○○○○

اتجه الطبيب نحو جلينار التى كانت خائفة لكى لا يخبرها تم تحديد العملية بعد

يومين.....ترددت كثيرا قبل ان تساله بخوف على محيها وقالت

لو سمحت يادكتور هى عملية دا نسبة نجاحها قد ايه عشان انا خائفة اكون بخاطر

الطبيب ومازال على ثغره ابتسامة مطمئنة وقال بود

الامل بالله واحنا مش نقدر نحدد نسبتها قد ايه احنا نثق بربنا وهو المستعان اجمدى كدة لانك لسة عندك رحلة علاج طبيعيى بعد العملية شدى حيلك اهم حاجة تكون نفسيتك كويسة دا اهم شئ

جلينار برضا

الحمد لله على كل اللى يجيبه ربنا يادكتور انا متشكرة جدا جدا

الطبيب بود

دا واجبى مش تشكرنى ممكن هخلى
الممرضة تجى تتدكى الحقنة عشان تبقى
احسن

جلينار بامتنان

شكرا يادكتور على اللى انت بتعملوه معايا
والله مش عارفة اقولك ايه

قد ذهب الطبيب وعينها عالقة عليها حتى
اختفى من امام ناظريها استرجعت للوراء
تتذكر تلك العيون الزرقاء التى لم تفارق
خيالها قط.....كانت تود ان تظل معاه فى
المشفى ولكن كانت خائفة من والدتها حتى
لا تلاحظ عدم وجودها فاقت من شروردها
على صوت مناداة والدتها موبخا اياها نظرت
اليها وجدتها تاتى برفقة شاب فى العقد الرابع
والثلاثون من عمره يبدو وسيما وذو لحية
خفيفة ويرتدى قميصا من اللون الازرق

وسترة باللون الرمادى وفتح اول زرارين مما اظهر عضلات صدره ورفع شعره للاعلى وحذاء باللون الاسود وشعره ناعما وكثيفا وعيونه اسود كاحل ورائحة عطره جذابة للغاية وممسكا هاتفا ايفون٧ باللون الذهبى وساعة يد باهظة الثمن ظل يحدق بيها مما اثر ذلك شعورها بالغيظ من ذلك الوغد انتبهت والدتها اليها حتى لكزتها وقالت باشمئزاز

استاذ هادى جاى يطمئن عليكى قريبى ولما عرف انك تعبانة اصر يجى معاى كله ذوق والله

هادى ظل يتفحصها بالعناية شديدة من اعلى راسها الى اخمض قدميها تبدو فتاة جذابة فتنة عيونها سوداء وبيها بريق لامع

استفاق من شروده على مناداة خيريه المفتريه له وقالت

يلا بقى نمشى نسيبها ترتاح

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

كانت اية تفترش سجادة صلاة وتصلى وتناجى الله ان يخرجها من تلك المصيبة التى وقعها فيها ذلك الواغد احست بالارتياح بعد انا قالت شكواها لرب العالمين لمللت سجادة صلاة جانبا واتجهت نحو فراشها واخذت بمصحف تقرا حتى تشعر بالراحة ظلت تقرا حتى تصدقت عندما صدح رنين هاتفها وكان المتصل ذلك الوغد اجابته بثقة وقالت

عايز ايه تهديدتك مش بتنفع معايا على فكرة عارف ليه لانى معايا ربنا اللى اقوى من الكل هو حسبى ووكيلى مش هغضبه

عشان خاطر انسان زيك استغل انسانة
ومضها على وصولات امانة ورقتين عرفى انا
متربية جدا الحمد لله السجن اهووووون
على من انى اسلم نفسى لواحد زيك
معندوهش ضمير ولا انسانية متتصليش بيا
تانى لو سمحت عن اذانك

قبل ان تغلق كان الاسرع وتحدث بهدوء
قائلا

سامحنى ياااية وادينى فرصة ثانية انا بحبك
والله بصى كنت فاكر انى ممكن الوى ذراعك
عشان تتفضلى معايا وهو بصراحة كان
رهان بينى وبين صحبى

فلاش باك

كان ضياء يجلس مع صديق عمره رائد
العسيفى واخباره بعشقه بتلك الاية التى

سلبت له عقله ولكن يخشى ان تبقى
كالمثل غيرها الساقطات التى لا يعرفن
تربيه من قبل والديهم حينها قد اخبره ان
يمضيها على وصولات امانة ورقتين عرفى
كالوسائل ضغط اذا استجبت لك خوفا من
الفضيحة فهذه كالغيرها من الفتيات
الساقطات واذا لم تستجيب لم تحاول ان
تضغط عليها اكثر من هذا وفى تلك الحالة
هنينا للك فتاة تحافظ على عرضك العمر
كله وحاول انك تتكلم معاها وتعتذرله يابو
ضياء

اية بغضب

يعنى انا كمان كنت رهان بذمتك مش
مكسوف من نفسك وانت بتقول الكلام
وانت عايزانى اقولك حبيبى خلاص ننسى
اللى فات انت غلط فى العنوان انا عشت

بسببك ايام مايعلم بيها الا ربنا وقفلت السكة فى وشه

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

كان مقدم مازن يجلس على مكتبه باسترخاء وقبالته الحاج سليمان التى يقطن بالشقة المجاورة لشقة شمس السالف والد سلمى قد حدسه على الحديث قائلا

اتفضل ياحاج انا سامعاك عايز تقول ايه

سليمان بخوف

انا ساكن قصد شقة شمس بيه جارنا بنته كانت الفترة الاخيرة دائما تتخانق مع جوزها لانها كانت سايبة البيت وهو يحاول يجى يرجعها بس مكنتش ترضى تروح معاه وعلى طول صوتهم العمارة كلها بتسمعه لحد قبل ماتتقتل هو جى وهددها انها لما
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

مرجعتش معاه هو هيقتلها بس جالها يوم القتل انا كنت طالع شقتى لقيته بينهج وزى مايكون خايف من حاجة

ابتلع ريقه بصعوبة وتابع

انا بقى كنت تعبان شوية مقدرتش اجى ادلى بشهادتى

مازن بحيرة

تمام شكرا ياحاج عمتا احنا هنحتاجك تانى عشان شهادة المحكمة

سليمان بثقة

عيونى ياباشا عن اذانك يارررب اكون فئدتكم فى القضية عشان مش يفلت من العقاب يعنى

مازن بشك

شكرا ليك اتفضل لما هنحتاجك هنقولك

>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>

>>>>>>>>>

قررنا نحن وكيل نيابة عبدالفتاح الوليدى
حبس المتهم حاتم السوافجى خمسة
واربعون يوما على ذمة التحقيق ويراعى
التجديد فى الميعاد.....فى ذلك الوقت كان
حاتم غير مصدقا ماسمعه للتو انى قد
لبسته القضية التى لم يرتكبها....وضعه فى
يده الاصفاد الحديديه وعاد مرة اخرى الى
القسم المحتجز فيه ضائعا امام مستقبله
الذى تبخر بسبب ذنب لم يفترقه ظل يتذكر
اشقائه ووالدته التى ظلمهم كثيرا .....

عاد مرة اخرى الى الحجز وجد سلامة شر فى
استقباله هو ورجاله ورمقه من اعلى راسه
الى اخمض قدميه وقال

يلا ياحيلتها غسيل مستنيك روح عمرلى
الشيشة الاول وحذرى القى هدوم وسخة
زى ماستغفلنى شلاطة الكلب المرة اللى
فاتت اهووووه قدامك مش قادر يتحرك

حاتم كاد ان يعترض حتى تلقى صفعة على
وجههه من قبل سلامة شر وقال

ايه ياكلب انت هتعترض ولا ايه انت تتنفذ
من غير ماتفتح بوقك يلا تعالى كمان
اغسلى رجلى بمية وملح هناك اهووووه
واياك تتاخر من هنا ورايح انت خدامى

حاتم لا يقوى على الاعتراض ونفذ كلام
المعلم سلامة شر حتى لا ينال عقابه وذهب
الى حيث اشار وعاد بعد قليل اغتسل اقدام
المعلم جيدا بعنايه حتى يبتعد عن
شره....حينها قد صفعه على وجههه مرة
اخرى وقال

عفارم عليك ياواد يالهوبة اسمك الجديد ها
روح عمرلى الشيشة واعملى كوباية شاى

بعد قليل عاد الامين سامى ينادى على
سلامة شر ويبلغه بوجود زائر بالخارج

ذهب معاه واستدار قائلا

انا عندى زيارة ياكلب وجاى اجى القيك
خلصت كل اللى قوللتك عليه بدل ماتبقى
ليلتك شبه وشك الجميل دا

ظل حاتم يحدق بيه حتى اختفى من امامه
وضع كليتى يده على وجهها ويردد فى نفسه

دا ذنب امى واخواتى

الى اللقاء فى الفصل العاشر

شكرا على سؤالكم على دومتى لى احلى
اخوات معلش كنت هنشر بالليل بس كتبت

ونمت قبل النشر من اثر الحقنة المسكنة

والله كنت بتلاوى زى الثعابين انتظروا

بالليل الفصل العاشر فى ميعاده

ياترى اية هتوافق ترجع لضياء بعد اللى

عمله ورهان اللى عملوه عليها

شيزا موقفها صح تجاه زامل ولا الصدمة

مين اللى زار سلامة شر دا

توقعاتكم تهمنى ياالحلى فانز

الفصل العاشر

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

<<<<<<<<<<<<<<<<<><><<<<<<<<<

<<<<<<<<<

عاد سلامة شر من تلك الزيارة وجهه سعيدا للغاية وبيده شنط بداخلها كل ماطاب ولذ من المأكولات ودلف الزنزانة جلس على ذلك المرتبة التى يستلقى عليها يوميا والتهم الاكل بنهم شديد حتى انتهى من تناول طعامه واستلقى يشعر بالتخمة الشديدة بعد وقت ليس بقليل قد هرعوا الى حاتم الذى مزق شريان يده....اتجه احداهم نحو الباب مناديا للامين الذى بالخارج الذى فتح ودلف اليهم بخطوات مسرعة وقال

الله يخربيبتكم عملتوا فيه ايه يامصيبة انت وهو

تركهم وغادر متجها الى حيث مكتب المقدم مازن حتى يبلغه الذى حدث دلف دون ان يطرق الباب مما اثر ذلك ازعاج مازن الذى

كان يتحدث بالهاتف مع زوجته رمقه بغضب قائلا

اللى دخلك بالشكل دا ياامين

سعيد بخوف

والله ياباشا انا اسف فيه متهم فى التخشيبة قطع شريانه

اغلق مازن هاتفه دون ان يستاذن زوجته وهرع نحو الزنزانة لكى يلحق بتلك المصيبة

قد وصل وجد حاتم دمائه متناثرة من حواله نادى على احدى الافراد حتى حملوه واتجه نحو سياراته حتى يصلان الى المشفى ويتم انقاذه حتى لا يصل الموضوع للاعلى الجهات

◇◇◇◇◇♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

استفاقت جانا من نومها ونهضت بتثاقل من فراشها حيث يوجد عندها اليوم امتحان

اتجهت الى المرحاض تؤضات وادت فريضة الصباح وارتدات ملابسها عبارة عن فستان باللون الازرق وحجاب وكاشمير وحذاء بنفس اللون والتقتطت حقيبتها صدح رنين هاتفها ابتسمت عندما راته صفى وقالت بلهفة

حبيبى صباح الخير وحشتنى اوى انت فين

صفى بعشق

انا ياحبيبتى تحت العمارة مستنيكى هوديكى الامتحان

هتفت بسعادة وهرعت نحو الباب فتحته وهبطت الدرج فى خطوات متسارعة حتى وصلت القت التحية واستقلت بجانبه فى المقدمة وقبل راحة يدها وقال

اميرتى المدللة احلى صباح دا ولا ايه احب

اقولك انى هوصلك وهرجعك لو جيت

ولقيت حاجة معجبتنيش كدة ولا كدة

متلؤميش الا نفسك بلاش ولاد ياجانا عشان

حظك وقعك فى واحد مجنون ياحبيبة قلبى

جانا بخوف

لالا مش هكلم حد هخرج من الامتحان

استنك لحد ماتجى ياحبيبى

صفى بحزم

انا قولت ياجانا ياحبيبتى اللى عندى عشان

انتى ملك صفى الدين بس ماشى

جانا بطاعة

حاضر حاضر ياحبيبى والله

قد وصلوا اخيرا ترجلت من السيارة والقت
نظرة اخيرة حتى اختفت من امامه دلفت
داخلا واثناء سيرها قد تقابلت مع ليندا
صديقتها عانقتها بحرارة واتجهان نحو قاعة
الامتحانات جلس كل منهم فى مقعده
المخصص وابتدا الامتحان اخرجت كل شئ
فى ورقة الاجابة

وعلى الجانب الاخر اتجه صفى نحو الشركة
حتى يباشر اعماله المتاخرة وصفها فى
الجراج الخاص بالشركة وترجل منها بخطئ
واثقة حتى وصل مكتبه القى التحية على
المؤظفين الذى كان يتحدثون من قبل
صمتوا عندما اتى صفى دلف الى مكتبه
وجلس وبعد فترة كبيرة قد طلب من
السكرتارية قهوته التى اتت بعد قليل

وضعت امامه القهوة وغادرت واستدرات قائلة

فى اجتماع بعد ساعتين ياصفى بيه

صفى بتافف

لالا الغى ايه مواعيد النهاردة ان تعبان ايه تانى يابسمة عندنا غير الاجتماع

بسمة بتذكر

اه ياافندم النهارة فيه حد اسمه ياسين بيه اللى طلبتنى احددله ميعاد جاى النهاردة

صفى باستياء

لالا اتصلى بيه وغيرى الميعاد بعد يومين النهاردة عندى ميعاد برة الشركة

انتهت جانا من الامتحان واتجهت خارج قاعة انتظرت ليندا حتى اتت وجلسوا فى احدى

المقاعد فى انتظار صفى تحاول ان تبتعد عن زميلاتها حتى لا يراها ويفتعل مشكلة صدح رنين اجابته وقالت

انا خلصت انت فين ياصفى

صفى بهدوء

اطلعى انا فى انتظارك قدام الجامعة متتاخريش

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

كانت داليلدا تبكى بشدة عندما علمت الذى حدث لحاتم وانتظرت حتى ياتى غسان من الخارج واثناء توترها قد قرع الجرس اتجهت نحوه بخطوات متسارعة وجدت جانا وصفى .....قد حدقوا كلاهما فى بعضهم والاثنين فى ان واحد قائلين

مالك بتعيطى ليه
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

قد سردت داليلدا الذى حدث حينها قد
اخذها صفى متجهين الى مشفى حاول
تهدئتها قدر المستطاع حتى يذهبان الى
المشفى للاطمئنان على حاتم ....هدات قليلا
حتى وصلان ترجلت بخطى متنرحة لا تقوى
على مواجهة هذا الابن العاق ظلت تجر
قدميها جرا حتى وصلت الى المكان المحتجز
فيه وجدت الامين واقفا امام الباب حاول ان
تدلف مانعا اياها ان تدخل توسلاته

ومن الداخل كان مقدم مازن قد استمع
لضجيجا ياتى من الخارج اتجه صوب الباب
وادخلها حتى ترى ابنها الذى كان يهذى
بكلمات غير مفهومة وكان فاقدا للوعى
نتيجة الدماء التى نزفها .....حينها قد خرج
مازن قليلا حتى تبقى بحريتها مع

ابنها.....امسكت بيده وتقبلها وقالت بالم

ليه ياابنى فضلت طول عمرك تعند وعنادك
وصلك لمكان دا وعايز بعد دا كله تموت
كافر ياحبيبى كان نفسى تتراجع عن اللى
بتعملوه دا

فلاش باك

كان كلا من حاتم وغسان وجانا والديهم
بنتزهون قليلا فى العطلة الصيفية وكان
والدهم قد وعدهم بان الذى يحصل على
درجات عالية سوف يسافر الى تركيا لقضاء
شهرا كاملا وكان غسان قد حصل على
درجات عالية وحجز والده الرحلة قبل السفر
يومين قد تعارك حاتم مع غسان وقد انتهى
ذلك العراك بكسر قدميه مما اضطر والده
ان ياجل السفر شهرا اخر لحين شفائه ولكن

الذى حدث انى الكسر لم يلتم بعد اضطروا لتركيب مسامير فى القدم حتى يتماثل الشفاء

عادت من رحلة المها تشعر بغصة فى قلبها واضافت قائلة

طول عمرك انانى وبتسخسر على اخواتك الفرحة مع انى كانت المفاجاة انك هتسافر معاه لانى غسان راح لابوك واتحيل عليه عشان تسافروا سوا بس نقول ايه غبى وهتفضل طول عمرك غبى

عاد مازن بعد قليل حتى تذهب داليلدا شكرته ورحلت وهى تشعر بالحزن والاسى على ماوصل اليه فلذات كبدها كانت تسير فى الرواق بذهن شارد تتمنى ان يعيد الزمن وتحميه من شر نفسه ولكن هيهات لقد وقعت الجريمة لم تشعر بشئ وعادت لم

تقوى على الحراك اكثر من هذا وقعت
مغشيا عليها

قد التفوا الاشخاص حوالها يحاولوا افاقتها
مما جعل صفى يلاحظ تجمهور حوالين
شخص اقترب بخطى مضطربة وجدها
داليلدا قد حملوها داخلا لفحص عليها كان
صفى واقف حائرا امام تلك العيلة التى
تدمرت بسبب انانية وغباء ذلك الوغد

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

كان صفوت ينتظر امام غرفة العمليات
يجوب ايابا وذهابا فى انتظار خروج ابنته.....فى
حين حاولت اية تهدئته حتى يطمئنوا على
جلينار وتباطت ذراعه حتى يجلس قليلا
امتثل لاوامرها وجلس قليلا لشعورها
بالارهاق....فى حين ذهبت اية الى كافتيريا
المشفى لتجلب لوالدها عصيرا .....وقف
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

صفوت امام الغرفة مرة اخرى تاعب للغاية من وجود ابنته للداخل بعد وقت ليس بقليل هرولت الممرضة بالخارج لاحتياجهم لدم لمريضة نزفت كثيرا اتسعت اعين صفوت وقال بخوف

طيب تعالى يابنتى خذى منى مشى صفوت مع الممرضة سحبت العينة طلعت غير متطابقة

عادت اية من الكافتيريا تبحث بعينها عن والدها لم تجدوه وجدت احدى الممرضة تسير فى الرواق اوقفتها وقالت بقلق

لو سمحت مشوفتيش راجل كبير كان قاعد هنا

الممرضة بتهذيب

اه ماشى هناك فى معمل التحليل مع الممرضة

لم تمهلهلها ان تكمل حديثها واتجهت الى حيث اشارت خائفة ان تكون اصاب والدها مكروه دلفت الى المعمل وعندما رات والدها امامها تنفست الصعداء عندما راته بخير اقتربت منه وقالت بخوف

مالك يابابا انت بخير ياحبيبى

صفوت بالم

مفيش حاجة يايوكا ياحبيبتى بندور على حد يدى دم لاختك محتاجة دم وانا فصلتى مش متطابقة طلبت اية من الممرضة ان تاخذ منها ولكن للاسف غير متطابقة

عادوا كلاهما الى حيث غرفة العمليات يجرون اذيال الخيبة .....حينها كانت يوكا قد

اقترحت على والدها ان تذهب الى بنك الدم
تشترى دماءا ولكن قبل رحيلها وجدوا
الاثنين المدعو اشهب القى التحية وجد
التوتر بالغ على محيهم وسال بهدوء قائلا

مالك يااستاذ صفوت ان شاء الله هتكون
بخير قولت ابقى معاك فى وقت زى دا

صفوت بحزن

جلينار يااابنى محتاجة نقل دم ومش عارف
اعمل ايه والله ولا انا ولا اية متطابقين

لم يتردد ثانية واتجه الى الممرضة التى
اخذت عينات الدم وجدتها متطابقة تهلهلت
اساريرها فى حين قد ابتسم اشهب وقال

كدة بقى يامزتى دمى بيجرى فى دمك
حبيبتى انا

عاد اشهب الى صفوت والابتسامة على ثغره
قد شكره صفوت وقال بامتنان

مش عارف اقولك ايه بضبط والله يااابنى
متشكرين اوى

اشهب بخبث

والله لو قولت الكلام دا تانى هزعل منك اوى
يااستاذ صفوت انا مش زى ابنك ولا ايه
واحد

جلسوا على المقاعد التى امام العمليات
حتى تخرج جلينار كانت ايه تتابع والدها
وذلك الوغد ولكن بداخلها تشكره على
وقوفه بجانبهم حتى تبرع لشقيقتها بالدم
حتى لا تفقد روحها ....ظلت شاردة فى ذلك
الضياء ايعقل ان اكون رهان لصديقين
فاشلين ليس لديهم احساس بالمسئولية

ابتسمت مرارة ولكن حمدت الله انها لم
تطيعه حتى لا تقع فى مصيبة

كان اشهب يرثاثار مع صفوت يخلق مواضيع
حتى يتقرب من والد حبيبته ظلوا يتحدثان
سويا حتى دلفوا الممرضات من الداخل .....

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

كانت شيزا تجلس بغرفتها حائرة فى منزل
خالتها لم تقوى على اتخاذ قرارا فى ذلك
الحديث الذى القه على مسمعها من وثقت
فيه ارجعت ظهرها للوراء وتذكرت حديثها قد
القه على مسمعها من ذى قبل

فلاش باك

كانت كلا من شيزا وزامل يجلسون فى احدى
الكافيهيات يحتسون مشروبا ويجلسون
بالقرب من النيل يستمتعون بمنظره حتى
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

استمع لحديث فتاة وشاب تبكى قهرا على خيانته لها وهو بدوره يحاول ان تجعلها تسامحه ولكن فى ذلك اليوم قد القت الدبلة امامه وقالت بمرارة

محمد ياريت نسيب بعض بهدوء وحياة كل حاجة حلوة بينا انا مش هقدر اكون فى حياتك اكثر من كدة وعارفة انك هتقدر اللى بينا اتمنالك السعادة من كل قلبى خلى بالك من نفسك وانا هبعتلك حاجاتك مع خالتى ام فيصل مع السلامة

بعد ان غادرت الفتاة كان زامل يشعر بالتوتر قليلا وقال بخفوت

هو انا لو خونتك فى يوم غصبان عنى هتسامحينى ياتشيزتى

شيزا بخوف

انت بتقول ايه انت تخونى معتقتدش ابدا
ابدا حبيبى انك تعمل حاجة زى كدة والله
انت قلبى انا

زامل بالحاح

جوابنى ياشيزا هتسامحينى ولالا ياحبيبتى

شيزا بمزح

انت ايه ناوى تخونى ولا ايه حبيبى
هههههههة

استفاقت من رحلة شروردها على جلوس
خالتها بجوارها مربتا على يدها بحنان وقالت

حبيبتى حاولى تصتفى قلبك وطول ماانتى
تعبانة وحيرانة عمرك ما هتاخذى قرار
هحكلك حكاية مرة زمان كنت متجوزة عم
مسعد كنا عريسان جداد وكنا انا وهو
بنموت فى بعض المهم خذنى شهر العسل

من المانيا لاسكندرية نقضى كم يوم فرحت
اوى هسيب بلدى واروح لبحر اتجهزنا وركبنا
القطار وكنت سعيدة اوى فضلنا ساعات فى
القطار خلاص همووووووت من كثر التعب
سبنى فى الشقة وقالى هروح نجيب اكل
يانوارة نمت على السرير كدة من التعب
جرس الشقة ضرب روحت وانى نعسانة
فتحت الباب ورجعت تانى اتارى كان صاحب
الشقة وانا مخذتش بالى دخل ورايا وحاول
يعتدى على وانا نصوت خلاص
همووووووت فى وقت دا مسعد جى حاول
يكسر بس قبل مايفتح كان الكلب رش على
وشى حاجة عشان لما يدخل يبان اللى
حصل دا بمزاجى لما رشى على شئ دا بان
انى مسترخية وعاجبنى الموضوع مسعد
طبعا كله علقة تمام ولسة هحلف انى
معملتش حاجة حط ايده على بوقى وقالى

هش اهدى انا لو شكيت فى الدنيا كلها مش
اشك فيكى لانى بثق فيكى ثقة عمياء
وحضنى يومها عشان يهدنى شوية ونمت فى
حضنه الليل كله كان واحد غيره كان قتلنى
لكن هو حكم قلبه وقالى كلمة يومها عمرى
ماهنساها قالى لو فى يوم خنتنى حقيقى
هكذب عينى واصدق قلبى يعنى من الاخر
خطيبك محتاج تسامحيه وبرده فى الاخر
قلبك اللى هيدلك وسبتها ومشيت

ظلت شيزا تفكر فى حديث خالتها مترددة
وقالت

يعنى انتى يانوارة خلتينى افكر تانى فى
موضوع بعد ماكنت نسيت

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

كانت اميرة مستلقية على قدم حبيبها عابد تحاول ان تراه قبل اختفاءه مرة اخرى وقالت بخوف

عبودى حبيبى انا وانت مش هنتجوز بقى ولا ايه ياعمرى

عابد بشرود

ايه ياكيتى بتقول حاجة ياحبيبتى

اميرة بزعل

انت مبقتش تحب كيتى زى الاول ياعبودى خالص ببتهرب وقامت من على رجله

عابد بغضب

ارجعى مكانك ياكيتى بسرعة يلا مكانك فى قلبى ياكيتى

كيتى بحزن

مش بحبك متقوليش كيتى انا مخاصمك
ومش هنام على رجليك

عابد بحنان

ارجعى ياكيتى مكانك يلا عشان مش تزعلى
عبودى منك

كيتى بعند

انا ماشية وكيتى مش بتحب عبودى ها بس

عابد بحب

طيب خلاص بقى مش هقولك على مفاجاة
يلا ملكيش فى الطيب نصيب ياكيتى وانتى
مش حبيبة عبودى انت كمان

كيتى ببكاء

لالا انا حبيبة عبودى غصبان عنك

حاول تهدئتها وقال بحب

عندكم شاى ولا اجيب وانا جاى الخميس الجاى

كيتى بعدم فهم

شاى ايه ياحبيبى اللى هتجبوه وانت جاى

عابد بزعل مصتطنع

حبيبة غبية لازم اكشف عليكى والله

كيتى بتذمر طفولى

ماشى ماشى ياعبودى انا زعلانة منك على فكرة عندنا لبيتون ياسيدى هيعجبك اوى

عابد بمرح

لالا انا عايزاه العروسة لو سمحت

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

نهض غسان من فراشه توجه الى المرحاض
وتؤضا وادى فريضة الظهر وارتدى ملابسه
عبارة عن ستارة سوداء وحذاء باللون الاسود
وارتدى نظارته التى تزيده وسامةعلى
وسامته وكان صفى بانتظاره بالخارج حتى
يقله الى المقابر توجه نحو الباب واتجهوا
خارجا وهبطوا الدرج حتى وصلان الى سيارة
صفى ساعده فى الجلوس بجانبه واستقل
وتابع سيره نحو المقابر والد حبيبته ظلوا
كلاهم صامتين حتى قطع ذلك الصمت
صفى بمرح حتى يخرج غسان من حزنه

ايه ياغسان الجمال دا انا لو بنت انا مكنتش
سبتك ياجدع والله عايز تتبس من بوقك

غسان باشمئزاز

ابتدات اشك فيك يلا انت شاذ ولا ايه
متبقاش تجى تنام جنبى تانى مبقتاش
مضمون

صفى بزعل مصتطنع

صدقنى ياسى غسان والنبى انا شاطرة
ولهولبة يااخويا واعجبك

غسان باستياء

كتك ستين نيلة اخلص ياعم الخفيف قربنا
ولا لسة

صفى بامتعاض

انت عيل غتيت غتاتة انا غلطان اصلا انى
بتكلم معاكى قربنا يااخويا اسكت بقى
عشان هشغل حليم

ياخلي القلب يا حبيبي لو في قلبك قد قلبي حب يا حبيبي

لو بتكوي النار نهارك لو بتسهر زي ليلي لو صحيح بتحب

كنا نحضن حبنا ونبعد بعيد عن عيون الدنيا عن كل العيون

لو في قلبك قد قلبى حب كنا نمشي الف ليلة وليلة ليل ونهار

لما نوصل نجمة ملهاش اي جار ولا نسكن لؤلؤة فى ابعد بحار ياحبيبى

القمر خدنا على موجه قمر فوق الصحاري والسما والبحر والليل والوجود

فوق عيون الناس فوق جبال الخوف وفوق كل الحدود

القمر خدنا القمر لجزيرة ابعد من الخيال لا
شافتها عين ولا مرت ببال

يا حبيبي وصلنا فوق بر الامان افتح البيبان
لقلبك ولشبابك ولحبيبك

ابعد الخوف عن رموشك اوعى شيء فى
الكون يحوشك

غني ارقص اجري اضحك قول بحبك
وانسى كل الدنيا مهما تكون

غير عيوني عيون حبيبك ماتشوفكش عيون
يا حبيبي

شوفت واخداني الاماني لحد فين شوفت
بحلم قد ايه

يرضيك نحب الحب دة ونعيش بعاد
بالشكل دة

عايز احس بحب مالي كل لمحة من وجودك

عايز احس اني ابتسامتك دمعتك فرحة شبابك لون خدودك

عايز احس اني حبيبك ولهيبى يصحي لهيبك يا حبيبي

يا حبيبي رجعنا فوق بر الامان افتح البيبان لقلبك ولشبابك ولحبيبك

ابعد الخوف عن رموشك اوعى شيء فى الكون يحوشك

غني ارقص اجري اضحك غير عيوني

عيون حبيبك ماتشوفكش عيون يا حبيبي

ظل صفى يدندن كلمات الاغنية باستمتاع حتى صاح غسان فى وجهه قائلا

لو شافك وانت بتغنى اغنتيه كان انتحار
ارحم طبلة ودانى ياعم انت اعوذب بالله منك
الله يكون فى عون جانا من صوتك المعفن

صفى باستياء

مفيش كلمة حلوة اخذه منك ياابن
السوافجى على طول اريش ملحتى كدا
اووووف منك اتسد واسكت وصلنا

قد ساعد صفى غسان فى الوصول الى قبر
والده وقف بقرب منه حتى يتركه يتحدث
مع والده باريحيه وقف غسان والقى التحية
وقال

انتم السابقون ونحن اللحقون

كنت محتاجلك اوى يابابا حاتم محبوس
ومش قادر اعمله حاجة وانا تعبان جدا جدا
حاسس انى عاجز ومتكتف اه هو صحيح ازنى

كثير بس بالنهاية هيفضل حاتم المشاكس
اخويا الصغير اللى انت وصتنى عليه قبل
ماتموت انى احطه فى عيونى وهو وجانا ياترى
بابابا استاذ عبد الحفيظ اتاخر ليه مستنيه
بقالى كثير تعبان وحمل فوق كتفى ياحبيبى
مش قادر اشيله لوحدى والله كنت دائما
تقولى حاجة لو بعدت عنك متحاولش تدور
عليها تبقى مش نصيبك بس مذكراتك فيها
خفايا نفسى اعرفها على الاقل الفانز مش
يقولوا لسونسون سر حاتم وغسان ايه
ياترى المذكرات هتظهر امتى عشان هما فى
الانتظار معرفة السر وانا قبلهم والله ياترى
سونسون عارفة ولالا اكيد مش عارفة هى
كمان ماانت معذب الكل بقالك فترة اتمنى
فيظو يجى قريب لاحسن تعبت طيب هى
عارفة اكيد مين قتل سلمى شكلها مش
عارفة حاجة خالص

انتهى من حديث مع والده وعاد الى سيارة برفقة صفى حتى.....

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

الى اللقاء فى الفصل الحادى عشر

توقعاتكم للقادم

ياترى عابد هيتجوز كيتى ولالا

وهل العملية جينورة نجحت ولالا

مفرفشكم النهاردة حليم وولعة والله

اسفة على التاخير كنت بعمل تحاليل ورجعت متاخرة الحمد لله انتهت بكرة تنزل الحلقة فى مواعيدها ان شاء الله ادعولى بالشفاء

الفصل الحادى عشر

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

انتهى من حديث مع والده وعاد الى سيارة برفقة صفى حتى اصتصدام باخر شخص كان يتوقع ان يراه ظل واقفا فى مكانه لا يستطيع الحراك يفكر كثيرا فى هوية ذلك الراجل يتذكر متى راه لكزه غسان حتى يتحرك اتبعان سيرهم حتى وصلان الى السيارة قادة السيارة حتى عادوا الى منزل ومازال شارد الذهن متاكدا انه راه من ذى قبل قرع الجرس وهمت جانا بفتح وقالت بمرح

حمد لله على السلامة اتفضلوا

دلف كل من غسان وصفى داخلا الى حيث غرفة الجلوس شاردا فى هوية الذى راه منذ
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

قليل حاول جاهدا يتذكر ولكن دون جدوى لاحظ غسان صمته كالعادته وقال

مالك ياابنى مضيق ليه

قد انتبهى صفى اخيرا لمناداة غسان وقال بارهاق

معلش ياصحبى مش واخذ بالى تعبان شوية بس

بعد قليل عادت جانا تبلغهم لتناول وجبة الغذاء اتجهوا الى طاولة الطعام جلسوا جميعهم ليتناولوا طعامهم حتى داليلدا الذى كان وجهها شاحبا للغاية كان كل من الاخر شاردا فى عالمه التى قد اختاره لنفسه لهروب من واقعه الاليم .....لاحظت جانا ذلك الشئ وحاولت ان تخفف شدة التوتر وقالت

ما تاكلوا ياجماعة مالكم الاكل مش عاجبكم ولا ايه

جميعهم فى ان واحد

لالا حلو هناكل اهووووووووه

عادوا جميعهم لما كانوا عليه من ذى قبل شاردين يتناولون طعامهم بدون شهية حتى انتهوا من الاكل وحمدوا الله متجهين نحو غرفة الجلوس مرة اخرى ومازال الحزن والاسى بادى على وجوههم

كانت داليلدا تجلس فى غرفتها تحدق فى صورة زوجها الراحل تود ان يعود مرة اخرى ترتمى بين احضانه وتقول له اننى لم احافظ على تلك الامانة التى تركتها على عتقى تنهدت بالم وتذكرت الماضى الاليم

فلاش باك

كانت داليلدا تجلس ذات يوم بجانب اولادها
وزوجها فى جلسة عائلية يشاهدون التلفاز
وحينها كان يوجد على التلفاز احدى الافلام
واحدهم يقول ان الامبراطور حينها قد وقف
حاتم وعاد نفس الكلمة بنبرة اعلى عندها
قد نهره والده قائلا

اقعد ايه اللى انت بتعمله دا

لم تحسب داليلدا حساب تلك الكلمة
واتنست الامر لصغر سنه فى ذلك الوفت كان
عمره الثالث عشر عاما وبعد مرور سنوات
قد تحققت الكلمة وهى لا تدرى انه حقق
مايتمنى وبعد ذلك دفع الثمن غاليا من
عمره قد شعرت بغصة فى قلبها كانت تود ان
تجلس عليه ساعة مولوده حتى ترتاح من
ذلك العذاب اللى عشته مع ذلك الابن
العاق طرق الباب اذنت بالدخول

ماما ماتجى تشربى مع قهوة برة بدل ماانتى
قعدة لوحدك كدة انتى كنتى بتعيطى ولا ايه

داليلدا بحزن

ياريت اللى جوايا اقدر احكيه لحد يااابنتى
الغالية روحى سيبنى اقعد مع نفسى
ياحبيبتى

تركتها جانا وغادرت متجها خارجا جلست
بجوار شقيقها وصفى بذهن شارد حتى
تسللت من بينهم عائدة الى غرفتها

□■■■□□□□□□□□□□□□□□□□□

خرج الطبيب من غرفة العمليات وعلى
وجهه ابتسامة مشرقة وقال بسعادة

الف الف مبروك حمد لله على سلامتها
العملية نجحت الحمد لله بس هنتظر٤٨
ساعة تكون عدت مرحلة الخطر

قد سجد صفوت لله شكرا على نجاح عملية ابنته يبكى فرحا وكانت اية قد استندت على الجدار تبكى فرحا وقالت

الله ما لك الف حمد والف شكر ياالله

اقتربت من والدها ربتت على يده وقالت بفرح

الف الف مبروك يابابا عقبال مانطمئن عليها ان شاء الله وتقوم بالسلامة

الاب بصدق

اللهم امين يابنتى روحى صلى وادعيلها

كان بالقرب منهم احد الاشخاص يستمع لحديثهم ويتابع باعينه يمينا ويسارا حتى قابل احدى الممرضات وقال

لو سمحت المريضة اللى جواة دا اخبارها ايه

الممرضة بنظرة حالمة وقالت

انت تقريبلها يااستاذ بهيمانة

الشخص

انتى هتجوبى على سؤالى بسؤال

الممرضة

احم احم لا يافندم هى كويسة الحمد لله

الشخص

ومتعرفيش هتخرج امتى

الممرضة

هتفوق بس الاول يافندم

كان اشهب مازال متواجدا بقرب من صفوت
حتى لا يتركه لوحده وهو لا يكون معاه احد
سوى ابنته الصغرى فقط وقال

استاذ صفوت هى تخرج امتى

صفوت بقلق

لما تفوق ان شاء الله خير

اثناء حديثهم خرجت جلينار من الداخل فى ترولى الى حيث العناية المركزة كانت مابين الافاقة والغفو اتجهان بجوارها كلا من اية واشهب وصفوت وقفوا امام العناية المركزة ينتظرون حتى يدلفوا .....عندها قد خرجت الممرضة وبابتسامة مزيفة

معلش ممنوع تتدخلوا لمريضة دلوقتى بامر من الدكتور عن اذانكم

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

عاد زامل من المنيا بعد ان فقد الامل ان تعود اليه شيزا مرة اخرى استقل سيارة اجرة وذهب الى صديقه سليم الذى يعرفه منذ ان
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

كانوا اطفالا اعطاه السائق واجههته قد وصل بعد وقت ليس بكبير اعطاه اجرته وترجل امام البناية التى يقطن بيها سليم صعد الدرج حتى وصل الطابق الرابع حيث سليم يقطن فى تلك الشقة بمفرده ولم بتزوج بعد والديه يقطون فى الفيوم وهو يعمل فى مصر قرع الجرس اجابة من الداخل

ثوانى يااللى على الباب انا هفتح اهووووووه

عندما وجد سليم زامل بوجه شاحب دعه بالدخول حتى يستريح قليلا وقال

عامل ايه يازامل مال وشك مخطوف كدة ليه يااابنى

زامل بارهاق

والله محتاج اقعد يومين بس معاك لانى تعبان معلش ياصحبى انا اسف

سليم بزعل

الا انت بتقوله دا ياصاحبى من امتى اللى
بينى وبينك استاذن يعنى بطل هبل وادخل
خذ دوش على مااحضرلك حاجة تاكلها
ياصحبى يلا بقى ادخل عشان تسترخى سوا

ذهب زامل الى المرحاض واخذ حماما باردا
واسترخى قليلا واتجه نحو المطبخ وجد
سليم يعد له زيتون وجبنة وبيض مقلى
وقم بتسخين الخبز واخذ الصينية خارجا الى
الطاولة ووضعها امامه حتى يتناول طعامه
وظل يراقب تعابير وجهه التى لا تنذر بالخير
ورفض ان يساله على اى تفاصيل حتى لا
يفقد شهيته ويكمل طعامه ذهب مرة اخرى
واعد كوبابين من النيكافيط 3'1 وعاد مرة
اخرى كان زامل قد انتهى من طعامه اخذ
الصينية لكى يضعها فى المطبخ اخذها

سليم منه وطلب منه ان يحتسى النسكافيه حقته حتى لا يبرد وذهب الى حيث المطبخ وضع الاطباق فى الحوض واتجه الى حيث صديقه مرة اخرى وضعا ساقا فوق الاخرى يتامله دون ان يتفوه بكلمة

منتظرا من زامل ان يبتدا فى الحديث الذى هو بدوره كان مستمتع بنسكافيه الذى يعشقه وظل صامتا ينظرون لبعضهم البعض حتى قطع ذلك الصوت الصمت صوت زامل قائلا

طبعا انت عايز تسمع الحكاية لكن اللى اقدر اقوللله انى تعبان اوى اوى ومحتاج انام وارتاح شوية

لم يضغط عليه اكثر من ذلك تاركا اياه ينعم بقسطا من الراحة حتى بعد ذلك يتحدث

معاه يكون اهدا لما هو عليه الان حيث بادى على ملامحه معالم الارهاق

دلف زامل فى اتجاه غرفة النوم حتى يستريح قليلا وفى ذلك الوقت يهرب من مصير حتمى استلقى على فراش باريحيه حتى ذهب فى سبات عميق

××××××××××××××××××××××××××××
×××××××

استفاقت جلينار من البنج وفتحت عينها ببطى وجدت امامها ذلك الطبيب المبتسم دائما التى لم تفارق الابتسامة وجهه قط قد سالها اذا كانت تشعر بشئ اجابته بوهن وقالت

حاسة انى ظهرى بيوجعنى شوية يادكتور

اياد بابتسامة جذابة لم يفقدها عندما يكون يتحدث الى جلينار وقال

دا امر طبيعيى يابطلة شيدى حيلك كدة عشان تقومى تمشى تانى

جلينار بالم

ان شاء الله يادكتور اياد شكرا لحضرتك مش عارفة اقولك ايه والله

اياد بابتسامة هادئة

لا شكر على واجب ياطيبة اهلك عايزين يطمئنوا عليكى هدخلهم مستعدية

اؤمات له بالابجاب تاركا اياها حتى ينادى على شقيقتها ووالدها وذلك المدعو اشهب .....دلفوا اليها فى خطوات قلقة اقتربت اليها شقيقتها اية وقالت

حمد لله على سلامة ياجلينار ياحبيبتى

جلينار بوهن

الله يسلمك ياروحى ربنا يخليكى ليا
يارررررب ومش يحرمنى منك هى ماما ش
جات معاكم

اية قد ادعت الكذب وقالت

اللهم امين ياحبيبتى ماما قالت هتجى بكرة
تعبانة شوية ياجلينار

حاولت جلينار ان تصدقها على علمها ان
والدتها لم تاتى لزيارتها بمحض ارادتها لكى
تخطط لها ان تتزوج من الهادى المنكوب
ابتسمت بمرارة مما المها مكان الجرح
اشاحت بعينها باتجه والدها وجدت ذلك
الاشهب يقف بجواره ادارت وجهها نحو
والدها وقالت

بابا حبيبى وحشتنى تعال وقف بعيد

صفوت بحنان

وانتى كمان ياروحى حمد لله على سلامتك
ياحبيبتى ربنا يخليكى ليا يارررب ويقومك
بالسلامة

اشهب بخفة

حمد لله على سلامتك ياانسة جلينار حفظى
على دمى بقى بيجرى فى دمك هههههة

فتحت جلينار فاها بعدم فهم وقالت

مش فاهمة انا مالى ومال دمك انا

اية بمرح

كنتى هتموتى ياستى لولا استاذ اشهب
اتبرعلك بدمه يعنى دمك مخلوط من دمه
دلوقتى احلى زبادو ميكس هههههههههة

استاءة جلينار من ذلك الدم الاشهب الذى
يختلط بدمائها وتود ان ترجعله اياه مرة
اخرى ولكن هيهات اغمضت عينها تتذكر
ذلك العيون الزرقاءوقد بنت جسورا فى
احلامها .....كانت تدعى ان تتعافى حتى تعود
الى المنزل مرة اخرى وتتقابل مرة اخرى مع
من خطف انفاسها وجعلها لا تتنفس الا فى
حضوره فقد استفاقت من شرودها على
مناداة ذلك الاشهب لها قائلا

روحتى فين متخفيش دمى بقى ملكك
دلوقتى مش هاخذه منك تانى هههههة

جلينار بتافف

والله اتمنى تاخذه عشان ترتاح وارتاح
يالهوى

تنفست الصعداء عندما ابلغتهم الممرضة بانتهاء موعد الزيارة حتى تتخلص من ذلك الاشهب تود ان تتخلص من دمائه اللاصقة فى دمائها ذلك الوغد

==========

=======

عاد غسان لحياته الطبيعية يعمل وانتسى المه التى اجتاحته الايام الماضية احس انه يجب ان يمتثل القوة امام من كسروه وجعلوه منه انسانا عاجزا لا يقوى الحراك بمفرده طرق الباب اذن بالدخول

ابيه غسان تعالى عشان تفطر قبل ماتروح الشغل حاجة خفيفة كدة على الاقل

غسان بحنو

تمام ياروح ابيه غسان روحى حضرلى كوباية لبن كبيرة ساقعة من الثلاجة

اتسعت اعين جانا من الصدمة وقالت

ايه دا حضرتك اللى طلبت لبن بنفسك كمان تطور طبيعيى

غسان بمساكشة

روحى يالماضة اعملى اللى قوللتك عليه يلا ماما فين ياحبيبتى صحيت

جانا بفرح

اه ياابيه صحيت وقعدة برة مستنيك عشان نفطر سوا ياحبيبى

تركته وغادرت متجهة الى المطبخ تفعل ماامرها بيه اخيها غسان قبل وصولها قد

تفاجت بوجود حبيبها تهلهلت اساريرها عندما راته وقالت

صباح الخير ياصفى ها منيو زى ابيه غسان لبن ساقع ولا قهوتك

صفى بحب

اللى يجى من ايدك كله حلو شوفى بقى هتعمللى ايه

جانا بتفكير

اتقفنا يبقى اولا تشرب زى ابيه غسان لبن ساقع وتفطر واعملك قهوتك اتقفنا

صفى برضا

تمام ياجانا يلا همتك معانا طيب مسالتش امى هتشرب ايه

جانا بثقة

اكيد شاى باللبن معايا اتفضل انت بس
ارتاح ونادى على ابيه غسان عشان مش
تتاخروا

صفى بابتسامة

تمام ياافندم ايه اوامر اخرى

اتى غسان من الداخل جلس على المنضدة
لتناول افطاره معهم حتى يذهب الى الشركة
برفقة صفى الذى لم يتركه قط منذ ان كانوا
صغارا يلهون ويمرحون وعندما يقع واحدا
منهم يبقى الثانى بجانبه ولم يتخلى عنه
حتى تعود حالته كالسابق ....القوا التحية
وذهبوا الى حيث الشركة

هبطوا الدرج كلاهما حتى وصلان الى سيارة
صفى استقلوه متجهين الى حيث الشركة
واخيرا قد وصلوا بعد قرابة ساعتين من

زحمة السير الطرقات تنفسوا الصعداء
وصفوا السيارة وترجلوا منها متجهين الى
مقر الشركة قد صمتوا جميع المؤظفين
عندما دلفوا كلاهم

قد اوصل صفى غسان بالاول الى مكتبه
حتى اطمئن عليه وعاد مرة اخرى الى مكتبه
وقبل ان يدلف قد طلب من السكرتاريه ان
تاتى بقهوته حيث يشعر بصداع يكاد ان
يفتك بيه .....جلس على مكتبه ياريحيه
وفتح الحاسوب الخاص بيه يعمل بجدية
ويتابع الايميلات المتاخرة

وعلى الجانب الاخر كان غسان يجلس على
مكتبه حتى دلف اليه ياسين مرحبا بيه
وتنحنح قائلا

ممكن اتكلم معاك ومش هاخذ من وقتك
كثير انا عندى دكتور شاطر بتاع عيون جاى

من برة ايه رايك تشوف موضوع العملية

ياغسان بيه انت من حقك تشوف الحياة

مرة اخرى

غسان بالسخريه

انت عايزانى اشوف ايه من الحياة اكثر من

اللى شوفته مش فاهم انا خلاص خذت

نصيبى من الدنيا وربنا قدرلى اعيش وانا

كفيف يبقى الحمد لله مش زعلان ياياسين

شكرا لمشاعرك دا

ياسين بحزن

كنت امل انك تسمع كلامى وتشوف دكتور

ديفيد من اشطر جارحين العيون فى العالم

هسيبك تفكر وهرجعلك تانى بس عندى

امل انك توافق عن اذانك

<<<<<<<<<<<<<<<<<<>>>>>>>>>>>>>>>>

<<<<<<<<<

هبطت خيرية المفتريه الدرج بخطوات متسارعة حيث تذهب الى جارتهم ام احسان يجلسون سويا حتى ساعات الليل المتاخرة ولم يقدر صفوت على فتح فاه ....اتجهت نحو منزلها طرقت الباب وفتح بعد دقتين دلفت للداخل وجدت مجموعة من السيدات والرجال فى انتظارها جلست بجانب احداهم من العيار الثقيل صاحت باعلى صوتها وقالت

بت يافايزة تعالى يااللى تتشكى فى معميك انتى عمرلى الشيشة وتعالى شوفى غريب بيه هيشرب ايه

فايزة بطاعة

عنيا يامعلمة تشرب ايه ياغريب بيه حاجة
على ذوقك ياجميلة انتى

اغتظت خيرية من تلك الفتاة الشابة
ورمقتها بتواعد وقالت

امشى هاتى اللى قوللتلك عليه وحذرى ثم
حذرى تتاخرى يلا غورى

ذهبت الفتاة من امامها بطاعة حتى تجلب
ما امرتها بيه ذلك المفترية وقد اخرجت
شئيا من صدره وظلت تنظر يمينا ويسارا
حتى تاكدت انى لا احد راها وعادت بعد قليل
بكوباين من المشروب اعطت خيريه
المفتريه واحدا والاخر لغريب بيه لم تعترض
لكونها لم تطلب منها شئيا

قد غمز غريب بيه لفايزة بجانب عينه وقد
سبقته الى غرفتها تلتقتط انفاسها وتستعيد

قواها مرة اخرى لم تذهب المفترية والا
يشعر المقيمين بالمكان بالريبة صدح رنين
هاتفها واجابته وقالت بخفوت

كله تمام اقفل بقى هروح فى داهية

اتى غريب بيه بعد قليل يترنح من اثر
المشروب اجلسته على الفراش تتراقب
الساعة بين فنية واخرى حتى غاب غريب
بيه عن الوعى

الى اللقاء فى الفصل الثانى عشر

ياجماعة هطلب منكم طلب بلاش تجيوا
عليا انا تعبانة والله وانا بعملكم كااخوة
وبعدين اللى بيقول الرواية رتمها بطئ بعد
احترامى ليكم انا الكاتبة يعنى انا اعرف ايه
اللى يناسب روايتى وهخدمها وعلى العموم
اخر رواية هتتنشر فيس بوك لانكم بتتعمدوا

تضايقونى وانا بقدركم

وكنت تعبانة وكتبت عشان مش تزعلوا منى حتى امبارح كان عندى تحاليل عملتها رجعت ١١ بالليل فضلت اكتب من الوقت دا لحد ٦.٣٠ الصبح حرمت نفسى النوم وانا باخذ ادوية وعندى بلاوى والتفاعل قل على الرواية

وانا بحب ادلع ابطالى احترامت رغبة واحدة انها قاللتى بلاش تتدلعى الاسماء وخليها صريحة لانك بتفصلنى

انا تعبت مع ابطالى اوى اوى وبحبهم وكل واحد ليه حكاية عندى اختارت الرواية بعناية دقيقة

حتى الاسماء بحب اكون مختلفة عن
الاخرين عشان اللى تدور فى يوم على رواية
مفيش جلينار اصلا توصل بسهولة ليها

واخيرا شكرا على تفاعلكم اللى كان فى الاول
وقل تفاعل فى الاخر

مش بتقدروا تعب٦ ساعات كتابة

الفصل الثانى عشر

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

==========

=======

خرجت فايزة بهدوء من الغرفة بعد ما
وضعت رش على جميع الحاضرين بالشقة
حتى غابوا عن الوعى فتحت الباب لثلاث

اشخاص ملثمين اخذو خيريه المفترية
ووضعوا بيدها مبلغا من المال وغادروا
اتجهت ثانية داخل الغرفة لململت اغراضها
وحملت حقيبتها وبصقت فى وجههم
وغادرت

فتحت ام احسان عينها ببطى شديد من
ذلك المخدر الذى رش عليها وجدت
جميعهم مخدرين حاولت افاقتهم لا يوجد
استجابة وحاولت ان تجد من بينهم خيرية
لم تجدها ظننا منها انها غادرت باكرا خوفا
من احد يكتشف الامر ولكن ابتسمت
بالسخرية وقالت

هى ولية دا بتخاف من حد كتها مصيبة
يارررب اتخلص منها وصلات امانة هجيبها
منين مش كفاية اتحبست ثلاث سنين على
ايدها دوقت فيهم الامرين هو انا يعنى اللى

مش هعدى من تحت ايدها بقى معفنة دا بتتحكم فى مسيرانا كلنا واحد جعان اوى ومفيش اكل وهى كانت هتقلب الراجل النهاردة وتجبيلنا خزين

قد استمعت لاصوات الباب حمدت الله انى حمادة الاشواح اقتربت منه وقالت

اشواح والنبى جعان ولية الناقصة مجتبش خزين لبيت كانت كل ماتشوفنى تبكت فيا هتقلينا حاجة نتعشى بيها الله يباركلك يااخويا

الاشواح بقرف

مفيش الكلام دا يااختى ادخلى اتخمدى المعلمة خيرية لو عرفت انى جبتلك اكل هتقطع عنى الابيج اناناس ادخلى اتخمدى ياولية انتى

اقتربت منه وامسكته من تلابيب قميصة
كاد ان يختنق تحت يدها دفشها بعيدا
اسقطها ارضها وتركها وغادر متجها نحو
غرفته يبدل ثيابه ويعود مرة اخرى الى ذلك
الغبية يلقينها درسا لا تنساه طيلة عمرها

استمع لضجيجا بالخارج كانت تلك
السيدات التى استفافت وقد افتعلوا
مشكلة مع ام احسان نتيجة تخديرهم
.....حينها كانت احدى السيدات التى قالت
بغضب

عملتى فينا ايه ياولية ياناقصة والله ما انا
سيبكى النهاردة تعالى هنا

ومن ثم التف بقية سيدات حولها قد خلصوا
منها جميع ماسبق تحت يد خيريه المفتريه
بعد ان اكلت الضربة التى تستاهلها بصقوا
فى وجهها تاركين اياها فى حالة من الصدمة

==========

=======

ذهب كلا من صفى وغسان الى حيث القسم لزيارة حاتم بعد ان تماثل لشفاء دلفوا سويا الى مكتب مقدم مازن طرقوا الباب اذن بالدخول القوا التحية واتجهوا اليه جلسوا قبالته .....حينها قد تحدث المتحدث الرسمى باسم غسان واردف قائلا

لو سمحت ياسيادة المقدم عايزين نقابل حاتم السوافجى

مازن بتهذيب

عينى حاضر نادى على الامين وامره يجيب حاتم

تركه الامين وغادر حتى يعود بعد قليل برفقة حاتم الذى بعد تمزيق شريانه اصبح

انسان عدوانى وشرس ولم يقوى احد على التقرب منه والا سوف يكون قد حكم على نفسه بمووووووووت ....حينها قد اتى الامين فتح الزنزانة ودلف للداخل تحدث مع حاتم باحترام عكس مادخل اول مرة وابلغه انى يوجد احد اتى لزيارته

عندها قد سار حاتم معاه فى اتجاه مكتب المقدم مازن ودلفوا للداخل وعندما وجد اخيه وصفى قد اعتلت الصدمة وجهه واحلت مكانها الدهشة بعد ذلك .....فى ذلك الوقت قد رمقه صفى باشمئزاز وقال

هتفضل واقف كدة كثير ولا ايه تعالى يااستاذ حاتم

اقترب منهم حاتم فى خطوات متبطة حتى ذهب اليهم وجلس فى الاريكة التى بالداخل المكتب ابتدأ غسان فى الحديث وقال

عامل ايه يااخويا كويس

حاتم بخجل

الله يسلمك ياغسان انت اخبارك ايه كل تمام

غسان بثقةعكس مابداخله الايام القادمة وقال

الحمد لله انا بخير والله وكله تمام وانت بخير مع انى مظنش انك كويس يعنى

كان حاتم حزينا كيف لغسان ان يزوره وهو لم يريه سوى الالم فقط قد اخذ منه حبيبته الذى هو متهما بقتلها الان وهو لم يفعلها كان يود ان يرتمى بين احضانه ويعتذر منه على مابدر منه منذ زمن بعيد ولكن هيهات قد سقطت الراس فى الفاس تنهد بالم وحدق فى اخيه مازال وسيما كالسابق حتى

وان كان كفيفا لاحظ صفى تحديقه فى اخيه واردف قائلا

على فكرة احنا وقفلنك محامى وان شاء الله تخرج من هنا مع انك متستاهليش الا يخرب ويدمر حلال عليه انى يعيش كدة فقط بين اربع حيطان ياحوت

رمقه حاتم باستياء وقال بغضب

انت مالك انت ومالنا اخرج من حياتنا بقى كفاية كدة احنا مش عيلتك يابنادم اووووف

غسان بامتعاض

ملكش دعوة بيه ياحاتم والزم حدودك لو سمحت انا مجتش النهاردة عشان نرجع تانى اخوات انا جيت عشان هنفضل ولاد السوافجى ولانى وصنى عليك لكن صفى

احسن منك بكثير ماضى مات واتدفن

متخلنيش نفتحه تانى

حاتم بضيق

خلاص يبقى الا جابك متجيش تانى ويلا مع

السلامة مش عايز اتكلم معاكم وبذات مع

الغتت دا مش بينزلى من زور سبحان الله

انت معشره ازاى دا هههههههههة اتاكل

على الله مش عايز اشوف وشكم تانى

صفى بالسخريه

احنا الا عايزين نشوفه يعنى يلا ياغسان

نمشى من هنا الجو بقى حر اوى

ooooooooooooooooooooooooooooooooooo

ooooooooooooooo

كانت جلينار مستلقيه على فراش العناية

المركزة تشعر بالم فى ظهرها .....فى ذلك

الوقت كان الدكتور اياد قد يمر المرضى
مرورا بحالات العادية حتى وصل للعناية
المركزة عند جلينار دلف بخطئ واثقة
وبابتسامة مشؤقة وقال

ها الجميل عامل ايه النهاردة كله تمام ولا ايه

جلينار بالم

والله مش قادرة يادكتور ظهرى بيلمنى اوى

اياد باسما

طبيعيى لسة خارجة من العملية شدى
حيلك بقى عشان نخف ونبقى كويسين

جلينار بابتسامة

ان شاء الله يادكتور والله تعبك معايا دائما

اياد بزعل

دا واجبى وانا معملتش غير الواجب

اتى كلا من أية وزامل لزيارة جلينار قد صدح رنين هاتفها قد طلبت من زامل ان يسبقها حتى تذهب الى المرحاض وتاتى بعد ذلك اؤما لها وغادر

اجابته بمضض وقالت

عايز ايه ياضياء ابعد عن حياتى عمرى مااسمى هيرتبط باسمك انت جرحتنى فى كرامتى خلتنى انسانة زبالة وصغيرة انسى ياضياء مع انك لو كنت جيت وصارحتنى بحبك كنت كملت معاك وانا سعيدة لكن انت مضتنى على وصولات وانا غايبة عن الوعى قوللى اثق فيك تانى ازاى تعرفى زمان وانا عندى ١٦ سنة كنت فى بلد ماما واحد من عندها فى البلد شافنى واعجب بيا المهم اكتشفت بعد كدة انه كذاب ومتزوج ومعاه ولد وبنت جانى بيترجانى بدموعه عشان

اسامحه وبرده مسمحتهوش تعرف ليه عشان كذاب واللى اتكسر مش بيتصلح للاسف هات كوباية وارميها على الارض لو كسرت ورجعتلها زى ماهى استنى شهر وتعال اتقدم لبابا

ضياء بحزن

بس انا بحبك والله عارف انى غلطان بس ادينى فرصة ياجوهرة لو لفيت الدنيا كلها مش هلقى زيك واحدة تصون عرضى فى غيابى

اية بالسخرية

لا هتلقى زيي واحسن منى بكثير بس انت اختار صح وبكدة اكون قولت اللى عندى اتمنالك السعادة من كل قلبى عن اذانك ياريت متكلمنيش تانى وتحترم رغبتى سلام

دلف زامل الى حيث جلينار قبل راحة يدها وقال بمزح

سيدتى الجميلة عاملة ايه وحشتنى ياامیرتى

جلينار بفرح

قلب سيدتك واميرتك وحشتنى اوى يازامل ما قولنا بلاش سيدتى انا عيانة وخطيبتك مجنونة

عندما القى على مسمعه تلك الكلمات قد تهجمت ملامحه وقال

كل شئ قسمة ونصيب ياحبيبتى معلش بقى ربنا كان مدينى ثلاث اميرات بقوا اثنين بس

.لم تقتنع جلينار بذلك الحديث وقد طلبت منه ان يهاتف شيزا ويعطيها الهاتف تردد كثيرا ولكن حسم امره قائلا

مش دلوقتى ياروحى خليها وقت تانى عشان خاطرى انا

جلينار بصرامة

لا انا عايزة اكلم اميرتك ممكن يلا بقى عشان خاطرى

اخرج زامل هاتفه من جيب بنطاله قد طلب رقمها الذى يحفظه عن ظهر قلب.....وعندها قد رات اسمه يزين شاشتها بعمرى صمتت الهاتف والقته بجانبها باهمال انهمرت دموعها بغزارة كالشلالات عاد الهاتف لرنين مرة اخرى وضعت يدها على زر الاجابة وبغضب قالت

اللى بينى وبينك انتهى ياابو العيال ربى ابنك اللى جى عشان ميبقاش حرام على اقل خلى المجتمع يحترمه ويبصله بنظرة حلوة

كانت تتحدث ولا تعلم الذى كان على
الهاتف ليس زامل بسبب بكائها ....عندها قد
اصتطدمت جلينار مما سمعته للتو وقالت

حبيبتى انا فى المستشفى فى انتظارك عاملة
عملية واحنا اخوات ياتشيزا كيك قبل
ماتكونى خطيبة اخويا يلا تعالى حالا

شيزا بخوف

انتى عملتلى العملية طيب انا جاية حالا
ياروحى مسافة السكة

اغلقت الهاتف واتجهت نحو دولابها اخرجت
بنطالا جينزا وبلوزة وارتدت حجاب بنفس
اللون وهكذا الحذاء وذهبت الى المشفى
لزيارة جلينار صديقتها المقربة قبل ان تكون
اخت حبيبها عند هذه الكلمة قد شعرت

بغصة فى قلبها حائرة ضائعة لا تدرى كيف
ان تتخذ قرارا بالانفصال عن حبيبها زامل

ooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

ooooooooooooooo

كانت اميرة تجلس فى شقة عابد فى انتظاره
حيث اليوم سوف يذهبان الى محل
المجوهرات لانتقاء الذهب ظلت تبعث فى
هاتفها بملل حتى قررت ان تجوب فى اركان
الشقة تتعرف على حياة حبيبها عن قرب
دلفت الى غرفة نومه جلست على فراشه
باستمتاع واتجهت نحو خزانة ملابسه
اخرجت قميصا تشتم رائحته التى تحبها
كثيرا واثناء ذلك قد وقعت عينها على
فلاشة صغيرة الحجم استغربت كثيرا
واعادتها مكانها مرة اخرى ولكن قد وسواس
لها الشيطان ان تاخذها وقد لاحظت وجود

اوراقا بجانب الفلاشة اخذتها هى الاخرى قد دفعها فضولها ان تتعرف على اسرار حبيبها الذى يخبيها عليها !

قد اعادت كل شئ كالسابق واتجهت الى الردهة مرة اخرى وضعت الاوراق والفلاشة فى حقيبتها وغادرت حتى لا يكتشف امرها صدح رنين هاتفها اجابته بصوت ناعس حتى يعلم انها مازالت فى منزلها وقالت

ازيك ياحبيبى سورى لسة نائمة ياعمرى انت فين

عابد بزعل

مش قوللتك انتظرنى فى الشقة عشان نروح اجيبلك الذهب ياحبيبتى

اميرة بهدوء

معلش حبيبى ماما كانت تعبانة طول الليل
وانا مكنتش عارفة اخليها لوحدها ونمت
متاخرة

عابد بهدوء

سلامتها ياحبيبتى الف سلامة طيب اجيبلها
دكتور واجى

اميرة بخوف

لالا ياحبيبى هى بقت كويسة جبلنها الدكتور
صبح هجلك بالليل مشى ياعابد خلى بالك
من نفسك لا اله الا الله

عابد بحب

سيدنا محمد رسول الله وانتى كمان
حبيبتى خلى بالك من نفسك

××××××××××××××××××××××××××××

×××××××

كانت تجلس كلا من رزان واية فى المقاعد المخصصة للجلوس فى الحرام الجامعى حتى اتت اليهم سوليناس منخفضة الراس وقفت امامهم وقالت بخفوت

ممكن اتكلم معاكى كلمتين على انفراد ياايه مش عطلك حبيبتى

أية باستياء

اللى عايزة تقوليه قوللیه رزان مش غريبة اختى

سليناس بخجل

والله ماكنت اعرف انى ضياء هيعمل كدة اكتشفت الموضوع دا بعد كدة

قد رمقتها اية شرزا وقالت

حبيبتى هقولك كلمتين لانك بجد صعبان

عليا انتوا مشكلتكم ياولاد الاغنياء فاكرين

اللى زينا ممكن يتخلى عن حاجتين عشان

الفلوس الكرامة والشرف بس اللى انتى

متعرفهوش او عارفه وبتستعبطى الحاجتين

دول بذات هما راس مالنا فى الحياة تعرفى

يعنى ايه اب يروح الشغل٧ الصبح

يرجعلك العصر مهلك من الشغل عشان

يوفرلك احتياجك حتى لو كان بيقبض

ملاميم تعرفى عمرك جربتى فى عز تعبه

يجى يبوس راسك ويطمئن عليكى وبعد دا

كله اوطى راسه فى الارض لا والف لا طبعا

عمرك ماهتحسى بالكلام دا اللى بقهولك دا

لانك اتولدتى وفى بقك معلقة دهب تكسرى

العربية بابا يقولك ولا يهمك فداكى الف

عربية ياروح بابا حتى يوم خسرتى اغلى
حاجة هلبسك لاى حد عشان يدرى
الفضيحة لكن احنا لو مموتنيش اهلنا يموتوا
بالحسرة اتمنى تعيدى تفكيرك العقيم فى
الامور اننا احجامنا صغيرة لالا احنا هنفضل
مرفوعين الراس طول عمرنا لاننا مش
بنكسر بسهولة لو على موتنا من هنا ورايح
المكان اللى انا فيه منصحكيش تكونى فيه
وقوللى لابنى عمك المتخلف حسبى الله
ونعمة الوكيل فيك وفيكى واتمنى تشربى
من نفس الكاس عشان تتعلمى وساعتها
ابقى قولى اية صفوت قاللتك ودلوقتى مع
السلامة وجودك مش مرغوب فيه

تركتهم سولیناس وغادرت قد اوجعها حديث
اية وهى تعلم جيدا انها محقة كل الحق فى
الذى قاللته منذ فليل

واثناء سيرها قد وجدت خالد زميلاءها قد
راها بوجه شاحب وعينين دامعتين وبلا
متورمتين من كثرة دموعها على حديث اية
لانها قد ارتكبت الخطأ هى الذى حجمها
صغيرا والدها هو من فعل فيه ذلك بحديثه
معاها طيلة الوقت انى سوليناس العامرى
بنت اكبر راجل اعمال فى مصر والشرق
الاوسط تفعل ماتشاء ولا احد يقوى على
الاعتراض على شئ امامها قد اغشى عليها
واجفلت عينها السواد التفت الصبايا حوالها
حاولوا افاقتها حتى استجبت بعد وقت
قليل نهضت من الارض وغادرت كالتائهة

++++++++++++++++++++++++++++
+++++

كانت جانا تجلس مع والدتها فى الردهة
تحاول اضحكها خصوصا انى داليلدا فى الاوان

الاخيرة اصبحت صامتة ولا تتحدث كثيرا الا انى احد حاول التحدث معاها غير ذلك لا تتفوها اقتربت منها جانا وقالت بحنو

مامتى والله الحقيفة هتبان وكله هيبقى تمام هونى على نفسك ياحبيبتى عشان صحتك

داليلدا بحزن

يارررررب ياحبيبتى اتمنى يارررررب خلاص انا هتجنن يابنتى بندفع ثمن انانيته رحمتك يااالله

عاد كلا من صفى وغسان من الخارج القوا التحية وجلسوا وفى ان واحد

احنا هنموت من الجوع ياجانا حضرلنا الاكل

جانا بسعادة

خمس دقائق والاكل يكون جاهز عن اذانكم

صفى بمزح

مالك ياماما زعلانة ليه

داليلدا باسمة

لالا ياحبيبى ان بخير هدخل ارتاح فى اوضتى شوية على ماتتغذوا

صفى بهدوء

ماشى ادخلى ارتاحى انتى

دلف غسان فى ذلك الوقت الى غرفته يستبدل ملابسه و يستريح قليلا حتى ينادوه بعد تحضير الطعام على الطاولة

اتجه صفى الى المطبخ وقف بجانب حبيبته وبمزح قائلا

صغيرتى الحلوة وحشتنى اوى عاملة ايه فى الامتحانات

جانا بسعادة

الحمد لله ياقلبى وانت اكثر فاضل امتحان كنت عايزة استاذنك فى حاجة

صفى بقلق

قوللى ياحبيبتى فيه ايه

جانا بتردد

خلاص خلاص لانك مش هتوافق

صفى بحذر

ها قولت قبل كدة لما تكونى عايزة تقوللى حاجة متقوليش خلاص انا سمعك يلا اتكلمى

جانا بخوف

الجامعة عاملة رحلة شرم اسبوع ينفع اروح

صفى بهدوء عكس مابداخله من غضب

وقال

حبيبتى انا بخاف عليكى من الهواء مش هينفع تروحى بس اوعدك انى هحاول افض نفسى ونطلع كلنا تمام

جانا بطاعة

تمام وانا هنتظر تودينى حتى لو مش هنروح مش زعلانة ياحبيبى

صفى بسعادة

احلى جانا دا ولا ايه وعشان انتى مطيعة انتى كان نفسك تروحى فين

هتفت جانا بسعادة وقالت

دريم بارك

صفى بفرح لسعادة طفلته وقال

هنروح بكرة جهزى نفسك ماشى

انتهت من اعداد الطعام وقد ساعدها صفى

فى وضع الاطباق على الطاولة دلف صفى

للداخل نادى على غسان لتناول طعامه

وابتدو فى تناول اطعامهم حتى انتهوا وعاونها

صفى فى لم الاطباق وعودتها للداخل مرة

اخرى ودنا بجانب اذنيها قائلا

بعشقك

××××××××××××××××××××××××××

×××××××

قد استفاقت خيريه المفتريه تشعر بصداع

يكاد ان يفتك بيها داخل غرفة مظلمة الا من

ضوء خافت ياتى من نافذة حاولت ان تنهض

ولكن لم تقوى على الحراك فتح الباب

ودلف رجل عريض المنكبين كالحائط البشرى ووجه مخيف حواجبه كثيفة للغاية وشاربه يقف عليه الصقر من كبرها ووجه مائل للاسمرار وبجانب وجنتيه الشمال علامة تعلمه كالمسجلين خطر وبصوت كالفحيح الافعى قائلا

جرى ايه ياولية بتبصلى كدة

خيريه بخوف

انا كلمتك اووووووووف انا هنا بعمل ايه

دلف بعد قليل رجلا خمسينى ذو هيبة ووقار قد اعطاه الرجل المريب مقعدا جلس عليه باريحيه وضعا ساقا فوق الاخرى واشار لذلك الرجل بالخروج رمقها باشمئزاز وقال بالسخريه

بقى انتى بقى خيريه كنت فاكرك استيل وحاجة عدلة اتاريكى زبالة

ابتلعت خيريه ريقها كانت هى المرة الاولى ان يهانها احد ولا تقوى على الرد وقالت بخفوت

انت مين وعايز منى ايه انا معرفكش اصلا

اقترب منها وليام وبصوت كالزئر الاسد

انا عملك الاسود يازبالة عايزة تقومى افندينا على دا هقتلك واشرب من دمك ياحسالة المجتمع انتى هخليكى تتمنى الموت ومش تطوليه

خيريه بعدم فهم

افندينا مين انا معرفكش اصلا انت عايز ايه بضبط

اقترب منها وصفعها على وجهها وقال

دا عشان الاستعباط اقسم بربى لا اعرفك مين وليام سمير الثعلب يابتاعة منصور انتى

خيريه بخوف

انت بتتكلم عن ايه انا مش فاهمة حاجة خالص بلاش الالغاز دا بقى اووووووووف

××××××××××××××××××××××××××××

××××××××عاد صفوت من عمله منهمكا صاح على خيريه لم يجدها فرح بداخله ظننا منه انها قد خرجت وسوف تاتى بعد قليل صاح على اية....التى هى بدورها اتت بعد قليل وبحنان قالت

حمد لله على سلامتك يابابا احضرلك الغذاء ياحبيبى

صفوت بحنو

سلمت ايدك حبيبتى هنام شوية امك فين

اية بتردد

والله مااعرف ياحبيبى انا رجعت مش لقيتها كنت فى الجامعة ولسة جاية قبلك بشوية

صفوت بحب

ماشى ياحبيبتى هدخل انام شوية تلقيها بس فى مشوار وزمنها جاية كلى انتى بقى انا هاكل بعدين

اية زعل

لالا ياحبيبى هنتظرك ناكل سوا عشان تفتح نفسى وبسته فى خده

تركها وغادر الى حيث غرفته استبدل ملابسه واستلقى على فراشه فارحا للغاية ويود الا

تعود لحياتهم مرة اخرى ويتخلص منها الى
الابد ظل يتذكر حبيبته التى لم يعشق
سواها رغم تكاثر السنين الا هى لا زالت فى
قلبه ولم يسكن قلبه احد حتى غط فى ثبات
عميق

==========

=======

قد وصلت شيزا الى المشفى اقتربت الى
مؤظف الاستقبال وسالته عن جلينار
صفوت اشار اليها على العناية المركزة فى
الطابق الرابع ذهبت الى حيث اشار

استقلت المصعد وضغطت على زر
الخامس حتى وصلت سالت احدى
الممرضات المارين فى الرواق اشارت لها
على العناية المركزة اخر الممر يمينا اتجهت
الى العناية وجدت فى وجهها زامل اخفضت

راسها ارضا حتى تتلاقى اعينهم وتشعر
بلحظة ضعف امام تلك العيون التى
تعشقهاقد تسارعت فى سيرها حتى لا
يوقفها حتى وصلت دلفت للداخل واقتربت
منها وقالت

حمد لله على سلامتك ياحبيبتى

جلينار بفرح

الله يسلمك ياحبيبتى قبلتى زامل وانتى
جاية

ارتكبت قليلا واجابتها بكذب

لالا ياحبيبتى مش قبلته انا انتى اخبارك ايه
دلوقتى

جلينار برضا

الحمد لله على كل حال طبعا انا مش
هسالك انتى زعلانة من زامل ليه بس
هقولك حاجة واحدة بس انى زامل محبش
ولا هيحب زى ماحبك يمكن تكونى غضبانة
منه اصرخى فى وشه عيطى انهارى لكن
تهده اللى بينكم بسهولة لا والف لا دا
خطيبك انتى وملكك انتى مش ملك حد
تانى ياهبلة

شيزا ببكاء

انا حبته اوى ومحبتش فى الدنيا غيره والله
قلبى بيقولى انى هو مظلوم لكن عقلى
رافض انه يسامح ياجلينار انتى لو مكانى
هتعملى ايه جوابنى بردى نار اللى جوايا
ياقلبى

جلينار بحنين

انا مش مكانك ياشيزا بس هقولك حاجة
هصدق حبيبى تعرفى انا بقالى كثير بحب
واحد مجنناني ومطير النوم من عينى بس
حتى لو شوفتو ييخونى هصدق قلبى اللى
حبه بصمت تعرفى يعنى ايه انك تكونى
بتحبى واحد وهو ميعرفش مؤلمة جدا ادى
لخطيبك فرصة يشرحلك ويفهمك تانى
صدقى قلبك وعمره ماهيضعك اصلا

شيزا بتنهيدة

نفسى اعرف اخذ قرار وانا مش مشتتة
ياجلينار تعبت تعبت وبحبه اوى اوى والله
كنت حاسة فى عيونه بصدق بس كبريائى
منعنى من الكلام اعمل ايه

جلينار بتافف

انتى بت كئيبة ومفيش منك رجاء الله

==========

=======

كان صفى يجلس على مكتبه فى انتظار احد الاشخاص حتى ياتى طرق الباب اذن بالدخول

لو سمحت ياافندم مدام مريم مندوبة المكلفة من شركة سما برة مستنية حضرتك

صفى بارهاق

دخليها طيب بسرعة واطلبى قهوتى بسرعة

تركته وغادرت قد ابلغت مدام مريم انى صفى بيه فى انتظارها بالداخل اتجهت نحو باب المكتب طرقت اذن بالدخول قد دلفت فى خطئ ثابتة القت التحية دعها بالجلوس جلست قبلته وقالت بجدية

انا مريم الفايز مندوبة من شركة سماء الكهربائية ودا التفويض ياافندم

اخذه منها صفى ووضعه امامه وسالها بتهذيب وقال

تحبى تشربى ايه يامدام مريم

مريم بتهذيب

شكرا ياافندم ندخل فى موضوع دلوقتى فيه نوع لمبات احنا بنستورده من برة لحساب شركتنا وبنوزعه على الشركات بنسبة خصم ١٠ % لعملاء الجدد تحب تشوف العرض ياافندم

صفى برسمية

سيبلى الفايل ارجعه وارد عليكى ايه رايك لو ممكن تسيبلى كارت بتاعك هشوف شركائنا واكلمك يامدام مريم

مدت يدها واعطتاه الكارت فى انتظار لقاء
بموعد اخر استاذنت بتهذيب وقالت

هستنى مكالمة حضرتك ياافندم عن اذنك

صفى بمودة

وهو كذلك ياافندم

انتظر صفى غسان بالخارج حتى اتى
استقلان السيارة وقد طلب منه ان ياتى معاه
لزيارة احد بالمشفى لم يرتضى غسان لكونه
لا يحب الاختلاط بالغرباء ولكن بعد الحاح
من صفى وافق على مضض حتى استقل
سيارة وانطلق نحو المشفى وكل من الاخر
صامت حتى قطع ذلك الصمت غسان قائلا

هو انت رايح تزور مين ياعم الامور كرهتنى
العيشة واللى عايزين يعيشوها هو انا شنطة

تعالى ياغسان نروح مستشفى همووووووت
منك ناقص عمر والله

صفى باشمئزاز

كل مرة تقوللى كلامك الفاضى وبرده بتجى
معايا انت قدرى المستعجل اصلا مكتوب
على بطاقتى خلفتك ونسيتك هههههههة

غسان بقرف

حد قالك قبل كدة انك دمك خفيف اكيد لا
لانى دمك اعوذب بالله اصلا امشى عايز
اشرب عصير اناناس لانى مهبط اوى

صفى حدق بيه باستياء وادار وجهه ناحية
النافذة وتابع طريقه وقبل ان يصلوا
استوقف صفى السيارة بجانب احد الاكشاك
وترجل منها ووقف امام البائع طلب علبة
من السجائر وعصير اناناس واعطاه حسابه

واستقل السيارة مرة اخرى وانطلق نحو المشفى ظلوا فى طريقهم قرابة الساعة حتى وصلان صف السيارة فى الجراج الخاص بالمشفى ترجلوا من السيارة ووصدها جيدا

اتجهوا سويا للداخل اقترب من الاستعلامات قد ساله وغادر .....حينها كان غسان متبطا ذراع صفى حتى وصلان

اتجه نحو غرفة رقم٣٠٣ طرق الباب اذنت الممرضة بالدخول

اتجهوا نحوها فى خطوات متبطئة حتى وصلان اليها وقال صفى بخجل

حمد لله على سلامتك ياانسة جلينار

رفعت عينها للاعلى وجدت ذلك الشاب الذى صدمها بالسيارة وبجواره ذلك الذى سلب عقلها وجعلها كالتائهة شعرت بتوقف

القلب فى تلك اللحظة لم تحتمل انها قد راته امامها وفقدت الوعى من اثر الصدمة اتت الممرضة مهرولة حاولت افاقتها بعد عدات محاولات قد استفاقت

نهرت الممرضة الزائرين ظننا منها انى المريضة غير راغبة فى وجودهم وقالت بعدم تهذيب

لو سمحت ممكن تطلعوا برة عشان المريضة مش تتعب تانى

جلينار بحشرجة

لالا اشرقت سيبهم حبيبتى

اشرقت بطاعة

ماشى ياجلينار انا هسيبك دلوقتى ولو عوزة حاجة دوسى على الجرس اللى جنبك

اؤمات له حتى تركتها وغادرو

ظلت جلينار غير مستوعبة انها قد راته
وكانت اقصى امانيها ان تعود الى المنزل
حتى تراه من شرفتها وها قد حصلت
المعجزة وراته وجها لوجه كانت لم تعى لم
يدور من حوالها ايعقل انها قد رات تلك
العيون الزرقاء التى اسرتها من الوهلة الاولى
احست بتوقف العالم فى تلك اللحظة لا
تدرى بما تفعل تود ان ترتمى بين احضانه
وتبلغه انها عشقته حتى الثمالة ووجوده
بجانبها هو الامان استفاقت من شروردها
على صوت صفى قائلا

انتى رحتى فين يااانسة جلينار

جلينار بشرود

معاك والله اهووووووو تعبت نفسك ليه بس
متقلقش والله انا مش قولت لبوليس انك
انت اللى خبطتنى قوللتهم انا اللى غلطانة

صفى باامتنان

مش عارف اقولك ايه بصراحة اه نسيت
اقولك غسان صاحبى ودا جلينار اللى انا
خبطها ياغسان

احست ان القلب لم يعمل بعد سماع اسمه
ايعقل انى ذلك العيون صاحبها غسان
وضعت يدها موضع قلبها تشعر بانسحاب
الهواء عن الرئتين ....احس صفى بالمها ظننا
منه انه قد ارهقها ولكن هيهات لا يدرى انى
صاحب العيون الزرقاء

لاحظت انى عيونه لا تبدى باى اشارة قد
استغربت كثيرا قد استاذن صفى مد يده

وصفحها .....مدت يدها حتى تصفحه هو الاخر لم يراها ولكن قد انقذ ذلك الموقف غسان واشار لها انه لايرى

عند هذا الحد قد الجمهتها الصدمة .....حينها قد القوا التحية وغادروا وتبقت هى تتحدث لنفسها وقالت

>>>

توقعاتكم تهمنى وبلاش ملصقات قولوا رايكم

والله بتعب عشانكم

الفصل الثالث عشر

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

¥¥₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩¥¥

¥¥¥¥¥₩¥¥¥

اعتلت الصدمة وجهها عندما غادروا من امامها واتجهوا ناحية الباب حتى اختفوا من امام ناظريها ظلت شاردة فى ذلك الغسان الذى سلب لها روحها وجعلها اسيرة امام تلك العينين السحرتين ايعقل ان تكون هذه العينين لا ترى ولكن لا يهمنى اذا كان يبصر ام لا لاننى قد رايته بقلبى كنت اتمنى ان

يرانى مثلما اراه اذا جعل الله لنا نصيب بينا

سوف اكون عينه الذى يرى بيها لاننى

عشقته وانتهى الامر.....ارى بريقا لامعا

عشقته دون ان اعلم اذا كان يرى ام لا اتمنى

ان يشعر بى مثلما ان اشعر بيه كم من

المرات المتتالية احتاجته حتى اراه كانت

اقصى امانيتى انا اره من الشرفة لم اعلم انى

الله قد حقق حلمى ورايته وجهها لوجه

ابتسمت بسعادة حتى صاحت اشرقت

وقالت

روحتى فين ياجلينار يكونش ابو عيون زرقة

يخربيبته مز

جلينار بغضب

اشرقت لمى نفسك وروحى شوفى المرضى

اشرقت بغيظ

دا احنا بينى بنغير ولا ايه هههههههههة انا همشى يااختى بدل ماتاكلنى صح معلش ريهام بنتى عيانة هضطر اخذ بقت اليوم اجازة وميادة الكريهة اللى هتكمل معاكى

جلينار بتكشيرة

انا زعلانة انتى عارفة انى بكرهها البت ثرثارة اوى المهم بوسلى ريهام هستحمل يوم عشانك ياروحى تروحى وتجى بالسلامة

اشرقت افتعلت بيدها حركة على هيئة قلب وقالت

هروح بقى خلى بالك من نفسك

اتى الدكتور اياد بعد قليل لكى يطمئن عليها ومازال ابتسامته لا تفارقه قائلا

ها عاملة ايه النهاردة احسن ولالا

جلينار بسعادة

عمرى ماكانت احسن قد النهاردة يادكتور والله الحمد لله

قد استغرب كثيرا انى هذه هى الليلة الاولى لم تشعر بالالم كالعادتها وراى ابتسامتها قد تزين وجهها وقال بشك

هو انتى مالك اوعى تكونى تعبانة وبتكابرى يابنتى

جلينار باستغراب

لالا انا كويسة والله يادكتور الحمد لله هو انا هخرج من هنا امتى يادكتور

اياد بزعل

انتى زهقتى مننا ولا ايه يانسة جلينار

جلينار بالنفى

لالا والله بس انا عايزة ارجع البيت والله

دلف زامل فى اتجاه شقيقته حتى يطمئن عليها وجد ابتسامة مشرقة تزين وجهها الملائكى وتحدث بخفوت

ايه ياحبيبتى عاملة ايه احسن النهاردة

جلينار بسعادة

انا النهاردة احسن من اى يوم ياحبيبى الحمد لله يارررب

زامل بفرح

طيب الحمد لله ياسيدتى الجميلة اتمنى تبقى بخير دائما ياعمرى

ظل زامل جالسا بجوار فراش اخته حزينا لم وصل اليه وابتعده عن تشيزته كان يود ان يهرول اليها ويحتضنها ويخبرها انه لم يخونها

ولكن هيهات قد صدقت انه ارتكب هذا
الشئ تنهد بالم وحسرة واغمض عينه
لاحظت جلينار شروورده وقالت

هترجعلك والله بس انت اديها فرصة تاخذ
قرار وهى مش مضغوطة تعرف يازامل هى
اتصدمت بس المفروض انها حبتك وواثقت
فيك وبكل بساطة جاى تقوللها فيه بيبى
جاى فى الطريق وانا ابوه توقعك انها تاخذك
فى حضنها وتقولك حبيبى ولا يهمك مع انى
كانت المفروض واثقت فيك اكثر من كدة
قلوبنا مش بايدنا يازامل مع انى انا مش
بايبد موقف شيزا بس انا بلتمس ليها العذر
الصدمة كانت اكبر من احتمال اى حد
هقولك حاجة كنت بقرا رواية واحدة كانت
بتحب واحد مجنناها وعيونه زرقاء واذا فجاة
اكتشفت انه مش بيشوف لكن هى عشقته

اصلا باختصار اللى بيحب انسان بيحب
عيوبه قبل مميزاته لو كانت البطلة مثلا
سبته لمجرد انه مش بيشوف كان فيه
واحدة صاحبتى فى مرة كانت مخطوبة لواحد
جزار وشغال فى سوبر ماركت جى فقد ذراعه
فى ماكينة اللحمة سبته وهو فى المستشفى
حتى مكلفتش خاطرها تستنى ياخذ
الصدمة انى هعيش بذراع واحد لالا دا
اتصرفت بهجمية وحتى منتظرتش يخيارها
هى اجبرته يسبوا بعض احنا بنحب بقلوبنا
ولما بنعشق مبنعرفش ننسى بنبقى
مستعدين نقاتل عشان اللى بنحبهم يكونوا
خير

زامل بانبهار

انتى كبرتى امتى ياجلينار وبقيتى فليسوفة
مرة واحدة وصاحبتك دا واطية اصلا تسيب

خطيبها عشان ذراعه فقده وبعدين بطلة
عادى كدة تعرف انه مش بيشوف وتكمل
عادى مفيش صدمة وردت فعل حتى

جلينار بثقة

لما دا بيحب وشاورت على قلبها انتهى الامر
يازامل لقدر الله لو شيزا فقدت بصرها
هتتخلى عنها

زامل بخوف

لالا طبعا دا لو اطول ساعتها اديها عينى
مش هتاخر

جلينار بتنهيدة

ياريت لو بايد البطلة كانت عملت كدة عشان
تبقى سبب فى سعادته بس وهو دا اللى
يكفيها بس لكن كونه مش بيشوف مش
بيشكل فارق معاها

==========

=======

نهضت جانا من فراشها بنشاط وحيوية

حيث اليوم سوف تذهب مع حبيبها دريم

بارك كما وعدها ويقضون بقية اليوم سويا

حتى لا تزعل من رفضه طلوعها رحلة

الجامعية شرم الشيخ....اتجهت الى المرحاض

واغتسلت وتؤضات وادت فريضة الصباح

وقرات وردها اليومى صدح رنين هاتفها

اتجهت نحو فراشها التقتطت هاتفها واجابته

بلهفة

صباح الخير ياحبيبى

صفى بسعادة

صباح الخير ياحبيبتى مش عارف اقولك ايه مش هقدر اوديكى دريم النهاردة هعوضلهك يوم تانى ايه رايك

قد تحجرت دموع وابت النزول وقالت بحشرجة

ولا يهمك ياصفى مفيش مشكلة طيب هروح الجامعة اخلص شوية ورق

صفى بهدوء

لالا مفيش كلام دا انتى تقعدى فى البيت وانا هوديكى بالعربية يوم تانى

جانا بعصبية حاولت اخفائها وقالت

خلاص هخلص ورق هتعبك ليه يعنى شكرا وبعدين محتاجاه عشان موضوع الشغل

صفى بزعل

نعم معلش حبيبتى شغل ايه ومين سمحلك اصلا بالكلام

دا

جانا بهدوء

كنت هاخذ رايك فى موضوع دا لا اقنعك لا تقنعنى يعنى

صفى بغيظ

مفيش الكلام دا انسى ياحبيبتى لانى مش هشغلك ياقلبى

جانا بتذمر طفولى

يعنى شغل لا دريم بارك لا حتى شرم رفضت انى اطلع مع صحبتى طيب هروح اشم الهواء دلوقتى برده لا

صفى بهدوء حتى لا يفقد اعصابه مع تلك المشاكسة وقال

قوللتلك ايه مية مرة مش قولت اسمع حاضر بس ولا ايه عشر دقائق وهكون قدامك ياجانا واعرفى انى زعلان منك اوى ياحبيبتى

جانا بطاعة

حاضر ياصفى هتلقينى جاهزة

اغلقت جانا الهاتف واتجهت نحو دولابها اخرجت جيب ضيقة للغاية ولكن عندما ارتدتها ورات نفسها فى المراءة شعرت بالاشمئزاز وابدلتها على الفور حتى لا يراها صفى ويفتعل معاها مشكلة وهى لا تقدر على الوقوف امامه .....اخرجت فستان كشميرى وواسع وبيه مجموعة من الورود

وحذاء وحجاب باللون الازرق وحذاء بنفس اللون

صدح رنين هاتفها مرة اخرى اجابته بزعل

انا خلصت خلاص انزلك ولا هتطلع

صفى بعشق

طيب متزوقيش انا مستنيكى تحت ومتتاخريش افردى وشك طيب

جانا استغربت كيف له ان علم انها غاضبة وظهر على تقاسيم وجهها ولكن ابتسمت رغم عنها وقالت بهمس حتى لا يسمع صفى

ما انا صغيرته وعارف كل حاجة عنى

القى على مسمعه كلماتها الاخيرة وقال

طبعا صغيرتى وعمرى ودنياتى ياأحلى جانا فى الدنيا

جانا بحب

ايه دا انت سمعتنى دا كنت بتكلم بصوت واطى

اغلقت الهاتف معه واتجهت خارجا فتحت الباب وخرجت هبطت الدرج حتى وصلت استقلت السيارة بجانبه وقالت

السلام عليكم

صفى بهدوء

وعليكم السلام ورحمة وبركاته هتفضلى زعلانة كدة كثير ياروحى ولا ايه

جانا بتذمر طفولى

مش زعلانة ولا حاجة ياحبيبى

صفى بزعل

بتحسبنى عشان خايف عليكى انتى بنتى ياجانا بخاف عليكى من الهواء افرضى حد اخذك من شرم ولا جرالك حاجة وانا مش جنبك اعمل ايه ان ساعتها امووووووت لو جرالك حاجة

جانا ببكاء

متجبش سيرة المووووووت لو سمحت انت متعرفش لما ضربتنى بالقلم ومشيت انا كنت بمووووت حبيبى انا بحبك اوى اوى والله مع انك عصبى طول الوقت بس انت بلسم جروحى انا اسفة مش هضغط عليك تانى فى طلبات صعبة

صفى بغضب

ممكن مااشوفش دموعك دا تانى عشان
بتموتنى والله ياروحى

قد وصلان اخيرا امام دريم بارك صف
السيارة جانبا عندها قد هاتفت جانا بسعادة
وقالت

مش قولتى مش هينفع تجبنى

صفى بعشق

لما حبيبة صفى تطلب شئ انتهى الامر
ياحبيبة وقلب وروح صفى عايزة اقولك على
حاجة انا سندك وظهرك وابوكى وحبيبك
وكل حاجة

جانا ببكاء

بجد بجد يابابتى انت احلى اب فى الدنيا
وحبيبى وكل حاجة ليا فى الدنيا

دلفوا سويا للداخل متبطأ ذراعه حتى وصلان الى الملاهى وصاحت جانا وقالت

عايزة اركب ديسكفارى ياصفى وادخل بيت الرعب

صفى بخوف خشى ان تصاب صغيريه بمكروه وخصوصا انها تصاب بحالة من اثر الكهرباء المخ وقال برجاء

ممكن اميرتى تختار غير دول عشان خاطرى

جانا بالحاج

عايزة اركب ديسكفارى عشان خاطرى

صفى بحزم

جانا ديسكفارى وبيت رعب لا اختارى غيرهم يلا

جانا ببكاء

نفسى اركبها اوى مش معنا دول لا ياصفى

اغمض عينيه بالم حاول تهدئة نفسه لا يقدر على اخبرها انه قد علم حقيقة تلك الحالة اخذ نفس وزفره بضيق وقال

عشان ان بخاف على بنتى الحلوة ولعبة دا خطرة ياحبيبتى

جانا باقتناع

خلاص هختار حاجة خفيفة بس هتركب معايا

صفى تنفس الصعداء انها قد اقتنعت بحديثه واضاف قائلا

طبعا طول ماجوجو يتسمع كلام هعملها اللى هى عايزاه

وظلت جانا تبادل بين اللعبات التى هى اقل خطورة وتستمتع وقام صفى بتصويرها عدات فيديوهات وصور مختلفة وعندما هبطت من اخر لعبة شعرت بالدوار قليلا لاحظ صفى ذلك الشئ حملها وعاد بيها الى السيارة استلقاها بالخلف وقال

قوللتلك كفاية كدا وانتى مصممة على شقاوة

جانا ببكاء

انا اسفة مش تزعل منى انا بقيت كويسة كنت عايزة اقضى يوم معاك ماانت مش خلتنى اركب ديسكفارى ولا ادخل بيت الرعب

صفى بمضض

هو دا كان اللى ناقص هروح اجبلك عصير واجى

اؤمات له بالايجاب

==========

=======

كان غسان يجلس على فراشه يفكر فى تلك التى اغشى عليها عندما راتهم يشعر انى رائحة عطرها قد اشتمه من قبل ليست بغريبة عليه ولكن الشئ الذى لا يعلمه غير قادر على تذكير المكان تحديدا قطع تفكيره طرق الباب اذن بالدخول

تعالى ياداليلدا مالك مش مضبطة بقالك كم يوم ليه

داليلدا بوهن

قولت اجى اتكلم معاك شوية تعبانة اوى
بسبب اللى حصل لاخوك

غسان بالم

امى انا زورته والله النهاردة ان شاء الله
هيخرج مش تزعلى ياروح قلبى

قد تهجمت ملامحها عندما القى على
مسمعها ذلك الحديث .....حينها قد رمقها
غسان باستغراب وقال

ايوة ياامى المشاغب دا هيفضل اخويا والله
ومش تستغربى انا روحت لمحامى كويس
وهو يدافع عنه ان شاء الله

داليلدا بخجل من افعال ابنها الذى وضع
رووسهم فى الارض وقالت

لسة بتدافع عنه ياحبيبى بعد اللى عمله
ياغسان

غسان بالم

احنا ولاد السوافجى ياامى بيربطنا دم واحد ياحبيبتى

داليلدا بامتنان

شكرا ياحبيبى طول عمرك حنين على كل اللى حواليك وعمرك ماشلت من حد ياروحى ايه دا الجرس بيرن هروح اشوف مين

ظل غسان شاردا فى صاحبة العطر متاكدا انه قد اشتم ذلك العطر من ذى قبل ولا يدرى اين ظل يتذكر ولكن دون جدوى....حاول ينفض تلك الافكار من راسه

واتت اليه بعد قليل والدته تخبره بوجود احد بالخارج يود ان يقابله وعندما سالها عن هوايته رفضت ان تتحدث حتى يراه استاذن

غسان ليستبدل ملابسه اتجهت خارجا الى
حيث الزائر الذى ليس مرغوب فيه

ا

استبدل غسان ملابسه ووضع عطره وعندما
كان يضع العطر تذكر صاحبة العطر يود ان
يتذكر اشتم ذلك العطر اين تجاهل الامر
واتجه خارجا الى حيث الردهة والقى التحية
وبصوت كالفحيح الافعى

ماتقعد يابن اخويا اللى موقفك كدة مش
عايز تقعد مع عمك راضى ولا ايه

جلس غسان وكانه سكب عليه دلو من الماء
المثلج فى ليلة برد قارصة اخر شخص ان
يتوقعه ان ياتى لزيارته وضعا ساقا فوق
الاخرى وتحدث بتعالى وقال

خير ياراضى جى هنا ليه

راضى بغضب

اخذ حقى فى حق منير اخويا اللى انت كلته
لوحدك وبعدين ايه راضى دا احترام نفسك
ان عمك يااعمى انت

كانت اعين غسان تهدد بالانهيار ولكن
تمسك قليلا قبل ان ينهار وفتح فاه ليتحدث

قد دلف صفى كالاعصار عندما القى على
مسمعه ذلك الاعمى لغسان من قبل راضى
اقترب منه كالاسد الذى ينقض على
فريسته وامسكه من تلابيب قميصة وقال

وحياة رحمة امى فى تربيبتها ياراضى لو
سمعتك بتقولوا كدة تانى هيبقى اخر يوم فى
عمرك الا جابك المقابر ياكلب وانا اقول
شوفت خلقتك فين لو لقيتك فى مكان انا

فيه هنسفك من وش الدنيا ياحقير انت اطلع برة برة

قد اخاف راضى من نبرة صوت صفى المحتادة وغادر واستدار قائلا

والله لاكون نسفك انا من وش الدنيا يااابن علاء سلام

غادر وتنفس الصعداء كلا من صفى وغسان اقترب منه وامسك وجهه وقال بالم

هو الاعمى ياصحبى والله لادفعه ثمن جرحه ليك غالى اوى هون على نفسك ياحبيبى

غسان بهدوء

ما انا اعمى هو مش غلطان وصلنى اوضتى مش قادر اروح لوحدى

قد خرات قواه وعاد لم يقوى على الوقوف اكثر وسقط مغشيا عليه قد صدم صفى من سقوط صديق عمره وقال

قوم ياغسان هو الاعمى مش انت والله لاخذك حقك خذ عيونى انت اغلى عندى من نفسى بحبك اوى ياصديق عمرى

××××××××××××××××××××××××××××

×××××××

المواجهة المنتظرة(زامل&شيزا)

كان زامل يجلس فى مكان هادى بقرب من النيل شاردا فى منظر النيل الذى يخطف القلوب فى انتظار حبيبة عمره شيزا لعلى ان ترتضى ان تسمعه استفاق من شروده على صوتها الانثوى الرقيق الذى يخطف الانفاس

وقال

حمد لله على السلامة ياحبيبتى

شيزا بتحفظ

الله يسلمك يازامل طلبت منى نتقابل ونضع حل لمهزلة دا وانا سمعك اهووووو اتكلم

زامل بالم

والله العظيم ماخونتك كانت قبل مااعرفك ومحصلش بينا ايه حاجة ان بتعذب ياشيزتى من غيرك بردى نارى ياحبيبتى انا اسف اوى خليكى جنبى ايدك فى ايدى نثبت الحقيقة واحنا متشابكى الايدى

اقتربت شيزا من النافذة بالقرب من النيل وادارت ظهرها حتى لا تنظر اليه حتى تكون اكثر اريحية فى الحديث لم يضغط عليها وتركها على راحتها

وانا صغيرة كنت عائشة فى شقة جميلة انا
وبابا وماما واختى آصال اللى اصغر منى
بخمس سنين بابا كان موظف فى شركة
المياة سوى معاش مبكر عشان يسافر برة
ودعنا كان يوم الخميس الساعة٥ مساءا
آصال كانت متعلقة بيه اوى يومها مسكت
فيه اوى عيطت عشان ميسبينيش زقها اوى
وقعت فى الارض وبصلنا نظرات كلها كره
آصال مبقتاش تتكلم وبقت تصرخ ولو جى
راجل عندنا البيت تبقى عايزة تموته

التقتطت انفاسها المتسارعة وتابعت بحزن

فى يوم ماجد كان بعتلنا صدقة اللى بيتصدق
علينا بيها مع عم الياس صاحبه تعبيرات
وش آصال اتغير بقت واحدة ثانية غير اللى
نعرفها وكانت بتحاول كل مرة تفتل اى
راجل يدخل الشقة بقت بتكلم نفسها زى

المجانين ماما خافت وفى الوقت دا ماجد
كلم عمو الياس عشان يودى اصال المجانين
بدل مانعرضها على

دكتور اسهال حاجة عند مستشفى المجانين
ادوها جرع كهربائية زيادة وماتت ايوة اصال
ماتت وماجد ابويا السبب وبعد كدا جيبلنا
واحدة تعيش معانا فى الشقة وحط امى
قدام الامر الواقع وخلفته ولى العهد عشنا
المرار وبقت تحط سم بتاعها عشان ابويا
يتخانق مع امى يوم ماحكلتلى عن موضوع
مروة كنت حاسة انك مظلوم بس موت
اصال خلنى مبقتاش اصدق ايه حد ازاى
اعيد التجربة ثانى واقبل انى واحدة تشاركنى
فيك انت حبيب عمرى وايامى اتصدمت
مبقتاش عارفة افكر تتخيل تبقى حد بيتهم
بيك لوحدك وفجاة يهتم بيك وبغيرك

قد تالم زامل من حديث شيزا عن حياتها السابقة اقترب منها وقال بخجل

والله ماعملت حاجة ياحبيبتى صدقينى نكمل مع بعض ونتشابك من جديد ولو هى ولدت وعملنا تحليلd.N.a وطلع ابنى يبقى ليكى الكلام ارجعلى تانى خلينى ارتاح من عذاب

شيزا بخوف

خليك جنبى انا محتاجلك اوى اصال بتجلى فى احلامى مش بتسيبنى يازامل انا تعبانة اوى

زامل بالم

انا جنبك يااحلى تشيزا فى الدنيا انا مش مصدق نفسى ياحياتى والله

شيزا بحزن دفين

خليك جنبى هتخطى المحنة ان شاء الله

بس متطلبش منى ارجع زى الاول فى الوقت الحالى

زامل بفرح

طبعا طبعا ودا يكفينى والله ياحبيبتى

¥¥¥¥₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩¥¥¥¥

₩₩₩₩¥

عاد راضى الى منزله يسب ويلعن على ذلك الصفى يتواعدله واقسم بالله سوف ينسفه من على وش الدنيا دلف الى مكتبه واغلق الباب اخرج بعض الاوراق يتفحصها حتى طرق الباب اذن بالدخول

احضرلك الاكل ياراضى

رضى بتافف

اخفى من وشى دلوقتى ياسمية مش طايق نفسى فين ضرارك ليلى خالدة روحى هاتيهم وتعالى

سمية باشمئزاز

ليلى عند بدرية وخالدة فوق انادهلك ثوانى

رضى بضيق

الا خلى ليلى تروح النهاردة مش ميعادها الجمعة

سمية زمت شفتيها وقالت

مش قادر على بعدها زمنها جاية هتروح فين فتك بالعافية وابقى نادى مزغوطة الثانية انت ومعطلكش

××××××××××××××××××××+++++++++

×××××××

كان عابد يتململ على فراشه من الالم الجسدى التى اجتاحه الايام الماضية نهض من فراشه بتثاقل اتجه نحو المرحاض ياخذ حماما دافئا لعلى يهدا من الثورة التى بداخله دلف المرحاض وفتح صنبور المياه الساخنة يشعر بغليان انتهى من حمامه والتف المنشفة حواله وعاد مرة اخرى الى الغرفة ارتدى بنطال قطنى وتيشرت واستلقى على فراش اخذ من كومدينو صورة فتاة لا يتخطى عمرها الخامس عشر تبدو جميلة ذو بشرة بيضاء وعيون عسلى وشعرا منسدلا على كتفيها ظل يحدق بيه وقال بالم

وحشتنى اوى ياجورى فات خمس سنين وكانى امبارح اه ياربى الفراق صعب اوى

دلفت اليه اميرة الغرفة حيث تملك مفتاحا للشقة حتى اذا اتت فى اى وقت تجلس داخلا حتى ياتى اقتربت منه واخذت الصورة ووضعتها مكانها وقالت

ارحمها ياحبيبى انت بتعذبها ببكاءك ادعيلها بالرحمة جورى اكيد فى مكان احسن ياعمرى عشان خاطرى اهدا

عابد بحزن

جورى مكنتيش اختى الصغيرة كانت بنتى روح البيت ياميرو

فلاش باك

كانت جورى تلهو فى الحديقة كالعادتها حتى اتى عابد هرولت اليه محتضنا اياه وقالت

ابيه عابد عايزة اروح السينما

عابد بحب

عيون ابيه عابد احلى جورى هروح اغير
هدومى واجى نروح السينما

هتفت الفتاة بالسعادة واحتضتنته وقالت

فليحيا ابيه عابد

ذهبوا سويا الى حيث دور السينما وشاهدو
فيلما اجنبيا وكانت سعيدة للغاية وقد
شاهدت مشهدا معينا رمقت اخيها وقالت

ابيه انا هموت زى البطلة كدة بضبط

حينها قد رمقها بغضب وقال

جورى ممكن مش تقولى كلامك دا تانى
ياحبيبتى

عودة للوقت الحالى

ماتت وفارقتنى وسبتنى اعانى من غيرها

ياامیرة جورى سبتنى

==========

=======

استفاقت اية من نومها فعلت روتينها

اليومى واتجهت نحو المطبخ اعدت الفطار

لابيها واخيها وانتهت من التحضير الفطار

ووضعته على الطاولة صاحت على والدها

وشقيقها القوا التحية الصباحية وجلسوا

على الطاولة يتناولون افطارهم مما قطع

ذلك الصمت زامل بمرح

ايه الجمال دا يوكا تسلم ايدك البسطرمة

بالبيض تجنن ياحببتى

ايه بسعادة

بالهناء والشفاء ياحبيبى مبتاكلش ليه يابابا
كل ان شاء الله هترجع

صفوت بامتعاض

امتى بس يابنتى بقالها كم يوم مختفية
ومش عارفين عنها حاجة خالص

كان زامل صامت ولا يشاركهم الحديث
يشاهدوهم فقط حتى بغتته والده بصرامة
وقال

انت مش زعلان على امك ولا ايه يازامل
مش شايفك بتدور عليها خالص يعنى

زامل بتافف

هتروح فين يابابا تلقيها هنا ولا هنا زمنها
جاية متقلقش عن اذانكم رايح الشغل
وهروح النهاردة المستشفى يمكن جلينار
تخرج النهاردة هنتظركم هناك انت واية

انتهوا من تناول طعامهم وعاد كل منهم غرفته ليبدل ملابسه .....عادت اية الاطباق على المطبخ واغتسلت الصحون واعادتهم فى امكانهم

عادت مرة اخرى الى غرفتها اتجهت نحو دولابها اخرجت فستان اوف وايت وحجاب باللون بمبى وحذاء

باللون اوف وايت ووضعت بعد المساحيق التجميل خفيفة

اتجهت خارجا نحو الباب فتحته وخرجت دعت ربنا ان يوفقها الله حيث اليوم لديها مقابلة عمل هبطت الدرج فى خطوات مسارعة حتى وصلت لقارعة الطريق اتجهت نحو موقف الحافلات استقلت الحافلة المتجهة نحو الشركة التى سوف تفعل

مقابلة بيها قد اعطت السائق واجهتها
وجلست خلفه

بعد وقت ليس بقليل قد نادى السائق عليها
يبلغها المكان التى اعطاته اياه هبطت
الحافلة فى خطوات واثقة وجدت امامها
شركة الفيروز للاستيراد والتصدير دلفت
للداخل فى خطى ثابتة اتجهت نحو
الاستعلامات قد سالتها عن مكتب مدير
الشركة اشارت لها حيث الدرج الطابق الاول
اول مكتب على يمين شكرتها ورحلت
متجهة حيث اشارت وصلت امام المكتب
مدير طرقت الباب اذن بالدخول

السلام عليكم

تياهر بجدية

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اتفضلى ياانسة

جلست امام شاب فى الثلاثون من عمره ذو بشرة خمرية ولحية خفيفة وجسم رياضى وشعره مهندم ..كانت تعتقد قد تراه عجوزا ولكن عندما رات هيئته الجذابة قد صعقت قطع شروردها صوته الرخيم وقال

ماشاء الله عليكى واخذة كورسات كمان انجليزى وفرنساوى والمانى انتى لسة بتدرسى على مااعتقد يانسة اية صح

اية بتهذيب

ايوة يااستاذ تياهر السنة الاخيرة فى كلية سياسة والاقتصاد ان شاء الله

تياهر بانبهار

انتى ان شاء الله معانا من بكرة مترجمة الشركة اتمنى ترتاحى معانا

اية بفرح

متشكرة اوى يااستاذ تياهر ان شاء الله اكون عند حسن ظن حضرتك عن اذنك

تياهر بحزم

انا بحب الدقة فى المواعيد يعنى اهم حاجة دا عندى

اية بثقة

ان شاء الله اكيد بس انت عارف انى اوقات بيبقى عندى محاضرات ايام الصبح وايام الظهر

تياهر باعجاب

مفيش مشكلة نورتنا ياانسة اية واتمنى انك ترتاحى معانا وابقى احاول ننظم الجدول مع بعض من بكرة ان شاء الله تقدرى تتفضلى

شكرته وغادرت واتجهت خارجا وكانت .....

<<<<<<<<<<<<<<<<<<>>>>>>>>>>>>>>

<<>>>>>>>

الى اللقاء فى الفصل الثالث عشر

توقعاتكم تهمنى

انا بشكركم على رودود افعالكم فرحتنى اوى والله حسستونى انى مش بتعب على الفاضى وانى مهمة عندكم والله

مع انى التفاعل قل شوية بس مش هاخذ ذنب ناس بناس

ناقشتكم بتفرحنى اوى والله استمروا
ياالحلى فانز

١٦/٠٦/٢٠١٩ ١١:١٢:٣٣ ص

الفصل الرابع عشر

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

==========

========

عندما اتجهت اية خارجا قد اصتطدمت
بوجود اخر شخص تتوقع ان تراه فى ذلك
المكان ظلت صامته لبراهة تلاقت الاعين فى
نظره مطولة وكانى اعينه تترجاها ان ترحمه
من ذلك العذاب يود ان يعتذر اليها فى وسط
البشر على مابدر منه من افعال صبانيه
وليست بشاب فى التاسع والعشرون من

عمره استفاقت من شرودها ونظرت له نظرة
تحمل كل الكره والشر وابتعدت عنه لانها لا
تود ان تراه امامها مرة اخرى باتت لا تحتمل
الوقوف امامه لمدة ثانية قبل ان ترحل

جذبها من معصمها بالقوة وقال

لما ضياء الاترابى يكون واقف معاكى
متسبهوش وتمشى

اغتظت منه كثيرا وارتخت يده ورفعت يدها
للاعلى صفعته على وجهه وقالت

وانا اية صفوت لو ايدك اتمدت تانى
هقطعلك انت فاهم ولالا

جذبها مرة اخرى من معصمها يصر على
اسنانه مما اثر ذلك غيظها صغعته اكبر من
ذى قبل كانت تحاول ان تحرر يدها من
قبضته ولكن دون جدوى هذه المرة يكاد ان

يهشم معصمها فى يده ارتفع صوتها عاليا
مما اثر الضجيج فى الشركة وخرج تياهر من
الداخل على اصوات عالية وجد ضياء
ممسكا بمعصمها بالقوة ابتعدا يده عنها
بالقوة وظل يسدد له عدات لكمات متتالية
على وجهه وقال بصوت كالفحيح الافعى

ادخلى المكتب جواة ياانسة اية من فضلك
وانت هما مش قالوا ليك قبل كدة الا يمد
ايده على واحدة ميبقاش راجل بالعكس
بيدارى ضعفه فى قوته دا لو ايدك اتمدت
على اى حد شغال معايا تانى هقطعالك
ياضياء انت فاهم ولالا واتفضل امشى من
هنا كل الشغل اللى بينا انساه

ضياء بحقد

انت بتنهى عشرة السنين عشان شمال زى
دا بتقضيها مع كل واحد شوية

امسكه تياهر مرة اخرى من تلابيب قميصه
وظل يسدد له اللكمات مرة اخرى حتى
خرات قوة ضياء وسقط ارضا بصق فى وجهه
وقد طلب من منة السكرتارية ان تتصل
بالامن حتى يلقوه بالخارج انصعت منة
لاوامره ودلف تياهر مرة اخرى للداخل
يستشيط غضبا من ذلك الضياء جلس على
مكتبه باسترخاء وجد اية تبكى بصوت
منخفض وتعالات شهقاته مما اثر ذلك فى
نفس تياهر وقال بصوت هادئ

ممكن ياانسة اية تبطلى عياط لانى انا مش
بحب اشوف دموع واحدة بضيق اوى
هطلبك عصير تشربيه عشان تهدى شوية

كففت دموعها باناملها وهمت حتى ترحل
وشكرته لمكوث بجانبها اقترب اليها فى
خطى مسرعة وقال

ازاى تمشى وانتى بتعيطى كدة فى الشارع

هيضيقوكى عدماء الضمير ارتاحى هنا

براحتك لو وجودى هيضايقك هخرج برة لحد

ماترتاحى هو انتى تعرفى الغبى دا منين

اية ببكاء

ابن عم سوليناس صاحبتى روحت اشتغلت

عنده مضنى على وصلات امانة وهددنى بيها

وبعد كدة قالى انا كنت بتراهن عليكى مع

صحبى وعايز يتجوزنى

تياهر بغضب

ازاى مضكى على وصلات امانة ممكن اعرف

اية بخوف

مرة طلب قهوة وانا عملتها بعديها قالى دا

وحشة دوقيها كدة كان فيها مخدر ومضنى

تياهر بعصبية وصوت عالى مما اثر الذعر والفزع فى نفس اية وقال

متعيطيش انتى مش ضعيفة امت هو بقى انا هعرفه ازاى يستغل ضعف بنت بطلى عياط قولت

اية كففت دموعها سريعا وقالت بخفوت

طيب انا بقيت كويسة ممكن امشى

تياهر قد اهدا قليلا حيث راى فى اعينها الخوف والهلع وقال بهدوء

انا قولت مش هتخرجى كدة بالمنظر دا وانا مضمنش رد فعله يكون واقف هنا ولا هنا انا هوصلك بالعربية اوعى تتحركى انا خارج وجاى

ايه باعتراض

مش هينفع اركب العربية مع حضرتك
معلش انا بقت احسن عن اذانك

تياهر بحزم

انتى باين كدة لسةمعرفتيش تياهر العادلى
لما بيقول كلمة مش بيرجع فيها

ايه بتصميم

وحضرتك بردة لسة متعرفش اية صفوت
وعن اذانك ان بقيت كويسة الحمد لله شكرا
ليك

غادرت وهى فى حالة من الصدمة والزهول
من افعال ذلك الضياء الذى ادعى انه يحبها
ويعشقها وقال عنها ماليس فيها كيف له ان
يلقبها عديم الضمير بالشمال انهمرت
دموعها على وجنتيها مرة اخرى كان يجب
عليها ان تخبر تياهر بالحقيقة حتى لا يصدق

ماليس فيها قد وصلت خارج الشركة وجدت
تياهر قد استوقف سيارة اجرة وبلغة امرة
حتى تستقلى سيارة لم يمهلهلها فرصة
حتى تعترض.....حينها قد رمقته بغضب
وشددت على حروف كلماتها المحتدة تبوخه
على ركوبها بالقوى مما اثر ذلك الموقف
بانبهاره بذلك الانسانة التى لم يجد لها مثيل
من قبل ملابسها فضفضة وحجابها يزينها
ووجهها كالملائكة ظل يقارن بينها وبين
زوجته الراحلة رضوى وجد فرقا شائعا عاد
بذكريارته للوراء

كان ذات يوم قد اتى من عمله منهمكا ويود
ان يتناول وجبة الغذاء ودلف الى غرفته حتى
يستبدل ملابسه وجد زوجته رضوى ترتدى
فستانا باللون النبيذى فوق الركبة عارى
الصدر والظهر وجههها ملئ بالمساحيق

التجميل كالبلتيشيو لم تعير لدلوف زوجها تياهر شئيا اقترب منه محتضنا اياها من الوراء وقال بحب

حبيبتى وحشتنى اوى انتى رايحة فين كدة مش قوللتك مية مرة يارضوى مش تلبسى فستان دا تانى

رضوى بتافف

تياهر انت رجعى اوى انت عارف انى دا حياتى وانت اتجوزتنى وانا عايشة فى امريكا عادات مختلفة عن عاداتكم المتخلفة وانا عارضة ازياء وبعدين دا احشم فستان عندى بليز مش تتدخل فى حياتى ياتياهر بليز وممكن دلوقتى تبعد شوية عشان اعرف اكمل

تياهر بالم

انا عايز بيبى يارضوى نلعب بيه سوا بقنا
ثلاث سنين منعة نفسك من الخلفة

رضوى بحزر

قوللتك مية مرة مش تفتح موضوع بيبى دا
تانى انت عايزانى احمل وابوظ جسمى انت
اكيد بتحلم شيل الموضوع دا من دماغك
عايز تخلف روح اتجوز تانى

اخذ نفسا عميقا وزفره بضيق وكان وكانه
يصارع فى حلبه قد شحب وجهه حتى
لاحظت اية وبخفوت

حضرتك كويس يامستر تياهر

قد انتبه لمناداتها له باسمه وكانها هى المرة
الاولى الذى يستمع لاسمه ويكاد يتراقص
فرحا ظل يتساءل لم هى الوحيدة التى
جعلته يفتح قلبه من جديد لجنس حواء

اللعين كان قد اقسم انه يريهم العذاب ولا يجعل اى انثى ان تتقرب اليه مرة اخرى بسبب مافعلته معاه زوجته الراحلة ولكن ابتسم ابتسامة ذات مغزى وقال بهدوء

انا بخير الحمد لله

واخيرا قد اقتربت من منزلها طلبت منه ان تترجل حتى لا يراها احد .....وبالفعل قد ترجلت من السيارة الاجرة على مقربة من منزلها ظل يرمقها بنظراته حتى اختفت عن مرمى عينه اكمل سيره حتى عاد مرة اخرى الى شركته

==========

=======

قد استفاق غسان من اغماءه ساعده صفى على النهوض وذهبان سويا الى حيث الغرفة

استلقى غسان على الفراش وبجوار صفى
الذى تحدث بهدوء عكس مابداخله من
براكين من غيظه من راضى وقال

هما كلمتين وعايز اجابة دلوقتى حالا لحد
امتى هتفضل غسان الضعيف اللى كسره
عجزه جوابنى انت ناسى كنت ايه قبل كدة
انت كنت الكينج لمجرد سماع اسمك فيران
تتدخل الجحور لما حد من رجال الاعمال
يعرف انك داخل صفقة محدش يقدر يقرب
انتهى الامر مين يقدر يستغنى على عمره
ويوقف قدام الكينج رد على يالا

غسان ببرود

اديك قولت كنت الكينج قبل ماابقى عاجز
ومغلوب على امرى

صفى بغضب وصاح باعلى صوته وقال

وهتفضل طول عمرك الكينج انت فاهم
غصب عنك او برضاك فوق بقى انت اللى
علمتنى القوة والشراسة حرام عليك عايز
توصل لايه

فلاش باك

كان كلا من صفى وغسان يجلسان فى
المقاعد الحرم الجامعى بعد انتهاء من
المحاضرة حيث كانوا فى السنة الاخيرة من
كلية الهندسة وقد استاذن غسان من صفى
ان يذهب الى الكافتيريا ليجلب لكلاهم طعام
ومشروب غادر غسان وتبقى صفى فى
جلسته بمفرده لحين عودة صديق عمره فى
ذلك الوقت كان صفى انطوائى وانسانا
حساسا للغاية ولا يتحدث مع احد اطلاقا قد
اقترب منه احد من زميلاءه للعراك معاه
المدعو حماد الجوكر حيث كان غسان قد

اطرحه ارضا من ذى قبل قد انتهزا فرصة لم يوجد غسان بجواره حتى ياخذ ثاره وخصوصا لانى المدعو حماد الجوكر كان قد تعلم عليه بسبب صفى من قبل غسان وبصوت رخيم

ايه ياباشا مهندس حامى الحمى مش معاك النهاردة فرصة اخذ حقى منك واشفى غليلى منك

قبل ان ينهال عليه بالضرب وجد من يمسكه كمن امسك حرامى واحكم قبضة يده وقد نهر صفى وقال

عايزك تعلملى عليه يلا ياصفى

صفى برجاء

خلاص ياغسان خليه يروح لحاله

غسان بصراخ

قولت يلا خلصنى

وقد انهال صفى على حماد وقد سدد له
عدات لكمات حتى انتهى حينها قد صر
غسان اسنانه وقال

كمل عليه يلا اللى عملتوا دا مدخلش
دماغى ابدا ابدا

قد اخاف صفى من غسان واكمل على
حماد حتى نزفت دمائه وبصقوا عليه
وغادروا

عودة للوقت الحالى

قد هرعت اليهم جانا من اثر الصياح دلفت
اليهم تسال عن سبب الصراخ عندها قد
نهرها صفى حتى تعود الى غرفتها مرة اخرى
ظلت على وقفتها حتى صاح فى وجهها مرة

اخرى فى هذة المرة اخافت كثيرا وهرولت نحو غرفتها

صفى حاول ان يهدا قليلا ويلتقتط انفاسه المتلهثة وقال

لازم ياكينج تفوق مين اللى انت فيه انت اللى خلتنى اعلم على حماد الجوكر زمان فى الجامعة وعلمت عليه يومين دول خليته جلدة باعها يعنى انت اللى علمتنى الشراسة

قد شعر غسان ان صفى محق فى حديثه اقترب منه وضع يده بيده وقال بقلب ميت

والله العظيم الكينج هياخذ حقه ثالث ومثلث واللى كان السبب هينال جزاءه ياصحبى

صفى بسعادة

حمد لله على السلامة ياكينح

الكينج

الله يسلمك وعلى فكرة حماد الجوكر اللى
اتاخذ منه مش كله مخبى شوية بس
هناخذهم برده

==========
=======

قد امتثلت جلينار للشفاء نوعا ما ولكن قد
رفض دكتور اياد خروجها حاليا من المشفى
وقرر ان تبدا فى العلاج الطبيعيى حتى تعود
مرة اخرى للسير على قدميها ولم يحدث لها
اى مضاعفات.....حينها قد رمقته جلينار
بنظرات نارية وتابعت قائلة

ممكن يادكتور على فكرة العلاج الطبيعيى
يكون فى البيت

اياد باصرار

لالا مش هينفع كملى العلاج الطبيعيى هنا
عشان اصلا هو مدفوع حقه هو كمان

جلينار بغيظ

هو كل حاجة فى المستشفى يادكتور انا
زهقت خلاص وعايزة ارجع البيت

اياد بهدوء

مش هينفع لازم تكملى العلاج الطبيعيى
هنا فى المستشفى استحملى شوية معانا
معلش يلا عن اذانك عندى مرضى

تركها وغادر وهى سوف تستشيط غضبا
كانت تتمنى ان تعود المنزل مرة اخرى حتى
ترى ذلك الغسان الذى سلب عقلها وروحها
وباتت تعشقه اكثر من ذى قبل تتمنى ان
ياتى مرة اخرى لزيارتها اغمضت عينها لوهلة

لكى ياتى على بالها وتتشبع من ملامحه
التى باتت تعشقها حتى الثمالة

دلف كلا من صفى وغسان فى خطئ ثابتة
اقتربوا منها القوا التحية وهى مازلت
مغمضة العينين لم تنبهى لمصدر الصوت
وكانها فى حلم اعاد صفى التحية مرة اخرى
هذه المرة فتحت عينها ببطئ وصاحت
باعلى صوتها ....حينها قد اعتذار صفى وقال

معلش لو كنا دخلنا فجاة كدة احنا اسفين

حاولت ان تلكز قدميها بخفة دون ان يروها
حتى ترى اذا كانت بتحلم ام لا ايعقل ان
اغمض عينى حتى اراه فى خيالى وقد يحقق
الله امنيتى لمرة الثانية واره وجهها لوجه
استفاقت من شروردها على مناداة صفى
قائلا

هو احنا مش مرغوب فينا ولا ايه مرة اغمى عليكى ومرة صرختى فى وشنا ايه الحكاية

جلينار بخجل

والله انا اسفة يااستاذ

قد مد صفى يده بباقة ورود من عدات الوان وعلبة شوكولاتة وقال

اتفضلى المرة اللى فاتت لما جينا مكنش نعرف انتى طلعتى ولا لسة فى المستشفى

جلينار بامتنان

تعبت نفسك ليه يااستاذصفى طيب اتفضلوا اقعدوا واقفين

غسان ببرود جليدى

حمد لله على سلامتك يانسة

جلينار بغيظ

الله يسلمك يااستاذ غسان متشكرة انك تعبت نفسك وجيت زورتنى

غسان بعدم تهذيب

ومن قالك اننا جلينك مخصوص احنا كنا بنزور حد صاحبنا فى المستشفى

حاول صفى تلطيف الجو وقال بمرح

انا شايفك يااانسة جلينار احسن النهاردة الحمد لله

جلينار بتصر على اسنانها من ذلك المتعجرف كما لقبته من ذى قبل وتحدثت بهدوء عكس مابداخلها من براكين سوف تقضى على الاخضر واليابس وقلت

الحمد لله يااستاذ صفى

صفى بود يحاول ان يعالج الموقف الذى اوقعه فيه غسان وقال

طيب هنسيبك تستريحى سلامتك الف سلامة

جلينار بغيظ

الله يسلمك

تركوها ورحلوا امسكت بباقة الورود وسقطتها ارضا من شدة غيظها من ذلك المتعجرف تود ان تفتك بيه

دلفت بعد قليل اشرقت اقتربت منها وقالت

مالك ياجنيروتى النهاردة شايفة ابو عيون زرقة لسة خارج من عندك

جلينار كانت شاردة فى ذلك المتعجرف الذى قد قصف جبهتها استفاقت على لكز اشرقت وقالت

انتى روحتى فين يااختى اللى واخذ عقلك يطفحه

جلينار بدون شعور

بعد الشر عنه متدعيش عليه يامصيبة

اشراقت زمت شفايفها وقالت

باين كدة الحب ولع فى الذرة الله يساهله ابو عيون زرقة كتنا نيلة فى حظنا هباب يلا خذى العلاج خلنى ساكتة لاحسن انا شفت ابو عيون زرقة روحت شوفت مرتضى جوزى عرفت انى اضحك على فى الجوازة الشوم دا هههههة

جلينار بغيرة

ماتلمى نفسك يااشراقت عاملة تتغزلى فيه

يااختى عينى عينك ولا مراعية شعورى

اشراقت بامتعاض

كل مااشوف النسخة الزرقاء واروح البيت

اشوف النسخة اللى فى بيت اقول شبابى راح

هدر هههههههة خلاص متزعليش بقى

مبحبش اشوفك كدة مالك زعلانة كدة ليه

سردن لها ماذا حدث منذ قليل من ذلك

المتعجرف

اشراقت بصدق

هو دا اللى مزعلك يااختى بلا نيلة كبرى

دماغك هما كدة هههههههههة افرحى وهيصى

يابت

قد شعرت جلينار بغصة فى قلبها من اثر كلماته المميتة اغمضت عينها تشعر بغصة فى قلبها تتذكر المرة الاولى التى قد راته فيها

==========

=======

كانت خيرية تجلس فى غرفة مظلمة لا تدرى سوف تخرج من تلك المصيبة فتحت الغرفة دلف رجل ستينيى ذو وقار وهيبة طويل القامة ذو ذقن كثيقة للغاية بلون الابيض يغطيها الشيب جلس قبالتها وقال بلهجة امرة

قومى ياخيريه اول ماشوفتنى مقومتش ليه

حاولت ان تبتلع ريقها وقالت بتلعثم

انا اسفة ياافندينا

افندينا بحقد

اعمل ايه باسفك دا انور انور

انور بطاعة

اؤمرنى ياافندينا

افندينا بغيظ

عايزها تتروق اجى المرة الجاية القيها قاطعة النفس انت فاهم ولالا

انور بخوف

عيونى ياافندم انت تؤمر

هرعت اليه خيرية بخطئ مسرعة تتوسل اليه وقبلت قدميه وقالت

جلد لا ياافندينا هعمل اللى انتوا عايزينة بس بلاش جلد الله يخليك

افندينا بخبث

عاجبنى توسلاتك ياخيريه هات الكرباج ياانور بسرعة

انوار بطاعة

حاضر ياافندينا مش هتاحر عليك ثوانى هجبوه واجى

ظلت خيريه تبكى بهستيريا ومن بين دموعها وقالت

والله هعمل اللى انت عايزاه ياافندينا خلاص طول عمرى ولاءى ليكم

افندينا بتفكير

والله ياخوخة مش انا اللى امرت بكدة انتى متوصى عليكى من المعلمة عسلية صدف مش طايقكى انت زعلتيها ولا حاجة لانها عايزة رقبتك مش عايزة حاجة فى الدنيا غير كدة لو على مش عايز منك حاجة

خيريه برجاء

طيب خلينى اقابلها اتكلم معاها طيب يمكن ترضى عنى ولا حاجة

افندينا ببرود

انتى تقابلى عسلية صدف والله ضحكتنى دا اللى شغال معاها مشوفتهاش تطلعى انتى مين عشان تنولى الشرف دا بقى ها جاوبى

خيريه ابتلعت ريقها وقالت

طيب والحل ايه ياافندينا دلوقتى

اتى انور بعد قليل بكرباج كم امره افندينا اخذه منه لوح بيه لوحتين بالهواء ومن ثم انهال على خيريه وقبل ان يكمل قد فقدت الوعى تركها ورحل

==========

=======

كانت جانا تجلس فى غرفتها تبكى على معاملة صفى القاسية لها طرق الباب اذنت بالدخول

بتعيطى ليه مش قولت مية مرة مش عايز اشوف دموعك دا مش بتمسعى الكلام ليه

ظلت تتنحب من كثرة البكاء .....كفف دموعها باناملة وقال بحنان

ممكن اعرف اميرتى المدللة بتعيط ليه

جانا بشهقة

عشان زعقتلى لما جيت اوضة ابيه غسان وانا مش عملت حاجة

صفى بحنو

عشان قوللتلك مية مرة لما اقولك على
حاجة تقولى حاضر وبعدين كان فيه كلام
خاص بينى وبين غسان مينفعش تسمعيه
وانا قوللتلك جانا على اوضتك صح

جانا بعد انا هدات قليلا قالت

اه قوللتلى بس بزعيق وانا خوفت منك لانك
على طول بتخوفنى

قد شعر صفى ان قد اعتصر الما من خوف
صغيرته منه اخذ نفسا وزفره بضيق وقال

جوجو بتخاف من صفى دا انتى قلبى وانا
بخاف عليكى اوى هنتفق اتفاق لما اكون
متعصب واقولك روحى على اوضتك مش
تناقشنى ممكن

جانا بخوف

حاضر بس مش تخوفنى تانى وتزعقلى

صفى بحب

اتقافنا يلا البسى هروح اكلك ايس كريم من عند قودير ولا العبد ولا اقولك بلاش العبد بيبقى زحمة موووووت عشان نستمتع بالجو فى وسط البلد

هتفت جانا بسعادة ونهضت من الفراش مسرعة عندما القى على مسمعها ايس كريم

قد ابتسم على طفولتها ولعن نفسه على اخافتها بهذا الشكل اتجه خارجا لينتظرها حتى ترتدى ملابسها ويذهبان لتناول الايس كريم سويا حتى يغيير لها مودها من الاسوء للاحسن

انتهت جانا من ارتدى ملابسها واتجهت خارجا حيث صفى.....حينها كان صفى موليا

ظهره ولم يراها اقتربت منه بخطئ مضطربة وقالت

انا جاهزة ياصفى

قد اتسعت عينه على اخرهما مما راه وقد كانت جانا وضعت مساحيق التجميل بشكل اوفر وقد رسمت عينها كانت تشبه عروسة المولد رمقها بنظرات نظارية وقال

ايه دا اللى انتى مهبباه فى وشك دا ياجانا

جانا ابتلعت ريقها بصعوبة وقالت

مش انتى قوللتلى احط الميكيب وانا خارجة معاك بس وانا لوحدى لا

صفى كاد ان يفقد اعصابه من تلك المشاكسة وقال

ادخلى شيلى اللى انتى مهبباه دا التزمى
اوضتك وياريت مشوفش وشك قدامى
انتى فاهمة ولالا

هرعت الفتاة داخلا من امام مرمى عينه
تشعر انها جاريته وليست بحبيبته

ظل يتافف من تلك المشاكسة دائما تخرجه
عن شعوره دون ان تدرى

==========

=======

استقلت اميرة سيارة اجرة واعطته واجههتها
وبعد وقت ليس بقليل قد وصلت اعطته
اجرته وترجلت امام مول لبيع الاجهزة
الحاسب الالى دلفت داخل احدى المحلات
تحدثت بتهذيب قائلة

لو سمحت كنت عايزة لاب توب امكانياته حلوة كدة

البائع بلباقة

تمام حضرتك عايزاه ماركة معينة ولا اى حاجة

اميرة بخفوت

ممكن سومسونج ماركة شخصيا بحبها

البائع بطاعة

حاضر يانسة حالا

ظلت تفرك باصبيعها فى انتظاره ان يجلب لها الحاسوب التى تحتاجه ظلت هكذا قرابة نصف ساعة حتى انتهى واعطاها اياه اعطته حسابه وشكرته وغادرت استقلت....

سيارة اجرة واعطته واجهتها وعادت الى منزلها صدح رنين هاتفها اجابته

عامل ايه ياحبيبى دلوقتى بقيت احسن

عابد بالم

الحمد لله انتى فين ياحبيبتى كدة

اميرة بكذب

بجيب لماما الدواء وراجعة البيت عشان تعبانة شوية

عابد بخوف

طيب ابعتلها دكتور ياقلبى طيب

اميرة بثبات

الحمد لله بقيت كويسة هقفل معاك دلوقتى واكلمك بعدين ياروحى

عابد بقلق

ماشى ياروحى خلى بالك من نفسك

حبيبتى لا اله الا الله

اميرة بهدوء

سيدنا محمد رسول الله مع السلامة

ياحبيبى

اغمضت عينها باسى كانت لا تود ان تصل لهذه الدرجة من الكذب مع من ملك قلبها ولكن تشعر بالريبة تجاهه ولا تدرى كيف تفعل استفاقت على مناداة السائق لها

وقال

حمد لله على السلامة

اميرة بارهاق

الله يسلمك فلوس اهى شكرا ليك ياحاج

دلفت نحو البناية صعدت الدرج نحو الطابق
الثالث حتى وصلت طرقت الجرس وهمت
والدتها بالفتح وجدتها اميرة القت التحية
على والدتها ودلفت نحو غرفتها القت اللاب
على الفراش حتى استبدلت ملابسها
واخذت حماما دافئا وعادت مرة اخرى
لغرفتها

ظلت تفكر فى تلك الفلاشة وماعليها عندما
قامت بتشغيل الحاسوب قد فصل شحن
وضعته على الكهرباء وزفرت
بضيق.....اتجهت نحو المطبح تعد كوبا ساخنا
من الشاى حتى تركز فى تلك الفلاشة
اللعينة التى حرمتها النوم اياما .....اتى والدها
من الخارج القى التحية وجلس على اقرب
اريكة ممدا عليهامن اثر التعب وقال

ممكن حبيبة بابا تحضرلى الغذاء ياعمرى
ولالا

اميرة بسعادة

طبعا حبيبى انت تؤمرنى على فكرة روح غير
هدومك على مااحضرلك الاكل يابابا

قامت بتحضير الطعام لوالدها وضعته على
المنضدة حتى اتى بعد قليل وطلب منها ان
تجلس بجانبه لتناول الغذاء سويا كادت
اميرة قد تعترض لاحساسها بالشبع ولكن
نظرات ابيها كانت كفيلة ان تتناول الطعام
معاه حتى تفتح له نفسه كانت تمضع
الطعام بدون شهية والشئ الذى يشغل
تفكيرها هو اسرار عابد حبيبها اكلت لقمتين
حتى لا تضيق والدها وانتهوا من تناول
طعامهم لمللت الصحون واتجهت نحو

المطبخ غسلت الصحون ورتبتيهم مكانهم
واعدت لوالدها كوبا من الشاى واعطته اياه

واخيرا عادت الى غرفتها مرة اخرى قد شحن
الحاسوب فتحته ووضعت الفلاشة فى
الحاسوب حتى تقوم بتشغيلها وقد شهقت
من الصدمة.....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الخامس عشر

شكرا على رودود افعالكم اللى بتفرحنى
اقسم باله

توقعاتكم تهمنى

ناقشونى واللى مش فاهم حاجة يسالنى
هجوابه فى جدود اللى نزل

دومتم سعداء وبالف خير

وشكرا لدعمكم ووقوفكم جنبى

دومتم لى احلى متابعين واخوة ويارب اكون عند حسن ظنكم

يتبع

الفصل الخامس عشر

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

==========

=======

قد صدمت عندما رات الفلاشة برقم سرى حاولت ان تضع رقم ميلاده لعلى ان تفتح معاها ولكن دون جدوى ظلت تضع ارقام وهمية ولكن باتت محاولاتها بالفشل

اخرجت الفلاشة من الحاسوب وزفرت بضيق وقالت

يعنى انا مش هعرف افتح الفلاشة الزفتة دا ولا ايه

قد لمعت فكرة فى راسها وابتسمت بفرح اخذت هاتفها من المنضدة وطلبت احد الارقام اتها الرد صوت انجى ناعس قد بغتتها بالصرامة وقالت

بت ياانجى انا اميرة الراوى

على الجانب الاخر قد انتفضت انجى من نومها عندما القى على مسمعها اسم اميرة وقالت

عاملة ايه ياميرو اخيرا سمعت صوتك انا مليش ذنب فى اللى عملتوا فيكى سلمى زمان

اميرة بتافف

بقولك ايه انا مش متصلة عشان تصاحبنى كلمة ورد غطاها هاتى نمرة شفرة خطيبك

انجى بحزن

شفرة محبوس بس قرب يطلع انتى عايزاه ليه ياااميرة

اميرة بعصبية

اسمى يازفتة اميرة هانم نسيتى نفسك ولا ايه

انجى بخوف

لا منستش نفسى ولا حاجة بس شفرة هيطلع بعد عشر ايام

اميرة بغضب

يبقى اروح اقابله محبوس فى اى زفت على دماغك

انجى بحيرة

انتى عايزة تقابلى خطيبى ليه لما يطلع هبلغك يلا مع السلامة معطليكش يااختى

اغلقت انجى الهاتف فى وجه اميرة وتافففت بضيق وقالت

حلال فيكى اللى عملتوا فيكى بنت شمس السالف يابنت الراوى بت دا عايزة رقم شفرة مش بتفائل بيها انا كتك الهم صحتينى من النوم

صدح رنين هاتفها اجابته بملل وقالت

نعم ياشفرة خير

شفرة بغضب

تعالى يازفتة وهتقلى سجائر مالك بتكلمنى
كدة ليه يابت نسيتى نفسك

انجى بخوف

مش معايا فلوس اميرة الراوى اتصلت بيا
وعايزة رقمك

صاح عليها باعلى نبرة محتدة وقال

مدتهاش رقم ليه او جبتها وجيتى يازفتة

انجى بثبات

مش هجبلك حاجة وانت اللى زفت يلا اقفل
ومتكلمنيش تانى كل اللى اكلمه يقولى
متنسيش نفسك ولا ايه

شفرة بهدوء ماقبل العاصفة وقال

والله القطة بقت بتخربش بكرة تكونى عندى
انتى وهى وحسابك معايا لم اطلع وياريت

متبقاش تجى بكرة وتجيبى اللى قوللتلك عليه هطلع اكسر دماغك يابسة دا انتى فاهمة ولالا

انجى باشمئزاز

حاضر هجى يلا سلام كل عندك تهديد قرفت منك

اغلقت الهاتف وهاتفت اميرة الراوى اتها الرد وقالت

شفرة مستنيكى بكرة شوفى هتقابلنى فين نروحله

اميرة بقرف

خلاص يازفتة هستناكى بكرة.....سلام يااختى

==========

======

عاد صفى الى منزله اخرج مفاتيح من جيب بنطاله وفتح الباب ودلف الى حيث البهو جلس على اقرب مقعد مغمض العينين حزينا من ذلك القسوة التى يعامل بيها صغيرته واميرته المدللة جانا لا يدرى كيف ان يجعلها لا تخرجه عن شعوره فى كل مرة اخرج هاتفه وارسل لها رسالة محتواه كالاتى

اميرتى المدللة لو تعلمى كم احبك لم تفعلى الشئ الذى يضيق صدرى ويخرجننى عن شعورى ولكن يجب ان تعلمى اننى لم اعشق سواك احبك وبيكى اكتفيت

اشعر معاك اننى مازلت طفلا صغير يحتاج لاحضان امه دوما

اننى عندما اراك سوف يتوقف العالم فى تلك اللحظة وكاننى كالابلة لم يعى لم يدور حواله

اود ان اختبئك بين ضلوعى حتى لا يراك احد سواى

عندما اراك تتجملين لغيرى قد يجن جنونى واود ان اهشم راسك حتى لا تفعليها مرة اخرى

انك اجمل مارات عينى لقد عشت معاك كل سنوات فرحك وحزنك والمك ان من حملتك منذ كنت طفلة ذات ثلاث سنوات

لم انسى قط عندما كنت ترانى تركضنى الى حتى احملك والتف بيك وادغدغك
وتبتسمين وكانت ابتسامتك تذهبنى الى اعم اخر

انك حبيبتى وابنتى واميرتى المدللة
ومشاكستى الحمقاء التى تخرجننى عن
شعورى واخيرا لم اعشق سوى ذلك العيون
البرئية التى اسرتنى منذ زمن بعيد

اعشقك (حبيبك صفى) انا اسف

وعلى الجانب الاخر التقتطت جانا هاتقها
عندما وردها رسالة واتس اب ظلت تقراها
مرارا وتكرارا حتى حفظت كلماتها عن ظهر
قلب وابتسمت ابتسامة ذات مغزى وبعد
ذلك كشرت انيابها وقالت بثقة

اما اشوف يا انا لا انت يااابن عمو علاء

تجاهلت رسالته ولم تجيبه اغلقت الهاتف
وغطت فى سبات عميق

ظل يشاهد شاشة الهاتف بين فنية واخرى
لعلى تجيبه عن تلك الرسالة ولكن قد ظهر

له انها قراتها ولم تجيب اغمض عيونه بالم
وكانت هى المرة الاولى التى تتجاهله
صغيرته ولم تجيبه عن رسائل او مكالمات
ولكن فى الوقت هذا قد التمس لها العذر
على مابدر منه من افعال تلك الايام الماضية

_____

_____

دلف الكينج الى شركة مرفوع القامة وجد
حالة من الهوجاء من قبل المؤظفين الذين
تاركين اعمالهم المطلوبة منهم ويتسامرون
مع بعض البعض صاح باعلى صوته قائلا

اتفضلوا كل واحد على شغله ايه المسخرة
دا ياسين ياسين

هرع اليه ياسين فى خطئ مضطربة وقال

نعم يااستاذ غسان خير

غسان بغضب

كلمى مدير التشغيل ينزل اعلان فى الجرائد
مطلوب مؤظفين فى جميع التخصصات
برواتب عالية

ياسين ابتلع ريقه وقال بهدوء

طيب ما احنا عندنا يااستاذ غسان مؤظفين
مش بحاجة لعمالة جديدة

صاح غسان باعلى صوته مشددا على
حروف كلماته قائلا

روح نفذ اللى قوللتك عليه الطقم كله يتغير
يلا

ياسين بطاعة

عيونى يافندم عن اذانك

ظلوا المؤظفين يتهامسون مع بعضهم البعض حتى قالت رحاب

يالهوى الكينج رجع تانى دا احنا هنشوف ايام سودة هنترفض والمرتب حلو ياهنايا هنعمل ايه

هنايا ببرود

هنترفض يااختى اكتمى ونقطنا بسكاتك خلينا نشوف هنعمل ايه بمصيبة دا اللى حلت على دماغنا

وعلى الجانب الاخر كان غسان يجلس على مكتبه طرق الباب اذن بالدخول....دلفت منيرة بخطوات متمايلة من الدلع اقتربت اليه وقالت بنعومة

الكينج رجع لسابق عهده ان مش مصدقة
والله حمد لله على السلامة ماتجى نخرج
النهاردة ياكينج نغير جووووو شوية ايه رايك

غسان بتافف

انتى مش بتهزقى ولا ايه يامنيرة روحى
اعملى قهوة

اقتربت اليه ممسكا بوجهه حتى تلاقت
صفعة على وجنتيها سقطتها ارضا وقال
بصوت كالفحيح الافعى

وحياة رحمة ابويا فى تربيبته لو ايدك اتمدت
تانى هقطعلك انتى فاهمة يازبالة اطلعى برة

منيرة بخوف

فاهمة عن اذانك ياافندم انا اسفة

==========

=======

ابتدات جلينار فى العلاج الطبيعيى وقد تحسنت كثيرا اكثر من ذى قبل وكانت تسير على قدميها مرة اخرى بمساعدة اشراقت التى باتت المعونة لها حتى لا تتركها لوحدها

.....احست جلينار بتعب قليلا وباتت غير قادرة على السير اكثر من ذلك لتالم ظهرها قليلا وقالت بوهن

شوشو حبيبتى مش قادرة اكمل شوفلى كرسى متحرك

اشراقت بخوف

مالك ياجلينار هجيب الكرسى واجى ياحبيبتى متتحركيش

استندات جلينار على الجدار حتى اتت اشراقت بعد قليل وعونتها واجلستها على كرسى المتحرك وهى تجر الكرسى بيدها حتى وصلان الى الغرفة عونتها فى جلوس على فراشها واعطتها الحقن المسكنة حتى غطت جلينار فى سبات عميق

وعلى الجانب الاخر كان اياد مسترخى على فراشه فى الغرفة المخصصة له للاستراحة بعد الانتهاء من العمليات وماشابه ظل مغمض العينين حتى طرق الباب اذن بالدخول

قد دلفت فتاة فى الخامس والعشرون من عمرها تدعى روفيدة تعمل طبيبة اطفال فى المشفى وتعشق اياد ولم يشعر بيها قط لانشغال قلبه بفتاة اخرى اقتربت منه ووضعت امامه مجموعة من الشندويشات

ظلت تراقب تقاسيم وجهه التى تعشقها
حتى اذا كان لا يبدلها شعورها فيكفيها حبه
فى قلبها منذ ان اتت الى المشفى للعمل
قرابة السنة ابتسمت ابتسامة ذات مغزى
وقالت برقة

اتفضل يااياد كل معايا جبت لينا فطار
عشان انت مش كلت حاجة من امبارح
سهران فى المستشفى

اياد بضيق

حبيبتى انا مش جعان ياروفى هتفضلى
اختى الصغيرة واخت صديق عمرى معاذ
غير كدة مش تتطلبى منى انا اللى مربيكى
ياروفى

قد انسبت دموعها على وجنتيها وقالت بالم

بس انا بحبك يااياد وانت بالنسبة ليا كل حاجة مش تحرمنى من وجودى جنبك يكفينى انى بحبك مش عايزة حاجة اكثر من كدة

اياد بعصبية

روفى اتعدلى انا زى معاذ مش اكثر ماشى ياحبيبتى هقولك تانى انتى زى ياسمين ونانسى اخواتى

روفيدة بغيظ

بس انا ولا نانسى ولا ياسمين انا روفيدة اللى حبتك وحبيبتك اوى يايويو

اياد بحزم

قولت ايه انا عارف حلك ايه مسك التليفون ولسة هيطلب معاذ

روفيدة ببكاء

خلاص خلاص بلاش معاذ هيموتنا فيه

معندوهش تفاهم

اياد بابتسامة نصر وقال

ها سمعينى انتى بالنسبة ليا ايه

روفيدة بزعل

اختك انا ماشية بس بلاش معاذ عن اذانك

==========

=======

كان يجلسون جميعا امام طاولة الطعام فى المقدمة داليدا وبجوارها على اليمين صفى ووالده وشقيقته وعلى الشمال جانا وغسان بدوا فى تناول طعامهم

كان صفى بين اللحظة وضحاها يختلس النظر الى صغيرته المشاكسة ....عندما كانت تتلاقى الاعين كانت تتحاشى النظر اليه مما اثر ذلك فى نفس صفى الذى ياكل بدون شهية ويستشيط غضبا من تلك المشاكشة التى تشيح بنظرها الناحية الاخرى حتى لا يراها

تحدثت جانا بمشاكسة كالعادتها وقالت بمرح

نورتونا ياعمو انت وسمكة والله

والد صفى

منور بيكم ياحبيبتى اخبار مذكراتك ايه ياروحى

جانا بتهذبب

الحمد لله ياعمو حضرتك عامل ايه حمد لله
على سلامتك خلود وولادها كويسين
سمكتى اخبارك ايه

والد صفى برضا

الحمد لله ياجانا كويسين الله يسلمك
ياحبيبتى

سمكة بمرح

وحشتنى اوى ياجوجو هنرغى مع بعض لما
نخلص ان شاء الله

كان صفى يستشيط غضبا على مزاحها مع
والده ولم تعيره اهتماما كالغير عادتها عندما
كنت تعلم بوجوده كانت تتراقص فرحا ولكن
هيهات قد تغييرت كثيرا اكثر من ذى قبل
ظل يلؤم نفسه على معاملته لصغيرته

بقسوة وها قد تبدلت الادوار وهى من تقسو عليه وقال بهدوء

جانا ممكن تجيبلى كوباية

جانا لم تنظر فى اتجاهه وكانه لم يقول شئيا وحدقت فى صحنها واكملت طعامها تاكل باستمتاع لنجاح خطتها وتركت معلقة للاحساسها بالشبع

قد انتهوا من تناول طعامهم جميعا واتجهوا نحو غرفة الجلوس جميعا عدا سمكة التى بقيت حتى تعاونها على اعادة الصحون فى المطبخ .....عندها قد اتى صفى مرة اخرى وقال لشقيقته

سمكة ادخلى المطبخ وسيبنا لوحدنا

سمكة بطاعة

حاضر ياابيه عن اذانكم

تبقى كل من صفى وجانا حينها قد تحدث بهدوء وقال

بتعقبنى على خوفى غيرتى عليكى والله العظيم ماحبيبت فى الدنيا غيرك كنت عارف انى غلطان بس برده تجاهلك ليا قتلنى من جوايا انا بحبك اوى لما لقيتك حاطة المكياج اوفر غيرت على حبيبتى مقدرش اشوف غيرى بيبصلك واقف ساكت ان عارف انى كان ممكن افهمك براحة بس انا عصبى اوى وحتى سونسون مش عارفة تقنع الفانز بشخصيتى مرة تقولهم صفى حنون وهما يقالوا قاسى فعلا هما عندهم حق قاسى اوى وفى كم واحدة امبارح قالوا انى هضيعك من ايدى هما كلامهم صحيح ياحبيبتى

جانا ببرود

ايوة لانى انت قاسى وانا مش هخلى

سونسون تقنعهم بشخصية مزيفة تانى

وبعدين محور الرواية انا وانت هيركزوا معاك

ايها القاسى المتعجرف مش كفاية القط

والفار لما يبدوا وبعدين انا قررت اورى الفانز

انى قوية وانت مش هتخوفنى تانى وانا مش

شخصية ضعيفة هما بيقالوا عليا كدة على

طول وان تعبت بتقسو على زى ما غسان

بيقسو على جلينار والحل وسونسون تعبانة

مننا خالص تشوفلك بطلة غيرى سلام

ياقاسى

تعالى يابت هنا بطلة مين يااختى اللى

اشوفها شوفى البت لا بحبه ولا بقدر على

بعده عايزه يجرى ورايا يامنيلة

==========

=======

كانت شيزا تجلس مع والدتها فى الردهة يشاهدون التلفاز حتى اتت زوجة ابيها روحية المربرة كما اطلق عليها ماجد اقتربت منهم وجلست بجوارهم وقالت

قومى يابت اعملى حاجة اكلها لانى هفتانة يااختى

رمقتها شيزا بغضب وقالت

قومى اعملى لنفسك يامربرة انتى على راى جوزك هههههة مش خدمتك

اقتربت منها مربرة وجذبتها من شعرها كل هذا تحت نظرات والدتها التى لم تقوى على الدفاع على ابنتها واتجهت نحو ضرته ابتعدت ابنتها عنها وقالت

حرام عليكى سيبى بنتى فى حالها مش كفاية موته بنتى الثانية ظلت روحية تنهال

عليهم الاثنتين حتى استمعت لصوت المفتاح تركتهم وظلت تبكى حتى اتى ماجد ملهوفا من الخارج على ذلك المربرة التى تدعى الافتراء عليهم واتجهت نحوه ارتمت بين احضانه باكيا وقالت

ضربونى ياحبيبى المتوحشين وكانوا عايزين يسقطوا البيبى متغظين عشان هجبلك ولد تانى

اقترب ماجد من زوجته الاولى وابنته وخلع حزامه من بنطاله وانهال عليهم بالضرب حتى اطرحهم ارضا وقال بنبرات تحذيريه

لو قربتوا ناحية ام سليم تانى هموتكم انتوا الاثنين فاهمين ولالا

احتضن تلك اللعينة امام نظريهم مهدا اياها حتى حملها ودلف الى غرفتهم كل هذا تحت

انظار شيزا ووالدتها المعلقة عليهم حتى
اختفوا من امام ناظريهم ظلت شيزا
محتضنة والدتها التى كانت تبكى قهرا على
ماوصلوا اليه من اهانة مع ذلك المتسلط
تود ان تاخذ ابنتها من ذلك المنزل اللعين
....عندها حاولت شيزا ان تساعد والدتها فى
النهوض عاونتها حتى اوصلتها الى غرفتها
تاركة اياها فى حالة من الصدمة والزهول
وعادت الى المطبخ تعد لوالدتها عصير
ليمون حتى تهدا اقترب اليها اخيها سليم
الذى يبلغ من العمر الرابع عشر وقال بحنو

عاملة ايه يااابلة شيزا

شيزا بحب

كويسة ياحبيبى الحمد لله زكر بقى وشد
حيلك ياسولى

سليم بخجل

انا مش عارف اقولك ايه بصراحة مكسوف منك اوى

شيزا بحزم

مش تقول حاجة تذاكر وتبقى شاطر عشان انت سندى ياسولى بعد ربنا اتفاخر بيك ياروحى تبقى دكتور قد الدنيا انا طلعت بيك انت وماما من الدنيا واصال الله يرحمها وحشتنى اوى ياحبيبى

سليم بحب

الله يرحمها ياابلة شيزا هدعيلها وانا بصلى ان شاء الله هتساعدينى فى مادة الرياضيات ولالا

شيزا بحنان

طبعا ياحبيبى هدخل دا لماما واجى
اساعدك روح غير هدومك ياسولى

سليم بطاعة

حاضر ياابلة هستنى حضرتك لما تجى
متتاخريش عليا تمام

دلفت شيزا غرفة والدتها لتعطيها كاسة
الليمون التى اعدتها لها اقتربت منها وجدتها
نائمة ظلت توقظها حتى تحتسى الليمون
حتى صاحت باعلى صوتها وفقدت وعيها
للتو

==========

=======

كان عابد يجلس على مكتبه فى الشركة
الخاصة بيه يتابع بعض الاعمال المتاخرة
وامامه بروز يحمل صورة جورى اخته

الصغرى امسك بتلك الصورة وقبلها عدات مرات وكاد ان يعتصر الما على تلك المشاكسة التى كانت تلهو وتلعب وتمرح كانت تعشق عابد وتناديه ببابا حتى كبرت وقد عرفت انه اخيها وليس بابيها هو من تولى تربيبتها بعد وفاة والده وكانت لم تولد بعد فى ذلك الوقت كان يبلع من العمر الخامس عشر عاما حين توفى والده كفف دموعه واعاد الصورة مكانها طرق الباب اذن بالدخول

لو سمحت يااستاذ عابد واحد برة عايز يقابل حضرتك

عابد بالم

مش عايز اشوف حد سيبنى لوحدى وابعتلى فنجان قهوة

مسرة بطاعة

حاضر ياافندم عن اذانك

شعر بالارهاق شديد التقتط مفاتيحه وخرج
من الباب السرى للمكتب حتى وصل الى
حيث سياراته استقلها وغادر متجها الى
المقابر لزيارة والدها وابنته العزيزة جورى قد
وصلا اخيرا اتجه نحو المكان المخصص لهم
وقف امامها اعتصرا الما عندما وجد لائحة
مكتوبة بالخط العريض هنا قبر المرحومة
جورى السلحدر فى يوم٢١/٥ وضع يده على
اعينه حتى لا يرى ذلك اليوم التى رحلت
عنهم وكانه بالامس وليس منذ خمس
سنوات امسك بحفنة التراب يشتمها وكانه
يوجد به رائحتها مازلت موجودة دعى لهم
بالرحمة والمغفرة وتركهم

وعاد مرة اخرى الى فيلا التى كان يقطن بيها وحرم نفسه من دخولها بعد وفاة شقيقته منذ خمس سنوات استقل السيارة متجها الى الفيلا لكى يرى والدته وينم فى تلك الليلة فى غرفة ابنته يتحسس اشيائها ويشتم رائحتها فى ملابسها التى رفض ان ياخذها احد مازلت فى غرفتها مغلقة حرم على احد الدخول لتلك الغرفة جورى

==========

=======

كانت يوجد سيدة ثمينة جدا تجلس على مقعد يتسع لجلوس ثلاث افراد وليست فرد واحد ومتضايقة من جلستها لم تجلس باريحية لضيق المقعد صاحت باعلى صوتها وقالت

انتوا ياشوية بهايم كرسى ماله ضاق كدة ليه

كتم احدى رجالها ضحكاته حتى لا تغضب وقال

والله يامعلمة عسلية الكرسى عم سلامة لسة عملهوك من اسبوع معرفش ضاق ليه

عسلية بغضب

نادلى سلامة يلا ومتتاخرش

انحنى ذلك الشاب باحترام وتركها وغادر حتى ياتى بعم سلامة واما ان تاكد من خروجه حتى انتبته حالة من الضحك الهستيرى كاد ان يسقط ارضا ضحك حتى بكاء من منظرها التقتط انفاسه من كثرة الضحك حتى وصل لغرفة عم سلامة القى التحية ودلف اليه ومازال يضحك وقال

عسلية عايزاك كرسى بقى ضيق

عاد مرة اخرى لنوبة الضحك الهستيرى حتى هدا وقال بمرح

اعملها مرة دا واحد يكفى خمس اشخاص

سلامة بغيظ

ما كفاية يامراد ياابنى دا مرض داء الفيل بتضحك على ايه احنا النهاردة بصحتنا مش عارفين بكرة هنكون فين يلا قدامى

مراد بخجل

انا اسف ياعم سلامة والله بس انا اللى مقدرتش امسك نفسى

سلامة بعتاب

اطلب المغفرة من ربنا مش منى انا ياابنى

عادوا سويا الى حيث المعلمة عسلية صدف طرقوا الباب اذنت بالدخول وقالت ادخل

السلام عليكم

عسلية صدف

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته تعالى

ياعم سلامة ياراجل ياطيب روح انت يامراد سيبنا لوحدنا

سلامة بمودة

عاملة ايه ياعسلية معلش انا هغيرلك الكرسى هعملك غيره مش هتاخر هما يومين

عسلية بامتنان

مش عارفة اقولك ايه والله شكرا

صدح رنين هاتفها واستاذنت قليلا حتى تجيبه

عسلية:الووووووووو مين معايا

المتصل:.....

عسلية:تمام خلاص ان شاء الله

المتصل:.....

عسلية:سلام

اغلقت الهاتف وعادت لحديث مرة اخرى مع
عم سلامة يتسامرون فى مواضيع عديدة
حتى استاذن عم سلامة ورحل

==========

=======

كان يوجد فتاة فى السابع والعشرون من
عمرها تجلس على فراش بوجه شاحب ولا
تستطيع التحدث وكانها قد تصارع الموت
وتجلس بجوارها سيدة فى الخامس
والاربعون من عمرها ممسكة بيدها
وتطمئنها سوف تكون بخير اشارت لها تلك

الفتاة على دفتر وقلما موضوع جانبا ان تاتى بيهم انصعت والدتها لاوامرها وجلبتهم لها وقالت

عايزهم ليه ياقلب امك دول

التقتطت تلك الفتاة الورقة سريعا ودونت بيها بعض الاشياء وطويتها صغيرا وورقة اخرى قد كتبت بيها التى تريده واعطتها لوالدتها مرة اخرى

ظلت والدتها حائرة اشارت لها مرة اخرى ان تفتح تلك الورقة والتى طويته لم تفتحها بعد انصعت والدتها للاوامرها وقد صعقت ممارات.....

==========

=======

كان صفوت يجلس على المقهى بجوار نشات صديقه يلعبون دورين طاولة حتى يضيع الوقت....ظل صفوت شاردا فى تلك الخيريه الذى لم يعرف الى اين ذهبت تلك اللعينة وما الذى اختبته فاق من شروره على مناداة نشات قائلا

ايه ياعم انت روحت فين

صفوت ببرود

معاك ياسيدى هكون فين يعنى اهووووووه

اتى زامل اليه مهرولا لكى يبلغه انى والدة شيزا توفت وعليه الحضور معاه لالقاء العزا والدفن استاذن صفوت من نشات

ذهبوا سويا الى حيث منزل شيزا ظلوا طيلة الطريق لم يتفوهوا بكلمة حتى وصلان امام المنزل وجدوا منزلها يعج بالسيدات والرجال

القوا التحية ودلفوا سويا ظل يجوب باعينه يمينا ويسارا على تشيزته لم يراها اتى اليه سليم شقيقها وقال

شيزا معلش عندها صدمة وفاة والدتها ونايمة من ساعتها ومش بتتكلم اصلا

زامل بحزن

طيب هى كويسة يعنى ولالا

سليم بحزن

ادعيلها ان شاء الله هتكون بخير اول ماحصل موت مامتها اتصلت بيك عشان تبقى جنبها فى ظرف دا

بعد فترة ليست بقليلة خرجت شيزا تصيح بهستيريا وتقول

اصال انتى اخذتى ماما لوحدها ليه جتلى فى
الحلم عشان تاخذى ماما وظلت ممسكة
بشعرها كادت ان تمزقه بيدها حتى احكموا
قبضتها كلا من سليم وزامل حتى اتى
الطبيب بعد قليل واعطاها حقنة مهداة
وغابت عن العالم

==========

=======

كانت جلينار تسير فى الرواق المشفى بعد
الانتهاء من العلاج الطبيعيى بامر من
الطبيب حتى تعود للسير مرة اخرى ولا
تعوق حركتها كالسابق ظلت مستندة على
اشراقت تجوب ايابا وذهابا

فى ذلك الوقت اتى الدكتور اياد وقال

روحى انتى يااشراقت وانا هبقى معاها

متقلقيش

حدقت اشراقت فى جلينار وقالت

دكتور اياد معاكى اهووووه هروح امر على

المرضى معلش يادكتور ابقى رجعها الاوضة

اؤما لها بالايجاب

اتت اية بعد قليل دلفت غرفة شقيقتها

تجوب باعينها يمينا ويسارا حتى تراها ذهبت

الى حيث المرحاض لم تجدها اتجهت خارجا

حتى تراها فى قسم العلاج الطبيعيى حيث

تخضع لجلسات ثلاث مرات يوميا حتى

تمتثل لشفاء نهائى وفى اثناء سيرها قد

وجدتها تسير بجانب الدكتور المعالج

ابتسمت رغما عنها واقتربت منهم وقالت

ها عاملة ايه النهاردة ياحبيبتى

جلينار بوهن

الحمد لله يايوكا ان بخير بابا وزامل عاملين ايه

اية بحزن

الحمد لله كويسين المهم انتى بخير متشغليش نفسك بينا

جلينار بالم

هى ماما مش جات ليه معاكى اوعى تقولى انها مسافرة وكلام دا عشان مش مصدقة

ايه:اه ياحبيبتى لسة مجتش للاسف

جلينار غير مصدقة حديث شقيقتها غير معتادةعلى غياب والدتها واثناء شروردها.....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل السادس عشر

بشكركم من كل قلبى على تفاعلكم اللى بيزيد من حماسى واسفة على الحلقة لو حد بكى بسببى او افتكر عزيز رحل لينك https://my.w.tt/vNnCqytWCX واتباد

توقعاتكم تهمنى

هستنى ارائكم اللى بقت جزء من يومى واختلافتكم على ابطال روايتى

دعمكم ليا خلنى فى اعلى القمم والله العظيم

بحبكم اوى

بلاش ملصقات تم وم الله يخليكم ورونى تعبى فى خمس ساعات كتابة شكرا ليكم

الفصل السادس عشر

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

==========

=======

جلينار غير مصدقة حديث شقيقتها غير
معتادةعلى غياب والدتها واثناء
شروردها.....قد رات ذلك الاشهب التى لم
تتخلص منه طلبت من شقيقتها ان تعاونها
حتى يذهبان الى غرفتها حتى تستريح قليلا
وخصوصا انها بتشعر بالارهاق فى تلك
الجلسات التى على مدار اليوم كل اربع
ساعات تذهب لتاخذ جلسة علاج طبيعيى
حتى باتت مثل العاجزة الذين لا يقويان
الحراك واخيرا قد وصلت ملجاها سريرها

الذى ينقذها بعد عذاب ساعة تحت الجهاز
الكهربائى واخيرا تنهدت باريحيه وشعرت انها
تود ان تحتسى عصير كيوى يساعدهاعلى
الاسترخاء وابتلع دم ذلك الاشهب يكفى ان
تراه فى وجههها ودمائه تجرى فى دمها
اغمضت عينها واستفاقت على مناداته قائلا

حمد لله على سلامة يااانسة جلينار وشك
مورد كدة شكل دمى عامل شغل كيمياء
اتفقت عقبال ماتتفق فى الحقيقة يارررب
ويبقى دمانا انا وانتى وعيال واحد

جلينار بغضب

بتقول حاجة يااستاذ اشهب عيال ايه

اشهب ببرود

متاخذيش فى بالك قومى انتى بس بالسلامة
وهقولك قصدى لم تخرجى من المستشفى

تصدق ان شاء الله هتصدق عمرى
ماشوفت بنت بالجمال دا انتى بتشبهى
عروسة بنيجو فاشون اوى شخصيا بحبها
وملامحك هادية وبرئية زيها

صاحت فى وجهه قائلا

برة تعبتلى اعصابى بلا بينجو فاشون بلا
استظراف امشى من هنا دا انا كرهت دمك
اللى بيجرى فى دمى دا عايزاه خذه يبقى
ريحتنى منه اووووووف

اشهب بهيام

بكرة تحبيه يا بنيجو فاشون شراسة بس
بموووووت فى البنات اللى عندها انياب بكرة
تموتى فى دمى اللى بيجرى فى دمك وغمزلها
باى يابنيجو

غادر ذلك الاشهب بعد ان ارتفع الضغط عند
تلك المسكينة من ذلك البغيض كل هذا
تحت انظار اية التى كانت تشاهد الذى حدث
بينهم باستمتاع تود ان تخرج شقيقتها من
بؤرة والدتها قاسية القلب المتحجرة التى لا
تعلم عن الامومة شئ اذا كان الانسان راى
حيوانا يعطف عليه مابالك مايكون فلذات
كبدها الذى يقال انها وضعتهم فى احشائها
تسع شهور وتحملت الالم المخاض وقد
تبدلت دموع الالم الى دموع الفرح والسعادة
عند رؤيتها طفلها سليم معاف كانت تشتاق
لسماع صوته وتعيش لحظاته طيلة التسع
الشهور ولكن مع تلك المستبدة لا يوجد هذا
الكلام يقال عن السيدات الحنونة ولكن
خيريه المفتريه لالا

استفاقت اية من شروردها على مناداة
شقيقتها قد رات شحوب وجهها قد اعطتها
العصير الذى جلبته لها وقالت

مالك يابنيجو فاشون والله اتصدق اشهب
مع انه غتت بس بيفهم جميلة زيها

جلينار بنفاذ صبر

يقطعك على يقطعه على يقطع بينجو
فاشون دا يااختى انا اعرف مشبهنى بمين
اشوفها الاول حرقلى دمى الله يحرق دمه

==========

=======

كان تياهر يجلس على مكتبه باسترخاء
وجهه مشرقا وليس ككل مرة منذ ان توفت
زوجته فتح الاوراق التى امامه وظل يراجعها
حتى يدلف الى الاجتماع لم يتبقى سوى

نصف ساعة اخذ الهاتف الثابت وهاتف
السكرتاريه وقد طلب منها ان تطلب اية
صفوت على هاتف الذى بمكتبها امتثلث
لاوامره واغلقت الهاتف قد هاتفتها ولم
تجيب حيث اية لم تاتى حتى الان .....عندها
قد هاتفته مرة اخرى وابلغته انها لم تاتى بعد
تتافف بضيق وقال

لما تجى دخليها على طول

وعلى الجانب الاخر قد انتهت اية من زيارتها
لشقيقتها مودعا اياها ان تاتى اليها مرة اخرى
واستاذنت منها واسرعت الخطئ الى الخارج
حتى لا يغضب استاذ تياهر اتجهت خارجا
واستقلت سيارة الاجرة عائدة الى الشركة
تتمنى من الله ان يمرؤ تاخيرها على
خير.....قد طلبت من السائق ان يسرع حتى

لا تتاخر اكثر من ذلك رمقها السائق بنظرات هادئة ذات مغزى وبتهذيب قائلا

تحت امرك ياافندم

واخير قد وصلت الى مقر الشركة اعطته اجرته وترجلت حتى تدلف للداخل الى حيث مكتب استاذ تياهر اقتربت من السلوعة التى تجلس بالخارج التى تعمل سكرتاريه وقالت

عايزة اقابل استاذ تياهر ممكن

السلوعة بغيظ

مستنيكى جوة ادخله اووووووووووف

طرقت اية الباب اذن بالدخول دلفت اليه فى خطوات مضطربة وقالت بخجل

انا اسفة يامستر تياهر اتاخرت كنت بزور اختى فى المستشفى

شعر تياهر بغضب الشديد من تلك الانسانة واقترب اليها بخطوات واثقة بصوت كالفحيح الافعى مجزا على اسنانه من الغيظ مشددا على حروف كلماته اللذغة وقال

ان مش قوللتك اهم حاجة عندى فى الشغل الالتزام ايه اللى اخرك انا مليش دعوة بظروفك الشخصية انتى فاهمة ولالا

قد تلالات الدموع فى عينها وقالت

انا اسفة بعد اذن حضرتك اخر مرة مش هتكرر تانى

لم يدرى لماذا قد شعر بغصة فى قلبه عندما راى دموعها كان لا يبالى من قبل دموع حواء

ولكن لم تلك فتاة التى تجعلنى اضعف

امام بريق عينيها ودموعها تقتلنى وقال

بهدوء عكس مابداخلة من ثورة التى اجتاحته

مش قولت مية متعطيش ولا ايه شكلك

متعبة اوى

كففت دموعها باناملها وقالت برقة

والله جلينار اختى محجوزة فى مستشفى ودا

اللى اخرنى انا اسفة

خلاص خلاص ان هخليهم يحطلك مكتب

معايا هنا

قطبت جنبيها بعدم تصديق واردفت قائلة

انا مرتاحة فى مكتبى ياافندم عن اذانك

قد كشر انيابه وصاح بغضب

انا قولت اللى عندى روحى هاتى اللاب بتاعك من مكتب وتعالى

اية ببرود

انا ليا مكتب على فكرة مش محتاجة ابقى فى مكتب حضرتك

تياهر بغضب

انا قولت اللى عندى اتفضلى روحى هاتى حاجاتك وتعالى

غادرت من امامه تاركا اياه فى حالة من الهوجاء لم يدرى كيف ان تعصب عليها وطلب ان تاتى بمكتبه تجلس معاه فى غرفة مكتبه وضع يده محل قلبه وابتسم بعذوبة وقال

انه الحب ياسادة

==========

=======

كان يقف حمادة الجوكر امام مصنعه يتطالع اليه بحسرة بعدما احتراق وتحول الى لا شئ وبجواره صديق عمره دامر الحداد يواسيه على احتراق المصنع والخسائر التى بملايين عندها قد ربت دامر على يد حمادة قائلا.....

والله هتاخذ حقك من ابن السوافجى مش تزعل بقى ياصحبى مبحبش اشوفك مضيق

الجوكر بحزن

الكينج رجع تانى الاعمى نزل السوق بكل طقله واللى فى ظهره صفى الدين خسارة بملايين يادامر هنعمل ايه بقت على

الحديدة حتى مصنع اللى كنت سايبه مش
معرف بيه حد عمل معايا جلاشة وحرقه

دامر بهدوء

خلينى بس افكر هنعمل ايه ياحمادة

حمادة بتفكير

لازم القى حل اردله صاع صاعين

==========

=======

كان كلا من غسان وصفى يجلسان فى
مكتب صفى طلب لكلاهما قهوةحتى
يحتسوها سويا واردف قائلا

ياكينج اللى قولت عليه اتنفذ ايه الخطوة
الجاية

الكينح وضع ساقا فوق الاخرى وقال بثقة

مصنع يتحط فى مزاد علنى باقل الاسعار
وعطاء يرسى علينا فاهمنى طبعا لانك
عكيت الايام اللى فاتت اوى واطلبى يسرى
الزفت قوللله يجلى

صفى ابتلع ريقه وقال

مش كله عشانك ياكينج انت خلاص

غسان بغضب

صفى انت بقيت بتجدلنى كثير مش ملاحظ
وانا ابتدات اتخنق اصلا مصنع يتحط فيه
١.٢٥٠ مليون وايه حد هلقيه قرب من المزاد
ياصفى مش هتكلم كثير طبعا الناس اللى
تجى المزاد تبعا لو اشتمت غرباء متلومش
الا نفسك عن اذانك

صفى بغيظ

مش ملاحظ انك بتتامر يومين دول عليه

ماشى ياكينج

الكينج بهدوء

لانك خشيم كنت هتضيعنا مرة وبعدين

ياحوت من امتى واحنا بنقف لبعض عن

اذانك هروح اشرب قهوتى فى مكتبى تابع

بنفسك موضوع مؤظفين عايزاهم على

اعلى مستوى ياصفى

صفى بحب

خلاص ياغسان متزعلش اشرب القهوة

معايا بقى

غسان بزعل مصطنع

لالا ان زعلان منك

صفى بامتعاض

ماشى ياغسان تزعل من اخوك كل اللى انت عايزاه هنعمله بس مقولتيش هتعمل ايه فى دامر الحداد هو اللى واقف مع حمادة الجوكر عايزين نجيب مناخيره الارض

غسان بابتسامة

اعتبره حصل ياصفى صحيح عايزين نروح نطمئن على البنت اللى انت خبطتها بالعربية يلا بينا

صفى بخبث

ليه يعنى انت اصلا مكنتش طايقاها المرة اللى فاتت

صاح غسان باعلى صوته وقال

خلاص تعال نروح نزورها لانى انا كنت قليل الزوق معاها المرة اللى فاتت وحابب اعتذرلها

صفى بطاعة

ماشى ياسيدى نشرب القهوة ونمشى

==========

=======

كانت جلينار تجلس على الفراش بعد الانتهاء من العلاج الطبيعيى حتى دلفت اليها اشراقت مسرعة وقالت

عاملة ايه ياجلينار النهاردة الحمد لله

جلينار برضا

الحمد لله يااشراقت كله تمام

ظلوا يثرثارن سويا حتى دلف اليهم كلا من صفى وغسان فى خطئ ثابتة اقترابان منها والقوا التحية حتى تحدث غسان اليها بهدوء وقال

ازيك ياانسة جلينار

حاولت جلينار ان تبتلع ريقها ايعقل انى اراه
للمرة الثالثة امامى كانت اقصى امنيتى انا
اره واراقبه من شرفتى كل هذه لقاءات قد
شعرت انى قلبها يكاد ان يتوقف بين لحظة
وضحاها لا تدرى كيف يجب عليها فعله انى
ذلك العيون الزرقاء التى طالما عشقتها
تقف امامها وهى تشعر وكانها كالبلهاء لا
تعى لمن يدور حوالها ذلك الغسان امامها
تشعر انها يجب ان تتراقص على انغام
موسيقية هادئة حتى لا تتوقف تلك اللحظة
التى لا تتكرر كثيرا وكانها قد تذكرت معاملة
ذلك المتعجرف المرة السابقة وحزنت كثيرا
وكانت تود ان تصيح فى وجهه حتى لا يفعلها
مرة اخرى ولكن هيهات سيظل المتعجرف

متعجرفا ظلت تتساءل لماذا اتى اليوم
لزيارتها استفاقت على مناداته لها وقال

السؤال اجابته صعبة كدة ياانسة جلينار

اشاحت جلينار النظر بعيدا عنه حتى لا
تضعف امام ذلك العيون اللعينة وقالت
بغضب

الحمد لله كويسة بس اللى جابك يااستاذ
غسان فى اهانة جديدة نسيت تقولها المرة
اللى فاتت يعنى ولا ايه وجاى تقوللها

فى ذلك الوقت كان صفى مشغولا فى الهاتف
يبعث فيه فتح تطبيق الواتس اب وجد
صغيرته تضع صورتها الشخصية بدون
حجاب على الواتس قد غضب كثيرا مما راه
وبرزت عروقه وقد وصل الى اقصى زورة
غضبه استاذن منهم واتجه خارجا هاتفها

عدات مرات لم تجيب على اتصالاته مما اثر ذلك فى نفسه الغضب شعر وكانه يكاد ان يهشم عظامها ظل هكذا بالخارج ولم يدخل ثانية حتى لا يراوه بتلك الحالة التى انتبته جراء افعال مشاكسته الحمقاء

جلس غسان بمقعد الذى بجوارها بجانب الفراش وضع ساقا فوق الاخرى وقال بهدوء

انا اسف حقك على مع انى مش من عادتى اتاسف لحد لكن انا كنت قليل الذوق معاكى اوى المرة اللى فاتت اتمنى تقبلى اعتذرى وهو سؤال واحد احنا متقبلنش قبل يانسة جلينار

كانت تتراقص بداخلها على اعتذره لها ولكن حاولت ان تتلاعب بيه قليلا وقالت بالنفى

لالا متقابلنيش قبل كدة انت حاسس انى اننا انقابلنا قبل كدة يعنى ولا ايه

كان غسان يشعر بالريبة فى اجابتها وكانها مختئبة شئيا ما ولكن انتفض هذا الشى من راسه مؤقتا حتى ياتى اليوم الذى يجعلها تعترف بنفسها واضاف

اه يعنى متاكدة تمام

جلينار بثقة

ايوة طبعا هنتقابل فين قبل كدة احنا يعنى على العموم انا قبلت اعتذرك يااستاذ غسان متتحليش عليا كثير انا متواضعة اصلا

غسان بغيظ

هو انا اتحيلت عليكى يااسمك ايه انتى

قد رفعت امامه سبابتها وقالت بتحذير

اسمى جلينار مسمحلكش ترجع للاسلوبك المميت دا انت فاهم ولالا

لم يعى لحديثها وتركها وغادر دون ان يتفوها مما اثر ذلك غيظها من ذلك المتعجرف الذى سلب روحها وجعلها اسيرة امام تلك العينين الزرقاء ابتسمت كالبلهاء

==========

=======

كان والد شيزا يجلس فى غرفته حزينا لما وصلت اليه ابنته بعد وفاة والدتها اقتربت منه تلك العقربة وجلست بجواره تتلاعب بذقنه وقالت بدلع

مالك يابيبى انا حاسة انى تعبانة وعايزة اروح لدكتور ابنك تاعبنى اوى

عندها قد امسكها من ملابسها وظل يرجها كمن ممسك بزجاجة مياه غازية وقال بغضب

انتى السبب انتى السبب ماتت مقهورة منى امشى من وشى ولا اقولك انا سايبهلك مخدرة

اتجه نحو غرفة ابنته وجدها تجلس على الفراش ممسكة بصورة والدتها تحدثها وكانها امامها وجها لوجه اقترب منها حاول ان يحتضنها ابتعدت عنه حتى لاصقت فى الجدار وصاحت بهستيريا ...حينها قد اتى سليم مهرولا من الخارج احتضنها مهدا اياها حتى سكنت بين احضانه ممسدا على شعرها بحنان وقال بخفوت

حبيبتى انا جنبك اهوووووو متخفيش ياتشيزتى

تشبثت فى ملابسه اكثر كمن يحتاج الى الامان ظلت ساكنة فى احضانه تشعر بالامان حتى غفت حاول ان يعتدلها على وسادتها تشبثبت بيه اكثر مانعا اياه من الابتعاد مما جعله يشعر بالالم تجاه تلك المسكينة التى عانت الالم ولا تنعم بقسط من الراحة طيلة عمرها ظلت هكذا بين احضانه حتى شروق الشمس وهو وبدوره لم يرف له جفنا سهران محتضنا اياها

استفاقت من نومها تشعر بخجل من اخيها لانها كانت محتضنة اياه طيلة الليل .....حينها قالت بحنان

انا اسفة ياسولى انى تعبتك معايا اوى نايمة فى حضنك طول الليل

سليم بحب

ممكن ياتشيزتى تبطلى الكلام دا انتى تنامى العمر كله مش الليل بس انا سندك صحيح انا صغير بس انا اعرف احميكى كويس جدا جدا ومحدش يقدر يعملك حاجة طول ما انا جنبك

شيزا بسعادة

طبعا ياحبيبى انت سندى واخويا وامى ودنياتى كلها ياحبيبى

طرق الباب اذنت بالدخول دلف والداهم احتضنت سليم مرة اخرى خائفة ان ينهال عليها بالضرب مرة اخرى وبغتتها بالصرامة وقال

سولى سيبنا انا واختك لوحدنا ياحبيبى

صاحت شيزا وتشبثت فى سليم اكثر مانعا اياه من الابتعاد وقالت برجاء

سليم مش تسيبنى هيقتلنى زى ماقتل
ماما اوعى تسبينى

قد اعتصر والدها الما من حديث ابنته نعم
فهى محقة فى كل كلمة قد تفوهت بيها هو
ماترك بداخلها ذلك الشعور اقترب منها من
الناحية الاخرى واحتضن ظهرها يبكى قهرا
ويتوسل اليها حتى تسامحه .....ظلت
متشبثة فى سليم خائفة منه ان يقترب اليها
مرة اخرى وقالت

سليم خليه يبعد عنى بيعمل كدة قدامك
ولما تمشى هيضربنى بحزام عشان
امووووت زى ماما ابعدوه عنى ياسليم

سليم بحيرة

بابا معلش سيبها دلوقتى اعصابها تعبانة
وبعدين ابقى اتكلم معاها

انصاع الاب لحديث ابنه تاركا اياها وغادر يشعر بتوقف القلب فى تلك اللحظة على رؤية ابنته خائفة منه ولا تريده ان يقترب منها مرة اخرى

دلف الى غرفته ليبدل ملابسه حتى يذهب الى عمله متناسيا المه بعض الشئ حتى يفكر كيف تعود ثقة ابنته اليه مرة اخرى

==========

=======

كانت جانا قد ارتدت ملابسها حيث اليوم سوف تذهب الى الكلية لكى تخرج الاوراق التخرج واخيرا قد تخرجت من كلية الهندسة واصبحت باشا مهندسة جانا..اتجهت خارجا الى حيث غرفة اخيها حتى تستاذنه فى الذهاب الى الجامعة طرقت الباب اذن بالدخول

ازيك ياابيه عامل ايه

غسان برضا

الحمد لله ياحبيبتى ها عايزة حاجة ولا ايه

جانا بهدوء

كنت عايزة اروح ياابيه اخلص ورق التخرج
ممكن قولت اجى استاذن من حضرتك

غسان ببرود

حبيبتى مش عندى مانع بس استاذنى
خطيبك الاول لو وافق روحى موافقش بقى
مش هينفع تروحى

جانا بخوف

ما حضرتك وافقت انى اروح ياابيه وبعدين
احنا لسة متخطبنش

غسان بثقة

خطوبتكم بعد شهر من دلوقتى يعنى

خلاص كدة ياجوجو مبروك ياحبيبتى

مبقاش فيه حجة دلوقتى تخريج واتخرجنا

حضرى نفسك خطيبك هينزل معاكى

عشان يجبلك احتياجاتك يلا روحى كلميه

وافتحى الاسبيكر

ابتلعت جانا ريقها بصعوبة وقالت

لالا خلاص ياابيه مش هروح الكلية عن اذانك

غسان بغصب

انا قولت ايه ياجانا بقيتى بتوقحى كثير

ياحبيبتى مش ملاحظة ولا ايه

سالت الدموع من وجنتيها وقالت من بين

دموعها

مش هينفع اكلمه ياابيه انا معلش عمرى
ماكسرت لحضرتك كلمة بس هتكلم معاك
على انك بابا مش اخويا

الكبير وانا محتاجاك تسمعنى زى زمان
مش تخوفنى زيه طول الوقت ابيه انا
سمعته مرة وهو بيقولك انك مرمتنيش
حضرتك هتفضل سندى واخويا الكبير وابويا
الثانى بس انا مش هقدر اكمل معاه
بيخوفنى طول الوقت يرضيك اعيش مع
واحد تحت سقف واحد وانا بخاف منه عمره
ماكلمنى براحة دائما يزعقلى لو عملت
حاجة مش عجبته دلوقتى بيزعقلى بكرة لما
اروح بيته بقى يمد ايده عليه انا خايفة
اعفينى من موضوع الارتباط دا

ظل غسان يستمع لحديث اخته الصغرى
وقال بحنو

ماعاش ولا كان اللى يمد ايده عليكى وانا عايش على وش الدنيا انا صحيح كفيف بس افداكى بعمرى انتى بنتى ياجانا مش اختى الصغيرة

حينها لم تحتمل اكثر من ذلك وارتمت فى احضانه باكية حتى فرغت تلك الشحنة التى بداخلها وارتاحت قليلا وقالت

يعنى مفيش خطوبة بعد شهر صح يباابيه فليحيا ابيه

غسان بحنان

لالا فيه خطوبة بس هنعمله الاداب وبعدين انتى لو لفيتى الدنيا كلها مش هتلقى حد يحبك قد صفى ياهبلة

لم يعلموا الاثنين ان احدهم بالخارج قد القى حديثهم على مسمعه واعتصر الما على

خوف صغيرته منه بهذا الشكل اللعين اغمض عينه واخذ نفسا عميقا وزفره بضيق وقال

لازم اصلح اللى عملته دا جانا ياصفى معقول هتخليها تخاف منك ومش راضية تتخطبلك لازم ترجع ثقة بنتك تانى اعمل المستحيل قبل فوات الاوان

دلف اليهم الغرفة والقى التحية وقال موجها حديثه لغسان بنبرة هادئة

غسان معلش ممكن اخذ مراتى مشوار مش هنتاخر

قد القت على مسمعهم تلك الكلمة كالصاعقة حينها قد قال غسان معتبا اياه

مراتك ياصفى ايه دا الخطوبة متعملتش حتى

صفى بهدوء عكس مابداخله من براكين غضب وقال

انا بطلب منك اكتب الكتاب مع خطوبة لو معندكش مانع

غسان بتفكير

خلاص ناخذ راى جانا صاحبة الشان قاعدة اهى ايه رايك ياحبيبتى

جانا بخوف

لالا خطوبة بس ياابيه غسان

غسان بامتعاض

خلاص ياصفى من هنا لوقت الخطوبة يحلها الحلال ياحبيبتى روحى دلوقتى مع خطيبك عملتلى ايه فى العربية والسواق ياصفى

صفى بحزن

هتوصل بالليل من المعرض والسواق
هشوفلك يالليل برده

==========

=======

كانت تجلس الحاجة نوارة وابنتها صباح فى القطار العائد الى القاهر لكى تعاون ابنة شقيقتها على وفاة والدتها وتبقى بجانبها اسبوعا وتقنعها ان تعود معها الى المنيا مرة اخرى .....واخيرا قد وصلان محطة مصر ترجلان كلاهما من القطار .....عاونهم حامل الحقائب حتى وصلان خارجا استقلوا سيارة اجرة متجهين الى حيث منزل شقيقتها الراحلة ترجلوا من سيارة الاجرة امام البناية التى كانت تقطن بيها اعطوه اجرته ودلفوا للداخل حتى وصلان الشقة قرعوا الجرس همت المربرة بالفتح وقالت

اتفضلوا يااختى المحروسة جواة فى اوضتها

قد ابتعدوا من امامها متجهين نحو غرفة
شيزا طرقوا الباب.....صاحت من الداخل على
هواية من بالخارج وخصوصا انها بتوصد
الباب جيدا طيلة عدم وجود اخيها خارج
المنزل خوفا من ابيها وزوجته ....حينها قد
القى على مسمعها صوت والدتها الثانية
الحانى هرعت نحو الباب فتحته والقت
بنفسها بين احضانها تبكى بهستيريا على
ترك والدتها لها بمفردها فى الحياة

جلسوا ثلاثتهم على الفراش تمسد خالتها
على شعرها بحنان وقالت

عاملة ايه ياقلب امك انتى كويسة ياشيزا

https://my.w.tt/VRbfnuykDX

شيزا بحزن

اه كويسة ياامى انت اخبارك ايه بخير كله تمام

نوارة بكذب

الحمد لله يابنتى انا كويسة مادمتى انتى بخير والله انا جاية اخذك تعيشى معانا فى البلد ياحبيبتى

شيزا باشتياق

ازاى هسيب البيت اللى عشت مع امى فيه اجمل ايام حياتى مش هقدر ماما ريحتها فى كل مكان ياخالتو طلب صعب اوى والله

نوارة بحزن

طيب تعالى غيرى جو يومين وارجعى ياقلب امك وبعدين تعالى تانى

شيزا بوهن

ربنا يسهل ياخالتو ان شاء الله هقوم احضرلكم حاجة تاكلوها جايين من السفر

نوارة

لالا ياحبيبتى احنا كلنا واحنا جايين متعبيش نفسك لو ممكن كوباية شاى بس

==========

=======

كان زامل يجلس على مكتبه يتابع بعض الاعمال على حاسوبه شاردا فى تشيزته ويود ان يحدثها للاطمئنان عليها التقتط هاتفه من امامه وهاتفها اته صوته الانثوى الرقيق رغم حزنها على فراق والدته وقال

حبيبتى تشيزتى عاملة ايه النهاردة واحشنى اوى

شيزا قد ارتاحت كثيرا عند سماع صوت حبيبها التى تعشقه ولم تعشق سواه وقالت بحزن

خليك جنبى مش تسيبنى انا محتاجلك مش هقدر اعيش فى الدنيا من غيرك يازامل

زامل بقلق

انا جنبك ياتشيزتى مالك بس عمرى ماهتخلى عنك ياحبيبتى

تشيزا بخوف

انا خايفة وجودك جنبى بيطمئنى مش تسبيبنى ياحبيبى اوعدنى

زامل بفرح

وعد ياحبيبتى عمرى ماهسيبك والله حد بيسيب روحه ياتشيزتى انتى عمرى كله

ياروح زامل خلى بالك انتى بس من نفسك ياعمرى

تشيزا ببكاء

خايفة اوى ياحبيبى من المجهول اوى والله هكلمك تانى خلى بالك من نفسك لا اله الا الله

زامل بحب

سيدنا محمد رسول الله وانتى كمان خلى بالك من نفسك

اغلق الهاتف اغمض عينه متالما من دموع تشيزته الغالية يود ان يختبها من العالم باكمله تلك التشيزة التى فقدته عقله وجعلته بدون عقل استمع لمناداة عم سيد فتح عينه ببطى تنحنح الرجل قليلا وقال

فيه واحدة جات سابت لحضرتك الورقة دا ومشيت

زامل بحيرة

ومش قالت مين ياعم سيد

اؤما بالنفى وغادر

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل السابع عشر

شكرا ليكم انا بحبكم جدا على فكرة دومتم لى احلى اخوات

توقعاتكم تهمنى

ناقشونى لانى بقيت افرح بناقشتكم واختلافتكم على ابطال روايتى

ياترى صفى هيقنع جانا بكتب الكتاب ولا
هتفضل خايفة منه وهتكتفى بخطوبة لحد
ماتطمئن ولا هتسيبه خالص هى حاليا
خايفة منه

الفصل السابع عشر

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل (سونسون)

==========

=======

ظل زامل شاردا فى تلك الورقة المطوية التى
جلبها له الساعى منذ قليل يتطالع اليها
بنظرة خاوية لا يدرى كيف ان يرى مابداخلها
ام لا ظل هكذا مترددا صوت انفاسه
كالطبول الاقراع حسم امره وراى مابداخلها

كاد ان يتوقف قلبه فى تلك اللحظة اول
مااتت فى باله تشيزته الجميلة"

قد هاتفها وقلبه يتراقص فرحا اته صوتها
العذب الذى يعشقه .....لم يتمالك نفسه من
الفرح وكانه حصل على جائزة بعشرات
الملايين يكاد من كثرة السعادة ان يهتف
باعلى صوته وقال بنبرة يكسوها الفرح

تشيزتى انا بحبك اوى اوى

حينها قد فرحت كثيرا لسعادة حبيبها خجلت
ان تساله عن الشى الذى اسعده بهذا
الشكل..ولكن اتها صوته الحنون قائلا

تشيزتى انا عايز اقولك على حاجة ياعمرى
بس مش هينفع فى التليفون

تشيزا بقلق حاولت ان تخفيه وبكاد قلبها
سوف يتوقف بين الثانية وضحاها لم

تحتمل صدمات اخرى وخصوصا من حبيبها
وملجاها الوحيد زامل تحدثت بهدوء عكس
مابداخلها من قلق وقالت

خير ياحبيبى اهم حاجة انت كويس

زامل بفرح

عمرى ماكنت كويس قد النهاردة ياتشيزتى
والله بعد مااخلص الشغل هجلك البيت
سلام هقولك على كل حاجة بس مش
تقلقى ياحبيبتى ان شاء الله

تشيزا بحزن

ماشى ياحبيبى هستناك واعملك كريم
كراميل اللى انت بتحبه متتاخرش

زامل بسعادة

هو عمى هيكون موجود النهاردة فى البيت

شيزا بخوف

مش عارفة والله اتصل بيه ياحبيبى لا اله الا الله

زامل بعشق

سيدنا محمد رسول الله خلى بالك من نفسك لانك نفس زامل ياحبيبتى

==========

=======

اتجه خارجا كلا من صفى وجانا هبطوا الدرج حتى وصلان السيارة.....استقلوها وذهبان..كانت جانا تجلس بجواره واعينها على قارعة الطريق بذهن شارد تفكر فى الفجوة التى بينهم..امسك بوجهها اعاده اليه وقال بالم

لدرجة دا مش عايزة تشوفى وش صفى

حبيبك ياجوجو

اشاحت بوجهها مرة اخرى الى قارعة الطريق

من نافذة السيارة تلالات دموعها على

مقلتيها وكادت تشعر بالالم يمزقها اربا ظلت

صامتة غير قادرة على التحدث وخصوصا

كانت هى المرة الاولى التى كانت تجلس

بجواره وهى غير سعيدة..لم يتحدث هو الاخر

وظلوا كلاهم صامتين شاردين فى قارعة

الطريق..واخيرا قد وصلان الى ذلك المكان

مطل على البحر تحوطه الورود والمناظر

الطبيعية الجذابة ..جلسان على المنضدة

.....اشار لنادل ان ياتى ..قد اتى النادل قد طلب

صفى لجانا عصير الفراولة التى تعشقه

وقهوة مضبوطة ..انصرف النادل فى تهذيب

حتى ياتى بالمطلوب..

كانت جانا فى تلك اللحظة تنظر لبحر بذهن شارد وبغتته بسؤالها المفاجى

صفى هو انا ممكن اقطع وردة جميلة من دا شكلها حلو اوى ونفسى اخذها

صفى بهدوء

لا ياطبعا ياجوجو اولا وردة دا هى اللى اكتملت شكل المكان وخليته بالجمال دا لو قطفتيها مكان هيفقد روقنه ومش هيبقى شكل المكان كالسابق وخصوصا المكان دا كل اللى بيجاه بيشعر براحة وحب مكان الوردة مكانها لو اخذتها احتمال مش يجوا تانى انا اجبلك محل ورد مش وردة دا مش مقامك اصلا

تنهدت بالم وقالت من بين دموعها

بس انا عايزة وردة دا اللى شكلها جذبنى
وحبتها اوى من اول ماعينى جات عليها
جذبنى شكلها اللى خطفنى دوننا عن ايه
وردة تانى لو جبتلى محل ورود مش هيبقى
شكلها زى اللى وقع عينى عليها دا

كان يعتصر الما بداخله واتجه نحو الوردة
حتى يجلبها لها كانت الاسرع وقفت امامه
وقالت بالم

وردة دا هى انت عايزة حبيبى هادى اللى
حابنى اللى بيخاف عليا اكثر من نفسه اللى
بيحسسنى طول الوقت انى اميرته المدللة
انا بابا مات كنت متعلقة بيه اوى كان بيجى
من برة يحضنى ويحطنى على رجله ويلعبى
فى شعرى ويشمه اوى يوم ما مات انا كنت
معاه فى اوضته ساعتها طلب من ماما

تنادينى اكلمه روحت قعدنى فى حضنه زى كل مرة يبوس فيا فضلت قاعدة فى حضنه ساعات وهو رافض يبعدنى عنه كان بيقولهم جانا اميرة البيت دا محدش يزعلها لما كان حاتم بيضربنى كان بيضربه ويقولهم الا جانا فى يوم دا خرجت من حضنه قوللته ياابابا اجبلك عصير وارجع رفض يخلينى امشى من حضنه كان بيودعنى عمره مازعقلى ولا خوفنى كانت جانا طلباتها اوامر بابا ظهرى وسندى راح سبنى ليك انت وغسان تقسو على

التقتطت انفاسها المتسارعة وتابعت

انا عايزة صفى حبيبى اللى دائما يقولى انى بنته وصغيرته ودنياته كلها قاسى دا معرفهوش ومش عايزة اعرفه متخوفنيش مرة بتحسسنى انك حنون ومرات كثير انك

قاسى مش قادرة احدد شخصيتك بضبط
عشان ارتاح عارفة انك عصبى وفيه ليك
رسالة من تنت ام مها بتقولك بطل يا
مقصوف انت اللى بتعملوه معايا دا كانت
بعتة الرسالة من حلقتين وزعلت انى
موصلتكش امبارح بس ادتلها وعد هوصلها
النهاردة فى الحلقة

صفى بتنهيدة

يعنى انا اللى مقصوف وانتى برده عندك
رسالة من ام اسلام بتقولك بطلى ياجانا اللى
بتعمليه دا لانك بتتدلعى كثير على عشان
عارفة انى بحبك عايزة تسيبنى ايه رايك
نثبت لتنت ام مها انى بحبك وهتغير عشانك
وانتى اثبتى لام لاسلام انك مش بتحاولى
تضيقنى ونبثتلهم اننا مكملين واننا احلى
كابلز عند سونسون

جانا بسعادة

يعنى انت ياصفى هتبطل عصبية وترجع
حبيبى حنون ولا نثبتلهم حلقتين ونرجع تانى

صفى بعشق

والله العظيم دموعك بتقتلنى ياجانا خلينى
اثبتلك انى مش عايز فى الدنيا غيرك يعنى
وعد مفيش عند تانى وبلاش تنزلى صورك
على واتس بشعرك انا بغير عليكى اوى
ياحبيبتى من الهواء لو لمسك ياحياة الروح

جانا بخجل

وعد ياحبيبى خلاص همسح الصورة ومش
هعمل كدة تانى يعنى هتحسسنى انى بابا
مسبنيش لوحدى ومات مع انك كدة بس
عصبيبتك هتتحكم فيها ياصفى ولا هترجع
تخوفنى تانى من اول وجديد ولو على مكياج

مش هحطه تانى الا ليك انت وبس فى بيتنا ان شاء الله

كاد ان يتراقص قلبه عند سمع تلك الكلمات من صغيرته وقال بنبرة يغلفها الحنان

خلاص ياحبيبتى مش هخوفك تانى وعد وهتحكم فى عصيبتى بس انتى ليكى دور برده ياجوجو كبير اوى ياحبيبتى

جانا بعدم فهم

دور ايه ياحبيبى اللى عليا وانا اعمله

صفى بهدوء

انك مش تعصبى حبيبك وتحاولى الابتعاد عن الاشياء اللى بتخرجنى عن شعورى وفيه قائمة ممنوعات موافقة ولالا

جانا بثقة

موافقة طالما هترجعلى حبيبى اللى حبيبته هعمل اللى انت عايزاه

صفى بحب

اولا ممنوع واتس اب لانى كان هيجن جنونى المرة اللى فاتت لما شوفت الصورة

ثانيا مفيش شغل لانى بغير عليكى

اؤمات له بالايجاب

وهو بدوره ابتسم على براءة صغيرته الحمقاء

==========

=======

نهض غسان من فراشه اعتدل جالسا يشعر بالسعادة اتجه نحو المرحاض اغتسل وعاد

مرة اخرى الى خزانة ملابسه اخرج بذلة انيقة ارتداها ووضع عطره الذى يخطف الانفاس طرق الباب اذان بالدخول

تعالى ياحبيبى عشان تفطر ياغسان

غسان بحزن

مالك صوتك ياست الكل لسة زعلانة عشان موضوع حاتم مش تقلقى قريب جدا جدا هيطلع ياحبيبتى مش تشيلى هم ابدا

داليلدا بلهفة

بجد ياحبيبى اخوك هيطلع هشوفه تانى

غسان باطمئنان

ان شاء الله ياحبيبتى هيطلع مش تشيلى هم ياامى

داليلدا بامتنان

مش عارفة اقولك ايه ياغسان ربنا يخليك
لينا يارررررب ومش يحرمنا منك يارررب

غسان بتنهيدة

ولا يحرمنا منك يارررررررب

اتجهوا كلاهم للخارج لتناول وجبة الافطار
قضم لقمتين واستاذن ورحل هبط الدرج
بتمهل حتى لا يتعثر حتى وصل وجد
السائق فى انتظاره فتح له باب السيارة
الخلفى وعاونه فى الجلوس واستقلها وتبعوا
سيرهم حتى ترجلان من السيارة امام
مشفى المحتجزة بيها جلينار دلفوا سويا
للداخل حيث غرفتها اشار للسائق ان يتبقى
بالخارج اؤما بالايجاب وطرق الباب اذنت
بالدخول

اقترب اليها وقال بنبرة يكسوها التسلية

عامل ايه ياسباعى النهاردة

جلينار بغضب

ايه سباعى دا انا اسمى جلينار انت فاهم
ولالا وبعدين اللى جابك اصلا يابنادم انت

جلس على المقعد باريحيه وضعا ساقا فوق
الاخرى وقال بلغة امرة

لو صوتك علاى تانى ياسباعى انت حر

جلينار بغيظ

بقولك اسمى جلينار مش سباعى بتاعك دا

غسان ببرود

المهم ياسباعى انتى معاكى كلية ايه

لم تعير حديثه اهتماما ولم تجيبه وظلت
صامتة هكذا حتى اتها صوت الرخيم قائلا

انا مش بكلمك ولا ايه ياسباعى اتعدلى
معايا احسنلك معاكى كلية ايه اخلصى

جلينار بتافف

كلية تجارة حاجة تانى ممكن تمشى بقى ولا
هتبات هنا

غسان ببرود

من جمال المكان اوى هفضل فيه شدى
حيلك لانى ليك عندى موضوع ياسباعى

جلينار باللامبالاة

مش عايزة منك حاجة اتفضل هوانا

==========

======

استقلان سيارة اجرة كلا من اميرة وانجى
حتى يذهبان الى المدعو شفرة كانت الفتاتان

كلا منهم تشعر بالاشمئزاز من قبل الاخرى

ظل هكذا حتى وصلان الى قسم الشرطة

ترجلان من السيارة واعطت اميرة السائق

الاجرة دلفوا سويا الى حيث شفرة انتظروه فى

المقاعد المخصصة لزيارة ..حتى اتى المدعو

شفرة اقترب من انجى وصفعها على وجهها

وقال مشددا على حروف كلماته التى تخرج

من فاه بنبرة يغلفها الكراهية

ايه يابت اللى عملتلى دا ازاى بقيتى

تتحدانى وبعدين امى قاللتلى انك من ساعة

مادخلت السجن مش بتزورها ليه انطقى

انجى بخوف

هروح حاضر ياشفرة مكنش معايا فلوس

سامحنى خلاص اخر مرة والله

شفرة بغضب

انا طالع بعد يومين اما علمتك الاداب
مبقاش انا شفرة فين السجائر يابت انتى

انجى برعب

اهى السجائر

كانت اميرة تشاهد كل هذا باستمتاع وكانها
تشاهد فيلما فى احدى ادوار السينما وقالت
بتافف

خلصتوا خلاص حلقة بكار وحسونة ولا لسة
كدة كدة مش ورايا حاجة روحى يابتاعة انتى
عايزة اتكلم معاه لوحدنا

تبقت انجى على جلستها لم تتحرك انشا
حتى صاح شفرة باعلى نبرات صوته
المحتدة وقال

ايه مش بتسمعى يااللى سمعتى الرعد فى
ودانك انتى

تركتهم وغادرت وهى تشعر انها تشتسيط غضبا من كلاهم ولكن تماسكت قليلا حتى توقعهم فى شرور انفسهم وابتسمت بخبث وكانها قد لمعت فى راسها فكرة شيطانية كففت دموعها باناملها واستندات على احدى الجدار

سردت اميرة على شفرة التى تحتاجه....الذى هو بدوره ابتسم بخبث وقال

بس موضوع هيكلفك كثير اوى يعنى

اميرة بتعالى

الا انت عايزاه المهم هتعرف تفكلى الفلاشة دا

فلاشة بثقة

طبعا طبعا يبقى كدة اتقافنا٢٥٠

اميرة باستفهام

عايز ٢٥٠ ج ولسة هطلع الفلوس من شنطتها

شفرة بالسخرية

ربع مليون ياناصحة اكيد طالما هتموتى على فتحها يبقى فيها بلاوى

اميرة بالصدامة

ايه يااخويا ربع مليون عفريت اللى انت عايزاهم دول

شفرة ببرود

اللى عندى قوللته انا هطلع بعد يومين فكرى براحتك سلام ياقطة

اتجهت اميرة للخارج بعد الانتهاء من الزيارة بذهن شارد تفكر كيف لها ان تاتى بهذا

المبلغ ابتسمت بخبث واستقلت سيارة اجرة
فى هذه المرة لم تاخذ انجى معاه حتى
تذهب الى عابد حبيبها

==========

=======

كانت خيرية لا تقوى الحراك من كثرة
التعذيب الذى قد تعرضت له الايام الماضية
تتدعى الله ان يناجيها من تلك الذئاب
البشرية ظلت تحبو حتى وصلت الى الباب
ظلت تطرق حتى دلف ذلك الرجل المخيف
الذى اتى من ذى قبل وقال بنبره يكسوها
الغل

عايزة ايه ياولية ياحيزوبنة انتى بتخبطى
على الباب ليه

خيريه بوهن

عايزة اشرب مياة مش قادرة همووووت

بقالكم يومين مش بتاكلونى ولا بتشربونى

الرجل بغل

بقولك ايه انكتمى خالص انا مش عارف

انتى عاملة ايه لمعلمة صدف دا موصية

عليكى

تركها وغادر تبقت على جلستها تبكى قهرا

على ماوصلت اليه دائما كانت تفترى على

البشر حتى تنال التى تحتاجه اجبارا دون ان

يقوى احد على الوقوف امامها لقد اشتاقت

لعائلتها صحيحا كانت لم تعاملونهم

بالحسنة ولكن سوف يظلوا عائلتها اغمضت

عينها بحسرة على ماوصلت اليه من الالم

نتيجة ركضها وراء الشر وها قد تتفاوت

السنين قد سقطت تحت يد صدف ظلت

هكذا حتى غابت عن العالم من قلة الطعام

ظننا منها انها الاخيرة ولكن هيهات سوف تذوق من نفس الكاس الذى تذوقته لغيرها من قبل كم مرة قد تسببت فى اوجاع ناس وهى لا تدرى وها اليوم بتدفع ضربية الذى فعلته جراء انانيتها''

==========

=======

قد تحسنت حالة جلينار كثيرا وامتثلت لشفاء ها هو اليوم الذى سوف تخرج فيه من ذلك السجن التى كرهته لزيارة ذلك الوغد اشهب تهلهلت اساريرها لانها لم ترى وجهه مرة اخرى عاونتها اشراقت على ارتدى ملابسها بعد ان انتهت قد ابتسمت ابتسامة مشرقة وقالت

اسكتى مش هتصدق شفت مين النهاردة فى قسم العظام مدشدش

جلينار ببلاهة

هيكون مين يعنى بلاش فوازير بتاعتك دا يعنى اخلصى

اشراقت بزعل

خلاص ياستى هقولك الواد الزفت اللى كان بيجلك دا

انقبض قلب جلينار اخافت ان يكون قد اصابه مكروه حتى انها لم تنتبهى لملقبته بالزفت فى تلك اللحظة قد علمت انها لم تقصد غسان خصوصا انها تناديه دائما مثلها بصاحب العيون الزرقاء وقالت بتفهم

اوعى تكونى قصدك اشهب

اشراقت بتاكيد

هو بعينه بغباءه ياستى مفيش فيه حتة سليمة والله

جلينار بفرح

احسن فرحانة فيه والله ابن حلال ويستاهل كل خير ياترى مين عمل فيه كدة يلا غبائه اللى موديه فى داهية انا شاغلة نفسى ليه بلا قرف

انتهت من ارتدى ملابسها كانت فى انتظار والدها وشقيقتها طرق الباب اذنت بالدخول

ها خلصتى ولا لسة ياسباعى

جلينار بغيظ

هو احنا بقى مش هنخلص ولا ايه كل شوية تجى تحرق دمى وتمشى لمى بقيت حاجاتى فى شنطة يااشراقت

استمع لصوت الممرضة وقد امرها ان
تنصرف وقبل ان تغادر قد اوقفها واعطاها
مال تهلهلت اسارير اشراقت مما رات المال
وذهبت وهى فارحة للغاية وخصوصا انى
ابنتها ريهام كانت تحتاج لبعض الادوية
ومرتضى زوجها جليس المنزل لم يعمل
حتى فكرت اشراقت اكثر من مرة ان
تنفصل منه وجوده مثل عدمة

صاح فى وجهها بنبرة محتدة وقال

زودتها اوى ياسباعى على فكرة صوتك لو
علاى تانى هخرصك انتى فاهمة ونسيت
اقولك اسبوعين من دلوقتى وانتى
سكرتاريتى الخاصة وياريت مش تستفزنى
عشان متحصليش حبيب القلب

جلينار بعد فهم

اولا انا جلينار مش سباعى وثانيا مش
سكرتاريتك وثالثا من حبيب القلب دا

غسان باستفزاز

اولا انتى سباعى وبلاش تزودى رصيدك
عندى ها وثالثا ملزق دا اللى كان بيزورك
باستمرار بلاش تلعب ياسباعى مع غسان
السوافجى انتى فاهمة ولالا

جلينار بغيظ

حرام عليك انت عايز منى ايه بضبط كل
شوية اهانة وتهديد حل عنى انا مش
طايقاك مش هسمحلك تزود فى اهانتى انت
فاهم ولالا

غسان ببرود جليدى

مش فاهم ياسباعى انا اللى اول ازاى وامتى
اوك يلا عشان اوصلك البيت بالعربية

وبلاش تتطلعلى جنانى عليكى تانى انتى فاهمة ولالا

ظلت جلينار تبكى بدون صوت حتى لا يسمعها ذلك المتعجرف ويزود فى قسوته اكثر من ذلك كتمت شهقاتها ولكن الذى لا تعلمه انها مهما كتمت شهقاتها وصلت على مسمعه يقال الكفيف يشعر اكثر من الذى يبصر وقال بنبرة هادئة

امسحى دموعك ياجلينار متزعليش انا مش بهينك ولا حاجة ماعاش ولا كان اللى يهنيك وانا على على وش الدنيا

انتبه لكلماته الاخيرة التى قالها للتو وقال بمرح يخفف جو توتر المشحون

مقدرش اهنيك انا ايه رايك نروح نتغذاء برة واصلحك ياسباعى

ابتسمت رغم عنها على حديثه رغم انه
يستفزها دائما بملقبتها بسباعى الا انها باتت
تعشقه من ذلك العيون الزرقاء التى
سحرتها كففت دموعها حمدت الله على
وجودها بجانبها وهذا يكفيها كانت تتمنى ان
تراه من بعيدا ولكن الله قد من عليها باكثر
من ذلك وباتت تراه وجهها لوجه استفاقت
على مناداته لها

ايه ياسباعى خلصنا بقى

==========

======

عاد عابد الى منزله القديم فتح الباب ودلف
دخلا وجد اميرته تشاهد التلفاز وقد غفت
مكانها ابتسم بسعادة وحملها داخلا الى
حيث غرفته حتى تكون باكثر اريحيه
ووضعها برفق وقبل جبنيها واتجه نحو خزانة

ملابس اخرج تيشرت ابيض قطنى وبنطالا
اسود قطنى واتجه خارجا واغلق الضوء حتى
تنعم اميرته بقسط من الراحة بدون ازعاج
..انتهاء من حمامه واتجه نحو المطبخ اعد
كوبا من القهوة وعاد مرة اخرى الى البهو
جلس على الاريكة باريحيه شاهد التلفاز
كانت اميرة تشاهد رضوى الشربينى قد
شاهد قناة اخرى وابتسم بسخرية وقال

يخربيبتك طلقتى نص ستات مصر والنص
الثانى بيسبوا خطبهم كل ثانية بسبب
كلمتك بلوك بلوك بلوك المفروض اشفر
القناة بتاعتك عشان اميرتى مش تتاثر بيكى
واخذ انا البلوك اعوذب بالله

صدح رنين هاتفه اجابه دون ان يعلم هوية
المتصل لانشغاله برضوى الشربينى
تهجمت ملامحه وقال

تمام

اتجه نحو غرفته يستبدل ملابسه .....

==========

=======

عادت جانا الى منزلها وهى سعيدة للغاية

برفقة صفى دلفوا للداخل اتجهوا الى البهو

القوا التحية وجلسوا بجوار داليلدا ...حينها

كانت داليلدا شاردة ولم تنتبهى لدلوفهم

شئ استفاقت على مناداة صفى وقال

مالك ياماما

داليلدا بارهاق

لا ياحبيبى انا كويسة الحمد لله انت عامل

ايه

صفى بحنو

انا بخير ياماما طيب ادخلى استريحى فى اوضتك شوية

داليلدا بطاعة

انا فعلا هدخل استريح شوية مرهقة اوى جانا حضرى لصفى ياكل

جانا بحزن

انتى كويسة ياماما شكلك مرهق بقالك كم يوم حسكى مش متضبطة

داليلدا بارهاق حاولت ان تخفيه وقالت

انا بخير ياحبيبتى الحمد لله اعملى اللى قوللتك عليه

جانا بمرح

حاضر ادخلى استريحى وانا هحضر لينا الغذاء مش هتاكلى معانا

داليلدا برضا

الحمد لله سبقتوكم قبل ماتجوا كلوا انتوا

$$$$$$$%=====$$$$$$$=$=====$$$$$$$

اتجهت سيارة الشرطة الى المحكمة حيث اليوم هو النطق بالحكم فى قضية قتل سلمى ....كان حاتم شاردا فى حياته التى سوف تنتهى بالسجن طيلة عمره على ذنب لم يفتارقه اغمض عينه بالم يسترجع شريط ذكرياته التى عاشها مع عائلته بحلوها ومرها امسك براسه من كثرة الصداع الذى دهمه جراء التفكير الايام السابقة فى حياته التى تبدلت من الاحسن للاسوء جراء انانيته التى ليس لها مثيل استفاق من شروده على اشتباك بين سيارة الشرطة وسيارة اخرى مفخخة قد ترجل منها اربع حوائط

بشريه رفعوا اسلحتهم امام رجال الشرطة
حتى انتهوا منهم جميعا وقد ضربو حاتم
على مؤخرة راسه حتى فقد الوعى حملوه
على ذلك السيارة وابتعدو بعيدا كل هذا
ومازال فقدا للوعى

==========

=======

كان زامل ينتظر تشيزته امام منزلها حتى
اتت اليه بوجه شاحب والالم بادية على
ملامحها وقال باشتياق

وحشتنى اوى ياتشيزتى

تشيزا بحب

وانت كمان ياحبيبى وحشتنى اوى ها نروح
فين مش قولتى هتقعد معايا فوق

زامل بهدوء

الكلام اللى عايز تشيزته تعرفه مش هينفع فوق ياعمرى عندكم

تشيزا بطاعة

اللى تشوفوا صح اعمله هنعمل ايه دلوقتى

زامل بتفكير

نروح نقعد فى مكان هادى نشرب حاجة واحكلك الا عايز اقهولك

شيزا بسعادة

تمام ياحبيبى يلا بينا

تمشيان سويا سيرا على الاقدام حيث المكان بقرب من المنزل ربع ساعة واخير قد وصلان دلفوا للداخل جلسوا على طاولة قريبة اتى النادل بعد قليل قد سالها يجلب لها عصير ام مشروبات ساخنة اجابته وقالت

عايزة عصير جوافة ياحبيبى

زامل بفرح

لو سمحت اثنين عصير جوافة فاكرة ياتشيزتى لما كنتى بتقوللى انا مش بحب عصير الجوافة دا ابدا ولا يمكن تحطيه فى بوقك

تشيزا بابتسامة

فاكر اول مرة اتقابلنا انا وانت وقعدنا فى نفس المكان على نفس الطربيزة سالتنى اشرب ايه قوللتك عصير رمان قوللتى اشربى جوافة قوللتك يع وانت طلبت دوقته لقيته جميل وبقيت اعشقه عشان كان من اختيار حبيبى وسندى وكل حاجة ليا فى الدنيا

امسك بيدها وقبلها وقال بحب

تشيزتى امسكى الورقة دا واقريها

قد صعقت ممارات كانت محتواه كالاتى

انا اسفة يازامل انا عملت كدة من حبك
فيك امك عشمتنى انها هتجوزنى ليك انا
مش حامل اصلا ولا منك ولا من غيرك لو
ورقة دا وصلت ليك اعرف انى بين ايدى ربنا
وياريت تسامحنى وتخلى بالك من
خطيببتك بتحبك اوى

قد ابتسمت تشيزا بسعادة وقالت

يعنى انت مش هتكون اب قريب انا فرحان
اوى ياحبيبى

زامل بسعادة

لالا انا اب اصلا لاحلى تشيزا فى الدنيا بنتى
ودنياتى وحياتى وهكون اب لاولادنا احنا

الاثنين ياتشيزتى هنروح انا وانت مشوار بعد مانخلص ياتشيزتى

على فكرة هاجى اكلم عمى نعمل كتب الكتاب كدة عشان والدتك وبدل الفرح نبدا حياتنا بعمرة ونعمر لماما

تشيزا بسعادة

دا احلى خبر ياحياتى مبقتاش قادرة اعيش من غيرك يازامل وعيطت انا خايفة اوى محتاجة لوجودك جنبى ياحبيبى

زامل بالم

تشيزتى بلاش دموعك دا غالية على اوى انا جنبك عمرى ماهنسيب بعض تانى ان شاء الله هعوضك يااحلى تشيزتى

تشيزا بعشق

خلاص همسح دموعى بس مش تسبيبنى

زامل بحزن

ياحبيبتى انا جنبك اهووووووه هروح فين دا
انتى قلب وروح وحياة زامل من جواة

واخيرا قد اتى النادل الذى انتسوا امره من
كثرة غيابه ارتشفوا رشفتين كل منهم ودفع
الحساب وغادروا متجهين الى مكانا ما.....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الثامن عشر

توقعاتكم وارائكم تهمنى

شكرا لتفاعلكم معايا فى الحلقات

بلاش ملصقات وتم وم مكنتش هنزل
الحلقة النهاردة مفيش نت بس شحنت

عشان خاطركم وقفت على عشرة جنيه

باقة□□□□□□□□□□□□□اخذتها من خالى

بالعافية مبيحبش النت هههههههة اول

ماسمع فيها نت اتحول وانتوا بتستخسروا

تتفاعلوا بتضيعوا تعب ست ساعات فى

شوية ملصقات وانا اللى اتقتلت عشان

اعمل باقة عشانكم انا زعلانة منكم مع اننا

دخلنا فى الجد وسباعى وغسان اشتغلوا

لبعض مخاصمكم يابتوع الملصقات ها

عارفكم واحدة واحدة بعد كدة لو ملقتش

اللى يرضينى مش هنزلها ومش بعمم لانى

فى اخواتى ثانين ربنا يخليهم ليا حلوويين

بيدونى تقديرى

مين اللى خطف حاتم

وزامل وتشيزته رايحين فين

الفصل الثامن عشر

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

==========

=======

اتجه بالخارج كلا من زامل وتشيزته
متشابكى الايدى ضاغطا على يدها برفق
يطمئنها انه مازال بجانبها ولم يتركها .....فى
حين قد ابتسمت هى الاخرى ابتسامة عذبة
عندما تبتسمها لم يحتمل زامل تلك
الضحكات اللعينة وفى تلك اللحظة يود ان
يختطفها بعيدا حتى لا يرى احد تلك
ضحكات تشيزته سواه ظل يحدقها بنظرات
هائمة وكانه يحفظ تفاصيل وجهها الذى
حفظه عن ظهر قلب ودنا بجانب اذنيها وقال

تشيزتى بلاش ضحكتك اللعينة دا عشان
مش ضامن نفسى ممكن اخطفك

تعالت ضحكاتها هذه باكثر رنانة وبدلته
نظراته بنظرات اكثر عاشقة وقالت بسعادة
تكاد ان توقف قلبها من فرطها

طالما انت اللى هتخطفنى انا موافقة
اضحكها كل ثانية لانى ضحكة مش بتطلع
غير ليك انت وبس معرفش بحس بالسعادة
بوجودك جنبى انت اللى صبرتنى على فراق
امى يازامل

زامل بحب

انا موجود جنبك ياتشيزتى عمرى ماحبيبت
ولا هحب غيرك كنت دائما اقول لجلينار
اختى سيدتى الجميلة كانت تضحك وتقولى
لو تشيزا عرفت هتقتلنى وتقتلك

تشيزا بغيرة

يعنى هى سيدتك الجميلة وانا لا انا مخاصمك

زامل بسعادة

انتى سيدتى الجميلة واميرتى وملك قلبى وحياة وروح وعيون زامل كفاية كدة

تشيزا بمرح

مش كفاية كثر شوية عشان اعفو عنك ياامیرى غير كدة مش هصالحك

لم يتورى لحظة فى التفكير حتى حملها وظل يلتف بيها فى قارعة الطريق وصاح باعلى صوته

تشيزتى قدام العالم كله انا بحبك اوى اوى ومحبتش ولا هحب غيرك

قد خجلت من حملها بالشارع واختبت فى
صدره حتى لا يراها احد وقالت

زامل الناس نزلنى انا مكسوفة اوى

وانزلها ارضا وتابعوا سيرهم فى وسط
سعادتهم وضحكاتهم التى لم تنتهى
وخصوصا بوجودهم بجانب بعضهم البعض

قد وصلان امام احدى البنايات المتهلكة التى
هى من الاثاث القديم التى قد عفى عليها
الزمن الذى يراها يجزم انها قد تتساقط على
رؤوس قاطنها اقترب من الحارس رجل فى
الستون من عمره وقد ظهر على تقاسيم
وجهه اثر الشيب نتيجة تكاثر السنين القوا
التحية.....حينها قد رمقهم ذلك الحارس
بنظرات متفحصة وكانه يتاكد من هواية
الواقف امامه يحاول ان ينظر جيدا باعينه
التى ترمش ويكاد يقسم انه لا يراهم جيدا

من الم عينه ....قطع ذلك الصمت المخيف تحدث زامل بنبرة هادئة وقال

ازيك ياعم الحاج

لم يستمع ذلك الحارس لمناداة زامل حيث يوجد لديه مشكلة فى السمع .....اقترب منه اكثر وتحدث بنبرة اكثر من ذى قبل حتى يلقى على مسمعه كلماته وقال

لو سمحت ياحاج مدام دلالال ساكنة فى الدور الكام

فى هذه المرة قد استمع جيدا لحديثه عندما صاح صوته وقال بوهن

فى الدور الثالث ياابنى معلش بقى متخذنيش الكبر

رمقه زامل بنظرات حانيه وقال بتهذيب

ربنا يديك الصحة وطولة العمر ياحاج ولا يهمك

قد شكره وغادر متوجها الى حيث الشقة التى يقطن بيها مدام دلالال قرع الجرس وبجواره تشيزته .....كانت فى الداخل السيدة دلالال عند استمعت لقرع الجرس همت بالفتح حتى وجدت امامها شاب طويل القامة وعيونه سوداء كسواد الليل وتظهر وكانها يوجد بيهم كحل من سوادهم ابتسمت ابتسامة هادئة ودعتهم بالدخول

دلفوا بجوارها للداخل حتى وصلان الى البهو اجلستهم مرحبة بيهم ..تنظر الى ذلك الزامل بنظرات حالمة وخصوصا تلك السيدة اربعينية مطلقة ولديها طفلين الاول يبلغ من العمر ثمان سنوات والاخر اربع سنوات ظلت هكذا تحدق بيها وكانه سوف تاكله

بتلك النظرات المميتة ..مما اثر ذلك فى غضب تشيزا التى كانت تشعر بالغيرة تكاد تنهشها على نظرات تلك دلالالة على حبيبها زامل اشاحت تشيزا نظرها الى زامل حبيبها وقالت

انا عطشانة ياحبيبى اوى

قد تلهف فى تلك اللحظة زامل علي تشيزته وقال

حاضر هخليها تجبلك مياة ياحبيبتى ممكن يامدام دلالال تجبيلها مياة

دلالال بغيظ

ممكن يااستاذ زامل عن اذانك

قد غادرت تلك الدلالالة من امامهم وابتسمت تشيزا بنصر على ابتعادها من امامها حتى لا تحدق فى حبيبها مرة

اخرى...عندها قد ابتسم زامل بصوت يكاد مسموع وقال

غيرة كانت هتموتك شاطرة ياحبيبتى عايزاك كل اللى يقرب منى تشغلى دماغك ياتشيزتى

تشيزا بزعل

ماشى هى كانت بتبصلك كدة ليه ياحبيبى كانت هتاكلك كنت عايزة اجيبها من شعرها

عادت دلالالة مرة اخرى اليهم وضعت كوب الماء امامها بغيظ وقالت

اتفضلى المياة اهى ماما بشرى فى اوضتها جواة تعالى اتفضل

امسكت تشيزا كوب باشمئزاز ولم ترتشتف منه شئيا وضعته مرة اخرى على الطاولة واتجهوا ثلاثتهم نحو احدى غرف الشقة

..دلفوا الى داخل غرفة صغيرة قد وجدو
امامهم بشرى بوجه شاحب مما ان رات
زامل حتى بكت بهستيريا كانت تود ان
تحدثه ولكن هيهات صوتها لم يخرج
بعد..اتجه اليها فى خطوات مضطربة والقى
بنفسه بين احضانها يشعر بالامان الذى عاد
اليه بعد تلك الايام الماضية وقال

كنتى فين ياامى قوللى انتى كويسة صح
ياحبيبتى هان عليكى زامل تسيبه لوحده
كل الايام دا

ظلت ترمقه بنظرات مشتاقة وظلت تحسس
وجهه حتى تتاكد من انها حقيقة وليست
بحلم كادت ان تتحدث ولكن تشعر بحنجرتها
تالمها ...فى حين قد ربت على يدها بحنان
وقال

مش تتكلمى ياامى كفاية انى شفتك تانى

كنت بمووت من غيرك انتى كويسة

اؤمات له بالايجاب

==========

=======

كان ماجد والد شيزا يجوب ايابا وذهابا امام غرفة العمليات زوجته بالداخل تضع له مولده الثانى ظل هكذا فى حالة من التراقب دلوف الطبيب من الداخل حتى يطمئن عليها واخيرا قد خرج الطبيب ووجه لا ينذر بالخير وقال

للاسف الشديد شد حيلك الجنين كان ميت فى بطنها هى هتخرج بعد شوية عن اذانك

استند ماجد على الجدار حتى لا يغشى عليه
فى تلك اللحظة اتى سليم متلهفا للاطمئنان
على والدته وقال بنبرة قلقة

ماما عاملة ايه يابابا

عناق ابنه وقال بنبرة يكسوها الحزن

اخوك مات ياحبيبى له مااخذ له مااعطى ان
لله وانا اليه راجعون

سليم بحزن

الحمد لله المهم انها بخير يابابا ماتزعلش

بعد قليل خرجت مربرة من الداخل سالت
دموعها على وجنتيها على وفاة ابنها الذى
حملته تسع اشهر وعند ولدته قد توفى نتيجة
معيرتها للاخرين واتهمها لهم بالافتراء انهم
يودن قتله وها قد توفى بمقدرة الله الاعلى
الواحد الاحد ..اقترب اليها ابنها سليم مواسيا

لها على وفاة اخيه وهى بدورها قد شعرت
بالندم على مابدر منها ولكن هيهات الندم لم
يعود اليها الملاك الراحل التى لم ترى
باعينها بعد

==========

======

عادت جلينار منزلها دلفت للداخل تجوب
باعينها يمينا ويسارا قد اشتاقت لذلك
المنزل طول مكوثها بالمشفى عاونتها اية
للداخل حتى وصلت غرفتها بدلت ثيابها
واستلقت على فراشها تستعيد الذى دار
بينها وبين ذلك الغسان ايها الوغد المستفز
استفاقت على رنين هاتفها وجدت الشاشة
تنير اسمه ابتسمت بسعادة ولكن صمتته
والقته بجانبها باهمال.....اعاد الاتصال مرة

اخرى اجابته هذه مرة بمضص حتى لا يستطيع مضيقتها مثل كل مرة وقالت

نعم يااستاذ غسان خير

اجابها ببرود جليدى كالعادته وقال بنبرة امرة

مبتردش ليه ياسباعى من اول مرة لازم اكلمك مرتين عشان ترد ولا ايه لو اتكررت المرة الجاية انتى حرة ودلوقتى طمئنى انتى كويسة

جلينار بتافف

اه كويسة ممكن بقى تقفل عشان عايزة اتخمد ولا لسة عايز تقول حاجة يابنادم انت

غسان بتسلية

مليش نفس اقفل دلوقتى ياسباعى مش جايلى نوم وقولت اتسلى شوية معاكى بما

انك مسلية اكثر من ٨/١ لب احكلى حدوتة
قبل النوم عشان اعرف انام يلا بس بلاش
حكاية الامير والاميرة لانى امى يااما ضحكت
على وانا صغير كل مرة تحكلهى والمرة
الجاية اقوللها زهقت منها تحكيها تانى
وتحرف شوية من عندها قال مش هعرفها
يعنى بس كنت بعدى بمزاجى ياسباعى
والله يلا بقى ابداى ممكن حكاية سندريلا

جلينار بغضب

هو انت يابنادم حد مسلطك على ولا ايه
حكاية سندريلا ايه اللى احكهلك انا اقفل
همووووت منك ارحمنى

غسان ببرود

قولت احكلى حكاية سندريلا لحد ماانام
اخلصى مش عارفها حرفى من عندك زى

امى عادى انا مطيع مش بقول حاجة يلا ياسباعى

صرت على اسنانها بغيظ على ذلك الوغد وقالت

بقولك ايه انت فاكرنى والدة ولا ايه انت مكبرتش على قصص الاطفال دا عندك طفولة المتاخرة امشى

غسان باصرار

مش هنام الا ماتحكلى قصة السندريلا لو مش حفظها احكلى واحدة من تاليفك يلا مرهق وعايز انام بسرعة ياسباعى ومش تعرفى تفلتى بسرعة كلى اذان صاغية

جلينار قد وصلت لاقصى زورة غضبها من ذلك الوغد وعادت لم تحتمل اكثر من ذلك كادت ان تغلق الهاتف

اتها صوت وقال بصرامة

متحاوليش تقفلى فى وشى يلا لا مفر من
قصة سندريلا اخلصى كان زمنك حكتها وانا
نمت دلوقتى وبشخر كمان

احست بصداع يداهمها وانى لا مفر من
هروبها من ذلك الغسان ظلت تهذى
بحكايات من تاليفها التى تعرفها والذى لا
تعرفها حتى احست انه غفى وعادت انفاسه
لم تظهر تنفست الصعداء وكادت ان تغلق
الهاتف حتى اتها

صوته مرة اخرى وقال

مش حلويين ياسباعى شوفى غيرهم لسة
السهرة طويلة عايزة تهربى عامل نفسى نايم
عارفك لئيمة وهتقفلى

ظلت هكذا ساعتين ترثار مع ذلك الكائن تحكى فى حكايات حتى هذه مرة غفى وقد ارتاحت اخيرا اغلقت الهاتف وابتسمت رغم عنها وغطت فى سبات عميق هى الاخرى كانت هى المرة الاولى التى تشعر بسعادة حتى وان كان جعلها تخرج عن شعورها

==========

=======

كان صفى فى الجيم يخرج الطاقة السلبية ويتمرن وخصوصا لم ياتى لتمرين منذ زمن يشعر ان عضلات جسمه قد تراخت قليلا .....اتى اليه الكابتن وقال بنبرة موبخة

ايه ياكابتن صفى بقالك شهرين مش بتجى التمرين ليه وطبعا اللى جابك لانى عضلاتك تراخت

صفى بخجل

معلش ياكابتن كانت ظروف والله سامحنى انا اسف

قد لان قليلا وقال بنبرة يغفلها العتاب

ان مش بقولك كدة عشان تتاسف انا بقولك عشان تمارين بتاعتك مش تنساها ياصفى

صفى بود

شكرا ياكابتن ان شاء الله هتمرن الايام الجاية كويس

وظل يتمرن ويرفع الاوزان الثقيلة قرابة نصف ساعة حتى شعر بالتعب التقتط انفاسه قليلا واعاد الاوزان ارضا امسك بزجاجة مياه ارتشفها على فترات حتى شعر بالراحة جلس على اقرب مقعد قد قابله مغمض العينين حتى اتت فريال جلست

بجانبه وهو مازال مغمض العينين....حتى شعر بانفاس احد بالقرب منه فتح عينه ببطى شديد حتى يتاكد من هواية الجالس بجواره قد وجدها فريال ....حينها قد حدقت بيها وهى تكاد تجزم بتوقف القلب بتلك اللحظة وقالت بدلع

اووووووو يابيبى ايه العضلات دا رجعت تتمرن تانى اهووووووو وعندك حماس

رمقها باستحقار وجذبها من شعرها مشددا على حروف كلماته اللذغة وقال

اقسم بالله لو مابطلتى حقرتك دا لا اكون نسفك من على وش الدنيا انتى فاهمة ولالا

فريال بثقة

مش هبطل وانا وراك والزمن طويل لا انا لا انت سلام ياصفى بيه

تركته وغادرت نهض من جلسته اتجه نحو
غرفة الملابس ارتدى ملابسه تاركا الجيم كان
يشغر بغضب من تلك اللعينة

==========

=======

نهض تياهر من نومه بنشاط وحيوية عكس
السابق كان يتملل ولم يرتضى ان يصحو
باكرا ..اتجه نحو المرحاض اغتسل وارتدى
ملابسة ونثر عطره الجذاب والتقتط مفاتيح
وهاتفه اتجه بالخارج وجد والدته تجلس
بالبهو تشاهد فيلما قديما ابيض واسود
..اقترب منها وقبل راسها ويدها وقال بحنو

عاملة ايه ياحاجة بخير

الام برضا

نحمد الله على كل حاجة ياحبيبى مش هفرح بيك ياابنى بقى واشوفلك ابن قبل ماأموت ياحبيبى

تياهر بسعادة حاول ان يخفيها وقال

ان شاء الله قريب ياامى هتفرحى بيا دعواتك معايا ان هستاذن عشان اتاخرت

الام بزعل

احضرلك الفطار ياحبيبى طيب هتنزل من غير ماتغير ريقك

تياهر بمساكشة

عايز اجوزك يانوجا تجددى شبابك ياقمر انت

الام بابتسامة

يجزيك ربنا مش اجوزك انت الاول يااخويا هههههههة ربنا يحفظك ياحبيبى مايحرمنش منك

ودع والدته وانصرف متجها للخارج حتى ذهب الى سياراته استقلها متجها الى شركة..قد وصل ترجل من السيارة ارتدى نظارته الشمسية ودلف داخل شركته فى خطئ ثابته .....ظلت الفتيات التى تعملان بالشركة يتحدثن عن وسامته وجذبيته وكلاهم تمنوه فتى احلامهم .....كانت السلوعة تشاهده عندما اتى خلسة حتى دلف نحو مكتبه وطلب قهوته منها.....طلبت من الساعى ان يعد فنجانا من القهوة لاستاذ تياهر

اتت ايه بعد قليل مرتدية فستانا من اللون الزيتى وبداخله رسومات بسيطة وحجاب

بنفس اللون وكذلك الحذاء طرقت الباب اذن بالدخول

صباح الخير يااستاذ تياهر

كان منهمكا فى بعض الاوراق التى امامه حتى رفع راسه للاعلى وجدها ترتدى ملابس فضفضة مماأثر ذلك الفرح بداخله....اقترب اليه فى خطوات هادئة حتى وقف امامها وجد بعض شعيرات خارجة من حجابها ادخلهم وقال بنبرة يغلفها الغيرة

ممكن مشوفش شعرك خارج من الحجاب تانى عشان محدش مسمحوله يشوفه

اية بغضب

انت زودتها اوى على فكرة مش ملاحظ كدة ولا ايه انت مالك انت شعرى باين ولا مش باين اخرجت شعرها مرة اخرى حتى تعنده

تياهر قد دخل شعيرات داخلا وقال بتهديد

والله العظيم لو شوفت شعرك تانى خارج
من الحجاب مش تلؤمى اللى نفسك انتى
فاهمة ولالا انت ملك تياهر وشعرك اللى
انتى فرحانة بيه دا لو لقيته خارج تانى
هقصهولك ياريت مش تختبرنى لانى على
اخرى هتطفحى ايه

اية بغيظ

بقولك انا مش جاريتك ومش عايز اطفح انا
حرة فى نفسى فاهم ولالا

تياهر بعصبية

ابقى اشوف شعرة خارجة منك هطلبك
طفح على مزاجى روحى على مكتبك يلا
حرقتى دمى على الصبح

التف وقال بصوت منخفض انه الحب

ياسادة

اتجهت نحو مكتبها وهى تشعر بغضب من ذلك الوغد التى يتلذذ باستفزازها وكانى لعبته المسلية...ظل يراقب تقاسيم وجهها الغاضبة وابتسم باعلى صوت..حتى انتبهت واعادة وجهها مرة اخرى للحاسوب الخاص بيها تعمل حتى تبعد عن ذلك الوغد

==========

=======

قد قلب عابد خزانة ملابس راسا على عقبة لم يرى تلك الاوراق والفلاشة لم يترك انشا الا وفتش فيه مسح على راسه بعصبية وصاح باعلى صوته وقال

هيكونوا راحوا فين

استفاقت اميرة من نومها على ضجيج نهضت من فراشها اقتربت منه وقالت بدلع

مالك ياعبودى بتزعق ليه حاجة ضاعت منك ولا ايه

عابد بضيق

كان فيه هنا ورق مهم معرفش راح فين بضبط هتجنن والله

ظلت تفعل روحها مشغولة فى تدوير معاه وقد مثلت الدور جيدا وقالت ببرود جليدى

انت متاكد انك كنت حطه هنا مايمكن تكون حطه فى مكان تانى وناسى يعنى افتكر كدة ياعابد

عابد بتاكد

والله كنت حاطه هنا بنفسى

اميرة بتلاعب

مايمكن ولية اللى بتجى تنظف الشقة دا
اللى عملت كدا ياحبيبى ليه لا

عابد بعصبية

انتى عايزة تشككنى فى ام ميادة اللى ربتنى
وبعدين هتاخذ الورق تعمل بيه ايه قوللى
كلام مفهوم

اميرة بغضب

قول كدة بقى من انت كنت بتحب بنتها
حبيبة القلب الزبالة دا اشكال بيئة اوى زيك

قد صفعها على وجهها وقال بعضب

بقنا بيئة يازبالة ياحقيرة ياحسالة المجتمع
يابت انا لمك من زبالة مكنتش تحلمى
بالعيشة اللى عيشتهلك واوعى تفنكترى

انى مش عارف انك سرقتى الفلاشة والورق يازبالة

اتجه خارجا واوصد الباب بالمفتاح جيدا يذهب مشوارا ويعود مرة اخرى الى اميرته يتلذذ بعذابها

==========

==========

ذهبت جانا الى الجامعة للاستخراج شهادة التخرج حتى وصلت قد هاتفت ليندا وظلت فى انتظارها جانبا حتى اتت بعد قليل قد عانقت الفتاتان بعضهم البعض عناقا حارا واتجهوا سويا حيث شئون الطلبة للاستخراج الاوراق حتى وصلان وجدوا النافذة الشئون معجة بالطلبة تتافقوا الفتاتان وقفان فى الصف....حينها كان واقف بجوار جانا شاب يحاول التحرش بيها خلسة دون ان يشعر

احد....عندها قد رفعت جانا يدها تصفعه وجدت يدا تسحب ذلك الوغد خارجا وينهال عليه بالضرب المبرح

فى ذلك الوقت كانت جانا تترجى صفى ان يتركه نهرها ان تصمت وبعد ان اكتفى من ضربه..امسكها برفق من معصمها متجهين للخارج...استقلان السيارة دون التحدث حتى لا يفقد اعصابه مثل كل مرة حتى اخافت جانا من صمته وقالت لنفسها

اكيد هدوء ماقبل العاصفة

صفى بهدوء

انتى كويسة ياحبيبتى الحمد لله

جانا بفرح

اه كويسة الحمد لله انت اللى كويس يعنى ولا متعصب

صفى بحب

مش خذت حق حبيبتى من الكلب دا يبقى

ان كويس جدا جدا كمان انا هدخل معاكى

فى يوم تجيبى الورق يكون الصبح بدرى

عشان شئون الطلبة تبقى رايقة

جانا بطاعة

ماشى ياحبيبى المهم انت متتعصبش

==========

=======

قد امتثلت جلينار لشفاء وعادت تسير على

قدميها دون ان يعاونها احد على السير

اتجهت نحو الشرفة التى اشتاقت اليها كثيرا

تستعيد ذكريات المرة الاولى التى كانت

تتابعه دون ان تدرى عن هوايته ذلك

الغسان صاحب العيون الزرقاء التى خطفتها

منذ الوهلة ظلت تراقبه ولكن هذه المرة تحدثه هاتفيا وراته وجهها لوجه ابتسمت بسعادة صدح رنين هاتفها اتجهت داخلا نحو الفراش التقطت هاتفها اجابته بملل وقالت

ايه عايزينى احكلك حدوتة قبل النوم ولا ايه

غسان باستفزاز

لا مش دلوقتى ياسباعى بالليل واختارى قصة حلوة لانى قصة عاشقة المجهول مش حلوة حضرى حاجة جديدة عشان انام زى امبارح

جلينار بتافف

بقولك ايه فى احلامك استحليتها ولا ايه ابعد عنى متكلمنيش تانى ايه تلحيق دا سلام معطلكش طريقك اخضر

هاتفها مرة اخرى وهو يشعر بالغضب لم تجيبه ظل هكذا حتى اخيرا اجابته وتحكم فى غضبة وقال

تعرفى لو قفلتى تانى وانا بكلمك انتى حرة ياسباعى يلا مش مهم لو معندكيش قصص امرى لله قوللى عاشقة المجهول تانى وخلاص عشان تعرفى انى متواضع بس بقبل اى حاجة من حكايتك يعنى

جلينار قد شعرت بغليان الدماء براسها وقالت

حرام عليك انت حد مسلطك على يابنادم انت مفيش قصص تانى انت فاهم ولالا

غسان بهدوء

فيه قصص تانى انا اللى اقولك فيه ولالا وعايزة قصة عاشق السليطة احكلها بالليل

عشان اعرف انام انتى مؤلفة شاطرة ياسباعى

جلينار كادت ان يغشى عليها من ذلك الوغد وقالت

ايه عاشق سليطة دا جديدة دا من الاخر هتنام بالليل على عاشقة المجهول واقفل بقى لانك تعبت اعصابى شكلى اشتغلت مربية اطفال ليك ولقصصك اللى مش بتنتهى ابدا مش كانت السندريلا

غسان بتسلية

ايه حاجة المهم انام ودلوقتى ياسباعى نصف ساعة وتكونى عندى فى شركة واياكى تتاخرى وانا هعمل معاكى واجب واجبلك مجموعة قصصية عشان مش تحتارى فى التاليف شوفتى ان بحس ازاى

جلينار بتريقة

انت هتقولى دا درجة الاحساس عندك عالية
اوى ماشاء الله عليك من ساعة مادخلت
حياتى بقيت فى مسكنات لدرجة انى بقيت
مدمنة

غسان بغضب

بقولك ايه يلا اخلصى وبلاش لبس ضيق
لانى عارف البنات وانحرافهم وقفل فى وشها

==========

=======

دلف ذلك الرجل المخيف الذى اتى من قبل
وضع صينية الاكل امام خيريه مما رات الاكل
ظلت تحبو حتى وصلت اليه ظلت تلتهم
بنهم وكانها لم تاكل منذ سنوات حتى
احست بالشبع وجلب لها زجاجة مياه

ارتشفتها دفعة واحدة لانها كانت تحتاج الى مياه هذه ظل ذاك الراجل المخيف يحملق بيه يود ان يعرف سر تلك الحيزوبنة وضع ساقا فوق الاخرى وقال

هو انتى عملتى ايه لمعلمة صدف مش طايقكى خالص

لم تجيب على تساؤلاته وظلت صامته تتابعه بتسلية ولم ترضى فضوله قط حتى غطت بعد اكلت حتى الشبع

رمقها بنظرات اشئمزازية واتجه للخارج ياكله فضوله من هواية تلك الحيزوبنة وما علاقتها بمعلمة صدف انتفض ذلك الافكار من راسه وقال بقرف

وانا مالى انا يكش يولعوا

عاد الى مكانه جلب الشيشه ظل يخرج فيها همومه التى التهمته منذ ان بدا العمل مع ذلك العصابة ويتذكر حين كان يعمل محاسبا فى احدى البنوك وكان دائما ينادوه بسيادة المحاسب ابتسم بالسخرية وظل يسب ويلعن عن الذى كان السبب ولكن هيهات لم يفيد الندم ولا يعود الذى مضى حتى زوجته تخلت عنه وتركته واخذت اولاده وهربت بعيدا وهو لا يعلم الى اين ذهبوا قد فرت منه دمعة حبيسة عند تذكره ابنه شادى

بابا هو لو جى اليوم وهربنا زى ماماما دائما بتقولنا تعرف تعيش من غيرنا

فى ذلك الوقت لم يجيبه واكتفى بالصمت لعلمه انى زوجته كانت تهدده فقط والذى لا يعلمه قد نفذت تهددها لم يعلم عنهم شئيا

منذ خمس عشر سنوات كفف دموعه

واتنسى قليلا حتى ياتوا اليه مرة اخرى وقد

يحاسبها حساب الملكين على تركها له

وحيدا واخذ اولاده معاها اغمض عينه يتذكر

ريناد ابنته التى كانت تركض اليه عندما ياتى

من العمل ويحملها ويقبلها ولم تتركه

يستريح حتى تبتع من المتجر وتعود مرة

اخرى المنزل سعيدة بما جلبه لها وتقول

بحبك بابا

استفاق من شروردە على حركات

مريبة.....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل التاسع عشر

شكرا لتفاعلكم مع ابطال روايتى

ناقشونى انا فى انتظار اسئلتكم اللى بتزيد من حمسى يااحلى متابعين واخوات

كنت هنام ومكنش هيبقى فيه حلقة ظللت اقاوم حتى ارجعلكم بسباعى وغسان

انتوا بقيتوا جزء من حياتى والله دومتم لى يارررب

الفصل التاسع عشر

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

==========

=======

دلفت المعلمة عسلية صدف مستندة على ماشية لكى تعاونها على السير .....حينها قد راه ذلك المخيف وقف من جلسته احتراما

لها مرحبا بيها بحفوة كبيرة ..وهى بدورها
ابتسمت له واتبعت سيرها نحو احدى
الغرف المجهزة جلست على مقعدها
باريحيه ..وبعد قليل دلف احد رجالها لكى
ياخذ منها اوامرها اتجه اليها بخطوات
مضطربة وقال بتهذيب

تؤمرى بايه يامعلمة صدف

حدقت بيه لبراهة واردفت قائلة

روحى هاتلى اللى يتخفى اسمها خيريه دا
حالا ياواد ياعقرب وتعالى

اؤما له بالايجاب وغادر

تبقت هى على جلستها تستعيد ذكرياتها
المؤلمة التى عاشتها طيلة السنوات
الماضية تحاول تتنسى الالم التى دهمتها
بسبب تلك اللعينة ..ظلت تتذكر وجيدة

شقيقتها التى اتت اليها مهرولة تبلغها انى سمير اعترافلها بحبه لها

فى ذلك الوقت كانت قد عانقت الفتاتان بعضهم البعض وقد تحدثت صدف بصوت حانى وقالت

بصى ياحبيبتى خلينى اكلمهوك ويجى يقابل بابا قوللتى ايه ياوجيدة

وجيدة بفرح

بجد ياصدف هتروحى تقوللى لبابا

صدف بحنو

طبعا ياروح وقلب صدف من جواة هتكلم الاول مع سمير واقول لبابا وناخذ ميعاد ياروحى ايه رايك بس اوعى تقبليه من ورايا هقطع خبرك

اؤمات لها بالايجاب

كففت دموعها باناملها فى انتظار تلك اللحظة
منذ سنوات..دلف عقرب وبرفقته خيريه
التى كانت ترتجف عندما رات عسلية
صدف...اشارت صدف له ان يغادر وتبقت
بمفردها مع تلك اللعينة..اشارت اليها ان
تقترب فى حين قد اقتربت منها وقالت
بخوف

ازيك يامعلمة صدف عاملة ايه

صدف بالحقد

احسن منك ياخيريه كنتى فاكرة انك
هتفلتى من قتلها السنوات اللى دا فاتت دا
وبتستخبى فى كل بلد شوية لو كنتى فى اخر
الدنيا كنت هجبيك قتلتى وجيدة بدم بارد

انتى والكلب بتاعك اللى اسمه سمير انتى السبب السبب

خيريه بخوف

انا مقتلتهاش انا ومالى ومال اختك بقى سيبنى بقى فى حالى ولا اكمنى سمير ضحك عليها وهى واحدة رخيصة بتعلقوا خبيبتكم عليا انا وهو اصلا كان خطيبى وبيحبنى انا ياصدف واختك اللى جريت وراءه عشان يتجوزاها بالعافية وهى جتله ورمت نفسها عليه

كانت صدف كالتائهة المدبوحة عندما تلقى على مسمعها تلك الكلمات اللذغة من تلم اللعينة.. لم تشعر بروحها الا وهى ممسكة برقبتها لم تتركها حتى لفظت انفاسها الاخيرة امام عينها ابتسمت كالمجانين وتعالت ضحكاتها وقالت

كدة هو العدل زى ماضحكتى على وجيدة

جبتها شقة الكلب واعتدى عليها لحد

ماسبها جثة هامدة تموتى خلاص ياوجيدة

موتلك الكلاب اللى قتلوكى ارتاحى

ياحبيبتى

اتى بعد قليل رجالها وجدوا خيرية ملقاة

ارضا وفاضت روحها الى بارئها اشارت لهم ان

ياخذوها ويلقوا بجثتها فى الصحراء

==========

=======

استفاقت جلينار فى تمام الساعة السادسة

صباحا بنشاط وحيوية..اتجهت الى المرحاض

اخذت حماما باردا دون ازعاج من والدتها

التى دائما كانت تطرق عليها الباب حتى

تنتهى ولم تنعم بحماما على راحتها..انتهت

من حمامها وتؤضات وعادت الى غرفتها

ادت فريضة الصباح ..واتجهت نحو خزانة ملابسها اخرجت فستانا زهرى وبيه ورود من اللون الكشمرى وزهرى ايضا وحجابا كشميرى وحذاء باللون الزهرى ونثرت من عطرها على ملابسها وابتسمت برضا بعد انتهائها اتجهت خارجا وعادت الى روتينها اليومى ..

اتجهت نحو غرفة والدها اولا ايقظته ..والذى هو بدوره فتح عينه ببطئ شديد وابتسم فى وجهها وقال

صباح الخير ياحبيبتى من ساعة ما انتى دخلتى المستشفى والله وانا محدش بيصحينى نهائى ايه دا انتى رايحة فين كدة

جلينار بحب

اه ياحبيبى عندى مقابلة شغل جديدة ما
انت عارف انى اترفضت بسبب انى كنت فى
المستشفى بس ربنا كرمنى الحمد لله
بشغلانة احسن حبيبى صحيح يابابا هى
ماما راحت فين كل ما اسال عليها تتهربوا
منى ليه

قد تهجمت ملامح صفوت عندما بغتته
جلينار بسؤالها الغير متوقع وقال بهروب

حبيبتى قربب هتجى مش تقلقى يلا روحى
حضرلنا الفطار من ايدكى الحلوة دا

جلينار بعدم تصديق

حاضر يابابا عن اذانك حبيبى

اكملت مرور على بقية الغرف حتى استيقظ
جميع من فى المنزل لتناول افطاره حتى
اتجهت نحو المطبخ اعدت الافطار لكلاهما

جلسوا على طاولة الطعام لبدا تناول الافطار
حتى انتهت جلينار من تناول افطارها مودعة
اياهم حتى غادرت لمقابلة ذلك الغسان
وخصوصا اليوم هو الاول فى بدا العمل مع
ذلك الوغد الذى يتلذذ فى استفزازها اخذت
نفسا عميقا وزفرته بضيق وقررت بداخلها ان
تتلاعب بيه ذلك الغسان الوغد

==========

=======

استفاقت جانا من نومها بنشاط وحيوية
تشعر بسعادة على رجوع صفى الهادى مرة
اخرى صدح رنين هاتفها وجدت اسمه ينير
شاشة هاتفها اجابته بلهفة وقلبها يتراقص
فرحا على انغام كلاسيكية رنانة وقالت

صباح الخير ياعمرى عامل ايه

صفى بسعادة

انا كويس ياحبيبتى ها البسى بقى لانى يومنا طويل النهاردة هنروح نفطر الاول وبعدين نجيبلك الحاجات اللى ناقصكى فاضل على خطوبتنا اسبوع بس

جانا بفرح

حبيبى انا مش مصدقة نفسى اننا خلاص خطوبتنا قربت حاسة انى قلبى هيوقف

صفى بخوف

ممكن جوجو مش تقولى كدة تانى بعد الشر عليكى ان شاء الله وانتى لا ياصغيرتى

جانا بزعل

بعد الشر عليك ياحبيبى ان شاء الله عدوانك والا يكرهوك ولا تحط عينها عليك

عندما استمع لتلك الكلمات الاخيرة قد
ضحك باعلى صوته وقال بفرح

هههههة لدرجة دا ياجوجو بتحبنى
وبتعتبرنى ملكك انتى وبس ياقلبى

جانا بمرح

طبعا اللى تبص عليك تتشك فى عينها
ومعمعها يارررب ياحبيبى واشوف فيها
اسبوع كامل واحدة تقربلك وانا اعملها
كفتة برز مسوس كمان

صفى بفرح

يالهوى ياجوجو دا انتى طلعتى شرسة
ياحبيبتى ويتخاف منك هههههة عجبتنى
اوى كفتة برز دا ومسوس كمان انا ملك
المشاكسة بس مش تقلقى وبلاش تعملها
كفتة برز لانها بحبها اوى كدة هتكرهنى فيها

ياقلبى يلا ياصغيرتى شرسة خلصى عشان
يومنا طويل سلام

اغلقت جانا الهاتف وابتسمت على مداعبته
ومشاكسته لها ونهضت من الفراش بنشاط
وحيوية متجهة الى المرحاض لتنعم بحماما
باردا تبدا بيه يومها حيث اليوم بنسبة لها
مشاقة سوف تتنقى فستان خطوبتها اليوم
وتبتع اغراضها التى تنقصها حيث لم يتبقى
سوى القليل ليتم خطوبتها على ذلك
الصفى الذى جعلها بدون عقل

ارتدت فستانا باللون اوف وايت وعليها
حجاب باللون الموف وكذلك حذاء ونثرت
عطرها الذى يعشقها صفى ودائما يجلبه لها
ظلت تنظر الى نفسها فى المراءة كانت فى
ابهى زينتها ابتسمت برضا ..ولم يمر سوى

دقائق حتى اتها اتصالا من ذلك الصفى

وقالت

ومعانا اتصال ونقول الووووو حضرتك

ياافندم تبقى حبيب المشاكسة جانا

صفى بطريقة مسرحية

مين الانسة جانا مش عارف مين بضبط

ياافندم ايه المعاكسات دا على الصبح اه اه

افتكرت المشاكسة صغيرة صفى عملت ايه

جانا بطريقة درامية

قلبى الصغير لا يحتمل متعرفش

مشاكستك يااللّه هههههة انا خلصت ياافندم

وفى انتظارك

==========

=======

ترجلت جلينار من سيارة الاجرة امام مبنى او
مؤسسة للادوات الكهربائية ضخم ويغطها
الزجاج من الخارج انبهرت من هيئة المكان
اذا كان خارجا بهذا الهيئة فماذا هيئته
بالداخل..اخذت نفسا عميقا واتجهت للداخل
بعد ماالقت التحية على حرس المؤسسة
...حتى وصلت الى تلك السكرتاريه التى
كانت ترتدى جيب قصيرة فوق الركبة وبلوزة
باللون الابيض واول زراين مفتوحين ويظهر
صدرها وتاركة شعرها منسدلا الذى وصل
طوله لبعد الظهر رمقتها باشمئزاز وكادت
ان تتقيئ من هيئتها المرزية اقل مايقال انها
اتت ملهى ليلى وليس مكانا للعمل..فى حين
قد رمقتها منيرة بتعالى وقالت

هو انتى بقى السكرتارية الجديدة معرفش انى الشركة بتنقى الاشكال الزبالة دا عشان تعينها مش تستنظف شوية اووووووف

قد غلى الدم ذلك الاشهب فى عروق جلينار لم تحتمل تلك الاهانة حتى انقضت عليها كالاسد الذى لم ياكل لحمة لمدة شهور واول ماقابله انسانا التهمه بدون تفكير جذبتها من شعرها مما تتاوهت منيرة وظل تقاومها ولكن كانت جلينار الاقوى ظلت تلكمها فى وجهها وممسكة بيها بالقوة

وعلى الجانب الاخر كان غسان بالداخل حتى استمع لضجيج بالخارج اتجه نحوه ...مماراته منيرة ضلت تبكى وتنتحب وقالت

هجمت على يااستاذ غسان المتوحشة دا

تركتها جلينار ونظرت اليها نظرة مميتة
وقالت

انا متوحشة وانتى قليلة اداب

صاح غسان باعلى صوته وقال

منيرة يلا سلمى الشغل للانسة جلينار
وبعدين انتوا مش فى سوق ها فى مكان
محترم ورايا ياانسة جلينار

تركهم وعاد الى مكتبه مرة اخرى..فى حين قد
رمقتها جلينار باشمئزاز وقالت

المرة الجاية هقتلك ياحسالة انتى كتك
القرف اشكال زبالة

تركتها تستشيط ودلفت نحو ذلك
المتعجرف فى خطئ ثابتة وقالت

السلام عليكم

غسان ببرود جليدى

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اللى
عملته دا ياسباعى انت بلطجى ولا ايه

جلينار بتافف

بقولك ايه بلا سباعى بلا زفت مش هتبقى
انت والمتخلفة اللى برة دا خلى ليلتكم
تعدى معايا انت فاهم ولالا

غسان بتحذير

بلاش انا ياسباعى ماشى وقوللتك مية مرة
انا اقول امتى وازاى انتى مش فاهمة ولالا

جلينار ببرود

التحدى ابتدى ياغسان بيه اما اشوف انا ولا
انت اووووف رايحة لحيزوبنة اللى برة استلم
الشغل ومشيت

ظل غسان شاردا فى تلك السباعى الشرس وابتسم رغم عنه على بلطجيتها ....اغمض عينه يتذكر تلك الخائنة وكان يود ان تظل حية ولم تمت حتى يخرج روحه بايده استغفر الله وعاد ساكنا مرة اخرى يبتسم تارة ويغضب تارة على تلك السباعى الشرس....حينها قد اتجهت جلينار نحو تلك الحيوانة التى تجلس بالخارج وقالت بنبرة تغفلها الشر

اخلصى يابتاعة انتى وفضى المكتب وهوانا يلا

منيرة بغضب

لمى نفسك يازبالة انتى سكتنله دخل بحماره ولا ايه

كادت ان تنقض عليها مرة اخرى ولكن قد اكتفت بالبصق وقالت بلغة امرة

هروح تواليت اجى القيكى مفضية المكتب كتك القرف

==========

=======

كان عابد يجلس امام اميرة على الفراش يرمقها بنظرات نارية واردف قائلا

بقى انتى تخوننى انا وتاخذى الورق دا انا هخلى ايامك سودة ياجزمة انتى

كانت اميرة لا تشعر بجسدها من كثرة الضرب بالحزم من عابد وقالت بوهن

والله ما اخذت حاجة ارحمنى وسبنى اروح لحالى

عابد بالسخرية

والله ضحكتنى شكل الحزام مش عامل شغل الصاعق الكهربائى هضبيطك ياااميرتى والله طيب ياحياتى انا رايح اجيب بقى الصاعق الكهربائى دا اللى هيجيب معاكى من الاخر

قد اخافت اميرة ان يكهربها مثلما قال وتحدثت برجاء وقالت

خلاص خلاص بلاش تكهربنى ياعابد حرام عليك هقولك كل حاجة

قبل ان تتحدث اوقفها رنين الجرس اشار لها ان تصمت حتى يعود اليها مرة اخرى ....اتجه خارجا وقبل ان يغادر التف اليها وقال بنبرة تحذيريه

لو صوتك طلع هموتك انتى فاهمة ولالا

اؤمات له بالايجاب وغادر تاركا اياها فى حالة من التوجس من المجهول اذا علم الذى حدث سوف يقطعها اربا دون ان يتوارى فى التفكير ظلت هكذا تنتظر القادم

اتجه عابد للخارج حتى يفتح الباب وجد امامه رجال الشرطة الذين انتشروا فى ارجاءالمكان يفتشون المكان لم يتركوا غرفة الا وفتشوها جيدا حتى الغرفة المحتجزة بيها اميرة عندما وجدوها مصودة جيدا لم يتواره فى التفكير وقاموا بكسر الباب....سحبوا اميرة للخارج بعدما وجدوا هيئتها مرزية للغاية من اثر الضرب....اقترب اليه المقدم مازن وقال

بهدوء كدة ومن غير شرورة تمشى معانا

عابد بتبجح

امشى معاك فين ان شاء الله بتهمة ايه

وبعدين معاك اذان نيابة ياحضرة الضابط

مقدم مازن بتافف

بتهمة قتل سلمى شمس السالف واذن النيابة اهوووووه

عابد بصدمة

سلمى مين ان شاء الله انى قتلها دا

مقدم مازن بغضب

خذوه وانتى يانسة اميرة متشكرين على مساعدتك لينا عشان المجرم ميفلتش من العقاب واحنا ان شاء الله هنطلعك مكافاة من وزارة الداخلية على وقفتك معانا

رمقها عابد بغيظ متواعدا لها لم يتركها حتى وان كان بين جدار السجن.....حينها قد رمقت اميرة مقدم مازن وقالت بود

هو دا اللى كان لازم يحصل عشان مفيش ابرياء تدخل السجن مكان الكلب دا انا عملت الواجب واللى يمله عليا ضميرى متشكرنيش ياسيادة المقدم على حاجة

مقدم مازن بامتنان

تعالى اوصلك بيتك وبالنسبة لكلب دا انا هعرفه ازاى يعمل فيكى كدة وعد ان شاء الله

اميرة بود

متشكرين ياحضرة الضابط كدة كدة السجن اكبر عقاب لامثاله وهو ينال عقابه وشكرا انا همشى

غادرت اميرة من ذلك الشقة تاركة جميع ذكريارتها التى عاشتها مع ذلك الوغد....على ان تبدا صفحة جديدة بعيدا عن ذلك وقار الحسالة وتعود الى تلك الاميرة الهادئة البرئية التى اشتاقت اليها كثيرا وابتسمت بمرارة تاركة ماضيها البغيض على وعد بحياة جديدة

==========

عادت جلينار من الخارج منهمكة من العمل حيث غسان لم يرحمها اليوم من كثرة العمل الشاق ولكن عليها ان تحتمل حتى تثبت له انها جديرة بذلك العمل وليست من الذين لا يحتملون وتنهار حصونهم من الوهلة الاولى وابتسمت بخبث وقالت

والله لاوريك سباعى هيعمل معاك ايه
ياغسان اما ورتك مبقاش انا هههههة
وعمرك تانى ما هستفزنى بكلمة سباعى

بدلت ثيابها باخرى مريحة واستلقت على
فراش قليلا حتى تستريح كفى الذى حدث
طيلة التسع ساعات عمل من اعمال شاقة
وكانه ينتقم منها على شئ ما ظلت هكذا
تحدث نفسها حتى غفت قليلا حتى تعد
الغذاء لحين وصول اشقائها من الخارج
يتناولون وجبة الغذاء سويا....نهضت من
الفراش بعد ان ارتاحت قليلا للاطمئنان على
والدها وقبل ان تدلف للخارج قد صدح رنين
هاتفها وجدته ذلك المتعجرف لم تجيبه
والقت بالهاتف على فراش عاد الاتصال مرة
تافففت واجابته بمضض وقالت

خير مواعيد العمل انتهت عايز حاجة

غسان بغضب

سباعى اتعدل انتى بتعملى ايه دلوقتى

جلينار بتافف

انت مالك انت يابنادم بعمل ايه غتت اوى
اووف يلا هوانا مش فاضيلك انا

غسان ببرود

شكلك فاهمك ثقيل اوى ياسباعى انا
قوللتك ايه مية مرة كلامى مش بيتسمع
ابتدات اتخنق انتى فاهمة ولالا

جلينار كادت ان يغشى عليها من ذلك
المتعجرف واغلقت الهاتف دون ان تنتظر
المزيد من استفزازه واغلقت الهاتف نهائيا
حتى لا يعود الاتصال مرة اخرى تتحدث
روحها وقالت

اووووووف عمرى ماشوفت حد فى برودك
بلا ابو عيون زرقة بلا زفت كرهتنى الحب

اتجهت للخارج وجدت والدها ممسكا
بجريدة يتفحصها اقتربت منه وقبلت يده
وراسه حتى انا وقعت عينها على ذلك الخبر
وغشى عليها واجفلت عينها السواد

==========

=======

كانت داليلدا تعد الغذاء فى المطبخ حتى
اتت جانا وعاونتها حتى ينتهوا من اعداد
الطعام ويتناولون الغذاء سويا ظلوا يعملون
بجدية حتى انتهوا من اعداده وقامت جانا
بوضع الصحون على الطاولة حتى قرع
الجرس همت بالفتح وقالت

مين اللى حماته بتحبه دا وجى على ميعاد الغذاء دا

همت بالفتح حتى .....

==========

=======

انا اسفة على التاخير

معلش الحلقة النهاردة صغيرة لانى حقيقى تعبانة ومش رضيت ازعلكم ولكن هعوضكم فى حلقة بكرة

الى اللقاء فى الفصل العشرون

صدقونى لو صبرتوا عليا شوية هتعرفوا كل حاجة والله لانى عمرى ماهستخف بعقولكم

ولو سمحت محدش يترجنى ويقولى بليز كملى لاننى هكمل وهنزلكم انا اصغر من

انكم تترجونى على حتة رواية انا كنت قارئة زمن ومازلت قارئة ولم بتعجبنى رواية بقراها عن ظهر قلب ومرة كان هيتعملى بلوك من خمس سنين فى جروب بسبب توقعاتى كانوا بيتهمونى انى شفتى الرواية فى مكان وبحرق الاحداث مع انى الحقيقة عكس ذلك

وبالنسبة اللى بيقولوا كل مرة بتبهرنا يفصل احسن مين اللى قبله الفضل بعد ربنا خطيبى بسبب تعذيبه ليا تركنى بعد حب دام ست سنوات اتعرضت لازمة نفسية ثلاث ايام لا باكل ولا بشرب ولا بنام عملت باقة ٤جيجا ب ٦٠ جنيه وحملت اربعين رواية من جوجل بلاى اولهم انت لى وليد ورغد

ومن هنا بدات رحلة سونسون فى عالم الكتابة حتى بعد مارجع كان بيضيق انى بسيبه عشان اكتب مرة ضاع فصل كامل بسبب اتصاله واضطرات اكتبه من اول وجديد

انا مجنونة عبودة للاسف

حبيبت اشارككم اوجاعى لانكم عيلتى بجد اللى طلعت بيها من الفيس

واخيرا شكرا لحسن استمعكم السلام عليكم

الفصل العشرون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

==========

=======

احب اشكركم على دعمكم ووقفكم بجانبى

بجد ربنا يديمكم نعمة فى حياتى انتوا بجد

عيلتى الثانية بقت بتلهف على تعليقلتكم

كل يوم ولما بكتب فصل ويعجبكم ببقى

بحس انى عملت انجاز تسلملولى يارررب

==========

=======

عندما فتحت جانا الباب وجدت امامها حاتم

اخيها قد اصتطدامت لوهلة ايعقل ان يكون

قد خرج من السجن استفاقت على صوت

حاتم الاجش

مالك ياجوجو هتفضلى موقفنى على الباب

كدة كثير ولا ايه

جانا بتلعثم

اتفضل يا حاتم ادخل انت طلعت امتى من الحبس ياحاتم

حاتم بتلاعب

هو اخوكى مش اقولكم ولا ايه

جانا بعدم فهم

اخويا ومال غسان ومال طلوعك

دلف للداخل ظل ينادى على والدته باعلى صوت وقال

ماما حبيبتى انتى فين

كانت داليلدا غير مصدقة ماسمعته للتو وقالت لنفسها

دا اكيد تهياوت وهو مجاش اه

القى على مسمعها مناداة ابنها مرة اخرى وفى هذه المرة..هرول اليها محتضنا اياها

وهى بدورها ظلت تحتضنه وتقبله وقالت من بين دموعها

حبيبى انت طلعت حمد لله على السلامة ياحاتم

حاتم بخجل

بعد كل اللى عملته دا ياامى ولسة متلهفة على زى زمان ياحبيبتى بس انا مستهلش الحب دا انا كنت انانى ياروحى واتسببت ليكم فى اذى كلكم

وضعت يدها على فاه مانعا اياه من تكملة حديثة وقالت بقلب ام متلهف على رؤية ابنها

اللى فات مات ياحبيبى المهم انك تكون بخير وهذا اللى يكفينى والله ابدا حياة جديدة وصلح غلطتك وربنا غقور رحيم

ياحاتم قرب من ربنا وادعى ان يغفرلك
خطاياك وابدا من جديد

حاتم بارتياح

طيب انتى سمحتنى ياامى وجانا وغسان
تفتكترى هيسامحونى هما كمان على
عملتوا فيهم

داليلدا بحزن

سيب الايام تتداوى الجروح ياحبيبى لما انت
تتغير وتبقى حاتم السوافجى بتاع زمان هما
هيسمحوك هما كمان يلا عشان نتغذاء
وسيب بكرة لرب بكرة هو وحده اللى بايده
تغيير الاقدار من الاسوء للاحسن عليك
بالصلاة والدعاء بطلب الرحمة والمغفرة من
رب العالمين اتقفنا واعلم جيدا انه حسبك

ووكيلك ماترجعش تانى لطرق الى اخرها هلاك

ارتمى بين احضانها باكيا على كلماتها التى القتها على مسمعه وقال

انا بحبك اوى اوى ياامى

اتهم صوت من الخلف بصوت اجش وقال

مش هتبطل دور البطولة وتجى عشان نطفح يلا ياخويا بلاش جو دور امينة رزق دا

حاتم بغيظ

انت مالك يابنادم واحد وامه انت اللى دخلك بينا دا انت غتت بنادم كريه يلا امشى من هنا واحد وعيلته قاعد فى وسطنا تعمل ايه

داليلدا حاولت ان تخفف الجو المشحون بينهم وقالت

حاتم عيب كدة ملكش دعوة باخوك دا بيته زى ماهو بيتك يلا مش عايزة كثر كلام كثير وبطله شغل ناقر ونقير

حاتم بحقد

بس هو مش اخويا وميشرفنيش انه يبقى اخويا ياامى

صفى بغيظ

يعنى انا اللى يشرفنى يااخويا ماما انا اخويا غسان بس اخو حبيبتى وخطيبتى جانا

صاحت داليلدا فى كلاهما وبنبرة امرة وقالت

خلاص ياصفى انت وحاتم يلا ناكل مش عايزة كثر كلام مش تتطلعوا جننى عليكم انتوا الاثنين وانت مش بتتكلم ليه غسان قول حاجة

غسان لم يظهر على تقاسيم وجهه سوى القناع الذى اعتاد ارتدائه السنوات الماضية وقال بنبرة يكسوها الغل

مليش دعوة ياداليلدا انا مدخلنيش مع كائنات دا انا جعان وعايز اكل يلا يااستاذ عشان تخلص اكلك وتروح تستريح الشقة ثلاث اوض زى ماانت عارف ملكش مكان معنا هنا

داليلدا بصدمة

ايه ياغسان اللى بتقوله لاخوك دا جانا تسبله اوضتها وتجى تنام معايا فى اوضتى

ضرب غسان الطاولة بغيظ مشددا على حروف كلماته اللذغة وقال بنبرة يغلفها الشر

داليلدا انا طلعته من السجن عشانك وعشان سوافجى لكن تطلبى منى يعيش

معايا فى نفس البيت ابدا ولا يمكن يحصل

انتى فاهمة ولالا وسبهم ومشى دخل اوضته

==========

=======

ظل صفوت يفيقها لم تستجيب صاح باعلى

صوته مناديا على كلا من زامل واية التى اتوا

مهرولين من الداخل على اغماء جلينار

..عادت اية مرة اخرى الى غرفتها جلبت

عطرها وضعت حفنة على بطن يدها ومررتها

حول انف جلينار لم تستجيب بعد ..ذهبت

نحو المطبخ واتت بالبصل ومررته هو الاخر

حول انفها لم تستجيب..حينها طلبت من

زامل ان يحملها نحو غرفتها ويستلقها على

فراشها وياتى بالطبيب..عندها قد امتثل زامل

لاوامرها وحملها وعاد الى غرفتها .....

بدل ملابسه حيث كان لم يكمل ملابسه حين صاح والده ان ياتى ..اتجه نحو المشفى بجانبهم حتى ياتى بالطبيب وجد طبيبا فى الثلاثون من عمره واصلعا وهيئته وكانه عجوزا فى الستون من عمره وليست بشاب اقترب منه زامل وبتهذيب وقال

لو سمحت يادكتور اختى تعبانة فى البيت اغماء عليه ومش عايزة تفوق

لم يتوارى الطبيب لحظة فى التفكير حتى استاذن منه قليلا حتى يرتدى ملابسه ويعود اليه مرة اخرى..ظل زامل فى انتظاره حتى اتى بعد قليل

اتجهوا سويا نحو المنزل دلفوا للداخل حتى وصلان الى الشقة قرع الجرس همت اية بفتح وعادت مرة اخرى الى شقيقتها..دلف الطبيب نحو الغرفة الراقدة عليها جلينار بدا

بفحصها جيدا حتى تهجمت ملامحه وقال معتذرا

للاسف عندها هبوط حاد فى الدورة الدموية ولازم تتنقل المستشفى اتصلوا بالاسعاف عشان تنقلها بسرعة ايه تاخير مش كويس خطر على حياتها

وبالفعل قد طلب زامل سيارة الاسعاف التى اتت بعد قليل وحملوها وذهبوا الى المشفى فى خطوات قلقة للاطمئنان على جلينار حتى لا تفقد حياتها بين ثانية واخرى

زامل بخوف

بابا هو حصلها ايه اللى وصلها لكدة بس ياحبيبى

الاب بثبات

شافت صورة امك مقتولة فى الجرائد

زامل وضع يده محجبا عينه شعر
بالقشعريرة فى جميع جسده وسالت دموعه
على وجنتيه يبكى بصمت على من قامت
بتربيته ولا يدرى اذا كانت والدته ام لا حتى
ربت والده على ظهره وقال

انا لله وانا اليه راجعون شد حيلك

==========

=======

كانت تشيزا تجلس فى غرفتها ممسكة
بصورة والدتها تحدثها وسالت دموعها على
وجنتيه..طرق الباب اذنت بالدخول..دلف اليها
فى خطى قلقة واقترب منها وجلس بجانبها
محتضنا اياها وقال بندم

سامحينى ياحبيبة ابوكى انا غلطان حقك

عليا انا جنبك وعمرى ماهسيبك تانى

ياحبيبتى ادينى فرصة اثبتلك

رمقته تشيزا بعتاب وقالت من بين دموعها

مسامحتى ليك هيرجعلى اصال وماما تانى

يابابا

الاب بحزن

انا عارف انى غلطان جدا جدا بس هيرجعلك

اصال

تشيزا بصدمة

اصال ايه اللى هترجع من الموت يابابا

اختنقت عبراته وقال بصوت متحشرج

اصال مماتش ياتشيزا عايشة

تشيزا بخفوت

ازاى يابابا حضرتك بتقول ايه

فلاش باك

عندما دلفت اصال مصحة للعلاج النفسى
قد بلغهم الطبيب بان حالتها حرجة للغاية
وباتت خطرا على روحها لا تستطيع العيش
اكثر من ذلك وعليهم ان يعطوها حقنة
للهواء لتستريح من ذلك العذاب حتى كان
لا احد يستطيع الاقتراب اليها.....حينها قد
حدثه الياس ان يذهبان بيها الى مصحة
للعلاج النفسى فى امريكا هما الوحيدين
القادرين على علاج مثل هذه الحالات
المتاخرة والتى تجد الاخرين انها ليسوا من
عيشهم نفعا وبالعكس باتوا خاطرين على
روحهم اكثر من المحيطين بيهم بدوا فى
الاجراءات الخروج من المشفى انها توفت
نتيجة انتحار وقد كتبوا هذا فى التقرير وقد

بلغ الياس شيزا والدتها انها توفت وقاموا بدفنها .....عندما سالته شيزا عن مدفن الذى دفنت فيه كانوا قد وضعوا لفتة وهمية بتاريخ وفاتها حينها قد صرخت فى وجه الياس وقالت ازاى تتدفنوا اصال من غير مااعرف واودعها قد قال لها انها رغبة والداك حتى لا تنهارى عند رؤيتها

شيزا بصياح

كل السنين دا وانا عارفة انى موته اصال هما قاللولى انها اخذت جرعة كهرباء زيادة وماتت انت كذاب اصال اصال ماتت ليه ليه تعمل كدة حرام عليك انا مسامحك والله بس قوللى انك بتضحك على صح اتكلم يابابا انا سامعك

حينها قد دلفت فتاة فى الثالث والعشرون من عمرها تصغر شيزا بخمس اعوام ترتدى

بنطالا جينز باللون الازرق مقطوعا وبلوزة
قصيرة باللون رمادى وتاركة شعرها منسدلا
على كتفيها ومرتديا لينننز باللون الرمادى

وهى فى ابهى حلتها...اقتربت منها وهى
خائفة حيث مرى على ذلك اللقاء اعوام

فى ذلك الوقت قد رمقتها شيزا باستغراب
صحيح قد مرت اعواما ولكن لم تتنسى
وجه شقيقتها الوحيدة التى تشبه تلك الفتاة
االواقفة امامها مع تغييرات خفيفة فى
الملامح ..حينها قد قطع ذلك الصمت اصال
وقالت

اه ياتشيزتى انا صولا اختك ياحبيبتى صدقى
بابا ياقلبى

تشيزا بفرح مختلط بالم

انتى اصال يعنى مموتيش وسبتنى لوحدى زى ماما

هرعت اليها اصال محتضنة اياها مربتة على ظهرها بحنان وقالت

لا ياحبيبتى فضلت سنين بتعالج الحمد لله بس حالتى كنت خطر على نفسى والمحيطين على كنت فى المصحة مربوطة بالسلاسل شوفت عذاب كثير اوى لحد مابقت احسن ورجعلتك تانى ياتشيزتى

تشيزا بفرح

كان نفسى ماما تشوفك قبل ماتموت يا اصال

اصال بحزن

اللّٰه يرحمها ياروحى ادعيلها بالرحمة والمغفرة ان شاء اللّٰه وانا معاكى اهوووووه

عمرى ماهسيبك سمحى بابا عشان خاطرى ياتشتزتى

اؤمات لها بالايجاب

فى ذلك الوقت اتى والدهم محتضنا اياهم بحب سعيد لرجوعهم لاحضانه مرة اخرى وبغتتهم بسؤاله وقال

انتوا مسامحينى يابنات على اللى عملتوا فيكم زمان

الفتاتان فى ان واحد

مسامحينك يابابا المسامح كريم خلاص نبدا حياتنا من اول وجديد

قد طرق الباب اذنوا بالدخول دلفت اليهم مربرة فى خطى متهملة وقالت بخجل

ياريت تسامحونى كلكم انا هخرج من حياتكم كفاية اللى شفتوه من تحت راسى

تشيزا بهدوء

خلاص ياتنت مربرة اللى فات مات اقعدى متروحيش مكان خليكى جنبنا كلنا مش تمشى احسن حاجة انى الانسان يتعمل من اخطاءه وحضرتك اعتذرتى معانا كدة فيه فرصة للرجوع وترجعى لربنا

مربرة باعجاب

ربنا يخليكى يابنتى يعنى كلكم مسامحنى يعنى

جميعهم اؤما لها بالايجاب فى حين قد ركضت اليهم محتضنة ثلاثتهم وهو الاخر قد اتى وجد ذلك المشهد فرح قليلا لرجوع

والدته الطيبة مرة اخرى وسكون العيلة مرة اخرى فى هدوء وسكينة

==========

=======

اتجه صفوت نحو المشفى لاستلام جثمان خيرية ودفنها فى مقابرهم..حتى وصل للداخل فى الثلاجة الموتى وجدها ساكنة ..ظل ينظر فى وجهها لبراهة ايعقل ان تكون ذلك المفترية متواجدة امامه بلا حراك ولم تتدلى باى حركة كالعادتها..انهمرت دموعه على وجنتيه ليس على رحيلها انما على ذلك العذاب الذى عاش فيه طيلة عمره ..ظل يحدثها مافى قلبه من اوجاع ..حتى اغلق الدرج مرة اخرى وبدا فى اجراءات خروجها من المشفى

قد استلموا الجثمان عائدين الى المنزل لصلاة عليها واكتمل الاجراءات..كان كلا من زامل وصفوت كل منهم بداخله مجموعة من الاسئلة التى يتمنوا ان تعيد لحياة مرة اخرى حتى تجيبهم وتعود الى ربها مرة اخرى ولكن هيهات الذى يموت لم يعود مرة اخرى لذلك الحياة ظلوا يحدقون فى جثامنها بعين يائسة لا يدرون كيف يحزنوا ام يفرحون انهم قد تخلصوا منها ومن جبروتها ولكن هيهات عليهم الارتضاء بالامر الواقع انها لم تعود لحياة مرة اخرى ظلوا هكذا فى صراع داخلى لم يدرون شئ حتى وصلوا المنزل واجلسوا الجثمان امامه

لم ياتى احد من الجيران جميعهم كانوا فارحين انها قد توفت ورحلت عن عالمنا

حتى لا تاذى اخريين وتبتزهم باعمالها
البغيضة

حزن زامل حزنا شديدا بداخلة انه لم ياتى احد
من الجيران ليعاونهم على حمل الجثمان..فى
ذلك الوقت اتى محمود جارهم دون ان
يطلب منه مساعدة وحملوها وذهبوا الى
المسجد لصلاة عليها

==========

=======

كان عابد يجلس على ارضية الزازنة يسترجع
شريط ذكرياته يبتسم تارة ويحزن تارة

فلاش باك

كان عابد يتاجر فى السلاح والمخدرات حينها
كان فى انتظار شحنة تاتى عن ميناء
الاسكندرية على انها شحنة بولبيف وكونتر

مبعوت باعلى عناية مشددة حتى لا
يكتشف المستور مر الموضوع على خير
وكان شمس سالف شريكا لعابد فى ذلك
الصفقة بنصف.قد لعب عابد عليه وقال

على فكرة البضاعة اتاخذت من رجالتنا
ياشمس ومش عارف اعمل ايه والله دا
مصيبة وحلت علينا والله

شمس السالف بشك

اه يعنى انت متاكد من الكلام دا هطير فيها
ارقاب ياابو الصحاب

عابد بامتعاض

اه ياسيدى هضحك عليك يعنى بس
هعوضك ان شاء الله

حينها قد اعطاه شمس السالف الامان لم
يظهر له شئيا لحين التاكد من صدق

كلامه...وبعد ان تاكد من غدر عابد واخذ
البضاعة ومجموعة الاوراق تم الاستيلاء
عليها ومتواجدة فى فيلاته اتجه برجاله الى
هناك وظلوا يفتشون فى كل مكان حينها
شمس صوب مسدسه امام عابد حتى
يحدثه على مكان تلك الاوراق ظل عابد ثابتا
امامه لم يتحرك انش فى ذلك الوقت هرعت
جورى الى عابد قد ارتبك شمس واخرج
رصاصة بخطا ادت الى حياتها فى الحال
وتناثرت دمائها فى كل مكان حتى هرب
سالف ورجاله وتبقى عابد بجانب جورى لم
يدرى كيف ان يتصرف فى ذلك الوقت قد
هرب السالف خارج البلاد وتبقت سلمى
ابنته التى رفضت ان تسافر معاه تاركة
بلادها واقسم عابد ان يحرق قلبه على ابنته
مثلما حرق قلبه على شقيقته

وفى الجانب الاخر كان مازن يتفحص الاوراق التى امامه وجد الجرائم التى ارتكبها عابد جميعها وقد قرروا مشاهدة كاميرات البناية التى كان يقطن بيها شمس السالف تبين من قتل سلمى عابد ....وقد اتفق مع الحاج سليمان جار شمس ان يشهد زور حتى تثبت التهمة على حاتم فى شئ لم يرتكبه ..استرجع مازن ظهره للوراء يغكر فى ذلك المصيبة وارسل استدعاءا لذلك المزور ان ياتى الى القسم لتحقيق معاه فى تهمة شهادة الزور

==========

=======

كان غسان يجلس على مكتبه فانتظار سباعى ان ياتى ولكن هيهات هذا هو اليوم الرابع على التوالى لم تاتى بعد وعندما

يهاتفها يجد هاتفها مغلق اخذ نفسا عميقا وزفره بضيق وقال

بقى كدة ياسباعى بتقفل تليفونك منى ومش عايز تجى الشغل تانى لم اشوفك ياسباعى

ظل يتراقب الباب على امل دلوفها بين فنية واخرى ولكن هيهات لم تاتى بعد طرق الباب اذن بالدخول ..دلف اليه صفى فى خطوات مضطرابة وقال

للاسف ياغسان جلينار فى المستشفى عندها غيبوبة نتيجة هبوط حاد فى الدورة الدموية مامتها اتوفت

غسان ارجع ظهره للوراء حزينا على ماقاله صفى للتو وقال بالم

ودانى ليها ياصفى ممكن لو مش هتعبك

صفى بحيرة

هو انت حبتها ياغسان رد على دا انت صديق الطفولة واخويا

غسان بتنهيدة

مش عارف بس كل اللى اقدر اقولهولك انها بقت جزء من يومى ببقى مبسوط وهى جانبى بحس باحاسييس ومشاعر صادقة محستهاش من زمان اوى يمكن اول مرة اعرف بنت مش كيوت شراسة فى تعاملها حاجة جديدة على يعنى على طبيعتها مش محتاجة تتجمل عشان حد اللى فى قلبها على لسانها مش زى البنات اللى احنا كنا نعرفهم زمن بنت من دول تتصنطع عشان توصل لحاجات اللى عايزاها سباعى لا

انتبه صفى لكلمته الاخيرة وقال

سباعى مين ياغسان متهقيلى سمعت كدة

غسان بتلاعب

يالهوى عليك اختى تتجوزك ازاى وقع على ودنك وانت صغير انا قولت سباعى يا اللى تتشك انت

صفى بعدم اقتناع

هحاول اصدق والله هعمل هو دا اللى فى ايدى

غسان بتهديد

صفى لم ليلتك لاحسن الغى الخطوبة وكتب الكتاب انت حر ها

صفى ببراءة

لا والنبى لاحسن انا عنست ياسى غسان

الله يباركلك هههههة عقبالك ياابو الصحاب

انت وسباعى

غسان بغضب

بقولك ايه ياصفى متخرجنيش عن شعورى

انت حر ها اسمها جلينار ها

صفى قد وصل لمبتغاه واضاف قائلا

ماشى ياعم احنا اسفين ياصلاح يلا بينا

ياعمنا

اتجه كلا صفى وغسان الى المشفى حينها

قد طلب.. غسان من صفى ليهاتف المشفى

ان يمنعوا عنها الزيارة امتثل صفى لاوامره

وبالفعل هاتفهم وبنبرة تهديد

جلينار صفوت اللى محجوزة فى غرفة٣٠٣

محدش يدخلها جوزها مش عايز حد يدخلها

ابتلع المؤظف ريقه وقال بتهذيب

حتى لو اهلها ياافندم

صفى بهدوء

ايوة تقوللهم الزيارة ممنوعة لحد مانوصل

انت فاهم ولالا

المؤظف بخوف

حاضر حاضر ياافندم

قد وصلان المشفى ترجلان كلاهما من السيارة حتى دلفوا للداخل ..اتجهوا سويا نحو غرفتها ..عاونه صفى حتى وصلان اليها وقال بلغة امرة

برة ياصفى

صفى بامتعاض

خلاص ياخويا متزوقش

غسان بلهفة

انتى سبتينى ليه ياسباعى لوحدى بعد
مالقيتك قومى تانى ومش هقولك سباعى
واستفزك عمرى ماكنت بحاجة لحد حتى
بعد مابقت عاجز انتى عملتى ايه فيا
ياجلينار علقتنى بيكى وسبتنى ومشيتى
استلمتى لهروب هان عليكى تسيبنى
لوحدى قومى بقى اصرخى فى وشى قوللى
يابنادم انت انا جلينار مش سباعى مين
هيحكلى قصة سندريلا وعاشقة المجهولة
مين هيتفنن فى حكايته عشان انام.. معاكى
انتى لقيت روحى ضائعة كنت بحب
استفزك عشان تغضبى مين هيقف جنبى
وهيساعدنى تانى مين هيزعقلى تانى
ويقوللى بلاش قهوة على الصبح يبعت
يجبلى الفطار بالامر عشان اكل فاكرة لما

بنت مندوبة جتلى وقعدت تتغازل فى عيونى
الزرقاء وقعتى عليها شاى سخن قومى
امنعى حد من الاقتراب منى لانى انا ملكك
بس ياسباعى فى كلام كثير نفسى اقهولك
انتى وبس..معاكى بحس انى طفل عايز
حكايات حلوة

التقتط انفاسه وتابع

فاكرة لما حكلتى قصة الاميرة الجميلة اللى
حبت فارسها ابو عيون زرقة وكانت بتستناه
يوميا فى بلكونتها عشان تشوفوا بس انه
بخير فارسك جنبك ياجارتى العزيزة دا انتى
اللى انقذتى فارسك من الوحوش المفترسة
وودتى المستشفى عرفتى ليه بقولك
ياسباعى لانك بنت بمية راجل ليه لم
سالتك عن اننا اتقابلنا ولالا انكرتى ياجلينار
مع انى عارف الحقيقة من اول يوم انك انتى

اللى انقذتنى انتى ومحمود قومى بقى برده
هونت عليكى بس مش هياس لانى عارف
انك هتقومى عشان ابو زرقة صح همشى
دلوقتى واجلك تانى

تركها وغادر وهو بداخله مشاعر مختلطة
ممزوجة بفرح انه اخيرا قد وجد ضالته بعد
سنين من العذاب التى عشه فى حب انسانة
مزيفة

انه الحب ياسادة بصوت تياهر ابعدوا عنى
وانا عندى جفاف عاطفى وانت بتقولها
فارسك جنبك ينيلك□□□□□□□□□□□□□□□

==========

=======

كانت اية حبيسة غرفتها لم تخرج منها
عندما علمت بوفاة والدتها تبكى قهرا على

رحيلها صحيحا انها كانت تسوء معاملتهم
ولكن سوف تظل والدتها مهما حدث طرق
الباب اذنت بالدخول..دلف اليها زامل فى
خطى ثابتة وقال بحنو

حبيبتى مش هينفع كدة لازم تجمدى
ياعمرى كلى حاجة وادعيلها بالرحمة
والمغفرة واقرى قران عشان ترتاح لكن
حزنك ياحبيبتى مش هيرجع اللى راح يايوكا

لم تحتمل اكثر من ذلك حتى ارتمت فى
احضانه باكية متشبثة فى اخيها سندها
يعاونها على وفاة والدتهم وتركهم وحيديين
ربت على ظهرها وظل يتلى بعض الايات
القرانية حتى غفت اعتدل راسها على
وسادة باريحية ظل يتامل ملامحها الساكنة
..ظل هكذا بجانبها اغلق الضوء واتجه خارجا

اخرج هاتفه يتحدث مع تشيزته التى اشتاق لها كثيرا اته الرد سريعا وقال بزعل

من لقى اصال نسى زامل انا زعلان منك ياحبيبتى على فكرة

تشيزا بحب

لا ياحبيبى والله انت فى القلب مش تزعل منى ياعمرى ماتجى النهاردة المربرة عاملة كل ماطاب ولذ الحق حاجات بتجى فى سنة مرة وهى اللى طبخة هههههة

زامل بضحك

لا ياستى ما انتى عارفة اية وجلينار تعبانين واحدة فى البيت وواحدة فى المستشفى يوم تانى نبقى نشقها المهم خلى بالك من نفسك ياحبيبتى لا اله الا الله

تشيزا بعشق

سيدنا محمد رسول الله ياحبيبى وانت كمان خلى بالك من نفسك

وعلى الجانب الاخر كان تياهر يجوب البهو ايابا وذهابا مما اثر التوتر فى نفس والدته وقالت

حرام عليك ياابنى خيلتنى مالك اقعد على حيلك شوية فيك ايه

تياهر بحزن

معلش ياامى انا عارف انى وترت حضرتك انا اسف ياحبيبتى

الام بمرح

ياحبيبى عشانك ياابنى والله احكلى اللى مزعلك انا صحيح دقة قديمة لكنى اقدر افيدك ياتياهر

تياهر بتردد قبل ان يجيبها وصله اشعارا انى هاتف اية قد فتح تهلهلت اساريره واستئذان قليلا حتى يعود اليها مرة اخرى

دلف الى غرفته هاتفها قد اجابته بعد المرة الثالثة تحدث بهدوء وقال

انت مش بتجى ليه الشغل ياانسة اية

اية بوهن

والدتى اتوفت يااستاذ تياهر انا اسفة لحضرتك معلش

تياهر بحزن

البقاء لله ربنا يجعلها اخر الاحزان

اية بامتنان

اللهم امين شكرا لسؤال حضرتك انا جاية بكرة ان شاء الله

تياهر بخوف

لالا خليكى ارتاحى لما تبقى كويسة المكان
مكانك خلى بالك من نفسك ممكن معلش
ابقى اتصل اطمئن عليكى

اية بوهن

تمام يااستاذ تياهر ان شاء الله يومين
وهكون فى الشركة عن اذان حضرتك

تياهر بحب

اتفضلى يانسة اية فى انتظارك ان شاء الله
مع السلامة

انه العشق ياسادة

==========

=======

كان حاتم يجلس فى الملهى الليلى يلتف حواله مجموعة من العاهرات الذين يرتدون ملابس تفضح اكثر ماتستر يتمايلون عليه يمينا ويسارا وانه قد يهرب منهم بعيدا وهو لا يعى لمن يدور حواله من كثرة الشراب وشعر بثقل فى جميع انحاء جسده اسقطهم ارضا وذهب الى المرحاض وفى طريقه وجد فتاة تبكى بهستيريا اوقف امامها وقال

مالك يامزة بتعيطى ليه

لم تجيبه وظلت تبكى..تركها ودلف نحو المرحاض استفاق.. وعاد اليها جذبها من معصمها برفق متجهين الى الخارج وسط دهشتها حتى لم تعترض استقلان السيارة ..كانت منكمشة فى مقعدها وقالت بخوف

حضرتك واخذنى معاك فين كدة

حاتم باستفزاز

هنقضى ليلة يامزة ولا الف ليلة وليلة

فتاة باشمئزاز

انتى فاكرانى من البنات الساقطات ولا ايه يابنادم انت

حاتم بغضب

اومال ايه اللى موديكى ملهى ليلى بالليل اللى اذا كنتى رايحة عشان تتشقطى مين هناك هههههة

فتاة ببكاء

انت قليل اداب ومش متربى على فكرة

حاتم بغيظ

اظاهر انى هربيكى من اول جديد بس نوصل
اسكتى بقى ومش عايز اسمع صوتك ها
انتى فاهمة ولالا

فتاة بخوف

حاضر طيب ممكن انزل هنا

حاتم بالسخرية

هو دخول الحمام زى خروجه ياحلوة اسكتى
عشان مكتمكيش بطريقتى ها

ابتلعت ريقها حدقت فى قارعة الطريق
خائفة من المجهول ولكن قد سلمت امرها
لله هو خير معين ظلت تقرا بعد الايات التى
تحفظها عن ظهر قلب حتى وصلان امام
الفيلا قبل ان يترجلان اوصد الباب جيدا
حتى لا تهرب ..ترجلان من السيارة ودلفوا

سويا للداخل اوصد الباب جيدا بالمفتاح وقال بلغة امرة

ادخلى حضرلى حاجة اتعشى بيها لانى ميت من الجوع

فتاة بخوف

هو انا خدمتك يابنادم انت ايه القرف دا

حاتم قد جذبها من شعرها وقال بصوت اجش

انا هنا اللى اقول ها هروح اخذ شاور ارجع القيكى محضرلى العشاء اياكى مرجعش القى اكل

تركها وغادر تستشيط غضبا..اتجهت الى المطبخ اخرجت من الثلاجة تشيكن واعدت معكرونة بالصلصة ووضعت عليها شطة حتى تنتقم منه اشر انتقام

انتهاء من حمامه وعاد الى غرفته وجد صورة سلمى على كومدينو هشمها الى شطايا ودعسها بقدميه ..اتجه الى الطابق السفلى وجد الفتاة تعد الطعام وتدنن احدى الاغانى تامر عشور(انت اخترت)

انتهت من اعداد الطعام ووضعته على الطاولة بدا فى تناول الطعام شعر بفاه يكاد ان يحترق من كثرة الشطة وهرع نحو المرحاض وهى بدورها ايتسمت بنصر

==========

=======

اتجه صفوت الى معلمة عسلية ..قد قابله احد رجالها واخذ منه هوايته ...واتجه نحو عسلية صدف يبلغها بوجود الزائر بالخارج حتى اتى بعد قليل حتى يصاله اليها..دلف للداخل واقترب اليها وقال

السلام عليكم عاملة ايه ياصدف

صدف باشمئزاز

الحمد لله كويسة لو جى تعاتب على موت
المزغودة مش حابة اسمع حاجة خالص جى
لحاجة تانى عندى استعداد اسمعك

صفوت ببرود

خذت الشر وراحت بضاعة هتدخل النهاردة
ياصدف وانا جى اخذ حقى

صدف بالامبالاة

ما انا ببعتهلوك مع هادى وابوه على طول
ايه جديد

صفوت بغيظ

انتى بتسمى الفتافيت دا حق انا بجبلك
ناس لقطة وانتى فى الاخر بترملى فتافيت

صدف بقرف

من الاخر عايز ايه خلصنى مش طايقة
نفسى انا

صفوت ببرود

حقى فى صفقة السلاح اللى جاية المخازن
شوية كدة متنسيش انى انا اللى بلغتك
مكان خيريه عشان تاخذى حقك منها

صدف بامتعاض

تمام ياصفوت حاجة تانى تجى الصفقة
ونبيع وتاخذ حقك

اثناء حديثهم انتشرت الشرطة فى انحاء
المكان وتم القبض على جميع من المكان
لحوزتهم اسلاحة ومخدرات فى مخازن صدف

==========

=======

ذهب غسان الى جلينار المشفى كالعادته يتحدث اليها قد اشتاق اليها كثيرا ولحديثه معاها ....ظل هكذا يرثرثار معاها وقال

قومى بقى كل مرة اجلك افتكرك هتقومى عشان ابو عيون زرقة انتى مبقتاش تحبنى ولا ايه ياجلينار بطلتى عايزة تفضلى نايمة وتسيبنى لوحدى انا زعلان

قد دلف زامل وجد احد يجلس بجوار شقيقته ويتحدث اليها اقترب منه وقال

ممكن اعرف حضرتك مين بضبط

غسان ببرود

انت مالك انت هتحكمنى ولا ايه انت اللى مين يااستاذ

زامل بغضب

هترد على سؤالى بسؤال انا اخوها وانت بقى

غسان بهدوء

مديرها فى الشركة عندك مانع

زامل بغيظ

بقولك ايه يابنادم انت انا جبت اخرى منك والله اووووف

قد ابتسم كالابلة على حديث زامل وتذكر كلمة جلينار يابنادم انت وقال بنبرة يكسوها الجليد

بقولك ايه يااسمك ايه انت دماغك مش اطمئنت عليها اتفضل امشى وانا جنبها

قد وصل زامل لاقصى زورة غضبه وانتهى ذلك الشجار على صوت خافت يخرج بوهن

من جلينار..مما اسرع الخطى للخارج لكى ينادى الطبيب

==========

=======

كان كلا من صفى وجانا يبتعو بذلة صفى من احدى المحلات البذل الرجالى لم يعجب صفى شئيا فى ذلك المحل حتى اخذ جانا لمحلات اخرى ظلوا ينتقلوا بين المحلات ولم يعجبه شئيا ..اتجه سويا هو وصغيرته لاحدى الكايفيهات يحتسوا شئيا ويكملوا سيرهم مرة اخرى رمقها غسان بحنو وقال

حبيبتى خلصت حاجاتها ولا لسة ناقصها حاجات احنا النهارد برة فمرة بقى

جانا بقناعة

لا ياحبيبى الحمد لله كل اللى عايزاه جبته
المرة اللى فاتت نجيبلك حاجاتك انت بس

صفى بسعادة امسك يدها وقبلها وقال

حبيبتى مش مصدق انى كلها ساعات
وهتبقى حلالى قدام ربنا

جانا بخجل

لالا صدق ياصفى هبقى زوجتك ان شاء الله
امام ربنا والعالم كله

ارتاحوا قليلا حتى اعتدلوا من جلستهم
واتجهوا بالخارج مرة اخرى نظر صفى فى
اتجه احدى المحلات فى الطابق الثانى ..حتى
اتابعوا سيرهم حتى وصلان الى الطابق الثانى
دلفوا للداخل المحل ظلوا الاثنين ينتقيان
من البذل حتى وقعت اعينهم الاثنين فى ان
واحد على واحدة وفى نفس واحد

هى دا

ابتسمان بالسعادة على وقوع اختيارهم
نفس الشى فى ان واحد استاذن منها ان
يدخل غرفة القياس ولا يتاخر عليها

اؤمات له بالايجاب

دلف للداخل حتى يقيس البذلة وقد راى
المراءة اعجب بنفسه وبوسامته ظل يحدق
بروحه بذلك البذلة الجديدة التى هى من
اختيار حبيبته جانا قد انتبهى لتاخره عليها
بدل ثيابه مرة اخرى بعجالة حتى لا يتركها
لوحدها ويقوم احد بمضيقتها....انتهى واتجه
خارجا نحو الكاشير ليدفع ثمن البذلة حتى
ظل يجوب باعينه يمينا ويسارا.....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الواحد والعشرون

توقعاتكم تهمنى

فى انتظار ارائكم ومناقشتكم

ومعلش كنت كئيبة امبارح

الفصل الواحد والعشرون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل (سونسون)

==========

=======

ظل صفى يجوب باعينه يمينا ويسارا ..اتجه خارجا حتى يراها لعلها تكون فى انتظاره بالخارج ولكن صدم عندما لم يجدها ..دلف للداخل مرة اخرى فى خطوات قلقة اقترب من المؤظف وقال

لو سمحت ياافندم هى بنت اللى كانت معايا متعرفش فين

المؤظف بتذكر

اه ياافندم بنت اللى فى المحل اللى جبنا جات عشان تسالنى على برفان عشان صاحبتها مغمى عليها انا قوللتها مش معايا راحت سالت بنت اللى كانت معاك قاللتها معايا راحت طلبت منها تجى تساعدها يشيلوها من الارض

صفى بغضب

طيب معلش ممكن تروح تنادلى عليها بعد اذانك

اؤما ليه وغادر واتجه نحو لوسيندة الفتاة التى تعمل بالمحل الذى بجواره والقى التحية وقال بنبرة قلقة

الاستاذ عايز خطيببته خليها تجى يا لوسيندة

لوسيندة بود

شكرا مش عارفة اقول لحضرتك ايه ياافندم

جانا بابتسامة

مش تقوللى حاجة حمد لله على سلامتها

لوسيندة بامتنان

طيب انتى مشربتش حاجة اقعدى اشربى حاجة

جانا بهدوء

شكرا عن اذانك اتاخرت على خطيبى حمد لله على سلامتها مرة ثانية

غادرت جانا وتركتهم على ثغرهم ابتسامة انى الدنيا مازلت بخير..اقتربت من صفى

بخطوات مضطربة وقفت امامه وقالت بخجل

انا اسفة عارفة انى غلطانة عشان مشيت من غير مااقولك

صفى يكاد ان ينفجر غيظا من تصرفات تلك الطفلة حاول ان يتحكم فى اعصابه وعد من ١.٢.٣ وقال بهدوء

مش عايز اسمع ولا كلمة ممكن

اتجه نحو الكاش دفع ثمن البذلة واعطه اياها وغادرو كلاهما حتى وصلان السيارة اشار لها ان تجلس بالخلف ولا تتفوه باى كلمة..امتثلت جانا لحديثه وجلست بالخلف لا تقوى الاعتراض لكونها هى من اخطأت هذه المرة فى فعل شئيا غير محبب له ان تذهب مكانا دون ان تستاذنه وخصوصا انها

امانة بين يده يجب ان ترجع بخير كما اخذها..ظل شاردا فى قارعة الطريق بين ثانية واخرى يختلس النظر اليها فى المراءة وجدها تبكى بصمت وتكتم شهقاتها لم يعير لبكائها شئيا وتركها تنتحب

واخيرا قد وصلان قد اشار لها ان تترجل..كادت ان تتحدث الا ان اوقفها بحركة من يده ان تصمت...اتجهت للداخل البناية...ظل واقفا حتى تاكد من دلوفها وقاد سيارة مرة اخرى ورحل وبداخله براكين من تلك المشاكسة كاد قلبه ان يتوقف فى تلك اللحظة التى خرج ولم يراها دائما تحاول ان تحترق اعصابه بافعالها البغيضة

==========

=======

اتى الطبيب قد استفاقت جلينار انهمرت دموعها بصمت على رحيل والدتها ..ولكن تماسكت قليلا ..وجدت غسان امامها ابتسمت رغما عنها عندما وجدته جالس امامها بكل شموخ ذلك الغسان صاحب العيون الزرقاء وقالت ببكاء

تعبت نفسك ليه يااستاذ غسان

غسان بحنو

لالا مفيش تعب ولا حاجة حمد لله على سلامتك والبقاء لله ربنا يجعلها اخر الاحزان

كان زامل يشاهد الذى حدث باعين غاضبة وقال بشرز

ممكن يااستاذ حضرتك تتفضل بقى عملت الواجب وخلاص اتفضل امشى من هنا

غسان ببرود ومازال على جلسته وقال بثبات

انا مش همشى اقبل مااطمئن على خطيبتى يعنى متحاولش معايا

زامل بغيظ

خطيبتك منين ان شاء الله دا متخلنيش افقد اعصابى يابنادم انت

غسان بهدوء

ان شاء الله هجيب اهلى ونجى نتقدملها بس عشان الحاجة يعنى حالة وفاة ودلوقتى مش عايز كثر كلام عايز اتكلم مع خطيببتى

حاول ان ينقض عليه اشارت له جلينار انه لايرى..كظم غيظه من ذلك البغيض وانتظر بالخارج حتى لا يرتكب جرائيم.....ظل يفكر زامل فى حديث الذى دار بينه وبين جلينار

من قبل عندما حدثته عن الفتاة التى كانت تحب كفيفا فى الرواية ....حتى ربط الاحداث ببعضها وعلم انه ذلك المجهول.....انتظر حتى تستعيد عفيتها ويتحدث اليها مرة اخرى ويقنعها انه لا يناسبها وربما قد ترهق فى حياتها بعيدا عن العواطف التى ستزول مع مرور الزمن ..

وعلى الجانب الاخر كان غسان يتحدث اليها هائما مشتاقا لصوت ذلك السباعى وقال

حمد لله على السلامة ياسباعى ايه اتعودت على نومة المستشفيات ولا ايه

لم تعترض هذه المرة ولا تصيح حتى لا يناديها بسباعى مرة اخرى ولكن قد اكتفت بالصمت ..الذى اثر فى نفسه وقال

ها معترضتيش ليه على سباعى

قطع ذلك الصمت صوتها وقالت

طبعا مستغرب انا معترضتش على اسم سباعى ليه صح

غسان بتاكيد

اه طبعا مش عادتك يعنى مع انى كنت عايزك تعترضى يعنى على اقل اعرف انك زى ماانتى

جلينار بمرارة

تعرف طول عمرى بتحمل الاهانة ومش بعترض حتى امى كانت بتسئ معاملتى وعمرى مااعترضت انا اقوم الصبح اعمل الفطار واصحى اخواتى واروح الشغل ويوم الاجازة تصحينى الساعة٥ صباحا اعمل كل حاجة لو سمعت صوت تطين عشتى ولو مجتش على مزاجها تضربنى علقة..ساعات

كانت بتبعتنى عند اصحابها انظف شقق بتاعتهم غصب والله....ومع ذلك هتفضل امى الله يرحمها كان نفسى مرة اترمى فى حضنها احس بدف ....كنت بحس انها مش امى فكرت كثير وقولت لنفسى طيب هما لقونى على باب جامع ولا اى بضبط..لحد مابطلت اسال اصلا ورضيت بالامر الواقع وكنت محضرة اسئلة اسالها بس الموت اختارها قبل ما اسال الاسئلة

غسان يعتصر الما وقال

اعتبرنى انا امك وسندك وظهرك وربنا يقدرنى اشيل عنك الم لو بايدى كنت اخذت المك كلها ليا بس للاسف محدش بياخذ هموم حد بس من النهاردة احنا واحد مش اثنين وايه حد خلقه ربنا هحس بس انه المك اتكتب عليه الموت

قد شعرت جلينار بصدق حديثه وقالت بنبرة قلقة

انت غريب اوى النهاردة ياغسان

غسان بمرح

هههههة غريب شايفنى بمشى على الحيطة ياجنيورتى

شعرت بتوقف القلب فى تلك اللحظة عند مناداته لها بالدلع وقالت

جنيورتك لا بقى محتاجة افهم كدة يااستاذ غسان القلب هيتوقف من سباعى لجنيورتك

غسان بغضب

بعد الشر عليكى فى الوقت المناسب هتعرفى كل حاجة دلوقتى عايزاك بس

ترتاحى ولازم تعرفى انك حاجة كبيرة اوى بالنسبة ليا وانا ربنا يقدرنى على حمايتك اتقفنا ياجنيورتى

اؤمات له بالايجاب

==========

=======

كان صفوت محتجزا مغمض العينين حينها فتح اعينه ببطئ وجد بجواره محمود الذى كان قد زارته خيرية من قبل رمقه باشمئزاز قائلا

انت السبب فى كل اللى حصلنا دا ياريتنى ماكنت عرفتكم ولا انت ولا زفتة بلا قرف حد معاه تليفون اعمل دقيقة

حريقة بتفاخر

انا بس عايز ٢٠٠ ج عجبك ولالا

صفوت بامتعاض

ليه يعنى هتكلم دولى هات يااخويا لولا التليفون اتاخذ منى مكنتش احتاجت لامثالك

التقتط منه هاتف وطلب رقم زامل اته الرد

زامل:

ازيك يابابا حضرتك فين

صفوت:.....

زامل:طيب حضرتك هتجى امتى من السفر

صفوت:.....

زامل:خلاص يابابا طيب خلى بالك من نفسك

صفوت:.....

زامل:اللى انت عايزاه يابابا هعمله حاضر

اغلق الهاتف وكانه ارتاحا بعد رحلة شاقة

==========

=======

كانت اصال تتحدث فيديو كووووول مع احد
وتضحك حتى دلغت اليها شيزا حدثته
بالانجليزية واغلقت الهاتف

وقالت

تعالى تشيزتى معلش كنت اتحدث مع رويد
حبيبى

تشيزا بسعادة

ربنا يسعدكم بتحبيه يا صولا

اصال بغرام

لقد تخطيب معاه مراحل الحب بات يجرى
فى وريدى رويدى لقد وقف بجانبى حتى
تخطيت مراحلى الصعبة فى العلاج انه
الوحيد الذى كان لا يخفينى ويقترب الى
دون غيره هو من علمنى اثق فى رجال مرة
اخرى

تشيزا بغرح

بجد اووووووو حاجة حلوة هو مش هيجى
يتقدملك ياحبيبتى

اصال بحب

سياتى قريبا حتى نتم اجراءات الزواج ونعود
مرة اخرى لعيش فى امريكا حيث يعمل فى
السلك الدبلومسى ولا يمكنه العيش فى
القاهرة وحتى انا اعتادت العيش هناك
ويكفى اننى اكون بجوار رويدى

تشيزا بحزن

يعنى انتى هتسافرى وهتحرم منك تانى

ياروحى انا زعلانة اوى

اصال حاولت ان تخفف الم شقيقتها وقالت

بحنو

لالا ياعزيزتى سوف اتى اليك سنويا فى اجازات

رويدى وارسل لك حتى تاتي الى ست شهور

ابتسمى حتى اعلم انك غير غاضبة

تشيزا بحنان

ربنا يسعدك ياحبيبتى يارررررررب

==========

=======

نهض حاتم من فراشه بتثاقل ..ذهب الى

المرحاض اغتسل واتجه خارجا ارتدى

ملابسه وهبط الدرج وجد الفتاة تعد الافطار
فى المطبخ اقترب اليها وقال بصوت رخيم

بتعملى ايه يااسمك ايه انتى

كارما بتحذير

اولا اسمى كارما وثانيا الزم حدودك يااانت
ثالثا اتعمت ولا ايه شايفينى بعمل ايه

حاتم بسخريه

شايف البيت بيتك يعنى واخذة راحتك اوى
فيه

كارما باللامبالاة

اولا بحب اصحى بدرى من زمان اصلى
الصبح واخذ قهوتى واعمل تمارينى
الصباحية وافطر واروح شغلى وكدة

حاتم بتافف

انتى هتحكلى تاريخك ولا ايه احمدى ربنا اصلا اللى اتكلمت معاكى اخلصى جعان همووووت من الجوع وبحذرك من حركات الاطفال بتاعت امبارح دا والشطة

انفجرت ضاحكة على هيئته ليلة البارحة وهو يتلوى مثل الثعابين من الشطة التى احترقت فاه.....صاح فى وجهها قائلا

اخلصى يازفتة جعان هتفضلى تضحكى كثير كدة ولا ايه خلصنى

رفعت سبابتها امام وجهه وقالت بنبرة تحذيرية

انا اسمى كارما الجبالى محامية بالنقض والاستئناف العالى مسمحلكش انك تهنى انت فاهم ولالا قولى ياكوكى لو سمحت

حضرلى الاكل غير كدة اضرب دماغك فى الحيط واخذت قهوتها وشندوتش وخرجت

حاتم بغيظ

تعالى هنا انا جعان ومعرفش اعمل حاجة لنفسى

كارما بتعالى

لما تقول اللى قوللتك عليه وبعدين هفطر الاول

حاتم يكاد ان ينفجر من تلك المستفزة وقال

خلاص يااستاذة كارما ممكن تعمللى اكل

كارما بابتسامة نصر

شندوتش لسة باكله هاكل الاول واحضرلك الاكل وبعدين قضت فريضة الصباح ولالا

حاتم بغيظ

لا مصلتش مبصليش ربنا يهدينا ياستى جعان اوى

كارما ببرود

يبقى تتوضى وتصلى الاول وتقرا وردك اليومى وتجى هعملك الاكل ربنا يجزينى خير لما انهك على الصلاة مع انى الخير معتقتدش يجى من واحد زيك هتفضل تبصلى روح اعمل اللى قوللتك عليه اكون عملت رياضة بتاعتى

حاتم بغضب

انتى زودتيها اوى على فكرة مش عايز منك حاجة انا خارج

اوقفته كلمتها عندما قالت لو خرجت وضربتك عربية ومت هتقابل ربك تقوللله ايه يارتنى كنت سمعت كلام كارما وصليت

تهجمت ملامحه وشحب وجهه وركض من
امامها متجها نحو المرحاض تؤضا وادى
فريضة الصباح يصلى ويناجى ربه حتى
يغفرله ذنوبه ظل يبكى ويبكى حتى شعر
بالارتياح وحمل برنامج اذكارى من جوجل
بلاى وقرا اذكار الصباح

شعر انه قد ولد من جديد اتجه نحوها
منخفض الراس ولا يستطيع الحديث
عندها وقفت امامه وقالت....

ارفع راسك ياسيدى مش محتاج تتكسف
بس انا مش عارفة انت اسمك ايه بس
هقولك ارجع لربنا وعشان متقولش
النصيحة جاية من واحدة لقيتها فى ملهى
ليلى بالليل انا محامية وكنت المفروض
بدافع عن ابن واحد وطلب منى اروحله
الملهى الليلى دا شرطه عشان اخذ شيك

باتعابى وقبل ماامشى واحد حاول يضيقنى
بس والباقى انت عارفه وياريت مش تروح
الاماكن دا تانى

حاتم بخفوت

حاضر ياستى عمتا انا حاتم السوافجى
وفعلا بشكرك من كل قلبى على نصيحتك
دا محدش ببعمل مع حد كدة كله بيقول يلا
نفسى

كارما بمرح

عد جمايل دلوقتى اطلع اقعد برة
وهحضرلك الفطار ومتلعبش فى حاجة
عشان نظفت بالليل

ابتسم رغم عنه واتجه خارجا وكانت هى
المرة الاولى التى يشعر بيها بانى احد يهتم
بيه لنفسه وليس لاى مصلحة اخرى

==========

=======

كان كلا من غسان وصفى يعملان على قدما وساقا لانتهاء من الاعمال المتاخرة لانشغالهم لاستعداد لحفلة الخطوبة والعقد قران .....بغتته غسان بصرامة وقال

روح انت ياصفى مبقاش فيه الا كم ساعة امامنا يلا عشان تلحق تجهز

صفى بزعل

وانت هتفضل لوحدك هنا ما انت محتاج تجهز انت كمان ياحبيبى

غسان بحزم

ساعة وهكون فى البيت ومعايا السواق يلا ياعريس

صفى بطاعة

حاضر ياافندم عن اذانك

ذهب صفى وتبقى غسان يتذكر تلك السباعى الذى يشعر معاها بالراحة.....حتى دلفت اليه فى خطى ثابتة وقالت

غسان بيه تلك اللعينة اللى اسمها هيدى مستنيك برة وقصر معاها عشان مجبهش من شعرها

غسان بصرامة

سباعى بقيتى مشاكسة اوى بس عشان خاطرك ياجنيورتى مش هقبلها قوللها انى مت

جلينار بهلع

ان شاء الله هى اللى تتشك فى قلبها بعد
الشر عليك ان شاء الله وانت لا

غسان بحب

بعد الشر عليكى ياجنيورتى يلا روحى
سربيها وقوللها المرة الجاية يبعتوا رجالة

جلينار بفرح

تمام ياافندم عن اذانك بقى

عادت مرة اخرى للخارج حتى تقوم بتسريب
هيدى وقالت

استاذ غسان مشى للاسف من الباب
الخارجى وياريت تبعتوا رجالة عشان
مبعتش ايميل لشركة بمسخرة يلا هوانا فى
سينما طرانا هنرش مياة

رحلت الفتاة وهى تستشيط غضبا من تلك المستفزة تسب وتلعن وتتافف وخصوصا انها كانت تود ان توقعه فى شباك الهواء ولكن هيهات

عادت جلينار مرة اخرى الى ذلك الغسان تبلغه انها قد سربت تلك اللعينة..حينها قد شاكسها وقال

شاطرة ياسباعى كدة كويس اعملى على كماشة بدل مااتخطف منك وانا عينى زرقاء وحليوة والبنات بتجرى ورايا تصدق عمرى مااحتاجت نظرى فى حاجة بس بتمنى ربنا يرجعلى نظرى مرة واحدة بس عشان اشوف تلك السباعى اللى خطفت قلبى وجعلتنى اسيرها هى بس

قد تهجمت ملامحها عند اعترافه لها بحب واحست انى الدنيا تلتف من حوالها وعادت

لم تقوى على الوقوف اكثر من ذلك....عندها قد اربكها وقال

انا بحبك اوى ياجنيورتى

عند هذه الكلمة قد هرعت من امامه حتى تعيد تنظيم ضربات قلبها المتسارعة من تلك الكلمات القليلة التى ظلت تنتظرها كثيرا

==========

=======

قد اتى المساء وجهزت جانا فى انتظار صفى حتى يتجهوا الى تلك القاعة التى يتم فيها الخطوبة وعقد القران.....اتى صفى بعد قليل....كانت جانا ترتدى فستانا باللون الكشميرى كاب وعليه بادى كارينا بنفس اللون ضيق قليلا من منطقة الصدر

وبالاسفل نازل بواسع مرتدية حجابا وحذاء
كعبا عاليا حتى يتناسب طولها مع
صفى..عندما وجدها بتلك الهيئة قد صفر
باعلى صوته دليلا على اعجابة بتلك
المشاكسة وقال

ايه الجمال دا ياحبيبة صفى

جانا بخجل

متكسفنيش بقى ياصفى بكلامك دا ايه دا

صفى بعشق

انا بحبك اوى اوى ياصغيرتى اخيرا هتبقى
مراتى بعد قليل انا مش مصدق نفسى

جانا بحب

ولا انا مصدقة انى اخيرا خلاص هنكون
زوجين امام الله ربنا يديمك نعمة فى حياتى

ويقدرنى على اسعادك ياحبيبى يارررب
ومشوفش فيك حاجة وحشة ابدا ابدا

صفى بفرح

بتحبنى ياجانا

جانا بتفكير

لا مش بحبك

صفى بزعل

انا مخاصمك على فكرة

جانا بابتسامة

لانى تخطيت مرحلة الحب بعشقك بقت
بتجرى فى وريدى ياصفى

حملها صفى والتف بيها ودنا فى اذنيها وقال

مش مصدق حاسس انى قلبى هيوقف يامشاكستى

جانا بخوف

بعد الشر عليك ياقلب مشاكستك مش تقول كدة تانى

انزلها ارضا واستقلوا السيارة متجهين نحو القاعة وسط سعادتهم التى امتلت وجوهم وكل منهم حاسس بداخله مشاعر جميلة للاخر

اخيرا قد وصلان القاعة ترجلوا ثنى ذراعيه وتبطته ودلفوا للداخل تحت الانظار التى كانت معلقة عليهم منهم الفارح ومنهم الحاقد ومنهم الذى تمنى لهم حياة سعيدة

اتجهوا نحو الاريكة المخصصة للعريسان وجلسوا باريحية ..ظلت المعازيم تتوافد

اليهم لكى يباركوا لهم ..حتى اتى الماذون بعد قليل وتم عقد القران كلا من صفى وجانا وقبلها فى جبنيها واحتضنها وقال بسعادة

مبروك ياحبيبتى ربنا يتمللنا بخير عقبال الليلة الكبيرة ولا اقولك انتى مراتى دلوقتى اخطفك ونهرب محدش ليه عندى حاجة ياروحى

جانا بخجل

اعقل انت ما صدقت ربنا يكملك بعقلك يارررررب هههههة

وعادوا مرة الى مقاعدهم وقد البسها الشبكة كانت عبارة عن ذبلة ذهبية ومحفور بداخلها اسمائهم وخاتم بيه فصوص خفيفة وسلسال بيه اسمه وثلاث خوايش واسورة رقيقة وقبل يدها....وهى بدورها البسته ذبلته

الفضية التى كانت محفور اسمائهم بداخلها هى الاخرى وحدقت فى اعينه بعمق وقالت

مهما حصل بينا اوعى فى يوم تقلع دبلتى ياصفى

احتضنها يبث بداخلها الامان وقال بحنو

يوم مااقلع الدبلة دا اعرفى هيقلعوهنى عشان يغسلونى غير كدة مكانها قلبى مش صباعى

قد اغرروقت دموعها وقالت بزعل

بعد الشر عليك ربنا يجعل يومى انا قبل يومك حرام عليك ياصفى ليه بتوجع قلبى معاك كدة

صفى بعشق

خلاص بقى ياحبيبة وعيون صفى حقك على مش تزعلى ممكن اشوف ضحكتك الحلوة

وابتدان الرقصة السلو وشاركهم الرقص الكابلز الموجودين بالفرح وكانت سعادتهم لا توصف انى الله قد جمعهم زوجين

اتت والدة جانا باركت لهم وتمنت لهم حياة سعيدة وان يرزقهم الذرية الصالحة واحتضنتهم .....واتى بعد قليل حاتم وبارك لشقيقته هو الاخر..وبارك لصفى على مضض

اقترب غسان بتمهل حتى وصل اليهم احتضن كلاهما وتمنى لهم السعادة....وظلوا على حلبة الرقص يرقصون ويستمتعون بتلك الفرحة

وفجاة قد وقفت الموسيقى.....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الثانى والعشرون

توقعاتكم تهمنى

ناقشونى بقيت بستنى مناقشتكم اللى بيزيد من حماسى

ياترى حصل ايه ربنا يستر منك ياسونسون

معلش هعوضكم بالليل بالفصل ثانى والله والدى عنده جلطة فى القلب ومحجوز فى المستسفى

دعواتكم معانا

فراءة ممتعة

ركزوا معايا لاننا بدانا فى الجد

٢٠١٩/٠٦/٢٤ ٨:١١:٣٩ م

الفصل الثانى والعشرون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

××××××××××××××××××××××××××

×××××××

وفجاة قد وقفت الموسيقى.....واستمعان
لصوت ارتطام غسان ارضا قد صوب احد
سلاحه واصاب غسان..قد ارتفعت الاصوات
جميع من فى القاعة وظلت السيدات يبكون
عند رؤيتهم غسان غارقا فى دمائه..وقد
اتصلت المؤظفين القاعة بالشرطة حتى
تحقق فى تلك الوقعة ..صرخ صفى فى
اوجههم جميعا وحمل غسان على السيارة

متجها الى المشفى وقادها بسرعة جنونية حتى وصل فى وقت قصير دلف بالداخل حتى اتت الممرضات مهرولة وحملوه على ترولى ودلفوا للداخل..ظل صفى بالخارج فى حالة تراقب يناجى الله ان يشفى صديق عمره من محنته..

حتى بعد قليل اتوا جميعهم هرولت جانا بفستان خطوبتها التى لم تكتمل ركضت اليه مما راها جذبها بين احضانه مربتا على ظهرها حتى تهدا خشى ان تصاب بمكروه لم يحتمل اكثر من ذلك اجلسها على اقرب مقعد وهى مازلت متشبثة بيه وقال بخوف

ممكن تبطلى عياط ياجوجو عشان خاطر صفى حبيبك

جانا مازلت بين احضانه حتى هدات قليلا وقالت

هيبقى كويس صح انت عمرك ماكذبت
على قولى الحقيقة غسان مش هيموت
جوزنى ليك عشان يموت

صفى بهدوء

وحدى الله ياعمرى غسان هيبقى بخير
ادعيله بلاش كدة

جانا بحزن

طول عمره شايف العذاب وبيتحمل عشانا
هو يكون بخير والله دا خرج من الموت قبل
كدة عشان هو قوى والله العظيم غسان
قوى قوللى انا هيخرج من جواة صفى مش
بترد على ليه

انهمرت دموعه على وجنتيه من حديث
صغيرته المؤلم وقال من بين دموعه

غسان قوى هيقوم منها عشان هو هيبقى خال جانا وغسان ولادنا ايوة طول عمره ابويا وامى وكل حاجة ليا هو وعدنى انى عمره ماهيسبنى هو قالى كدة اه قالى كدة

خرج الطبيب من الداخل ووجهه لا ينذر بالخير وتنحنح وقال

للاسف ياجماعة احنا عملنا اللى علينا بس هو بيصارع الموت ادعوله بالرحمة عن اذانكم

دلف صفى الى الداخل اقترب منه بخطوات مميتة وقال

غسان قوم اهون عليك طيب بلاش انا هتسيب سباعى لمين اللى قلبك مدقش غير ليها هجبلك سباعى هتقوم صح هروح اجبلك سباعى

ركض صفى للخارج دون ان يتحدث مع احد ..وقد هاتفها من هاتف غسان اته الرد بدون مقدمات وقال

غسان بيموت لازم تبقى جنبه هو يرجع لحياة تانى عشانك انتى هتتخلى عنه

شعرت بغصة فى قلبها ايعقل بعد ان اعتراف لى بحب يرحل ويتركنى استفاقت على صياح صفى وقال

تعالى الحقى غسان هو بحاجة ليكى قوللوا انا جنبك عشان يقوم هو فى مستشفى .....

==========

=======

نهضت اية صباحا من فراشها بتثاقل كانت تود لا تذهب الى العمل اليوم ولكن هيهات ستظل فى المنزل تجلس بين الجدار بعد

رحيل والدتها.. ووالدها لم ياتى المنزل منذ ايام اتجهت نحو المرحاض اغتسلت وتؤضات ..وادت فريضة الصباح وارتدت فستانا اسود وحجاب اسود ولم تضع مساحيق تجميل

اتجهت صوب الباب وفتحته..وهبطت الدرج حتى وصلت لشارع....ظلت تنظر لمارة فى قارعة الطريق نظرة خاوية من اى تعابير.....

ذهبت نحو موقف الحافلات استقلت الحافلة واعطت السائق المال....وجلست على المقعد بجانب النافذه انهمرت دموعها بصمت تتذكر والدتها القاسية متحجرة القلب كانت تود ذات يوم ان تشعر بطبيبتها وحنيتها وها قد توفت وهى لا تشعر بحنانها قط استفاقت على صدح

رنين هاتفها اجابته وقالت

السلام عليكم ازيك يااستاذ تياهر انا فى الطريق

تياهر بعشق

تيجى بالسلامة انا مستنيكى فى المكتب

اية بحزن

الله يسلمك عن اذان حضرتك ربع ساعة وهجى

تياهر بالم

تمام فى انتظارك لا اله الا الله

اية بوهن

سيدنا محمد رسول الله

قد وصلت اخيرا وترجلت من الحافلة ودلفت للداخل القت التحية واتجهت نحو مكتب تياهر..كان يتابع بعض الاعمال امام

الحاسوب الخاص رفع وجهه للاعلى قد راى شحوب وجهها واقترب منها وقال

حمد لله على السلامة والبقاء لله ربنا يرحمها ان شاء الله

اية بود

والدوام لله وحده الله يسلمك عن اذانك

اتجهت نحو مكتبها جلست باريحية وتابعت على الحاسوب الخاص بعد الاعمال التى تحتاج الى ترجمة ظلت تعمل هكذا حتى لم تشعر عندما اقترب منها تياهر واعطها شندوتشات لكى تاكل...رمقته بشكر وقالت

للاسف مليش نفس والله ياااستاذ تياهر والله

تياهر بحزن

وان قوللتك عشان خاطرى كلى شندوتش واحد بس مش هضغط عليكى

اؤمات له بالايجاب وامسكت بشندوتش تناولته بدون شهيةحتى لا يزعل وقال بخوف

كلى واحد تانى اخر واحد بس

رمقته بارهاق وقالت

والله مااقدر ان اكلت واحد عشان مش تزعل

لم يضغط عليها وتركها على راحتها حتى تتخطى تلك الازمة وعاد مرة اخرى الى مكتبه

==========

=======

دلفت جلينار نحو العناية المركزة بعد ان
عقمتها الممرضة جيدا ..اتجهت اليه بقلب
خائف ضائع من المجهول وقفت امامه قد
رات الاسلاك جذبت يده برفق وقالت

انت كذاب ياغسان دا انت قوللتى انك امى
واختى وابويا وكل دنياتى قوللتى هتعوضنى
ولا يجرؤ ايه مخلوق انه يؤلمنى فين كلامك
ليا يعنى اول ماتعترفلى بحبك عايز تسيبنى
وتمشى لالا انا جنيورتك فين كلامك قوم
سباعى مستنيك وفتحلك ذراعها قوم
عوضنى قسوة امى انا كنت هقولك انى
بعشقك هعمل عليك كماشة زى مابتقول
ماانت فارسى ابو عيون زرقة هتسيب
جنيورتك لمين انت كذبت على ايوة مين
هيحمينى دا انت قوللتى انك نفسك
يرجعلك نظرك عشان تشوفنى انا

بموووووووت ارجع تانى وهمنع البنات يقربوا منك بس قوم هقولهم انك ملكى وانا ملكك

اخذت نفسا عميقا حتى تقدر على التحدث وتابعت

ايوة ياغسان انا سمعت كلامك وانا فى غيبوبة يافارسى اه ياجارى العزيز

لقد تعرضت لقسوة من المحيطين بى حتى اتيت انت وقلبت مسار حياتى جعلتنى اتنفسك عشقا

بات لا اعشق سواك

لقد جعلتنى اعشق الحياة من اجلك انت فقط

نعم احبك فلا ترحل وتتركنى اعانى القسوة والقهرة مرة اخرى

انت وحدك من اخبرتنى انك اسيرى ياملاكى

لقد لقبتنى بتلك السباعى وبات اعشقه لانك من اسميتنى

لا تجعل قلبى يعانى الالم مرة اخرى بعد رحيلك المنتظر

انهض من فراشك واركض الى وقول لى انك مازلت بجانبى ياعشقى الاول والاخير

عود لحياة مرة اخرى وسوف اتبرع لك باعينى حتى ترانى هذه امنيتك وانا من سوف يحقق لك اقسم لك اننى بعد انا رايتك لم احتاج شئيا اخر سوى انك تكون بخير وهذا يكفينى

انهض ياملاكى وبث بداخلى الاطمئنان مرة اخرى

sohila khalil#

==========

=======

عاد حاتم من الخارج وجد كارما بدلت اماكن الاثاث وبات اجمل من ذى قبل ورائحة المنزل معطرة والطعام رائحته تفتح الشهية اقترب نحو المطبخ وقال

انا جعان

كارما بهدوء

روح غير هدومك الاول وخذ شاور وصلى المغرب قبل ماالعشاء ماتاذن هتلقينى حضرتلك الغذاء

حاتم بطاعة

طيب مينفعش اكل الاول

كارما بشراسة

قولت الصلاة الاول يلا اطلع ومش توسخ
حمام الاوضة لانك حلقت ذقنك الصبح
وسخت الدنيا لو لقيتك بوظته تانى هتنظفه
انت يلا انت لسة واقف عندك

صعد الدرج الى حيث الطابق العلوى ودلف
غرفته وجدها مرتبة عكس ماتركها
صباحا..ابتسم واتجه نحو المرحاض اخذ
حماما باردا ظل هكذا تحت الصنبور قرابة
نصف ساعة حتى انتهاء من حمامه وتؤضى
وارتدى ملابسه وعاد الى الغرفة افترش
سجادة الصلاة وادى فريضة المغرب وناجى
ربه...وامسك هاتفه قراه اذكار المساءحتى
عاد الى الطابق السفلى وجلس على الاريكة
وقال

انا خلصت جعان

كارما بابتسامة

تعالى ساعدنى طلع الاطباق برة عشان نبتدى ناكل

لم يعترض وعاونها على نقل الصحون الطاولة حتى انتهوا ....وجلسوا سويا ليتناولون وجبة الغذاء ..بداو فى الطعام وكل منهم بداخله سؤلا للاخر حتى انتهيان وعاونها على رفع الصحون واعادتها فى حوض الصحون بغتته بحزم وقالت

اغسل ايدك وروح اقعد مكانك برة لما اعملك نسكافيه ولا عايز شاى

حاتم بود

اللى انتى هتشربه منه هشرب منه

كارما بفرح

تمام ياحاتم يلا روح اقعد مكانك.

//////////=======////////====
=^%%/%//%%///

كانت داليلدا تجلس بجوار غسان الذى مازال فاقدا للوعى ولا يعى لم يدور حواله ...واذا فجاة قد توقف القلب....هرعت الممرضة نحوه فعلته صدمات كهربائية حتى عاد القلب ينبض من جديد مازال متمسكا بالحياة مرة اخرى....ظلت والدته تحادثه ما فى قلبها حتى تستريح ظلت هكذا حتى اتى صفى بعد وقت ليس بقليل وجلس بجوار والدته وقال

حبيبتى ياامى روحى استريحى شوية انتى تعبانة

داليلدا بقهر

خائفة اوى اخسر اخوك ياحبيبى مش عارفة اعمل ايه

صفى بحنو

قوللى لا اله الا الله مش تقولى حاجة ياحبيبتى حاسس بيكى غسان اخويا هيبقى كويس

داليلدا بحزن

خلى بالك من اخوك هروح استريح شوية

صفى بطاعة

ماشى ياماما جانا عاملة ايه

داليلد بحزن

تعبانة والله وبتقول هى السبب ربنا يصبرها ويصبرنا

==========

=======

عاد زامل من الخارج برفقة بشرى ويحمل حقيبتها التى كانت تحدق فى كل اناشا فى ذلك المكان .....وظلت تيتسم تارة وتحزن تارة..فى حين قد دلفت الى الداخل ظل يعاونها حتى اجلست بالبهو وقال

نورنى ياامى

بشرى بحنان

بنورك ياقلب امك

اتى بعد قليل كلا من اية وجلينار الذين استغربوا كثيرا وجود سيدة تشبه والدتهم كثيرا ..اقترب منهم زامل محتضنا اياهم وقال

خالتو بشرى يابنات ان شاء الله هتعيش معانا

اقتربوا الفتاتان منها واحتضنوا اياها وخصوصا كانت هى المرة الاولى التى يراوها حينها قالت جلينار..

حضرتك خالتو اخت ماما

بشرى بالم

اه ياقلبى ان خالتو عاملين ايه يابنات

الفتاتان فى ان واحد

تمام ياخالتو احنا بخير وحضرتك

بشرى برضا

عمرى ماكنت كويسة قد النهاردة يااحلى بنات

زامل بفرح

بنات دا ماما بشرى مش تقوللها ياخالتو

الفتيات بطاعة

حاضر يازامل

عاونها على النهوض حتى دلفت الى غرفة شقيقتها تبدل ملابسها ..اقتربت منها جلينار وقالت

ماما ارتاحى شوية وهنادى حضرتك عشان نتغذاء سوا

بشرى بسعادة

تعالوا ياقلب امكم فى حضنى اشبع منكم

بغتتها اية بسؤال مفاجئ وقالت

ماما بشرى هو انتى مش كنتى بتجى عندنا ليه تزورنا وماما عايشة

بشرى بذكاء

حبيبتى ان شاء الله هحكلكم كل حاجة فى وقتها ياحبايبى

اؤمات بالايجاب وغادروا تاركين اياها حتى تستريح قليلا

اقترب منها زامل محتضنا اياها وقال بسعادة

امى استريحى شوية واتغذى معانا

امسكت وجهه ومررت يدها وقالت بحنو

حاضر ياقلب امك روح ارتاح يلا وغير هدومك

زامل باشتياق

هنام فى حضنك النهاردة زى زمان ياماما

بشرى بسعادة

انا وحضنى تحت امرك ياحبيبى حاضر يلا سيبنى اغير هدومى وارتاح

قبل يدها وغادر يشعر بالارتياح بعودة خالته الغالية مرة اخرى

اتجهت جلينار للخارج متجهة الى المطبخ تعد وجبة الغذاء وسط دهشتها وحيرتها لظهور تلك السيدة فى ذلك الوقت والشعور الذى دهمها من احتضنها توارت الاسئلة بداخلها وقالت

ياترى حكايتك ايه ياماما بشرى كله هيبان

==========

=======

نهض حاتم كالعادته صباحا فعل روتينه اليومى واتجه الى كارما التى كانت تجلس بالبهو وقال

صباح الخير

كارما بابتسامة

صباح النور احضرلك الفطار صليت ولالا

حاتم بسعادة

طبعا صليت انا مش جعان هروح ازور حاتم اخويا فى المستشفى

كارما بحزم

مكانك اقعد كل حاجة خفيفة قبل ماتنزل

حاتم بهروب

مش جعان والله خلاص هرجع على الغذاء

كارما باصرار

اهم حاجة وجبة الفطار مش هتعرف تهرب وهعملك عصير برتقال يخليك تعرف تسوق

حاتم بابتسامة

تمام اخرج علبة السجائر واشعال واحدة

اقتربت منه كارما جذبتها من يده وقالت بنبرة هادئة

مفيش سجائر تانى هات علبة دا

حاتم باستغراب

طيب واحدة بس هولعها مش هولع تانى مضيق

كارما بصرامة

يلا هات عشان صحتك وانت مفطرتش اصلا على الصبح

ظل امامها لم يعترض على شئ قد تقوللله وقال

واحدة واحدة مكنتش بدخن بس اتعلمت فى السجن لما اتعاملت مع المجرمين

كارما ومازلت على رائها

ولا نص واحدة بجد بجد لو اشترتها تانى او شربتها برة وجيت هعرف ها احسن ليك ماتشترهش اتقفنا

حاتم برجاء

واحدة بس دماغى واجعنى

امام رجائه كانت كارما قد امسكت بيهم وقطعتهم جميعا واخذتهم للداخل حتى تلقى بيهم فى القمامة وقالت

بلاش شغل تعاطف دا انا مش بينفع معايا وورونى جيبك كدة عشان اعرف الشباب كويس اكيد معاك فى جيبك واحدة تانى مقفولة

اخرج بالفعل علبة اخرى مازلت مغلقة
واعطها اياها وقال

اتفضلى انتى انسانة غريبة اوى

كارما بنصر

ايوة غريبة بتنطط زى البورص على الحيطة
يلا مكانك مش عايزة كثر كلام

دا انتى فظيعة ياكارما حرام عليكى يانيلك دا
حاتم كان بيهرى سلمى بحزام انتى معاكى
بيوقف قدامك زى التلميذ البليد

ملكيش دعوة ياسونسون

براحة عليا يانيلك انتى فاكرانى حاتم يامنيلة
ولا ايه بقولك انا اللى مدخلك قادرة
امشيكى متخلنيش افقد اعصابى

==========

=======

ارتدى تياهر ملابسه ونثر عطره الذى يجذب الفتيات اليه ولكن لا يهمه سوى فتاة واحدة هى من احتلت قلبه وكسرت اغلاله ابتسم برضا وقال

معرفش انتى عملتى فيا يابرئتى ودت ضياء وراء شمس عشان فكر بس يمسك ايد ملك تياهر

اتجه خارجا وجد والدته كالعادتها تشاهد فيلما قديما وتضحك عليه اقترب منها وقبل جبنيها وقال

ادعيلى ياامى الله يخليكى

الام بحنو

دعيلك ياقلب امك ربنا يجعلك فى كل
خطوة سلامة ويبعد عنك ولاد الحرام
ياررررب ويريح قلبك

تياهر بسعادة

الله ياامى ايه الدعوات الجميلة دا بقولك ايه
اتعشى انتى لانى هتاخر خلى بالك من
نفسك ومش تنسى دواكى

اؤمات له وغادر

اتجه صوب الباب فتحه وانصرف استقل
سياراته وهو يكاد يجزم بتوقف القلب فى
تلك اللحظة ظل يقود بسرعة وكانه على
موعد مع القدر حتى.....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الثالث والعشرون

سامحونى الفصل اهووووووو زى ماوعدتكم

والله فيه مشاكل مابعلم بيها الا ربنا طبعا

اغلبيتكم متزوجين ومعاكم اولاد ربنا

يسعدكم اختى بقى جوزها اعوذب بالله كان

فيه مشكلة امبارح واختى بقى كرهت

نفسها بسببه مع انى هما حب سبع سنوات

الحمد لله بس مش خلفت اولاد متجوزة من

سنة ونصف

انا بعتذرلكم نزلت ليكم زى ماوعدتكم

اهووووووه

وهكتبلكم الفصل الجديد

واحداث جديدة مع ابطالنا

توقعاتكم وارئكم تهمنى صباحكم معطر

بذكر الله والسعادة لقلوبكم جميعا احلى

عائلة

وشكرا على وقوفكم جنبى وتشجيعكم ليا

ياترى ايه اللى هيحصل مع غسان

تياهر حصل ايه

بشرى هتحكى ليهم فى انتظاركم مناقشكتم
اللى بقت بحبها اوى وهزعل لما رواية
تخلص لانكم هتوحشنى وهفتقد اخواتى
اللى بحبهم كلهم

الفصل الثالث والعشرون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

_____

_____

وكانه على موعد مع القدر حتى وقف امام
منزل اية ترجل من السيارة وصفها

جانبا..وترجل منها دلف للداخل حتى وقف
امام الشقة التى تقطن بيها قرع
الجرس.همت ايه بالفتح تفاجت بوجوده
امامها ....فى حين قد تنحنح قليلا وقال بنبرة
حنونة قائلا

مش هتقوللى ادخل ياااية ولا ايه

خجلت كثيرا وابتعدت من امام الباب حتى
يدلف قد اجلسته فى غرفة الجلوس مرحبة
اياه ..وقد سالت عن ماذا يحتسى ..اجابها
بنظرة تحمل العشق الذى بداخله تجاه من
جعلته قد انهارت حصونه وعاد لم يحتمل
اكثر من ذلك وقال

ممكن لو فنجان قهوة ومتحطيش سكر
كفى انك تحطى صباعك يبقى مسكر
وعيون دا اتخلقت لفرح وبس ممكن
مشوفش فيهم حزن ودموع دا تانى لانها

بتقتلنى من جوايا وببقى عايز احرق الاخضر والياس يااجمل ماشفت عينى

قد خجلت اية عندما القى على مسمعها تلك الكلمات الغزل وهرعت من امامه حتى تكون اكثر اريحية ..مما راها قد اختفت عن مرمى اعينه وضع يده على قلبه وقال بنبرة تحمل كل الصدق

خليته يدق تانى بعد رضوى مراتى عملتى فيا ايه بس ياملاكى البرئ يمكن اكون مراتى رضوى كنت بحبها لكن معتقتدش زى ماحبتك يااحلى ملاك

اتجهت اية نحو غرفة شقيقها طرقت الباب اذن بالدخول

دلفت اليه فى خطى مضطربة وقالت بخفوت

زامل استاذ تياهر مستنيك برة فى الصالون

زامل بحب

تعالى يايوكا اقعدى جنبى ياحبيبتى عايزاك فى كلمتين ياروحى

يوكا بطاعة

حاضر يازامل وجات قعدت جنبه

زامل بحنان

انتى عارفة هو جاى ليه يايوكا النهاردة ولا مش عارفة

يوكا بخجل

لا مش عارفة حضرتك غير هو قالى عايز رقمك يكلمك فى موضوع وادتهوله

زامل بود

طيب يايوكا هقولك حاجة طبعا انتى عارفة
انى اخوكى الكبير بس انا بعتبرك بنتى مش
اختى الصغيرة بما انى فيه فرق بينا١٣ سنة
هو عايز يتقدملك انتى رايك ايه

اية بخفوت

اللى حضرتك تشوفوا صح انا موافقة عليه
وزى ماانت بتقول انت سندى وابويا الثانى
يبقى كلمة الاولى والاخيرة بتاعتك

زامل بانبهار

يوكتى كلمنى زى مابكلمك حبيبتى دا جواز
صحيح انا باباكى الثانى بس انتى اللى
هتتجوزى وتعيشى معاه مش انا

اية قد صمتت ولم ترد على حديثه وقد
خجلت كثيرا حتى تحدث بمرح وقال

خلاص السكوت علامة الرضا روحى اعمللله حاجة يشربها على ماالبس وباسها من جبنيها

غادرت اية من غرفة شقيقها تشعر بمشاعر مضطربة ولا تدرى اذا كانت قد احبته ام لا...ولكن الشئ الذى تعلمه جيدا انها فى قربه تشعر بالامان والراحة والطمئنانية وخصوصا عندما ترى فى اعينه لهفته وخوفه عليها من اى شئ قد يصابها يود ان يحرق الاخضر واليابس من اجلها هى فقط..ابتسمت ابتسامة ذات مغزى واكملت سيرها حتى وصلت الى المطبخ اعدت له فنجانا من القهوة وشاردت فى ملامحه كثيرا حتى لم تشعر بغليان القهوة وانها قد فارت ..ابتسمت بسعادة وجلبت قطعة القماش نظفت المقود ..واعدت واحدة اخرى ولكن

هذه مرة قد اعدت له فنجانا يتلهف عندما
يتذوق طعامه وقد يطلبه منها مرة اخرى
وابتسمت ابتسامة عذبة وقالت بحب

انا كيدهن عظيم

انتهى زامل من ارتدى ملابسه عبارة عن
بنطالا من جينز باللون الازرق وقميصا باللون
الاسود مما زاد وسامة عن وسامته ونثر
عطره ماركة Boss ومشط شعره ورفعه
للاعلى وارتدى حذاءا باللون الاسود ....واتجه
بالخارج حيث غرفة الجلوس دلف للداخل
القى التحية وجد امامه شابا فى الثلاثون من
عمره وسيما للغاية ومرتديا بذلة انيقة
باللون الاسود وقميصا ابيضا بدون ربطة
عنق حتى يشعر بالاختناق عند ارتداها وفتح
اول زرارير القميص.....اقترب منه زامل
وصفحه يدا بيد ورحب بيه

وجلسوا سويا مرة اخرى ...يشعر تياهر بالارتباك قليلا ويفرك اصباعيه فى توتر حتى تشجع قليلا وبدا فى الحديث وقال

طبعا ان يشرفنى انى اطلب ايد الانسة اية وطبعا هتقولى مجبتش اهلك معاك ليه..

قولت الاول اخذ منك موافقة مبدئية وبعدين اجيب والدتى..انا وحيد بابا وماما.....والدى اتوفى من ثلاث سنين ....ولو وافقت ان شاء الله هجيب والدتى وعمى المرة الجاية ..عندى شركة صغيرة كدة وراثها عن والدى الله يرحمه ان شاء الله تكبر وتبقى من اكبر الشركات..

قد اعجب زامل بحديثه عن حياته وابتسم وقال

على العموم انا معنديش مانع بس الراى راى اية الاول

دلفت اية بعد قليل وبيدها صينية القهوة
ومعاها كوبا من المياه وسارت فى خطى
متمهلة حتى لا يضيع وجه القهوة حتى
وصلت اليه وضعتها امامه ..وهمت بالرحيل
حتى اوقفها صوت شقيقها وقال

يوكا حبيبتى استاذ تياهر طلب ايدكى رايك
ايه

اية بخجل

اللى حضرتك تشوفوا

هرعت من امامهم وهى تشعر بالخجل حتى
كادت ان تتعثر من اثر الركض..ابتسموا
الاثنان على هيئتها الخجلة وقال زامل

على بركة الله يبقى اسبوعين من دلوقتى
وتجيب اهلك

كاد تياهر ان يتوقف قلبه فى تلك
اللحظةعلى موافقة زامل ان ياتى ليتقدم
اليها برفقة اهله...دعه زامل ان يحتسى
قهوته حتى لا تبرد....انصاع له وبدا فى تناولها
حتى شعر انها كانت المرة الاولى التى
يحتسى قهوة بذلك الجمال وكانه لم يتذوق
قهوة من قبل ابتسم بسعادة يكاد ان يتناول
الفنجان هو الاخر من شدة جمالها.....حتى
شعر زامل بذلك وابتسم قليلا...حينها قد
وقف من جلسته وشكره وغادر على وعد
بلقاء بعد اسبوعين..

==========

=======

كانت جانا حبيسة غرفتها ممسكة بصورة
والداها الراحل الذى اشتاقت اليه كثيرا تبكى
قهرا على ما وصلوا اليه من احزان

وخصوصا بحالة اخيها الذى بين فنية واخرى يفقد حياته مثلما كان سوف يفقدها من ذى قبل..ظلت تتحدث الى ذلك الصورة محتضنة اياها وكانه مازال حيا ولم تفقده وقالت

بابا غسان بيموت ياحبيبى ياريتك كنت معانا لسة مش عارفين نرجع غسان لحياة يعنى مبقاش عايز يعيش عشان مش يتعذب تانى ماهو انكتب عليه العذاب يابابا اه ازاى الحياة مش هيكون فيه غسان تانى وصرخت بكل ما اوتت من قوة عايزين تسبونى كلكم وتمشوا ليه مستحقش ايه حاجة..

فى ذلك الوقت كان صفى بالخارج عندما استمع صياح جانا بغرفتها اتجه اليها دون ان يتوارى لحظة حتى اقترب من غرفتها وجدها موصدة بالداخل ...طرق الباب لم تجيب ظل

هكذا وهى لم تهم بالفتح ...حتى حدثها
صفى بحنو وقال

جوجو حبيبتى افتحى لصفى حبيبك

جانا ببكاء

مش هفتح الباب انا عايزة غسان
هيموووووت ويسيبنى زى بابا وهو وعدنى
انه هيبقى سندنى وانت كمان هتسيبنى
زيهم انا مش عايزكم

صفى بالم

طيب افتحى عشان خاطرى ياحبيبتى والله
ماهسيبك انتى بنتى ياجانا

ومازالت تبكى ولم تهم بالفتح ..بغتتها
بسؤاله المفاجئ وقال

طيب واللى يوديكى عند حد يخلى غسان يقوم تانى هتفتحى مش انتى عايزة غسان يرجع تانى

جانا بلهفة

يعنى انت مش بتضحك على بس عشان افتحلك الباب

صفى بزعل

يعنى انتى مش واثقة فى جوزك حبيبك انا زعلان منك ياروحى انا ماشى

اتجهت صوب الباب وفتحته ووقفت امامه وقالت بخجل

انا اسفة مش تزعل بس مين اللى هيخلى غسان يرجع تانى ياصفى ياحبيبى

صفى بتلاعب

مش هقولك انتى وحشة ومش بتحبى

صفى حبيبك

جانا ببكاء

والله بحبك مش تزعل منى انا اسفة

صفى بابتسامة

طيب روحى ياشقية البسى وانا مستنيكى

مش تتاخرى عشان مش امشى واسيبك

يلا

==========÷==÷==========

=======

اتجهت جلينار نحو مكتبه لم تجده كالعادته

يشاكسها ويناديها بسباعى...اتجهت نحو

مكتبه وجلست عليه باريحيه وجدت امامها

لائحة محفورا عليه اسمه وضعتها محل

قلبها واغمضت عينها بالم ايعقل بعد ان

وعدها لم يتركها يستسلم لموت ان
ياخذه.....ظلت تستعيد ذكريات المرة الاولى
ان راته بطالته الجذابة وعيونه الزرقاء
وشعرت بتوقف القلب فى تلك اللحظة وهى
لم تعلم شئيا عنه ..الذى تعلمه جيدا ذلك
العيون الزرقاء التى اسرتها منذ الوهلة الاولى
استفاقت من ذكرياتها على طرق الباب
اذنت بالدخول

وبعدين لم تفضلى قاعدة كدة وهو
محتاجلك لازم تقفى جنبه

فتحت عينها ببطئ شديد وجدت تلك الفتاة
التى كانت قد راتها من قبل وقالت بنبرة
قلقة

حضرتك زوجة استاذ غسان

جانا بابتسامة رقيقة

لا ياحبيبتى انتى اللى مراته وحبيبته وكل دنياته انا اخته جانا مرات صفى

قد تهلهلت اساريرها ووقفت عن جلستها واقتربت منها وقالت بنبرة فارحة

يعنى هو مكنش متجوز

جانا بتاكيد

لا ياستى ابيه غسان مكنش متجوز ولا خاطب انتى بس اللى حبيبته حطى ايدك فى ايدى عشان يرجع من الموت يامرات اخويا عندك استعداد يلا نروحله ونثبتله انى فيه ناس بتحبه ولازم يعيش موافقة ياجلينار

اؤمات لها بالايجاب

اتجهوا الفتاتان للخارج تحت انظار المؤظفين المعلقة عليهم الذى يتسائلون عن معرفة الفتاتان ببعضهم البعض قد وصلان الى

السيارة قد استقلت بالخلف بجوار جلينار حتى لا تتركها بمفردها...حتى وصلان بعد وقت ليس بقليل..ترجلان من السيارة ودلفوا سويا للداخل حتى ياتى صفى بعد قليل بعدما يصف السيارة ..قد وصلان حيث غسان بخطى مضطربة.. اقتربت منه جلينار وقالت

انا جيت ياغسان ومش ناوية امشى خالص قبل ماتفوق جبتلك معايا جانا اللى كنت بفتكرها مراتك قبل كدة احنا محتاجينك جنبنا ياحبيبى اكثر من ايه وقت فات

تسللت جانا بهدوء حتى تتركها باريحية مع شقيقها لعله يستفيق ...ظلت جلينار تجوب باعينها يمينا ويسارا لم تجدها قد فهمت انها تركتها حتى تكون باكثر اريحية ابتسمت بسعادة وقالت

حتى اختك ياحبيبى ذوق ذيك غسان

حبيبى جبتلك قصصك اللى بتحبها قوم

بقى عشان احكهلك كلها واجددلك واتفنن

فى حكايتى يافارسى مستنيك بحبك اوى

ياعمرى.. وعمرى ماتمنيت غيرك فى الدنيا دا

كلها قوم انت ليه مش عايز تقوم ياحبيبى ..

==========

=======

كانت تجلس على فراش تحملق فى السقف

بشرود حيث صدح رنين هاتفها اجابته بضجر

وقالت

الووووووو مين معايا

قد الهجمتها الصدمة عندما استمعت لاخر

صوت توقعت ان تسمعه بعد تلك السنوات

من العذاب والالم والقهر فى جدار السجن

تتمنى الموت ولم تراه قد اخرجت تلك الشحنة التى ظلت فى داخلها طيلة السنوات الماضية وقالت بانياب اسد

حرام عليكم عايزين منى ايه سبونى اعيش ليه دائما تقتلوا فرحتى حرام حرام انا بكرهكم بكرهكم

اتت جلينار مهرولة على صياح خالتها دلفت للداخل واقتربت منها محتضنة اياها حتى تهدا من نوبة الصياح التى انتبتها وقالت

خالتو حبيبتى مالك اهدى بس مين اللى مزعلك

بشرى بالم

انا مش خالتو انا امك امك انتى فاهمة ولالا انتوا ولادى انا مش ولادهمةهما واغمى عليها

قد الجمت الصدمة جلينار لم تفهم الحديث التى قالته للتو وقالت

انتى بتقولى ايه اصحى امى ماتت وادفنت

اتى زامل واية مهرولين للداخل وجدوا بشرى قد اغشى عليها..اقتربت جلينار من زامل وقالت

فاهمنى يازامل خالتو بتقول انها ماما ازاى الكلام دا واللى عاشت معانا طيلة السنين دا مين تبقى مين

زامل بالم

للاسف ماما بتقول الحقيقة اللى قدامك دا امى انا وانتى اللى ربتنا خالتو ام اية فقط

قد صدمت اية هى الاخرى من ذلك الحديث واتجهت للخارج دون ان تتفوها
بكلمة..اتجهت الى غرفتها تجر اذيال الخيبة

لمعرفتها انى زامل وجلينار اشقائها من الاب فقط

استفاقت بشرى اخيرا وقد ادمعت عينها عند رؤيتها ابنائها امامها.. وابنة شقيقتها ليست من بينهم..احتضنت كلاهما بتلهف رفضت طلوعهم من احضانها ....ابتعدت جلينار من احضانها وقالت بدموع

ممكن افهم الحقيقة لو انتى امى ليه سبتنا لخيرية المفترية السنين اللى فاتت دا ممكن تقوللى حرام عليكى انا تعبانة

زامل بحزم

جلينار سيبى ماما ترتاح دلوقتى وهى هتفهمنا كل حاجة

جلينار بصراخ

لالا انا هفهم الحقيقة دلوقتى انا عشت
سنين مع واحدة مش امى ليه ليه انا
بكرهك بكرهك

عند هذه الكلمة قد صفعها زامل على
وجهها مشددا على حروف كلماته وقال

لو قلتى ادبك تانى على امك هكسرلك
راسك انتى فاهمة ولالا ودلوقتى على
اوضتك انا هربيكى من اول وجديد اظاهر انى
دلعتك اوى ياجلينار

==========

=======

عاد حاتم الى منزل وهو سعيد للغاية حيث
هى المرة الاولى التى يعود لمنزله دون ان
يتضجر من وجوده بداخله ظل يجوب باعينه
يمينا ويسارا على تلك الكارما التى نورت

حياته وجعلته انسانا جديدا.....اتجه نحو غرفته حتى يفعل روتينه اليومى ويعود ليتناول وجبة الغذاءحتى لا يغضب كرمته ظننا منه انها ترتاح فى غرفتها..وبعد ذلك تحضر له غذاءه مثل كل يوم ..

قد وصل الى غرفته بدل ملابسه واتجه الى المرحاض اغتسل وتؤضا وادى فريضته وقراه ورده اليومى وهو يشعر بالارتياح لم يشعر بيه من ذى قبل وقرر ان يعتذر لغسان ويطالب بمسامحته ابتسم ابتسامة قد انارت وجهه واتجه خارجا حيث كرمته حتى يتناول وجبة الغذاء التى تعده له من يدها كان مفتقدا الاكل المنزلى منذ انا رحلت والدته واشقائه من الفيلا وتركوها خالية من الروح تلك السنوات الماضية وهو ياكل من يد الخادمات فقط اكل ليس له طعم ولا

رائحة كان ياكل بدون شهية عندما دلفت تلك كارما حياته وهو ياكل بشهية وبنهم شديد اكثر من ذلك قبل...

اتجه للخارج وهبط الدرج وذهب لمطبخ ظل ينادى باعلى صوته وقال

كارما انا صليت واخذت شاور جعان اوى اوى هقعد استنيكى مش هلعب فى حاجة وحمام بتاع اوضتى نظيف موسختهاش خالص عشان مش تزعلى منى انتى فين بقى

ظل يجوب فى ارجاء المنزل يدور عليها فى كل مكان حتى غرفة الرياضة التى اعتادت الدلوف عليها يوميا قبل مجئيه بساعة تترياض حتى تهبط السعرات الحرارية لم يجدها حتى وجد ورقة مطوية جانبا التقتطها وقرا محتواها واغمض عينه بحسرة والم .....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الرابع والعشرون

انا اسفة على التاخير جسمى ولع نار من السخونية

فجرت المفاجات هههههة اجرى

يامجدى

□♂□□♂□□♂□□♂□□♂□□♂□□♂□□

♂□□♂□□♂□□♂□□♂□□♂□□♂□□♂

□□♂□□♂□□♂□

توقعاتكم تهمنى قوللتكم اصبروا عليا مش هضيعكم

الحمد لله الحاج بخير

بحبكم اوى وانتوا حبايب سونسون هكتبلكم
واحد تانى عشان خاطركم مساءكم معطر
بذكر الله

الفصل الرابع والعشرون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

ww
ww

وقرا محتواها واغمض عينه بحسرة والم

خلى بالك من نفسك انا صحيح مشيت
بس بعيدة قريبة منك هتابعك وانا واثقة
ومتاكدة انك مش هترجع لطريق الهلاك ...
الصلاة ياحاتم متنسهاش انا عملتلك
ملوخية بالارانب اللى بتحبها سخن الاكل
واتغذى وافتح البوتاجاز براحة زى ما علمتك

عشان متتحرقش وكل ورجع الاطباق مكانها
ان منتظرك لم احس انك اتغييرت بجد
صدقنى هرجع لوحدى من غير ما تدور على

صاح باعلى صوته مثل الطفل تائه غابت
عنه امه فى اعز احتياجه لها وقال

كارما ارجعلى تانى والله انتى خلتنى انسان
تانى والله مش هعرف اعمل حاجة من
غيرك مش عايز ملوخية عايزك انتى
ياكرمتى روحتى فين وسبتنى لوحدى ليه
ليه

عاد الى غرفته كالتائه استلقى على فراشه
يحملق فى الفراغ..يبكى بصمت على فراق
من جعلته انسانا صالحا متقرب الى الله
ومازال غير مصدقا انى كرمته ليست لها
وجود فى حياته اغمض عينه بالم ونهض من

فراشه يدور كالمجنون وكانه فى الحلم

يشعر بصوتها تناديه قال بالم....

كرمتى انتى فين حاتم اهووووووه ليه ليه

حرام والله كلهم سبونى لما صدقت ربنا

عوضنى بيكى مش هعمل حاجة تضيقك

بس ارجعلى تانى سبتنى ليه ها

اتجه نحو الاريكة القى بنفسه من كثرة

التفكير مغمض العينين فى كرمته التى

تركته ورحلت وهو لا يعلم شئيا سوى اسمها

فقط ظل هكذا على جلسته حتى اذن

العشاء نهض من الاريكة متجها الى

المرحاض حتى يتوضأ ويادى فريضته...حتى

تعود اليه محبوبته مرة اخرى وتعلم انه لا

يعود الى طرق الهلاك مرة اخرى ..

==========

=======

حدقت بشرى فى زامل معاتبة اياه وقالت بنبرة حزينة

ضربت اختك ليه ياحبيبى معاها حق اكيد
الف سؤال وسؤال بيدور فى دماغها
ومحتاجة ليه اجابة يازامل انت عمرك
ماكنت قاسى ياقلب امك

زامل بخجل

مينفعش تكلم حضرتك كدة انفعلت عليها
من غضبى بس انها تقولك كلمة زى دا..
ماما بنات محتاجلنك اوى وخصوصا اية
خلى بالك منها اوى اوعى تحسسها انى امها
ماتت ياامى..نحتويهم نرجعلهم ثقتهم تانى
يامى لحد مانسلموهم لشركاء حياتهم يلا
نروحلهم دلوقتى

بشرى بزعل

يعنى انا هفرق اية منكم يازامل اخس عليك ومن امتى وانا كدة اصلا

قد امسك بيدها وقبلها وقال بحنو

هو انتى فيه زيك يابشرى يااابو قلب حنين انت ياجامد

قد قهقهقت بشرى على طريقة ابنها وقالت

ربنا يخليكم ليا وميحرمنش منكم يارررررب كلكم انا كنت عايشة بموووووت

اتجهوا سويا نحو غرفة اية اولا طرقوا الباب اذنت بالدخول...دلفوا للداخل اقتربت بشرى نحو اية وجدتها منكمشة وثنية ركبتيها ووضعت وجهها عليه...احتضنت اياها مربتة على ظهرها وقالت

حبيبتى انا امك انتى كمان زى ماانا ام اخواتك وانتى عندك مكانة غالية اوى

اية بالم

يعنى حضرتك عمرك ماهتفرق بينى وبين اخواتى ابدا

بشرى بحزن

عمرى مااقسو عليكى ابدا ياقلب امك انتى بنتى زى ماهما ولادى بضبط وهعوضكم قسوة اختى اللّٰه يرحمها

اية بسعادة

انا فعلا حسيت بحضن حضرتك بالامان ياخالتو

بشرى بزعل

بتقولى ايه خالتو ماشى كثر خيرك يايويو

اية بحب

خلاص ماما مش تزعلى بقى منى الله
يخليكى عمرى ماحسيت بالامان كدة حتى
عمرى ماجربت حضن امى عامل ازاى
عايزين ننام فى حضن حضرتك النهاردة انا
وجلينار تعوضنا قسوة امى علينا

ظل زامل يتابع الموقف بتاثر من منظر
شقيقته الصغرى وقال بنبرة يغلفها المرح

يلا يابشرى سيبكم من الدراما وخلينا نشوف
المجنونة جلينار كدة

كانت جلينار تبكى بهستيريا وجالسة ارضا
حتى اقتربت منها بشرى وبحنو قالت

والله العظيم كان غصبان عنى هحكلكم كل
حاجة بس فى وقت المناسب يابنتى بلاش
دموعك دا بتقتلنى عشت طول عمرى وانا

محرومة منكم متحرمنيش منك تانى انتى واخواتك

ارتمت جلينار فى احضانها باكية واعتذرت له على مابدر منها من اهانة قبل قلبل وقالت بخجل

ماما سامحينى انا غلطانة خلاص مش عايزة اعرف الماضى يكفينى انى لقيت الحضن الحنين وانك مش هتسيبنى تانى صح ياماما

كففت بشرى دموعها باناملها وقالت بحنو

طبعا ياقلب امك عمرى ماهسبكم تانى ابدا الا لو انتوا سبتونى ورحتوا ببت ازواجكم يابنات

انفجروا الفتاتان ضاحكين وارتموا فى احضان بشرى مرة اخرى وقالوا فى ان واحد

على قلبك ياماما احنا وعيالنا وتبقى احلى ام وجدة مع اننا نشك فى جدة دا انتى لسة صغيرة

قهقهت بشرى على طريقتهم وقالت بمزاح

يلا نقوم نعمل اكل ونتغذى كلنا شكلكم هفتان كدة بلاش غلبة

اية بفرح

خليكى انتى ياماما واحنا هنروح انا واية نعمل استريحى شوية

بشرى بحزم

قولت ورايا هنعمل كلنا اشارك بناتى الحلويين الفرح واعرفهم عن قرب عندكم مانع

الاثنين فى ان واحد فلتحيا احلى ام فى الدنيا

زامل بسعادة

يلا يابنات اوعى تزعلوا ماما لسة زعلانة ياجلينار منى

هرعت اليها محتضنة اياه كادت ان تسقط عليه وقالت بخجل

انا اسفة يازامل انا عارفة انك زعلان منى

زامل بحنو

لا ياحبيبتى يلا روحوا اعملوا الغذاء مع ماما يابنات ومش تتعبوها انتوا فاهمين

بشرى بصرامة

اسكت انت ملكش دعوة بيا انا وبناتى

زامل بزعل مصتطنع

انا زعلان يابشرى من لقى احبابه نسى
اصحابه عمتا انا رايح اقابل تشيزتى واحتمال
اجيبها تكونوا حضرتوا الغذاء سلام

==========

=======

كان غسان مازال لا يعى لم يدور حواله
الاجهزة محاوطة جميع جسده وهو لا حولة
بيه ولا قوة وجسمه ساكنا تحت تاثير الاجهزة
حيث دلف حاتم بوجه شاحب وذقن غير
مهندمة وجلس بقرب منه وامسك بيده
ودموعه مازالت غارقة وجهه وقال

حقك رجع ياغسان واتحرق قلبى زى
ماحرقت قلبك زمان على سلمى حبيبتك
وخذتها منك غصب زى كل حاجة خذتها
منك غصب بموووووت ارجع تانى للحياة
ارتمى تحت رجلك واقولك انى مبقتاش قادر

انا بقت بصلى ياغسان بقت حاتم النظيف هى اللى عملت كدة خلتنى انسان تانى والله والله سبتنى ليه هونت عليها كنت هتجوزها ليه بعدت عنى مشيت وسبتنى

محدش اهتم بيا غيرها هى اللى علمتنى النظام وبقت واخذ بالى من الاشياء الصغيرة؟!

فى ذلك الوقت قد دلف صفى وجد حاتم يبكى وفى حالة مرزيه اقترب منه محتضنا اياه وقال

مالك ياحاتم هيكون كويس اتمسك شوية اجمد

حاتم بحزن

ان تعبان اوى خايف افقد غسان زى ماكارما سبتنى هى كمان سامحنى ياصفى

صفى بالم

مالك بس فيه راجل بيعيط دا انت طول
عمرك جبل محدش بياثر فيك ياعم حاتم

حاتم بالم

الجبل انهد خلاص ياصفى حاتم بتاع زمان
راح على ايد كرمتى سبتنى ومشيت

صفى بتساؤل

مين كرمتك دا ان شاء الله

==========

=======

كانت كارما تجلس على مكتبها بشرود حيث
تملك مكتب للمحاماة هى وصديقتها
المقربة وعد صديقة طفولتها حيث دلفت

اليها وعد واقتربت منها وجلست قبلتها
وقالت بحزن

وبعدين معاكى ياكوكى هتفضلى لحد امتى
كدة ياحبيبتى سبته ليه طيب ومشيتى
طالما متعذبة كدة اوى

كارما ببكاء ممزوج بالم

كان طفل يادودى كنت عايزة اخليه يعتمد
على نفسه بقى طول الوقت بيخاف يعمل
حاجة تزعلنى وبقى بيصلى افرضى
حصتللى حاجة وانتى عارفة عندى ايه اتعلق
بيه واعلقه بيا واسيبه فى الدنيا لوحده كان
لازم اكسر قلبى عشان اطمئن انه اعتمد
على نفسه ومبقاش محتاجنى افهمنى بقى
انا بموووووت حرام عليكى

وعد بحزن

انتى اللى حرام عليكى ليه تفترضى حاجة
ممكن تحصل وممكن لا فوق بقى

كارما بصياح

كان لازم ابعد افهمنى بقى كان فيه حد فينا
هيبقى ضحية وهو ميستهلش انى
يمووووت اتغير وبقى حلوووووو اوى
حرام عليكى انتى جلادة كدة ليه لو حد
هيدفع الثمن فهو انا يكفينى انه بخير

دودى بحدة

انتى انانية مفكرتش غير فى نفسك وبس اما
هو فيولع يمووووووت المهم انتى تبعدى
وتحرقى قلبه وخلاص انتى عمرك ماكنتى
كدة ياخسارة والف خسارة ياصاحبتى
اتغيرتى اوى كان ممكن تكملى تتحدوا الدنيا
سوا عن اذانك

تركتها وغادرت ظلت كارما جالسة على
مكتبها ممدة راسها بالم على ذلك المكتب
الذى شهد جميع حالاته حتى غفت ظننا
منها انها الاخيرة حتى تستريح من ذلك
العذاب وخصوصا بعد دلوف حاتم فى حياتها
وجعلها غير قادرة على العيش بدونه ولكن
هيهات للقدر راى اخر؟!

استقاقت على صدح رنين هاتفها اجابته
دون ان تعلم هوية المتصل واجابته وقالت

مين معايا

قد تجهمت ملامحها عندما اتها الرد من
الطرف الاخر وقالت بطريقة محتدة

مش هعمل ايه حاجة مين اللى قوللتها
اعلى مافى خيلك اركبه

المتصل:هههههههههة دا حبنه بقى شكلنا وقعنا ولا هواء اللى رمكى يابت

كارما بغيظ

اللى عندى قوللته متتصلش بالرقم دا تانى انت فاهم ولالا

المتصل:الايام بيننا يابنت الجبالى سلام ياقطة

كارما ببكاء

الله لا يسلمك ياشيح اووف

==========

=======

كان يجلس فى البهو كلا من ماجد ومربربة واصال وشيزا وزامل يشاهدون مسرحية سك على بناتك حتى شعر زامل انى الوقت

مرؤ دون ان يشعر استاذن وهم بالرحيل
اوقفته شيزا وقالت بحب

خليك معايا شوية لسة بدرى ياحبيبى
ملحقتش اشبع منك ياعمرى

زامل بعشق

خلاص هجلك بكرة نخرج سوا عايز اكلم
عمى عشان مبفتاش اقادر اعيش من غيرك
ياحبيبتى بس عايز اقولك على حاجة مش
هينفع اسيب ماما لوحدها لو موافقة
تعيشى معانا فى شقة لحد مانطمئن على
البنات وناخذها تعيش معانا فى شقتنا ايه
رايك

شيزا بحب

طبعا ياعمرى انت بتسال مامتك فى عيونى
والله وانا اتحرمت من ماما هى امى الثانية

زامل بفرح

ربنا يخليكى ليا ياملاكى كنت عارف انك
هتقوللى كدة لانك اصيلة اوى ياعمرى

شيزا برضا

هقولك حاجة ايه رايك نخلنا مع ماما فى
شقتكم وشقتنا تعملها مكتب المحاسبة
اللى كان نفسك فيه تبقى الصبح فى شركة
وبالليل تباشر مكتبك وتكبره

قد حدق بيه زامل غير مصدق انها مازالت
تتذكر حلمه انه يفتح مكتب للمحاسبة وقال
بحب يفيض من عينه

ربنا يخليكى ليا وميحرمنش منك ابدا انتى
لسة فاكرة حلمى دا

تشيزا بسعادة

لانك حبيبى وابويا وسندى وكل دنياتى
مكنتش افتكر كلامك انت افنكر كلام مين
ياعمرى انت بحبك اوى اوى وعمرى
ماحبيبت حد غيرك ياحبيبى ربنا مايحرمنش
منك ابدا ويقدرنى على اسعادك

==========

=======

كانت جانا تباشر الشركة مع صفى تذهب
معاه صباحا وتعود معاه مساءا وقد تقربان
لبعضهم البعض وبات صفى لا يتعصب
حتى قد فهمت جانا الاشياء التى تعصبه
وتبتعد عنها حتى لا يغضب ....دلفت جانا
المكتب فى خطى واثقة وقالت

موردين ياصفى اللى خلتنى اكلموهم
ميعادهم النهاردة الساعة٨ بعد ميعاد
مؤسسة

صفى بغرام

ماشى ياباشا مهندسة جانا وطبعا حضرتك قاعدة عشان نروح سوا ونقابل موردين

جانا بمضض

هروح لغسان ياصفى خليك اقابلهم انت وانا هركب تاكسى واروح

صفى بهدوء وهو مازال يتفحص الاوراق التى امامه وقال بصرامة

انتى سمعتى انا قولت ايه ولا اعيد كلامى تانى

جانا بحنق

سمعت ياافندم عن اذانك

صفى بحزم

انا قوللت امشى ياباشا مهندسة ولا ايه

جانا بضجر

نعم خلاص مش همشى ياافندم على
مكتبى لحد مايجوا

صفى بعشق

برافووووووو عليكى ياقلب صفى بس
رسميات اللى بينا فى الشغل مطلوبة ياباشا
مهندسة وخصوصا قدام المؤظفين اتفضلى
على مكتبك وابعتلى قهوتى

انصرفت جانا وارجع صفى ظهره للوراء
يشعر بارهاق شديد واكمل عمله على
الحاسوب الخاص بيه يعمل بانهماك حتى
ينتهى من الاعمال المتاخرة وخصوصا انى
غسان مازال فى غيبوبة وغير معروف متى
سوف يفيق

وعلى الجانب الاخر كانت جانا تجلس على مكتبها تود ان تصرخ فى وجهه على منعها ان تذهب الى شقيقها كانت تبكى حتى اعتدلت جالسة وذهبت نحو صفى مرة اخرى بخطى متمهلة وقالت

عايزة اشوف غسان ياصفى هروح انا قلبى قلقان والله

صفى بصرامة

كلامك بقى كثير ياجانا وانا قولت مش هتروحى هتشاركنى

جانا برجاء

عشان خاطرى ودانى قلبى واكلنى عليه والله

صفى بحزم

جانا متخرجنيش عن شعورى قولت لا يعنى
لا اتفضلى على مكتبك ومتجيش تانى

==========
=======

استفاقت بشرى صباحا من نومها كانت كلا
من جلينار واية محوطينها واحدة من اليمين
والاخرى من اليسار اعتدلتهم برفق على
وسادة وقبلت جبنيهم واتجهت للخارج
ذهبت الى المرحاض اغتسلت وتؤضات
وادت فريضتها ...وارتدت ملابسها على
عجالة حتى تذهب مشوارا اخيرا حتى ترتاح
من ذلك العذاب ..اتجهت نحو غرفة ابنها
دلفت وجدته نائما سابحا فى احلامه عارى
الصدر ومرتديا شورت اقتربت منه ونادت
بخفوت وقالت

زامل قوم حبيبى يلا عايزة اقولك حاجة

قد فزع زامل من نومه يفرك فى عينه حتى يتاكد من الجالس بجواره اعتدل جالسا وقال بخوف

ماما انتى كويسة ياحبيبتى

بشرى برضا

كويسة ياحبيبى خذ البس تيشرت نايم على التكييف عريان هتاخذ برد ياعمرى

زامل بحنو

متخفيش ياحبيبتى واخذ على كدة ها كنتى عايزة حاجة

بشرى بتردد

كنت رايحة مشوار وعايزك تجى معايا

زامل بطاعة

حاضر ياامى هغير هدومى واجى معاكى

اتجهت للخارج عادت مرة اخرى الى غرفتها وجدت الفتيات مازالو نائمين حدقت بيهم لبراهة وقالت

ربنا يخليكم ليا يارررررب وميحرمنش منكم ابدا ..يارب يكمل سعادتى وفرحتى على طول وافضل شايفكم قدامى بالف خير وسعادة

انتهى زامل من ارتدى ملابسة وصاح على والدته

امى امى انتى فين

بشرى اشارت له ان يصمت حتى لا يستفيق الفتيات اتجهوا صوب الباب...فتحوه وذهبوا هبطوا الدرج حتى وصلان

استقلوا سيارة اجرة واعطته واجههتها حتى وصلان امام قسم الشرطة ترجلان واعطه زامل الحساب وغادروا دلفوا للداخل وزامل

مازال لا يفهم شئيا حتى وصلان الى غرفة الزيارة ..اقتربوا نحو صفوت الذى كان موليهم ظهره حتى تفاجى زامل والجمته الصدمة طلبت بشرى ان يبتعد قليلا حتى تحدثه انفراديا

انصاع زامل للاوامرها وابتعد قليلا..ظلت بشرى على جلستها تحدق بيه حتى.....

==========

=======

استفاقت جلينار من نومها وجدت شقيقتها بجوارها ووالدتها لم تكن موجودة نهضت من فراشها حتى ذهبت للخارج صاحت باعلى صوتها ولم تجدها ...اتجهت نحو المرحاض اغتسلت وتؤضات وادت فريضة الصباح اتجهت نحو المطبخ احتست كوبا من اللبن

البارد كالعادتها..وعادت الى غرفتها بدلت
ملابسها حتى تذهب الى غسان المشفى؟!

اتجهت نحو خزانة ملابس وارتدت فستانا
باللون الازرق ومغطى بمجموعة من
الرسومات الخفيفة وارتدت حجاب باللون
النبيذى وحذاء بنفس لون الفستان ولم
تضع مساحيق تجميل وحدقت فى نفسها فى
المراءة وارسلت لروحها قبلة على
الهواء.....واتجهت للخارج فتحت الباب
وهبطت الدرج....اشارت الى سيارة اجرة
واستقلتها واعطته واجههتها حتى وصلت
بعد وقت ليس ترجلت من السيارة واعطته
حسابه ...ودلفت للداخل حتى وصلت الى
العناية المركزة وقد شهقت من الصدمة.....

==========

=====

الى اللقاء فى الفصل الخامس والعشرون

توقعاتكم تهمنى

حابة اخذ رايكم نعمل منها جزء ثانى ولالا

هنتظر ارائكم ومناقشتكم اللى بتزيد من حماسى ومعلش انا عارفة انى فصول بتنزل صغيرة حر سيح دماغى هههههههههه

بحبكم اوى

الفصل الخامس والعشرون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

==========

=======

وقد شهقت من الصدمة عندما لم تجد غسان بفراش العناية المركزة هرعت للخارج

حتى تقابل احد وتسال عنه ..اوقفت احد الممرضات وسالتها بهلع بادى على ملامحها وقالت

لو سمحت المريض اللى كان جواة راح فين

الممرضة بتهذيب

مش عارفة والله انا مش شاغلة فى القسم دا لكن ممكن تروحى لغرفة الدكتور المعالج اخر باب على اليمين

شكرتها جلينار واتجهت نحو اشارت حتى اقتربت نحو الغرفة طرقت الباب ..اذن بالدخول..دلفت وجدت امامها طبيب اربعينى يظهر الشيب على شعره الابيض يجلس على مكتبه باسترخاء وامامه الحاسوب الخاص بيه يرى اشئياءا عليه

حتى رفع راسه للاعلى وتحدث بنبرة
متعجرفة وقال

خير اكيد مش جاية عشان تفضلى ساكتة
وانا ورايا شغل خلصينى لا تتفضلى تمشى
احسن خلينى اكمل اللى ورايا

حاولت ان تتمسك قليلا مع ذلك المتعجرف
حتى تصل الى مبتغاها وتحدثت بنبرة يغلفها
الاشئمزاز وقالت

لو سمحت غسان اللى كان فى العناية
المركزة راح فين

الطبيب بتافف

المخ مات اكلينيكيا واحنا المفروض كنا
ندلوله حقنة هواء بس بقى حد جى استلمه
الصبح وقال هيوديه مستشفى ثانية وخرج

وبقى مش تحت مسئوليتنا واتفضلى بقى
عشان ورايا شغل مش عرفتى اللى عايزاه

غادرت جلينار وكادت ان يغشى عليه من
حديث ذلك البغيض ...احست بصداع
يداهمها من كثر التفكير اتجهت للخارج
استندت على الجدار حتى تستعيد نشاطها
مرة اخرى وجلست على اقرب مقعد
تستريح واخرجت هاتفها من حقيبتها وقد
هاتفت صفى لم يجيب على اتصالاتها
المتكررة مما بث الخوف بداخلها ظلت مرارا
وتكرارا ولكن دون جدوى....قد تذكرت جانا
شقيقة غسان هاتفتها لم تجيبها هى الاخرى
كانت تشعر بحالة من الخوف ان يكون
احداهم قد قتله او يكون قد تعرض
للاختطاف كل هذا كان يدور فى راسها حتى
طوق النجاة صفى لم يجيبها ظلت هكذا

الافكار تراودها ويوسواس لها الشيطان انه
قد يكون اصابه مكروه حتى ذهبت الى
المؤسسة لعلها تجد صفى هناك ..

اتجهت خارجا حتى وقفت امام المشفى
اشارت لسيارة اجرة اعطته واجهتها حتى
وصلت بعد وقت ليس بقليل اعطته اجرته
وترجلت مسرعة الخطئ حتى تقابل صفى
...وقفت امام السكرتارية تسالها عن انها تريد
مقابلة استاذ صفى ردت بمياعة وقالت

صفى بيه مجاش وبعدين هو مش هيجى
لمدة اسبوع

غادرت من امامها واتجهت نحو مكتب
غسان جلست عليه تبكى ولم تدرى كيف
ان تتصرف لتطمئن على حبيبها ظلت
تحاول الاتصال بصفى ولكن دون جدوى
القت الهاتف باهمال امامها تكاد ان تجن ...

_____

_____

بينما ظلت بشرى تحدق فى ذلك البغيض الذى ساقها اقصى انواع العذاب تتذكر كما كانت تترجاه حتى لا يخونها مع شقيقتها متحجرة القلب وكانت تشاركه فى تعذبيها دون رحمة وعندما انجبت زامل وجلينار قد طلبت منه تطليقها وابتعدها بعيدا حتى اخذوه ابناءها منها بدون اكتراث وبعد عدات سنوات اتت اليها حتى تكذب عليها وقد طلبت منها ان تعود اليها كالسابق اشقاء وتنسى الذى مضى وخصوصا انى ابناءها كانوا لا يعلموا انى لديها شقيقة تؤام كانت معتادة الزيارات فى الوقت الذى لم يكونوا الاطفال فى المنزل استفاقت على مناداة ذلك الفظ وقال

ايه يابشرى هتسمعينى سكوتك ولا ايه

بشرى باشمئزار

اسمى ميجيش على لسانك انا ام زامل انت فاهم ولالا انت عايز منى ايه بضبط اتصلت بيا تانى ليه

صفوت بخجل

خلى بالك من عيالى واوعى تقسى على اية عشان تنتقم منها فى امها بنتى ملهاش ذنب انا عارف طيبة قلبك دا عمرك ماهتعاملى اية بذنب خيرية

بشرى بحقد

برئية دا ملهاش ذنب مكانها فى قلبى زى ولادى بضبط هو انا اتبدلت بيك انت وحربايه ولا ايه بس عايزة اقولك هو انت ضميرك مقتلكش ياسيد الرجالة وانت بتشيل اسمى

من شهادة ميلاد عيالى وتحط اسم عقربة ها
انطق ولا هى عشان خليتك مدمن وعشان
بودرة واهانتها ليك كنت اعمى كانت تجلدك
لو منفذتش طلب ليها ومخذتش بودرة
تجرى تحت رجليها تبوسها وتديك الحزم
تضربنى بيه ولو ضرب معجبهاش تضربك
انت مش راجل اصلا ولا عمرك كنت راجل
ياصفوت وكانت بتخونك مع طوب الارض
وتجيب صاحبها بتوع الانس والفرفشة وانت
تخدم عليهم مش هحكى لعيالى حاجة كفاية
عليهم كدة

صفوت بحقد

يعنى انتى اللى ملاك على اقل هى كانت
شيطان وعارفها كان اخرها تجيبهم قدامى
وبعدين هى كانت مع عصابة مينفعش
اقول لا وكنت محبوس٥ سنين بسببها لولا

طلعتنى.. اللى وراها طلعونى انتى بقى بعد
طلاق مشيتى على حل شعرك مع سمير

قد صفعته بشرى على وجهه وقالت بغل

اخرس ياكلب يوم اللى اتقبض على فيه
اصلا كانت قبلها بكم يوم اتمحلست زى
القطة عشان نرجع تانى وكان سمير دا
بيتنطط كثير على وبعدين كنت بصده لحد
مافى يوم دا جتلى وقاللتلى الحقينى
بمووووت يابشرى بطنى بتتقطع نزلت اجبلها
دواء من صيدلية جيت لقيت باب الشقة
مفتوح وهى مش موجودة قولت خلاص
بقى انا مالى وقعدت ..شوية ولقيت الباب
بيخبط فتحت لقيت البوليس انتشر فى
المكان وطلعوا المخدرات من دولابى
واتقبض عليا اتاريها كانت بتجى تخبى
البضاعة عندى ولما كانت بتجى كانت

بتبقى لبسة نقاب وراحت اخبارية لقسم انى بتاجر فى المخدرات صورتى انا اللى كانت عند الحكومة ولبست١٥ سنة من عمرى بسببكم يعنى هى كانت جاية عشان تاذينى مش عشان نبقى اخوات

لم يدروا ان زامل قد اقترب منهم دون ان يشعروا واستمع لحديثهم وقال بنبرة يغلفها الكره

حرام عليك عذبتوها اخذت١٥ سنة من عمرها بسببك انت والحرباية يارب يعدومك يلا ياامى من النهاردة انسى اننا ولادك لانك وسامة عار ياصفوت بيه يلا ياامى نمشى من هنا ميشرفنيش اقعد مع واحد زى دا فى مكان واحد حتى اخواتى شوهت سمعتهم وممكن ميتجوزش بسببك وانا خطيبتى لو عرفت انى ابن تاجر سلاح ومخدرات احتمال

تسيبنى من غير ماتفكر مين هتامن على روحها تتجوز واحد ابن تجار مخدرات وعيالها دا يبقى جدهم

ثنى ذراعيه وتباطته والدته.. واتجهان للخارج حتى قطع ذلك الصمت صوت بشرى الحنون وقالت

بلاش اخواتك يعرفوا حاجة ياحبيبى عشان خاطرى

زامل بحنو

انتى ياامى اتعذبتى اوى وشليتى دا كله فى قلبك لولا حس بعذاب بعد خروجك وكان يودينى عشان ازورك ويقولى هوديك عند واحدة هتحبها اوى يعنى انا اللى كنت اعرف حضرتك بس كنت بحس بمشاعر غريبة لما كنتى بتاخذنى فى حضنك وساعات كنت

بعيط وانا ماشى من عندك بس مكنش ينفع ابات لانى خيرية كانت هتوريه ايام سودة

==========

=======

كانت جانا تجلس فى غرفتها تحاول ان تهاتف صفى ولكن دون جدوى لم يجيبها فى المرة الرابعة قد اغلق الهاتف نهائيا زفرت بضيق واتجهت للخارج واقتربت نحو والدتها وقالت

ماما صفى مش بيرد على والموبايل مغلق اعمل ايه

داليلدا بهدوء

خلاص اهدى يمكن معاه شغل وهيخلصه ويكلمك يابسكوتة

جانا بقلق

طيب ماتجى نروح نشوف غسان يمكن
يكون معاه ياماما

داليلدا بكذب

تعبانة اوى يابسكوتة مش قادرة وبعدين
اخوكى خلاص اصلا يعتبر ميت اكلينيكا
مانعو عنه الزيارة ادخلى صلى وادعيله ربنا
يرحمه بقى اتعذب كثير

جانا ببكاء

ماما مش تقولى كدة غسان هيعيش
وهيبقى كويس ليه حكمتو عليه انه
هيمووووووت ويسيبنا لوحدنا

داليلدا بالم

ربنا يرحمه برحمته يابنتى هو محتاج دعانا
اكثر من كدة مش فى ايدينا والله روحى
اتوضى وصلى عشان ربنا يقومه بالسلامه

ان شاء الله غسان اتعذب كثير لو مات
هيكون ارتاح من عذابه

جانا بحزن

انتى عايزاه يمووووووووت ياماما مالك كدة
شكلك مش همك غسان مكنتش قاسية
غسان عمل عشانا كثير انتى لا يمكن تكونى
ام ابدا

عند هذه الكلمة لم تحتمل داليلدا وصفعتها
على وجهها بشدة مشددة على حروف
كلماتها اللذغة وقالت

اوعى تنسى نفسك ودلوقتى على اوضتك
واياكى اشوفك بالغلط برة لانى هكسر
دماغك انتى فاهمة ولالا اظاهر انى هعيد
تربيبتك من اول وجديد اخفى من قدامى

ظلت داليلدا جالسة على الاريكة تبكى
بصمت ويكاد قلبها سوف يتمزق الى اشلاء
ولكن مابيد حيلة عليها بالدعاء لابنها حتى
يعود للحياة مرة اخرى قرع الجرس همت
بالفتح وجدته حاتم وقالت

ادخل تعالى مال شكلك عامل كدة ليه

حاتم بالم

انا محتاجلك اوى ياامى عمرى ماكنت
محتاجلك قد دلوقتى ماما هو لو غسان
مات قبل مااسمع منه انه سامحنى عمرى
ماهسامح نفسى ابدا

داليلدا بهدوء

اطلبها من ربنا ياحبيبى وانا شايفة علامة
الصلاة ابتدات تنور وشك اهووووووووه
يعنى انت التزمت فى صلاتك صح

حاتم بحزن

اه ياامى التزمت وعرفت ربنا ورجعت عن
الطرق الى اخرها دمار وخراب

داليلدا بسعادة

ربنا يهديك ياابنى لو كنت رجعت من زمان
عن طريق مكنتش وصلت لما انت عليه الان
بس الحمد لله على كل حال ياابنى

==========

=======

وصلت اية الى عملها واتجهت للداخل حيث
تياهر مماراها وحتى تهلهلت اساريره
وابتسم ابتسامة عذبة وقال بعشق

حمد لله على سلامتك ياحبيبتى وحشتنى
اوى على فكرة

عندما القى على مسمعها تلك الكلمة
حاولت تنظيم ضربات قليها المتسارعة
عائدة الى مكتبها حتى تهرب من عينه....بينما
هو ضحك بشدة على هيئتها الخجلة وحدق
بيها وقال

وشك بقى زى فراولية يافرولتى ربنا
يخليكى ليا ومايحرمنش منك ابدا ابدا

اية بخجل

بطل كلامك دا

بقى متكسفنيش ياتياهر

تياهر بتمثيل

يالهوى ياامى الحقينى فرولتى قاللتى
ياتياهر بدون استاذ ارحمنى يارررررب لا
وكمان اول مرة اشوف اسمى بالجمال دا
مزيكا ياناس

اية حاولت ان تتهرب منه ولكن هيهات كان الاسرع وقف امامها وقال بسعادة

فرولتى رايحة فين مش تسيبنى لوحدى الله يخليكى

اية بابتسامة

تمام ايه فرولتك دا انا اسمى اية على فكرة

تياهر مقلدا اياها

اسمك فرولتى على فكرة وعايز احكلك على حاجة ممكن نقعد انا وانتى فى مكان هادى

اية بثقة

لا طبعا انت مبقتاش خطيبى عشان اخرج معاك اللى عايز تقوللها قوللله ياتياهر هنا انا سمعك كلى اذان صاغية وبعدين مقدرش

اخون ثقة ماما واخويا هما عارفين انى فى الشغل

قد انتبه لكلماتها الاخيرة وقال بتساؤل

فراولة هى مش والدتك اتوفت على ماعتقد كدة ولا يمكن سمعت غلط

اية بتاكيد

ماما ماتت بس عندى ام ثانية خالتو بس بتحبنى اوى انا هتصل بيها استاذنها الاول هى وزامل لو رضيوا هروح معاك مفيش مشكلة لو لا مش هينفع اروح

قد هاتفت ايه والدتها اجابتها بعد المرة الثانية وقالت بتهذيب

ماما عاملة ايه ياحبيبتى الصبح مشيتى كدة من جنبنا صحيت ملقتكيش انتى كويسة ياحبيبتى

بشرى بحنو

ايوة ياقلب امك انتى عاملة ايه فطرتى ولا لا
عشان دواكى اوعى تنسيه ياحبيبتى

اية بسعادة

متخفيش ياماما هاخذ الدواء وافطر كنت
عايزة استاذن حضرتك فى حاجة كدة

بشرى بخفوت

قوللى ياحبيبتى عايزة ايه

اية بخوف

طبعا حضرتك عارفة متقدملى مديرى فى
الشغل وهو كان عايزانى اخرج معاه

بشرى بتعقل

لا طبعا خليه يجى بالليل يتعشى معانا
ويكلمك قدامنا براحته الا بيمشى مع واحدة

مبياخذهش حبيبتى قوللله ماما مستنيك
بالليل تمام ياحبيبتى

ايه بتهذيب

حاضر ياماما انا اسفة انى ضيقت حضرتك

بشرى بزعل

اية انتى بنتى حبيبتى عايزة تبقى راسك
مرفوعة قدامه بعد كدة ميرفعش عينة
فيكى ياحبيبتى خلصى شغلك ومتتاخريش
يايوكا لا اله الا الله ياحبيبتى

اية بفرح

سيدنا محمد رسول الله تمام ياماما شكرا

اغلقت اية الهاتف والتفتت وجدت تياهر
يجلس على مكتبه وعلى وجهه علامات
التعجب والاستفهام وقال بنبرة قلقة

ها وفقت يافراولة ولالا

اؤمات له بالنفى

ابتسم ابتسامة ذات مغزى وقال بفرح

كنت متاكد انها هتقولك لا انا كنت مش
هبقى مبسوط اصلا لو انتى وافقتى
تقبلينى فى مكان عام يافراولة

اية بخجل

ماما مستنيك بالليل على العشا ياتياهر

تياهر بسعادة

حاضر يافرولتى كدة احسن برده لانى بغير
عليكى لو حد بصلك هقتله

==========

=======

كانت اصال تنتظر فى المطار فى صالة
الوصول تنظر فى ساعة الهاتف من فنية الى
اخرى حتى ياتى رويد حبيبها رفعت راسها
للاعلى وجدته امامها شاب طويل القامة
عربى الجنسية فى الواحد والثلاثون من عمره
اشار لها ان تاتى حتى وصلت امامه لم
تصدق عينها انى رويدى قد وصل وقالت

اشتاقت لك رويدى كيف حالك لقد انارت
القاهرة

رويد بحب

لقد اشتاقت لك كثيرا حبيبتى اصال انتى
سعيدة فى العيش فى كيرو ولقد مللتى

اصال بفرح

انا سعيدة لرؤيتك وانتظرتك كثيرا حتى
تعود اننى غاضبة منك للغاية

رويد بحزن

لم انتى غاضبة منى ياحياتى

اصال ببكاء

لقد رايت صورك على الانستا انت وجاز
وهى محتضنة اياك رويدى لم ان هونت
عليك حتى تجرحنى بهذا الشكل اللعين

رويد بهدوء

انك تعلمى جيدا انى ليست لى علاقة باى
فتاة سواك حبيبتى وكان الحفل مقام وقد
احتضتنتى غضبا عنى اثناء التقتط المصور
لصورة وانا ليس لى دخل بيها ياعزيزتى
صدقننى وحدك اللى ساكنة القلب والعين
ولم تعجبنى فتاة سواك انتى يانوتيلا

اصال بعشق

لقد عفوت عنك رويدى يجب عليك انا
تمسح صورة تلك اللعينة التى تجمعها بيك

رويد بغرام

تمام ياسيدتى اى اوامر اخرى حتى ارى تلك
الابتسامة التى تذوبنى التى جائت من اجلها

اصال بسعادة

اننى لم ابتسم فقط سوى فى حضورك
اليس كذلك

رويد باسما

نعم ياسيدتى كنت مفتقدا لغيرتك التى
تشعرنى انك لم تعشقين سواى

اتجهوا سويا للخارج قد طلبوا سيارة المطار
وتحركان الى وجههتهم اوصل اصال اولا حيث
منزلها ومن ثم عاد الى شقته حتى يستريح

قليلا على وعد بلقاء اخر حتى يذهب الى والدها ليطلب يدها لزواج حتى يعودوا الى امريكا مرة اخرى

==========

=======

كانت جلينار تجلس على فراشها تحملق فى السقف بذهن شارد تبكى بصمت على غياب غسان المفأجى وهى لا تعلم الى اين ذهب....اخذت هاتفها تهاتف صفى ولكن دون جدوى الهاتف الذى طلبته مغلق ارسل مينى كوول.. القته بجانبها باهمال....ونهضت من الفراش اتجهت نحو الشرفة حتى تراه ظننا منها انها سوف تجده صاحت باعلى صوتها وقالت

سبتنى ليه حرام عليك هونت عليك ليه بس انا حبيبتك ومحبتش غيرك ارجع بقى

دلفت بشرى اليها عندما راتها بهيئة مرزية للغاية جذبتها بين احضانها وقالت بحنو

مالك ياحبيبتى اللى مزعلك بس احكلى وخذى رايي

كففت دموعها وقالت بحزن

ماما انا زعلانة اوى ليه اللى بيجى فى حياتنا يعوضنا بيمشوا مننا مش بيكونوا عايزانا فى حياتهم ليه ياماما

الام بعدم فهم

يابنتى بلاش الغاز عشان افهم واساعدك يابنتى

جلينار بتنهيدة

انا هحكلك اللى كان مينفعش اقوللله لخيرية.. ياماما من فترة كدة كنت بشوف

شاب جارنا حبته اوى جذبنى ليه معرفش ازاى وامتى المهم اللى اعرفه انى كنت بحبه اوى بجنون ..عملت حادثة ومكنتش بتحرك كنت هفضل طول عمرى عاجزة.....طلع بالصدفة صاحب اللى خبطنى بالعربية اول مرة شوفته اغمى عليه..حتى ممرضة كانت هتطرده فاكرانى اضيقت لما شفتهم....ابتدى يتردد على يبوخنى مرة ومرة يكلمنى حلوووووو اكتشفت انه مش بيشوف مع ذلك حبته اكثر من الاول حبه مقلش زاد بالعكس لحد من فترة قليلة اضرب بالنار كان فى غيبوبة كان ميت اكلينكيا عرفت انه مشى من المستشفى حاسة انى هتجنن ياامى

بشرى بتعقل

طبعا انا مش هقولك انتى اللى ودكى عند
شاب مش بتربطك بيه علاقة لكن هقولك
حاجة ثانى مايمكن ربنا بعدك عنه لخير
وانك مش هتقدرى تكملى معاه وتتحملى
مع واحد عاجز الحب بيروح بعد الجواز مع
العشرة وبتبتدى المشاكل كل الكلام
المعسول مش بيقى ليه اساس من الصحة
هتحملى وتخلفى وتجيبى عيال هتاخذى
بالك منهم ولا منه ولو ابنك او بنتك لقدر
الله فيهم شئ وهو محتاجك غرزتك
الامومية هتودكى زى المغناطيس عند
ولادك ليه لانك حملتهم فى احشائك تسع
شهور ولما بتولدى قبرك بيكون مفتوح٤٠
يوم لانى ممكن ربنا ياخذ امنته خلال فترة
النفاس فكرى تانى بس بعقلك عشان
مفيش طرف يتظلم فى الموضوع هتكونى
معلقة زى اللى بيقوللها اختارى امك او

ابوكى غصب عنك هتروحى ناحية اللى جنة
تحت اقدامها شعوريا برده مغناطيس هى
كدة الحياة ولم الرسول عليه افضل الصلاة
والسلام ذكر الام ثلاثة مرات والاب مرة
واحدة....عشان مش تسببى فى جرحه بدون
وعى وهتعيشى طول عمرك فى مقارنة
هيقولك انتى عيالك اهم دا دنيا مش جنة
وزمن المثاليات فيه انتهت وانتى صغيرة
وجميلة وبكرة ربنا يعوضك

==========

=======

كان صفى فى الجيم يرفع الاثقال حتى
ينقص وزنه قليلا خصوصا قد زاد وزنه فى
الاوانى الاخيرة ....انزل الاوزان ارضا حتى
يستعيد انفاسه المتلهثة اقتربت منه فتاة

فى الرابع والعشرون من عمرها تدعى
جيسكيا وتحدثت بتهذيب

مرحبا صفى الدين عندنا لقد انارت بلادنا
المتواضعة لم اراك منذ زمن بعيد اليس
كذلك فحسب

صفى بابتسامة

اهلا وسهلا عزيزتى جيسكيا بلد انارت بناسها
كيف حالك لقد تغيرتى كثيرا عن ذى قبل
يوجد خطب ما

جيسكيا بحزن

لقد تزوجت برجل يكبرنى بعشرون عاما ابى
زوجنى رغما عنى

صفى متسائلا

ولم السبب حتى ترضين بذلك الزواج من رجل يكبرك باعوام

جبسكيا بابتسامة مزيفة

لقد افلس ابى وجرده من جميع امواله وقد ساؤمه على حتى يفتح له شركة جديدة ولانى والدى دائما يركض وراء مصلحته كنت انا من دفع الثمن وله ثلاث زوجات اخرييات ولم يكتفى بهذا القدر

صفى باستغراب

ماذا حدث بعد ذلك

جيسكيا بحزن

كنت قد حملت فى احشائى طفلا وقبل ولدتى بثلاث شهور قد سقطتنى زوجته الاولى على الدرج حتى نزفت دماءا كثيرة وفقدت جنينى

وفوق هذا فقدت رحمى بسبب النزيف

الحمد لله

صفى بالم

وماذا فعلتى بعد ذلك الم تشتكيها فى

المحكمة حتى تنال عقابها على ذلك

الجريمة التى ارتكبتها فى حقك ياجيسكيا

جيسكيا بثقة

طبعا عزيزى واخذت عشر سنين سجن

وبعد ذلك تطلقت من ذلك المعتوه بعد ان

عوضنى فقدان جنينى ودفع الملايين

وتبنيت تيم وهو عمره شهورا

ركض اليها طفلا لم يتخطى عمره الاربع

سنوات وقال ببراءة

مامى لقد تاخرتى على كثيرا مما اخافت
اننى لا اراكى مرة اخرى ويخطفننى انكل
ماكى

احتضتنت اياه وربتت على كتفه وقالت
بهلع

لم يقدر احد ان ياخذك منى مرة اخرى
حبيبى تيم سوف نذهب اليوم لمدينة
الالعاب كم وعدتك

هتف ذلك الطفل بسعادة وقبل والدته وقال

بحبك مامى

جيسكيا بحنان

وانا بعشقك القى التحية على انكل صفى
وقوللله كيف حالك

تيم ببراءة

السلام عليكم انكل صفى كيف حالك بخير

صفى بحب

وعليكم السلام وانت تمام

تيم ببراءة

اى نعم اننى بخير لقد تاخرنا مامى على
مدينة الالعاب وانا اشتاق للعب

==========

=======

كان زامل ينتظر تشيزته فى كوفى الذى دوما
يجلسون عليه ظل يفرك اصابيعه فى توتر
بالغ على محييه لا يعلم ردت فعلها عندما
تعلم....ظل يبعث فى هاتف بضجر حتى
وصلت جلست امامه وجدته بوجه شاحب
حدقت بيه لبراهة وهى تعلم وجهه جيدا

عندما يكون يحمل شئيا ولا يدرى كيف ان يبدا قد تشجعت قليلا وقالت

قول يازامل واخذة على الصدمات يعنى

زامل بخوف

انا عايز احكلك حاجة بس خايف

تشيزا بثبات

احكى يازامل اتحملت اللى اكثر من كدة اكيد يعنى بقى عندى رحبة الصدر

ظل زامل يحدق بيها كيف ان يخبرها عن هذا الشئ وهو لا يحتمل فقدانها مرة اخرى تنحنح قليلا وقال

انتى عندك استعداد تكملى مع واحد ابوه تاجر سلاح ومخدرات ومحبوس

كانت ترتشف عصير جوافه التى تعشقه حتى شرقت مما سمعته للتو لم تستوعب حديثه الذى قاله واحست انه يمزح معاها وقالت

بطل هزارك دا يازامل انت اكيد بتهزر

زامل بثبات

من امتى وانا بهزر معاكى فى مواضيع زى دا بتكلم بجد والله

كادت ان تجيبه حتى اوقفها صدح رنين هاتفها صمتته عاد الهاتف لرنين مرة اجابته بمضض حتى تهجمت ملامحها .....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل السادس والعشرون

توقعاتكم تهمنى

ارائكم ومناقشتكم

مساءكم معطر بذكر الله

دومتم بالف خير

معلش اتاخرت عليكم حلمت حلم وحش قومت مضيقة منه اوى

ياترى غسان راح فين

وصفى عارف عن موضوع ولالا

مين جيسكيا وتيم دول

يتابع

كانت معاكم سهيلة خليل(سونسون)

تشيزا هتسيب زامل

الفصل السادس والعشرون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

==========

=======

كادت ان تجيبه حتى اوقفها صدح رنين هاتفها صمتته عاد الهاتف لرنين مرة اجابته بمضض حتى تهجمت ملامحها .....قد وجدت سولى من يهاتفها وقال بنبرة حزينة

ابلة شيزا حضرتك فين عايز اتكلم معاكى ضرورى ماما وبابا مش راضيين اروح المنحة بتاعت التدريب الكورة بحجة انهم خايفين على وانا همووووووت واطلعها فرصة بتجى مرة واحدة ياابلة

شيزا بحنو

خلاص ياروحى اقعد هادى ومتضيقيش
ماما وبابا وانا هتكلم معاهم لما ارجع انا مع
ابيه زامل دلوقتى تمام ياسولى وعد

سولى بطاعة

تمام ياابلة شيزا مش تتاخرى على وسلمى
على ابيه زامل هنتظر حضرتك خلى بالك
من نفسك لا اله الا الله

شيزا بفرح

سيدنا محمد رسول الله برافووووو عليك
حبيبى مش هتاخر عليك ذاكر بقى عشان
اعملك اختبار رياضة ولو منجحتش فيه
مفيش سفر اكيد ومش هقنعهم اتقفنا

سولى بخوف

لا خلاص ياابلة هذاكر على ماحضرتك
ماتجى وانجح ان شاء الله فى الاختبار

اغلقت شيزا الهاتف مع شقيقها سليم وابتسمت ابتسامةعذبة وحدقت فى حبيبها الجالس امامها وقالت

حبيبى طبعا انت عارف انا بحبك قد ايه لو عقلك صورلك انى ممكن اخذك بذبب عمى يبقى انت غلطان لانى عشقتك وحبيبتك المهم انت عندى ايه مش مهم انك ابن تاجر السلاح انا ليا زامل حبيبى اللى بيفدنى بروحه ومعتقتدتش انى علاقتنا ممكن تتاثر بسبب موضوع زى دا يازامل

زامل بتنهيدة

ياالله متعرفيش انا ارتاحت قد ايه كانى كان فيه حجر على قلبى ربنا يخليكى ليا ياتشيزتى وطيب وعمى لما يعرف رد فعله هيكون ايه

تشيزا بتوجس

سلمها لله زى ماانت طول عمرك سندى
وظهرى يازامل وانا هدافع عن حبنا لحد اخر
لحظة فى عمرى طول ماتشتزتك فى ظهرك
متخفش حبيبى

زامل بسعادة

وانا واثق فيكى ياحلى تشيزا فى الدنيا
وبحبك اوى كنت خايف تسيبنى وانتى
النفس اللى بتنفسه اصلا من غيرك الحياة
ميبقاش ليها طعم ياعمرى

تشيزا بمزح

عد الجمايل انا عارفة انى مسكرة اصلا
ويحصل براكين وانفجارات لو مش متواجدة
فى حياة حد خلاص عارفة مش تتعب روحك
اخجلت تواضعنا ياسيدى

زامل بابتسامة

ياعم الواثق فى نفسك انت اتغر علينا
براحتك ياعم

ظلوا الاثنان يمزحون سويا وارتاح قليلا من
ذلك العب الذى كان على عتقه ولكن مازال
متوجسا من رد فعل والدها اذا علم انى والده
تاجر مخدرات....عندها قد احست تشيزا انى
زامل مازال قلقا من ردة فعل والدها ربتت
على يده وقالت بنبرة يغلفها الاطمئنان

حبيبى ان شاء الله هقنع بابا مع انى انا
واثقة انى تفكيره زيى بضبط هعرفك بعدين
يلا بينا عشان هتعارك مع مديحة وماجد
عشان سولى مش عايزين يسافروه عشان
الكابتن اختاره فريق ناشين اللى هيطلع
الامارات عشان التدريب

زامل بقهقهة

اول مرة متقوليش مربربة بقت مديحة هههههة

تشيزا بفخر

لا وحياتك معذبها دايت قاسى الدهون دا اللى موتت بيبى فى بطنها وكانت بتفترى يلا فرصة اخلص منها القديم والجديد هههههههههة

زامل بحب

يالهوى عليكى مش متخيل مربربة هتعمل دايت هحصل ايه فى الدنيا دا انا خايف على نفسى منك

تشيزا بثقة

حبيبى جسمه رياضى مش محتاج دايت
وانت اصلا بتكره الدهون اما مربربة ساعات
بقفشها بجرم المشهود تتخيل بعمل فيها
ايه

زامل بتفكير

ايه يامفترية يتخاف منك

تشيزا بفخر

اليوم كله ثلاث واجبات سلطة فقط واحنا
بنكون بناكل كل مالذ وطاب مش تجرؤ تمد
ايدها على اكلنا وبعدين بقى بتصعب عليا
اقوم بقى ثانى يوم اديها صدر مشوى والله
تشوف منظرها وهى بتاكله تقول بقالها
سنتين ماكلتش وبالليل زبادى فقط
متحلمش باكثر من كدة هههههة

زامل بخوف

الله يكون فى عونى هشوف ايام سودة على ايدك ياحبيبتى

==========

=======

اتجه صفى نحو غرفة الطبيب المعالج طرق الباب اذن بالدخول....اقترب نحوه والقى التحية ..دعه دكتور ماركس بجلوس....انصاع وجلس وكان بادى على ملامحه التوتر قليلا حينها قد بغتته صفى بسؤال مفاجى وقال

الحديث بالانجليزية

لو سمحت يادكتور حالة غسان اللى عمل عملية ايه دلوقتى

اخذ نفس عميقا وتحدث بسعادة

اننى امارس مهنة الطب منذ اربعين عاما لم ياتى احد مثل هذه الحالة التى اجرت لها

العملية كانوا ياتوا بعقول ماتت ويرفضون
العيش مرة اخرى ولكن الذى ادهشنى
وكتبت فيها تقريرا هى حالة غسان

قطعه صفى بقلق وقال

ولم حالة غسان التى ادهشتك دكتور
ماركس اننى قلقت كثيرا

ماركس باطمئنان

لالا ياعزيزى لا تقلق اننى اشرح لك وجهة
نظرى عندما اتى غسان لاجراء مثل هذه
العملية خطيرة فى المخ قد تكون نسبة
نجاحها واحدا فى المية التى تنجح وخصوصا
اذا كان المريض قد تمر فى راسه فى تلك
اللحظة شريط ذكريارته منذ مكوثه فى بطن
والدته حتى اللحظة التى توفى المخ اكلينكيا
عندما يكون المريض لا يرغب فى الحياة قد

تكون صعبة علينا كالاطباء طالما لم يرغب
فى العيش لم يكون فى امكانا ان نساعده
ولكن فى حالة اخيك هو من ساعدنا فى نجاح
العملية

قطعه صفى مرة اخرى

كيف ذلك يادكتور ماركس اننى لم افهم ماذا
تعنى

ماركس بثبات

سوف اشرح لك عندما اجرؤت العملية كان
اخيك فى صراع ما بين العودة للحياة او انه لا
يود للحياة مرة اخرى ولكن كان يهذى وكانه
ينادى على احد بصوتا متحشرجا لم يخرج
قد اشار عقل باشارات معينة سوف تنجح
انى كانه واقفا على قمة جبل واحد يناديها
بصوتا عاليا للغاية ولكن لا يراه جيدا ظل

يقاوم حتى استجب العقل مرة اخرى لتلك الاشارات وعاد للحياة وهذا هو المختصر فى حالة ذلك البطل كانت هى المرة الاولى التى اشعر اننى قد نجحت فى شئيا لم ابذل فيه جهدا

كبيرا وانى اخيك من ساعدنى

صفى بسعادة

ياه يادكتور انت مش عارف انت عملت فيا ايه كان هيموته فى مصر

الطبيب بابتسامة

حمد لله على سلامة بطلنا وان شاء الله انا بعمل بحث بحالته لانه حالة نادرة واتمنى انه يجرؤ حوارا صحفيا حتى يرى العالم ذلك البطل

صفى باسما

ان شاء الله يادكتور يقوم بالسلامة واحنا
تحت امر حضرتك عن اذانك شكرا

==========

=======

ترجل تياهر من السيارة وقف امام البناية
التى تقطن بيها اية.. اووصد السيارة جيدا
وحدق فى المراءة حتى يعدل من هيئته
ويخفف من جو التوتر البادى على ملامحه
...فتح السيارة مرة اخرى ياخذ الجاتووووه
والشوكولاتة وواصدها ..وصعد الدرج حتى
وصل امام الشقة قرع الجرس همت بشرى
بالفتح وجدته ذلك الشاب الذى دعته
للعشا....رحبت بيه وابتعدت قليلا حتى تزيح
له الطريق..دلف حيث غرفة الجلوس وجلس
ووضع على المنضدة الاشياء...حينها قد
تحدثت بشرى وقالت

ليه تعبت نفسك ياابنى بس

تياهر بتوتر

مفيش تعب ولا حاجة ياامى ازاى حضرتك عاملة ايه

بشرى بحنو

تمام ياحبيبى طبعا انت بتسال نفسك انا جبتك النهاردة ليه

ظل يفرك بيده بتوتر بالغ على محيه حتى لاحظت بشرى ذلك الشى وقالت

خذ راحتك حبيبى ليه كل التوتر دا انا زى امك من لحظة اللى انت اتكلمت فيه عن بنتى وطلبتها للزواج انا كان ولد واحد بقوا اثنين

عندما القت بشرى على مسمعه تلك
الكلمات واحس بصدقها استرخاء وقد ذاب
التوتر وقد احس انه بالفعل جالس امام
والدته وليست بحماته وقال بفرح

وانا يسعدنى انك تكونى امى والله متعرفيش
انا فرحت قد ايه بالكلام دا

بشرى بحنو

طيب بما انى بقيت امك متحاوليش تستغل
براءة اية وتفتكر انها لوحدها فى الدنيا لا زامل
اخوها وكلنا فى ظهرها وبنتى هتفضل
مرفوعة الراس اية برئية ونقية مش حمل ايه
حوارات من الشباب محدش فينا
هيسمحلك تكون سبب فى اذيتها تصرف
مش صح انك تطلب منها تقابلك فى مكان
عام لوحدكم افرض زامل شافها وهو مثلا
مش عقلانى وضريها ولا موتها هتستفاد ايه

ياريت مفيش مقابلات ثانى ومعلش بنتى مش جاية الشغل تانى هتبقى خطيبها ومش هينفع تكونوا فى مكان مع بعض اظن الكلام ميزعلش

تياهر بخجل

انا اسف ياامى انتى فعلا محقة فى كل كلمة قوللتها بس فعلا والله انا مكنتش عايز اخرج معاها بس دا كان اختبار والله متزعليش منى وسامحينى

بشرى بهدوء

المسامح كريم اهم حاجة تكون اتعلمت من خطاك ياحبيبى

اجتمعوا سويا على طاولة الطعام يتراس الطاولة بشرى وبجوارها من اليمين اولادها ومن اليسار تياهر بداوا فى تناول طعامهم....

دون ان يتفوه احد....حتى انتهوا وعاد تياهر الى غرفة الجلوس مرة اخرى...اتجهت اية نحوه وجلست بجواره وبدا يفرك فى اصباعيه لا يدرى كيف ان يبدا فى الحديث.....حتى قطع ذلك الصمت صوت اية وقالت

هو موضوع صعب كدة ياتياهر اتكلم ان سامعك

تياهر بتوتر

انا كنت متجوز ومراتى ماتت بس مش معايا عيال هو دا الكلام اللى كنت عايز اكلمك فيه ومش عارف هيكون ردت فعلك ايه

اية بصدمة

معلش الموضوع صعب والقرار مش قرارى لوحدى فيه ماما واخويا

تياهر بخوف

يعنى انتى ممكن تسيبنى يافرولتى

اية بهروب

سيبنى افكر اللى عايزاه ربنا هو اللى هيكون
وهصلى صلاة استخارة واشوف ربنا هيبنيلى
ايه واخذ راى ماما واخويا انا اسفة ياتياهر

تياهر بحزن

انا ماشى دلوقتى وهستنى رايك عن اذانك

==========

=======

كانت جانا تجلس فى غرفتها تبكى قهرا على
صفى الذى لم يعيرها اهتماما ظلت تفكر
ايعقل انه عاد لم يحبنى مثل ذى قبل وهو
دائما من يلقبنى بصغيرته المشاكسة
وتحدثت لنفسها وقالت

انا لازم اطلب منه الطلاق مش عايز اعيش معاه اصلا

صدح رنين هاتفها اجابته دون ان تنظر الى هوية المتصل حتى اته صوته الذى قد اشتاقت لسماعه وقالت بنبرة جافة

نعم خير

صفى بهدوء

انا عارف انك زعلانة منى بس معلش حبيبتى كانت ظروف متزعليش ياصغيرتى

جانا ببكاء

طلقنى انا مش عايزاك ابعتلى ورقتى لو سمحت سيبنى بقى اتنفس بحرية تعبت منك

اغلقت الهاتف دون ان تنتظر منه ردا وظلت
تبكى وتبكى حتى غطت فى سبات عميق

عندما القى صفى على مسمعه تلك
الكلمات من صغيرته وتطلب تطليقها حاول
امتصاص غضبة الجامح وقال شرزا

ماشى ياجانا للاسف رصيدك كثر اوى معايا

==========

======

كانت جلينار تجلس على مكتبه تحسس كل
انشا قد طبع جسده عليه....وتشعر بشئيا
يحترق جسدها داخليا مع فراق ذلك
الغسان تود ان تبحث كالمجنونة ولا تعلم
ماذا تبحث حتى يعود اليها مرة اخرى صدح
رنين هاتفها وجدته رقم خاص اجابته وقالت

الووووووو صفى غسان فين اوعى تقوللى انه مات طمئنى الله يخليك

صفى بحزن

لا ياجلينار اطمئنى ياستى هو بخير حضرى نفسك عشان ميعاد الطيارة الساعة٦

جلينار بعد فهم

طيارة ايه اللى الساعة٦ مش فاهمة حاجة واهلى مش هيوافقوا انى اسافر

صفى بثقة

انتى جاية مع زامل اخلصى مفيش وقت ياجلينار

جلينار ببلاهة

تمام حاضر مع السلامة

اغلقت الهاتف وهى كالبلهاء لا تدرى شئيا من الذى حدث منذ قليل وقالت بفرح

المهم انى هشوفوه ودا يكفينى هعوذ ايه من الدنيا تانى

==========

=======

عادت شيزا الى منزلها فتحت الباب بهدوء تسللت حتى دلفت للداخل وجدت مديحة بيدها صحن من الحلويات وتاكله بنهم اقتربت منها شيزا وبنبرة عالية وقالت

ايه دا يامديحة يالهوى خربتى الدنيا كل دا حلويات

مديحة بخوف

دا انا اخذت حتة من نفسى متقوليش لابوكى بقى

تشيزا بغضب

دا كل اللى همك يامديحة مقولش لبابا كيلو
يامفترية حلويات حرام عليكى هتفضلى
مربربة طول عمرك كدا

مديحة بخجل

خلاص بقى اخر مرة ماتبقيش حمقية ان
شاء الله مفيش حاجة هتحصل ياتشيزا
يالهوى

عاد والدها من الخارج قد استمع لصياح
ابنته علم انه يوجد خطب ما وقال

ماذا هناك

اجابته تشيزا وقالت

لقد رايتها قد التهمت صحنا كاملا من
الحلويات بهذه الطريقة قد تضر حالها

ماجد باللامبالاة

فى تلك الحالة هى من تود انهاء حياتها بيدها
لا تشغلنى حالك مع تلك المربربة ستظل
هكذا لم تتغير دوما تركض خلف الاشياء
التى تؤذيها هى وحدها من قتلت طفلى فى
احشائها اليس كذلك

مربربة بغيظ

انا من قتلت طفلك ولم تقول انى هذا قدره
فحسب

ماجد ببرود

ياه للسخرية القدر تلتهمى الاشياء التى
تضرك حتى قتلتى طفلى وتقولين بعد ذلك
هذا قدره فحسب لقد تضحكننى كثيرا ايتها
اللعينة لقد مللت من ذلك الغباء لم تفهمى
بعد ان الله قد نهانا ان لا نلقى بانفسنا فى

التهلكة وبعد ذلك نقول هذا قدرنا فحسب
انا غير مستعد للجدال مع غبائك
المستميت

مديحة بغيظ

بسببك انت قد نعتنى بغبية وقد تركنى
استشيظ غضبا دوما تتحدثين معى بهدوء
لم اليوم قد ابلغته وانتى تعلمى جيدا انه لم
يتوارى فى تلك الفرصة التى اتت له على
صحنا من ذهب اليس ذلك

==========/===/=====/======
========

كانت كارما تجلس فى منزلها تبكى بصمت
على فراق من امتلك قلبها وجعلها تعشق
الحياة مرة اخرى بعد ان سئمتها حتى قرع
جرس كففت دموعها وهمت بالفتح وجدته

والدها ارتمت فى احضانه حتى ربت والدها على ظهرها وقال بحنان

مالك ياكوكى اول مرة اشوفك منهارة كدة ياحبيبتى

كارما ببكاء

حضرتك طول عمرك ابويا وكل دنياتى حتى بعد ما ماما باعتنا وراحت اتجوزت حضرتك رفضت تتجوز عشانى يابابا ان تعبانة اوى حبته اوى مكنتش اعرف انى هحبه كدا ياحبيبى

الاب بحزن

مين دا اللى حبته ياروح قلب ابوكى احكلى ياكوكى مش انا كل دنياتك زى مابتقولى ولا هو كلام وخلاص

كوكى بانيهار

حاتم يابابا

تهجمت ملامح والدها عندما القى على
مسمعه ذلك الاسم وقال بهدوء

اكيد انتى فاكرة انك بتحبيه لكن دا اعجاب
بس مينفعش ياكوكى طول عمرنا متقفين
على قوانين معينة ومحدش بيخالفها
اعقلى لانى الموضوع دا على جثتى ياكارما
انتى فاهمة ولالا

كارما برجاء

عشان خاطرى يابابا بلاش تاذوه انا بحبه اوى
اوى ابوس ايدك

قد صفعها على وجهها وجذبها من شعرها
حتى ادخلها احدى الغرف واوصدها وقال
بنبرة يغلفها الشر

هربيكى من اول وجديد اظاهر انك زى امك اصلا

تركها وغادر وهى تبقت على جلستها تبكى قهرا على فراق حبيبها الذى اشتاقت له كثيرا ولكن هيهات امام جبروت ابيها حتى غطت فى سبات عميق ظننا منها انها الاخيرة

وعلى الجانب الاخر كان ابيها يتحدث مع احد هاتفيا حتى تحدث بعصبية قائلا

النهاردة ومش عايز اية غلطة سلام

==========

=======

كان حاتم يجلس على الاريكة مغمض العينين يتذكر كرمته التى تركته وحيدا وجعلت المنزل خاوى من الروح ظل هكذا يشعر بالارهاق قليلا حتى قرع الجرس هم

بالفتح وجد امامه فتاة فى الخامس

والعشرون من عمرها عينها رمادى وطولها

لا يتعدى ١٦٠ سم ومرتدية بنطال من الجينز

الازرق وفست ازرق وحجاب باللون بنك

وسبورت ابيض تفحصها من اعلى راسها

حتى اخمض قدميها وقال بضجر

عايزة اية

وعد بهدوء

حضرتك استاذ حاتم السوافجى

حاتم بضيق

ايوة انا عايزة ايه انا تعبان لو سمحت

وعد بثبات

انا صاحبة كارما

عندما القى على مسمعه اسم كرمته قال بلهفة

هى فين كارما قوللى مش تخبى عليا الله يخليكى

وعد بحزن حاولت ان تتمسك قليلا

كارما محتاجلك وعمرها ماحبت غيرك لازم تمشى من هنا هى اللى بعتتنى ليك امشى وحاول تنقذها يلا اى تاخير فيه خطر على حياتك يلا بينا مفيش وقت انقذ كارما محتاجلك اوى

حاتم بالم

طيب هى فين قوللى متخبيش عليا

وعد بعصبية

قوللتك وجودك هنا خطر عليك يلا
وهفهمك كل حاجة بعدين

غادروا كل من حاتم ووعد من المنزل تاركين اياه استقلوا السيارة وهو لا يعلم واجههته قد اوصل وعد الى منزلها وقبل ان تترجل تبادلوا الارقام حتى يتواصلون مع بعضهم البعض تاركة اياه ان يفكر كيف ينقذ حبيبته من الاوغاد حتى يراها مرة اخرى وتبقى زوجته امام الله

استوقف السيارة امام النيل يستمتع بنسمات الهواء الياردة وظلت تتطاير خصلات شعره الناعمة تهبط على اعينه وهو لا يعى لشئ سوى للانقاذ قدوته من الضياع حتى قطع شروره صوت فتاة تبكى قهرا اقترب منها وقف امامها وقال

انتى بتعيطى ليه يانسة حد ضايقك

فتاة ببكاء

لالا بس ماما تعبانة اوى وهيخرجوها من المستشفى عشان مصاريف غالية ومش عارفة اعمل ايه وهى عندها ورم فى المخ ولو خرجت من المستشفى هتمووووت هجبلها جلسات كيماوئى منين

لم يتوارى فى التفكير وجذبها برفق حتى استقلان السيارة كل هذا تحت دهشة الفتاة حتى قد قطع تفكيرها صوته الهادى

هى مستشفى فين

اعطته وجههتها حتى وصلان ترجلان من السيارة قد طلب منها ان تذهب حيث والدتها وقبل الرحيل قد طلب رقم الغرفة اعطته رقمها...وغادرت وتبقى حتى صف السيارة جانبا وترجل حتى وصل الى

الحسابات قد ساله عن حساب غرفة
رقم.....اجابه المؤظف بتهذيب واعطاه كشف
حساب ....وهو بدوره قد اعطه كيردت كارد
حتى يدفع الحساب وثمن الجلسات جميعها
.....واتجه نحو الغرفة للاطمئنان على والدة
الفتاة اقترب من الغرفة طرق اذنت بالدخول
..اقترب منها فى خطى متهملة حتى راى
سيدة فى الخمسون من عمرها مرتدية
جلباب اسود مهترى وبشرتها سمراء اللون
وعيونها مخيفة للغاية تشبه عيون البقر فى
وسعهم ولديها جحوص فى العين تنحنح
قليلا وقال بود

حمد لله على سلامة حضرتك

السيدة بعدم استيعاب

اللّٰه يسلمك ياابنى انت تعرفنى

الفتاة متدخلة

دا ياامى الاستاذ اللى اتوسطلنا عشان متخرجكيش من المستشفى وتكملى علاجك

السيدة بامتنان

شكرا ياابنى ربنا يجزيك خير يارررب ويريح قلبك قادر ياكريم ان شاء الله ربنا هيفك كربك قول يارررررب

حاتم بالارتياح

الله دعواتك مريحة اوى ربنا يشفيكى يارررررررب ادعيلى على طول انا اسمى حاتم وامى داليلدا عشان دعوة تبقى صحيحة

==========

=======

اتجه من المنزل كلا من زامل وجلينار بعد ان ودعوا والدتهم واية....هبطوا الدرج حتى وصلان اشارو الى سيارة اجرة واستقلان زامل فى المقدمة وجلينار بالخلف وتوكلوا على الله حتى وصلان المطار بعد وقت ليس بقليل دلفوا للداخل واكملوا الاجراءات حقتهم

انتظروا فى صالة المغادرة حتى نادوا على الطائرة اتجهوا سويا واستقلوها فى مقعدهم المخصصة ....حتى قالت المضيفة دعاء وصعدت الطائرة..ووضعوا مصيرهم بين يد الله وحده حتى يصلان؟!

ظلت جلينار تحتسب الوقت حتى ترى حبيبها غسان الذى خطف عقلها وقلبها.... وكان زامل شاردا فى رد فعل والد تشيزته الجميلة عندما يعلم ان والد خطيبها تاجرا

للمخدرات والسلاح نفض تلك الافكار وتركها لله وحده بيده مفاتيح كل شئ وعليه الانتظار ردة الفعل سواء بالقبول او الرفض وهذا هيكون نصيبه وعليه الارتضاء بقضاء الله ..

اتت المضيفة بعد قليل وقد وزعت الطعام والمشروبات عليهم واعطت كل واحدا حصته.....ظلت تهيمن عندما رات امامها زامل بهيئته الرجولية الجذابة ظلت تحملق بيه بنظرة حالمة تود ان تاكله باعينها وقد انتست المتبقين بالطائرة حتى اوقفها زامل بصوت اجش وقال

فيه حاجة ياانسة بتبحقلى كدة ليه تاخذى صورة بالالوان ولا حاجة

ليالى بهيمانة

يخربيبتك ايه دا نازل من غلاف مجلة هو انت حقيقى ولا ايه اوعدنى يارب

كتمت جلينار ضحكاتها عند مشاهدتها تلك المعتوهة التى تتغازل فى اخيها ولم تخجل من تلك الحركات المميتة وقالت بانياب اسد

خلاص بقى هوانا مش خلصتى مهمتك يلا يااختى

ليالى بغرام

ياريت كل المهمات تبقى بالجمال دا اركنى انتى على جنب اما اشوف جنتان دا

وقفت جلينار من جلستها وصاحت باعلى صوتها

حد يجبلنا مدير مخروبة دا انتوا بتشغلوا معاكم بنات مش محترمة ولا ايه

ركضت ليالى من امامها وجلست جلينار على
مقعدها مرة اخرى اخذت نفسا عميقا
وزفرته بضيق وقالت

بنات مش محترمة بلا قرف

زامل بابتسامة

عاش ياوحش ايوة كدة دا بت لازقة

واخيرا قد وصلت الطائرة وترجلان حتى
انتهوا من اجراءات الخروج ودلفوا للخارج
وجدوا سيارة فى انتظارهم استقلوها حتى
وصلان بعد وقت ليس بقليل امام مشفى
اقل مايقال انها فندق وليست بمشفى
دلفوا للداخل ....تحدث زامل مع احداهم
بالانجليزية حتى اقتربان لذلك القسم
المحتجز فيها غسان ...

ظلت جلينار تحاول تنظيم ضربات قلبها المتسارعة وهى غير مصدقة انها سوف ترى حبيبها منذ قليل وضعت يدها محل قليها حتى تعيد تنظيمه ولكن هيئات قد سالت عن التواليت اشارت احدى الممرضات لها اتجهت اغتسلت وجهها ورات شحوبه فى المراءة حاولت ان تعدل من هيئته المرزية..

اتجهت نحو غرفته بخطئ متثاقلة وهى تكاد تجزم بتوقف القلب بتلك اللحظة وقفت امام الغرفة حاولت تنظيم انفاسها طرقت الباب اذن بالدخول ....اتجه صفى خارجا حتى يفصح لها المجال....حينها وقفت امامه تشعر بالتوتر قليلا ثانية وكانها دهرا لم يتحدث كلاهما ظلوا صامتين هكذا حتى تفاجت انت.....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل السابع والعشرون

توقعاتكم تهمنى

ارائكم ومناقشتكم اللى بتزيد من حماسى

والد شيزا هيكمل الخطبة بعد مايعرف حبس والد زامل

اية هتكمل مع تياهر

حاتم ينقذ كرمته ولا مش هيقدر وايه علاقة الجبالى بحاتم

صفى ايه موقفه بعد ماجانا طلبت الطلاق

اجرى

يامجدى

🤦🏻‍♂️🤦🏻‍♂️🤦🏻‍♂️🤦🏻‍♂️🤦🏻‍♂️🤦🏻‍♂️🤦🏻‍♂️🤦🏻

♂□▮♂□▮♂□▮♂□▮♂□▮♂□▮♂□▮♂

□▮♂□▮♂□

التفاعل وحش اعملوا متابعة لصفحتى

عشان الرواية توصلكم

ارفعوا الحلقات عشان تظهر لاكبر عدد وانا

لو لقيت تفاعل هرضى فضولكم وانزل

الاقتباس اتقافنا وانتوا عارفنى مش بخلف

وعدى

قراءة ممتعة

اقتباس

=====

حدق بيها وهو غير مصدق انه قد راها وقال

انتى جميلة اوى ياسباعى زى مارسمتك بضبط فى خيالى

ترقرقرت الدموع على مقلتيها وهى غير مصدقة انى حبيبها قد راها وقالت من بين دموعها

انت شايفنى ياغسان متاكد ادينى بالقلم عشان اصدق نفسى حمد لله على سلامتك

غسان بوهن

تتقطع ايدى لو يوم مدتها عليكى ياسباعى كنت شايفك انتى الوحيدة وانا فى غيبوبة بتشاورلى وبتقوللى انا جنبك مش بعيدة انا بحبك اوى اوى نفسى اخرج من هنا عشان اخذك بعيد واخبيكى من عيون الناس ياحبيبتى

جلينار بسعادة

مش تتكلم عشان مش تتعب ياعمرى انا
جنبك يااحلى حاجة فى حياتى كنت
همووووووت من خوفى عليك كنت زى
المجنونة اوعى تسبينى تانى امووووووت انا
من غيرك

غسان بصوت ضعيف

انا جنبك يارررب انتى مش تزهقى منى
ياجنيورتى وتقوللى بطلت احبك يااابو عيون
زرقة

جلينار وضعت يدها على فاه مانعا اياه من
اكمل حديثه وقالت بزعل

انت بتجرى فى وريدى زى المياة اللى لو
مشربتهش امووووووت وبعدين قوللى
ياسباعى حبيبت الاسم دا لانك انت اللى

سمتنى وكمان لو بطلت تقوللهى يوم
هعرف انك بطلت تحبنى

غسان ابتسم حتى تالم وقال

بحبك اوى يااحلى سباعى قلبى وعمرى
ودنياتى ربنا يخليكى ليا ومش يحرمنى منك
ابدا واليوم اللى هبطل احبك فيه اعرفى انى
القلب توقف وهيبقى غصبان عنى يادنياتى

اشاحت جلينار بوجهها بعيدا عندما القاء
على مسمعها تلك الكلمات وقالت بتوجس

انا زعلانة منك اوى متجبش سيرة الموت
تانى انا كنت هموت لما قاللوى فى
المستشفى انك مت ليه بتعمل فيا كدة

اعاد غسان وجهها اليه مرة اخرى وقال بنبرة
يغلفها العشق

مش تحرمنى من انى اشوف وش جميل دا
كنت بتمنى افتح عينى عشان اشوفك
تقومى انتى تحرمنى منه ياعمرى انا
مخاصمكم على فكرة

جلينار بسعادة

انا موجودة وكلى ملكك انت وبس عيونى
مش بتشوف غيرك فى الدنيا دا كلها
ومقدرش على زعلك انت غالى اوى ياابو
عيون زرقة

غسان باسما

تعرفى هقولك حاجة انتى اول واحدة تعرف
انى شوفت ياسباعى تصدقى دا

جلينار بفرح

يعنى انا مهمة بالنسبة ليك ياحبيبى لدرجة
دا

غسان بتلاعب

مش لدرجة دا مش بحبك اوى يعنى نص نص

جلينار كشرت انيابها وقالت بغيظ

ماشى ياابو عيون زرقة انا ماشية ياابو نص نص انت ومشيت

اوقفتها كلمته قائلا

ياررررب امووووووت انا بهزر معاكى على فكرة لانى انا مش بحبك انا ادمنتك وبعدين انتى مش مهمة بالنسبة ليا انتى جوهرتى الثمينة واغلى حاجة فى حياتى ياجنيورتى يهون عليكى ابو العيون زرقة ياقاسية القلب هخف واشوفلى مزة حلوة

رفعت جلينار احد سبابتها امام وجهه وقالت بتحذير

ابقى اعملها عشان اطلعكم انتوا الاثنين فى كشف ستة

غسان بزعل مصتطنع

انتى شراسة اوى ياسباعى وعنيفة الله يرحمنى

اتجهت الممرضة اليهم وقد حدثتها حتى تخرج لكى ياخذ المريض راحته.....رمقته بالاشتياق واقتربت منه محذرا اياه ان ينظر فى تلك اللعينة التى امامه وتركته وغادرت

.....

الفصل السابع والعشرون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

==========

=======

حدق بيها وهو غير مصدق انه قد راها وقال

انتى جميلة اوى ياسباعى زى مارسمتك بضبط فى خيالى

ترقرقرت الدموع على مقلتيها وهى غير مصدقة انى حبيبها قد راها وقالت من بين دموعها

انت شايفنى ياغسان متاكد ادينى بالقلم عشان اصدق نفسى حمد لله على سلامتك

غسان بوهن

تتقطع ايدى لو يوم مدتها عليكى ياسباعى كنت شايفك انتى الوحيدة وانا فى غيبوبة بتشاورلى وبتقوللى انا جنبك مش بعيدة انا بحبك اوى اوى نفسى اخرج من هنا عشان

اخذك بعيد واخبيكى من عيون الناس ياحبيبتى

جلينار بسعادة

مش تتكلم عشان مش تتعب ياعمرى انا جنبك يااحلى حاجة فى حياتى كنت هموووووت من خوفى عليك كنت زى المجنونة اوعى تسبينى تانى امووووت انا من غيرك

غسان بصوت ضعيف

انا جنبك يارررب انتى مش تزهقى منى ياجنيورتى وتقوللى بطلت احبك يااابو عيون زرقة

جلينار وضعت يدها على فاه مانعا اياه من اكمل حديثه وقالت بزعل

انت بتجرى فى وريدى زى المياة اللى لو
مشربتهش امووووووت وبعدين قوللى
ياسباعى حبيبت الاسم دا لانك انت اللى
سمتنى وكمان لو بطلت تقوللهى فى يوم
هعرف انك بطلت تحبنى

غسان ابتسم حتى تالم وقال

بحبك اوى يااحلى سباعى قلبى وعمرى
ودنياتى ربنا يخليكى ليا ومش يحرمنى منك
ابدا واليوم اللى هبطل احبك فيه اعرفى انى
القلب توقف وهيبقى غصبان عنى يادنياتى

اشاحت جلينار بوجهها بعيدا عندما القاء
على مسمعها تلك الكلمات وقالت بتوجس

انا زعلانة منك اوى متجبش سيرة الموت
تانى انا كنت هموت لما قاللوى فى
المستشفى انك مت ليه بتعمل فيا كدة

اعاد غسان وجهها اليه مرة اخرى وقال بنبرة يغلفها العشق

مش تحرمنى من انى اشوف وش جميل دا
كنت بتمنى افتح عينى عشان اشوفك
تقومى انتى تحرمنى منه ياعمرى انا
مخاصمك على فكرة

جلينار بسعادة

انا موجودة وكلى ملكك انت وبس عيونى
مش بتشوف غيرك فى الدنيا دا كلها
ومقدرش على زعلك انت غالى اوى ياابو عيون زرقة

غسان باسما

تعرفى هقولك حاجة انتى اول واحدة تعرف انى شوفت ياسباعى تصدقى دا

جلينار بفرح

يعنى انا مهمة بالنسبة ليك ياحبيبى لدرجة دا

غسان بتلاعب

مش لدرجة دا مش بحبك اوى يعنى نص نص

جلينار كشرت انيابها وقالت بغيظ

ماشى ياابو عيون زرقة انا ماشية ياابو نص نص انت ومشيت

اوقفتها كلمته قائلا

يارررب امووووووت انا بهزر معاكى على فكرة لانى انا مش بحبك انا ادمنتك وبعدين انتى مش مهمة بالنسبة ليا انتى جوهرتى الثمينة واغلى حاجة فى حياتى ياجنيورتى يهون عليكى ابو العيون زرقة ياقاسية القلب هخف واشوفلى مزة حلوة

رفعت جلينار احد سبابتها امام وجهه وقالت بتحذير

ابقى اعملها عشان اطلعكم انتوا الاثنين فى كشف ستة

غسان بزعل مصتطنع

انتى شراسة اوى ياسباعى وعنيفة اللّٰه يرحمنى

اتجهت الممرضة اليهم وقد حدثتها حتى تخرج لكى ياخذ المريض راحته.....رمقته بالاشتياق واقتربت منه محذرا اياه ان ينظر فى تلك اللعينة التى امامه وتركته وغادرت

.....

==========

=======

كانت جانا تجلس فى الردهة اشعلت التلفاز
حتى ترى حلقة الاسبوعية لمسلسل الطائر
المباكر كانت الاعلانات مازالت مستمرة ظلت
تبعث بهاتفها بضجر تشاهد لم يحدثها
صفى.. اغرورقت عينيها بالدموع وكففتها
سريعا وأبتدا المسلسل ظلت تشاهدها
بتمعن حيث تنتظر تلك الحلقة على
نار.....ظلت تشاهد المشاهد التى تجمع جان
مان وحبيبته سنام حيث صفى يشبه جان
مان كثيرا ذو لحية خفيفة مثله وظلت تبكى
على تدليل جان لسنام حتى صدح رنين
هاتفها كففت دموعها باناملها واجابته

نعم ياصفى

صفى بتوجس

مالك ياجانا بتعيطى ليه

جانا بكذب

مش بعيط ولا حاجة كنت بتفرج على حاجة

صفى بشك

اوعى تكونى بتتفرجى على الطائر المبكر
ياجانا مش نبهت عليكى مية مرة وقوللتك
مش تتفرجى على مسلسل الزفت دا تانى
وفيه مشاهد وحشة واوعى تتقولى الزفت دا
شبهى انتى بس عشان انا ذقنى زيه بضبط
ومتبقاش حجتك انى ببقى وحشك اتفرجى
على صورتى مش صورة الزفت دا ماشى
ياجانا هكسرلك دماغك مرة طلقنى ياصفى
لو مكنتش عارف انك هبلة كنت بقالى
تصرف تانى معاكى ياجرين

جانا ببكاء

طيب انت فين قفلت الزفت جان مان انت

فين عايزة اشوفك وبعدين انا مش بكلمك

متقوليش ياجرين فروت وانت واحد قاسى

صفى بتلاعب

خلاص ياجرين ان شاء الله طالما مش

عايزانى هتجوز واحدة اجنبية واخلف بنت

واسميها جانا وادلعها براحتى

جانا بخوف

انت هتتجوز على كمان ياصفى انت مبقتش

تحبنى صح كدة

صفى ببرود

لا انا هطلقك مش هتجوز عليكى عشان

حبيبتى الثانية قاللتلى انا عايزاك لوحدك

ياصفى وطلق جانا الوحشة

ظلت تنتحب وقالت بحزن

طلقنى وروح اتجوزها طيب هى اسمها ايه..
فيه ايه عجبك فيها... طيب انت لما صدقت
اطلب الطلاق

صفى بحزن

اسمها جيسكيا بتحبنى وبحبها مقولكيش
ياجوجو جميلة جدا جدا خلاص هقفل
معاكى رايحين نجيب فستان الفرح

جانا ببكاء

صفى خلاص مش هزعلك تانى مش
تطلقنى متروحش لجيكسيا

صفى بحزن على صغيرته وقال

امسحى دموعك ياحبيبتى ولا جيكسيا ولا
غيرها يملوه عينى ولا قلبى يامجنونتى عايزة
تشوفى حبيبك ولالا كلمة ورد غطاها

جانا سريعا

اه عايزة اشوفك يعنى انت مش هتتجوز
جيكسيا

صفى بحنو

لا ياجرين فروت انا متجوز ملاكى مجنون
بس ومعنديش زوجة غيرها انتى اللى
احتلتى قلبى حضرى شنطتك عشان تجى
لصفى حبيبك وتشوفى ابيه غسان

كمان

جانا بفرح

بجد ياحبيبى انت هتجيبنى اشوفك انت وابيه

صفى بهدوء

يلا ياجوجو حضرى نفسك بدل ماارجع فى كلامى

جانا بخوف

لالا مش ترجع فى كلامك خلاص هقوم احضر شنطة انتوا فين ياصفى

صفى ببرود

جانا نفسى مرة تسمعى كلام فى عربية هتجى توصلك انتى وماما المطار بعد ساعتين

جانا بطاعة

حاضر ياحبيبى

==========

=======

كان غسان مستلقيا على فراشه حتى اتت جلينار وجلست قبالته وجدته شارد ولم يعى لدلوفها شئيا تحدثت بهدوء

مالك حبيبى بتفكر فى ايه اوعى تكون بتفكر فى واحدة اللى واخذ عقلك غيرى يطفحه بالسم الهرى ان شاء الله

غسان بحب

انا قلبى مفهوش غيرك ياسباعى انتى وبس وبعدين انا لو بصيت لغيرك احتمال اطلع فى كشف بعد ساعة انتى قلبى هو ممكن اسالك سؤال بس تجوابنى بصراحة

جلينار بثقة

طبعا حبيبى اسال انت لسة هتستاذن انت تؤمر يافارسى

غسان بتفكير

هو انا لو كنت فضلت كفيف كنت هتفضلى جنبى ومش هتسيبنى يعنى

جلينار بثقة

طبعا ياحبيبى انا اصلا لما حبيبتك مكنتش اعرف ايه حاجة عنك فاكر مرة لما سالتنى احنا متقابلنيش قبل كدة وانا انكرت

غسان بغيظ

اه طبعا وكنت هتجنن مع انى كنت عارف الحقيقة بس معرفش ليه خبيبتى يعنى

جلينار بصدق

لانى مكنتش عايزاك تحس بالشفقة من حد
كونك انك عاجز دا كل موضوع وتحس انى
بنت اللى انقذتك فهمت بقى

غسان بثبات

طيب ليه انتى مسالتش نفسك انا ليه
بقولك ياسباعى

جلينار ببلاهة

ميهمنيش اعرف المهم انى حبته منك
وكفاية عليا انى بحس بسعادة وانت
بتقوللهى لكن اسال لا كنت الاول بضيق منه
واحس انى عايزة اكسرلك دماغك لكن
دلوقتى لا

غسان بقهقهة

ماشى ياحبيبتى برده مجوبتنيش على
سؤالى ياجنيورتى مدتنيش اجابة مفيدة

جلينار بضجر

حبيبتك وكنت هكمل سواء شايف ولالا يهمنى انت ياابو عيون زرقة فقط لا غير ميهمنيش حاجة تانى فى الدنيا والله

واثناء حديثهم دلفت جانا مهرولة الى شقيقها محتضتنة اياه وقالت

ابيه حمد لله على سلامة حضرتك كنت هموووت من غيرك

غسان بحنو

متغيرتش ياجانا لسة ملامحك البرئية زى ماهى

قد تهجمت ملامح جانا وقالت بسعادة

ابيه انت شايفنى انت فتحت انا فرحانة اوى بحضرتك والله... الف حمد لله على سلامتك

غسان بسعادة

الله يسلمك ياحبيبتى هى فين ماما

اتت والدته مهرولة اليها محتضنة اياه ولم تتفاجى حتى كانت تعلم بعودة بصره مرة اخرى

ابنى حبيبى حمد لله على سلامتك

غسان باشتياق

الله يسلمك ياامى انتى عاملة ايه ياحبيبتى

الام برضا

دلوقتى بقت احسن تعالى ياحبيبة ابنى الغالى ماشاء الله عليكى ربنا يحميكى ياررررب

جلينار بخجل

ازاى حضرتك عاملة ايه ياتنت

داليلدا بمزح

لالا قوللى زيهم كلهم ياماما

جلينار بفرح

تمام ياامى كدة مبسوطة

داليلدا بسعادة

تصدقى بالله انا عندى ثلاث ولاد وبنت طول عمرى اسمع كلمة ماما عمرى ماسمعتها بالجمال دا

غسان بمرح

بتعكسيها ولا ايه يااامى انا بغير على فكرة عليها

داليلدا بابتسامة

اطلع انت منها وانا خطيبة ابنى مش كدة ياحبيبتى

اؤمات لها بالايجاب

غسان بغيرة

ماشى ياجلينار خلى امى تنفعك انا مخاصمك

==========

=======

وعلى الجانب الاخر كان كلا من جانا وصفى يجلسان فى كافتيريا المشفى....كانت جانا

منخفضة الراس تشعر بالخجل تجاه صفى

انها قد تسارعت وطلبت منه الطلاق

عندها قد رفع صفى وجهها للاعلى وقال

بنبرة حنوتة

حبيبتى مش تتكسفى من حاجة عايزك

مرفوعة الراس طول عمرك لانى انا مش

زعلت منك بعكس انا عارف انك قوللتها من

غضبك انك مش عارفة توصللى وانتى بنتى

لازم استحمل مزاجيتك وعصبيبتك زى ما

انا باخذ منك دائما حب وغيرة واشتياق

وجنون مش استحملك لما تكون مزاجيتك

مش حلوة ياجوجو انا عارف انك متقدريش

تستغنى عن صفى حبيبك بس بليز عشان

خاطرى متجيبيش سيرة الطلاق على

لسانك تانى وعد ياجرين

جانا بخجل

انا اسفة بجد مش عارفة انا اصلا خرجتها من بوقى ازاى ياريت تسامحنى ياحبيبى

صفى بعشق

انتى اصلا مجنونتى خلاص خذت عليكى كدة ياحياتى وعمرى مازعلت منك بس مش تستغلى انى حبيبك بيحبك اوى ياجرين فروت

جانا بدلع

لو مكنتش استغلك انت هستغل مين انت جوزى حبيبى ياصفى ولا عندك اعتراض

صفى بامتعاض

ما انتى طالبة الطلاق دلوقتى بقيت جوزك حبيبك

جانا بزعل

انت قلبك اسود اوى ياصوفى مخاصمك

صفى بغيظ

بلاش صوفى دا عشان احنا فى مستشفى
هتلقينى خطفك وانا غير مسئول ها وانتى
اصلا حلوة اوى النهاردة يعنى كدة

جانا بغيظ

يعنى انا ياصفى حلوة اوى بس النهاردة
يالهوى عليك

صفى مقلدا اياها وقال بحب

ماتجى نروح نتغذاء برة بدل ماانتى حلوة
كدة النهاردة وكل يوم يامجنونتى مبقتاش
اقادر لما ننزل مصر هنعمل فرح ومحضرلك
مفاجاة هتعجبك اوى ياجرين

جانا بلهفة

مفاجاة ايه ياصفى قوللى

صفى بمشاكسة

لالا هتبقى مفاجاة ازاى يامجنونتى هتعجبك

اوى متفكريش كثير قريب هقولك عليها

/==========

=====////

كان تياهر يجلس فى غرفته حزينا وقد نبتت

ذقنه كثيرا من حزنه على حديث فرولته التى

قد تخلت عنه لمجرد انه كان متزوجا من

قبل من فتاة اخرى وحتى لم ينجب

اطفالا.....عبث بهاتفه وحدق فى صورتها التى

كان قد صورها لها خلسة دون ان تشعر

..ولكن قد شعر بذنب على تلك الفعل الغير

صحيح وقد مسح صورتها من هاتفه وقال

استغفر الله العظيم انت ازاى تخون ثقة
فرولتك كدة تصرف مش صحيح افرض
كانت عرفت ياتياهر دا انت معمتهلش وانت
مراهق جاى تعملها وانت راجل ثلاثينى دا
انت مرضتش تخرج معاها فى مكان عام
عشان غيران عليها تقوم تصورها افرض
الموبايل اتسرق منك وحد لقه وعمل
حاجات مش كويسة بصور فرولتك روح
صلى واستغفر ربنا واطلب منه يسامحك
بس لو حصل نصيب لازم اقوللها وهى عليها
حرية الاختيار تكمل او تسيبنى لانى خاين
ومتستهلش برئية دا انت عايز واحدة خاينة
زيك عشان تعرف قيمة فراولة

انتهى بذلك الصراع بصداع مزمن يداهمه
ولم يتركه فتح الكومودينو وجلب بندول

ابتلع واحدة وارتشف من كوب قليلا واعاده مرة اخرى وكانه تذكر شئيا

اتجه نحو خزانة ملابسه واخرج مذكرات زوجته بعنوان كنت اود ان ابادلك الحب ولكن

عزيزى تياهر كنت اعلم جيدا اليوم الذى تخرج فيه مذكراتى من خزانه ملابسى انى قلبك قد نبض من جديد ولذلك سوف اسرد لك حكاية زوجتك التى كانت تود ان تبادلك شعورك الجميل مثل كل فتاة ترى شابا يعشقها بجنون ولكن اليوم قررت ان اخبرك وبعد ذلك قد تمزق تلك المذكرات وتبدا من جديد

انا فتاة قد عاشت مع والديها حتى سن الخامسة وبعد ذلك قد خانت امى والدى مع صديق عمره فى ذلك الليلة قد اتى والدى

من الخارج وجد صديقه على فراشه قد
جلب سكينة من المطبخ وقطعها اربا دون
ان يتوارى فى التفكير كنت اشاهد كل ذلك
وانا مختبئة وراء الباب

فى ذلك اليوم قد هرب عشقيها قد ذهبت الى
غرفتى واوصدتها ابكى قهرا حتى اتت
الشرطة واخذت ابى وقد وضعونى فى ملجا
للايتام حتى سن الخامس عشر بعد ذلك
أتت شركة انتاج كبيرة بالحاجة الى موديل
وانا كنت اجمل فتاة بالميتم قد باعتنى
مديرة وذهبت الى امريكا قد عملت
واتنسيت المى حتى قبلتك وطلبت منى
الزواج لم اكذب عليك انك قد حركة
مشاعرى ولكن كنت اعاملك بقسوة حتى
تكرهنى لاننى كنت لم اود ان انجب لك
اطفالا وبعد ذلك قد ارحل ويعيشون فى

ملجا وانا غير صالحة للامومة وانا ابنة خائنة

ورد سجون اتمنى ان تسمحنى وعندما

تنجب فتاة تزرع فيها القيم والاخلاق واخيرا

زوجتك رضوى اتمنى لك حياة سعيدة وانا

تدعى لى دائما بالرحمة والمغفرة

اغمض عينه وتنهد بالم ومزق تلك

المذكرات كم طلبت وقد وضعها فى سلة

المهملات وغط فى سبات عميق تارك

ماضيه المؤلم ويتذكر حاضره الذى عذبه

كثيرا

==///////==========

////=//////==

كانت اية قد انتهت من اداء صلاتها وقرات

ورده اليومى واتجهت نحو غرفة والدتها

طرقت الباب اذنت بالدخول دلفت فى خطى

مضطربة وتحدثت بتهذيب

ماما ممكن اتكلم مع حضرتك لو مش هعطلك

قد صدقت بشرى وتركت المصحف جانبا وقالت بحنو

تعالى حبيبتى واقفة بعيد ليه

اية بخجل

معلش اذا كانت عطلت حضرتك عن قراءة القران ياماما

بشرى بحنو

مالك يااية شكلك مضيق ليه ياحبيبتى اتكلمى انا سامعكى

اية بتوتر

ماما كنت عايز اخذ راى حضرتك فى حاجة

بشرى بهدوء

وانا سامعكى ياحبيبتى اتكلمى يااية

اية بخوف

ماما تياهر كان حكلى انه كان متجوز قبل كدة وانا مش عارفة اخذ قرار وكلمة كلمة حضرتك وزامل

بشرى بحكمة

قبل كل دا انتى صليتى صلاة استخارة ياحبيبتى

اية بثبات

ايوة ياماما صلتها مرتين والاثنين بقوم مرتاحة

بشرى بتنهيدة

انتى موضوع جوازه الاول عاملك عائق

اية بتوجس

مش عارفة اخذ قرار ياماما حاسة انى مشتتة
اوى فكرة زواجه الاول عملتى خلل جوايا
رغم انها ماتت بس مش عارفة اخذ قرار
حاسة انى تائهة اوى

بشرى بهدوء

طبيعية الانسان لما بيكون بيفكر فى شئ
واخذ حياز تفكيره وشغله معنى كدة انى فيه
صوتين جواكى صوت بيقولك لا متعمليش
الشى دا وصوت بيقولك لا اعملى زى صراع
القلب والعقل بضبط دائما القلب اللى
بينتصر بس فى حالات وحالات ودائما
بيختلف من انسان لانسان وحسب قدرات
كل شخص على التخلى عن شئ دا
الممنوع مرغوب لازم تشوفى بضبط انتى
هتقدرى تعملى حاجة دا ولالا علشان
متظلميش نفسك مش ساعات القلب

بيكون صح ممكن يغرقنا ابعدي من
حساباتك القلب وفكرى بهدوء صلاى
استخارة كثير شوفى وادعى ربنا دائما انه
يهئيلك الخير وقولى يارب لو فيه خير ليا
قربوا منى ولو فى شر ابعدوه عنى وبعد
ماتصلى هيجى دورنا انا واخوكى فى الاخر
هنديكى نصيحة ونتكلم معاه وهنشوف
فعلا هينفع بنتنا وفى الوقت الحالى مش
هينفع نحكم على شئ منعرفش ابعاده
فهمتى حبيبتى

اية بالارتياح

ربنا يخليكى ليا ياماما انتى بجد كلامك
ريحينى هصلى تانى وهستنى ابيه زامل لما
يجى من السفر شكرا ياماما

بشرى بابتسامة عذبة

العفو ياقلب ماما يلا نروح نحضر الغذاء ناكل سوا

اية بحب

خليكى وانا هحضره وانادى على حضرتك ياماما متتعبيش نفسك حبيبتى

بشرى بصرامة

يلا مع بعض نتقل ببعض كدا يااحلى بنوتة فى الدنيا اخواتك متصلوش حبيبتى على امو دا اللى بيتكلموا بيه

قهقهت اية على والدتها وقالت

ايمو ياماما لا هيتكلموا بالليل حضرتك متقلقيش

==========

=======

ذهبت شيزا الى حيث الردهة وجدت والدها يشاهد مسرحية مسرح مصر ويضحك من كل اعماق قلبه على ويزو وحركاتها جلست بجواره حتى انتهى من نوبة الضحك وعاد مرة اخرى عندما دلف اشرف عبد الباقى المسرح ونسى المشهد وقال افيه كاد قلبه ان يتوقف من نوبة الضحك الهستيرى على تلك المسرحية التى يعشقها ولا يمل من مشاهداتها ظلت شيزا تفرك فى اصبعيها وهى لا تدرى سوف ينتهى والدها من نوبة الضحك الان ام بعد ذلك....قطع ذلك الصمت والدها عندما قال

لو استنيتنيى اهدى من الضحك مش هسكت لانى بحب المسرحية دا اوى ويزو بتفكرنى بمربربة مع انى ويزو ايش جاب

لجاب كتنا نيلة فى حظنا الهباب اتكلمى
ياحبيبتى انا سامعك

شيزا بخوف

بابا والد زامل طلع تاجر سلاح ومخدرات
واتحبس حضرتك رايك ايه فى موضوع

الاب بهدوء

وانتى بتقوللها كدة عادى كانك بتقوللى دا
تاجر لبان لا طبعا مهزلة دا لازم توقف ازاى
اثق فى واحد ابوه تاجر ممنوعات وما ممكن
يكون زيه بضبط ايش ضرك متخليش
عواطفك تتحكم فيكى انسى الموضوع وهو
يجى ياخذ حاجته وكل واحد يروح لحاله دا
زواج وحياة وعشرة مش هتعيشى معاه يوم
واحد سنين يابنتى مينفعش اوافق بمهزلة
دا

شيزا بهدوء

بابا زامل ذنبه ايه والله دا كويس متتسرعش
فى قرارك عشان خاطرى خذ وقت فى التفكير
وصدقنى لو دا قرار حضرتك النهائى انا
هحترمه مش هجدل حضرتك

الاب بتفكير

طيب سيبنى اصلى صلاة الاستخارة وبعدين
ابلغك قرارى بس طبعا انتى ادتنى وعد انك
هتحترمى قرارى صح حبيبتى

اؤمات له بالايجاب وغادرت

اتت مديحة بعد قليل جلست بجوار زوجها
وتحدثت بخفوت وقالت

ليه تاخذ زامل بذنب ابوه هو حاجة وابوه
حاجة ياماجد

ماجد بحيرة

والله ما عارف بس زامل انا عارفه من
سنتين ولد مؤدب هستخير ربنا واللى عايزاه
ربنا هو اللى يكون روحى يامديحة اعملى
قهوة دماغى تتفرتك

مديحة بطاعة

حاضر عن اذانك فكر كويس بقى عشان
شيزا

==========

=======

قد اتت الممرضة بسيارة الطعام وضعته
امام غسان وظلت تحدق فى زرقة عينه
بحالمية مما اثر ذلك الغيرة فى نفس جلينار
وقالت بانياب اسد

يلا مش جبتى الاكل اتفضلى من هنا

الفتاة باشمئزاز

بطمئن على المريض مالك يااانتى

جلينار قد انقضت عليها كالاسد ثائر وجذبتها من شعرها سقطتها ارضا ودنت فوقها ظلت تسدد لها اللكمات بغيظ حتى اكتفت واعتدلت واقفة.....فى تلك اللحظة رمقتها الفتاة بغيط وتركتها وغادرت....

ظل غسان يضحك على تلك السباعى الشرسة التى تحاوطه من الفتيات الذين ينظرون اليه نظرات مميتة بعد ان انتهى من نوبة الضحك قال بجدية

سباعى ايه شراسة دا كنتى هتموتى البنت

جلينار ببلاهة

طبعا ما انت مبسوط انى هى عاملة تسبلك كل وملكش دعوة بيا

غسان بفرح

طيب متزعليش ياحبيبتى انا اتكلمت معاه
اخلع عيونى من مكانهم يعنى عشان ترتاحى

جلينار ببكاء

حرام عليك اللى انت بتعملوا فيا دا ان شاء
الله العقربة وانت لا بس انا بغير عليك
عيونك دا ملكى انا بس مش ملك حد تانى
انت فاهم ولالا

بدات فى اطعامه بيدها حتى انتهى من تناوله
واعطته كوبا من المياه وقالت

مطرح مايسرى يمرى بالهناء والشفاء

غسان بحزن

خلاص بقى والله ما ليا ذنب هى اللى
بصتلى ياحبيبتى مفيش فى القلب غيرك

ياجلينار اضحكى بقى مش تحرمنى من الضحكة الحلوة دا انا كلى ملكك انت وبس والله بحبك اوى

جلينار بشهقة

نفسى اخيبك فى مكان محدش يبصلك غيرى ياحبيبى انا بغير عليك اوى من نسمة الهواء لو عدت من وشك مابالك لو بنت بصتلك بموت من جوايا ياغسان

غسان بفرح

حبيبتى فى حد يلقى حد بيحبه كل الحب دا ويبص لغيره يبقى اهبل ياحبيبتى احكلى قصة عشان عايز انام مش اكلتنى احكلى قصة كمان

ظلت جلينار تسرد له الحكايات حتى غط فى سبات عميق ظلت تتامله بعشق جارف تود

ان تختبه من عيون الفتيات الذين ينظرون
اليه باعينهم التى تود اقلعها من مكانها

==========

كانت كارما لم تاكل شئيا عندما حبسها
والدها فى غرفة مظلمة وهى لديها فوبيا من
الظلام ظلت تصرخ بكل مااوتت من
قوة....حتى فتح الباب دلف رجلان مثل
الحوائط البشرية واحدا قد صفعها على
وجهها بشدة حتى نزفت الدماء من انفها
.....وظلت تتالم ومنكمشة على روحها خوفا
من ذلك الحوائط البشرية....ظل احداهم
يرمقها بنظرات وقحة حتى ابتلعت ريقها
خوفا من ان يعتدى عليها حتى اقترب منها
ذلك الذئب البشرى حتى.....

==========

======

الى اللقاء فى الفصل الثامن والعشرون

توقعاتكم تهمنى

مناقشتكم وارائكم

ادعوا لطارق لانه فى كرب حد عزيز على فى الجيش دعوة الاربعين مسلم مستجابة

والد تشيزا هيوافق ولالا

حصل ايه لكارما

قرار بشرى وزامل فى موضوع تياهر

موقف صفى من جانا كان كويس قدر يحتويها ولا كان لازم يتصرف تصرف غير دا

ادعوا لطارق متنسوش

اجرى

يامجدى

♂□♂□♂□

حياتهم بدم بارد..حمل كارما متجها الى سيارة

وهى مازالت فاقدة للوعى ظل يتاملها

بوجهها الملائكى الخاطف للانفاس اهبطها

برفق بالخلف ....واستقل سيارة ظل ينظر لها

فى المراءة من حين الى اخر حتى وصل الى

منزله فى مدينتى حملها من السيارة ودلف

للداخل قرع الجرس همت الخادمة بالفتح

...فزعت عندما رات قصى عائد بفتاة يحملها

تحدث بعصبية وقال

هتفضلى بصلى كدة كثير روحى افتحى

اوضة مرام

الخادمة بخوف

مرام هانم محرجة علينا حد يفتح اوضتها

قصى بغضب

انتى يامتخلفة سمعتى بقول ايه اطلعى افتحى الاوضة

ارتعبت الخادمة من اثر صراخه وهرعت نحو غرفة مرام حتى تفتحها....ظل يتاملها وهى مازالت على ذراعيه انزلها برفق على الاريكة.....واعدلها حتى تكون اكثر اريحيه وهو مازال يتاملها.....بدات كارما تفتح عينها ببطئ شديد وظلت تصرخ وقالت

ابعد عنى انت عايز منى ايه مش خلاص خذتوا اللى انتوا عايزينه

قصى بالم

اهدى محدش مس شعرة منك والاوبش دول اخذوا جزاءهم

عقدت يدها على صدرها غير مصدقة ماقاله للتو وقالت بهلع

اكيد بتقوللى كدة عشان اهدى صح

قصى بحزن

ياستى والله ما حد مس شعرة منك اهدى

بقى شكلك بيقول ماكلتيش بقالك سنة

اؤمات بالنفى

لم يتوارى فى التفكير وذهب نحو المطبخ

جلب لها طعم حيث كانت الخادمة بالاعلى

تقوم بتجهيز الغرفة..ظل يتاملها وهى تتناول

طعامها بنهم ولا تعى لتلك الجالس امامها

يتاملها بنظرة ذات مغزى....لاحظت انه يحدق

بيها انتهت من الطعام .. شعرت بالاحراج من

نظراته حتى حدسها بلغة امرة ان تكمل

طعامها واردف قائلا

كملى اكلك وقفتى ليه

كارما بخوف

شبعت حضرتك خلاص

قصى بغضب

قولت كملى اكلك ماتخلنيش افقد اعصابى يلا

كارما بتوجس

خلاص هكمل اكلى اهوووووه

قصى بنصر

ايوة كدة بحب البنات الشاطرة اللى بتسمع الكلام لانى بزهق بسرعة الاكل كله اللى قدامك يخلص اروح اعمل قهوة ارجع القى صينية فاضية

اؤمات له وغادر

==========

=======

كان غسان نائما من اثر المسكنات وجلينار تجلس بجواره تتامله بعشق وتحفظ تقاسيم وجهه التى باتت تعشقها وخصوصا زرقة عينه التى تسحرها وتجعلها فى ملكوت اخر ....قد جلبت محارم ورقية ومسحت حبات العرق المتناثرة من وجهه وجبينه ظل يتملل على الفراش مما اثر الخوف فى نفس جلينار حاولت افاقته ولكن عاد ساكنا مرة اخرى ظلت هكذا تتامله اكثر من ساعتين حتى استفاق من نومته وجدها تحدق بيه وقال بنعاس

انتى بتبصيلى كدة ليه ياحبيبتى كنت واحشك ولا ايه

اؤمات له بالموافقة وقالت

تعرف انا بغير من النوم اللى بياخذك منى

ببقى عايزة اصحيك بخاف عليك اوى

ياحبيبى

غسان بسعادة

بتحبنى قد ايه ياجنيورتى

جلينار بتفكير

تؤتؤ مش بحبك

غسان بزعل

ماشى ماشى انا زعلان منك بقى

جلينار بجنون

لانى انا مش بحبك انا بقيت مجنونة غسان

خايفة افقد اعصابى واروح العباسية

وتابعت بشرود

انا بحبك قد السموات والبحور والبلاد
والقرى والمحافظات والمراكز والسفن
والطائرات والحافلات واى شئ فى الدنيا
وفوق كل هذا لو فتحوا قلبى هيلقوه
بينبض اربع حروف فقط اوله غ واخره ن هل
يكفى هذا

غسان بسعادة

كل الحب دا ليا انا لوحدى وكمان قلبك
بينبض حروف اسمى دا انا محظوظ بقى
والمفروض ادخل التاريخ من اوسع ابوابه

جلينار بسعادة

واكثر من كدة تعرف كنت شاغلة فى شركة
واحد اسمه مصطفى كان بيضايقنى

انتبهت لما قالته للتو ...حتى ظهرت عروق غسان وقال بغضب جامح ينتهى على اثره الاخضر واليابس وقال بنبرة جنونية

انتى قوللتى ايه مين مصطفى دا انطقى ياجلينار

جلينار بكذب

انا قولت مصطفى مقولتش حاجة

غسان بغضب

جوابى ياجلينار وبلاش كذب انا على اخرى

جلينار بهلع

كان مديرى فى الشركة ومفيش حاجة بينى وبينه

غسان بعصبية

اطلعى نادى صفى من برة يلا

هرعت جلينار للخارج خوفا من عصبيبته

...اتجهت للخارج وجدت صفى يجلس على

المقاعد المخصصة للاستراحة اقتربت منه

وقالت بخفوت

غسان عايزاك جواة

صفى بقلق

تمام انا داخله

دلف صفى للداخل وجد غسان فى اقصى

ذورة غضبه اقترب منه وقال

كنت عايزانى خير فيه حاجة

غسان بغضب

فيه واحد زفت هديك اسمه خلى رجالتنا

يجبوه ومحدش يتصرف معاه لحد ماارجع

مصر انت فاهم ولالا

صفى بتوجس

ماشى ياعم براحة اسمه ايه ومالك
متعصب ليه فيه ايه لكل دا

حاول ان يهدا قليلا من نوبة الغضب وقال

نادلى جلينار وانا هديك الاسم وعنوان
الشركة

صفى بطاعة

حاضر اهدى ياعم شوية ليه كل العصبية دا
كلها

غادر صفى للخارج وجد جلينار تبكى مما
راته حتى كففت دموعها كادت ان تغادر الى
ان اوقفها صفى قائلا

غسان عايزاك جواة انا مش عايز اعرف اللى
حصل بس اللى احب اقهولك انى حظك

وقعك فى الكينج خلى من بالك من
تصرفاتك واتشجعى وادخلى وبلاش تقوللله
كل حاجة ليه لانه مجنون

جلينار بثقة

انا عندى اقوللله واخذ عقابى ولا انه يعرف من
برة ويزعل منى ويبقى العقاب مضاعف
وبعدين لازم يكون بينا ثقة

صفى بانبهار

كدة اتاكدت انى اخويا اختار صح ربنا
يسعدكم ويعنيك عليه يارررب

دلفت جلينار للداخل وجدته قد هدا من نوبة
العصبية واقتربت منه وقالت

انا اسفة والله مش ليا ذنب انا مشيت اصلا
من الشركة

غسان بهدوء

خذى الورقة والقلم اكتبى عنوان الشركة
واسم الزفت دا

اخذت منه الورقة والقلم بيد مرتجفة
ودوينت الذى قاله واعطته الورقة مرة اخرى
وقالت

انت مش زعلان منى صح والله مش ليا
ذنب مكننش بكلمه اصلا

غسان بهدوء

خلى صفى يوديكى السكن انا تعبان ومش
قادر اتكلم يلا فين تليفونك

اعطته اياه وانتظرت حتى تاخذه مرة اخرى
حتى اشار لها ان تذهب ..التفتت اليه وقالت

هات تليفون طيب عشان اطمئن عليك منه

غسان بنفاذ صبر

قولت روحى لصفى يوصلك السكن

وتليفون دا مش هتاخذيه تانى هجبلك غيره

يلا امشى

جلينار بطاعة

حاضر عن اذانك

==========

=======

كان زامل يتحدث مع تشيزته بالايمو سعيدا للغاية...ولكن وجد صوتها لم ينذر بالخير سالها متوجسا وقال

مالك ياتشيزتى ايه اللى مضيقك لو على موضوعنا سلميها لله ياحبيبتى

تشيزا بخنقة

خايفة بابا مش هيوافق ياحبيبى واتحرم
منك وانا بحبك اوى متخيلش حياتى من
غيرك يازامل

زامل بحنو

ان شاء الله احنا لبعض لازم نسلمها لله وان
شاء الله ربنا يوقف جنبنا ياقلبى اضحكى
بقى ياتشيزتى

تشيزا بحب

انت حنين اوى ياحبيبى ربنا يخليك ليا
ياررررب ومش يحرمنى منك ابدا

زامل بسعادة

ولا منك ياحبيبتى خلى بالك من نفسك
عشان خاطرى رويد جى النهاردة يتقدم
لاختك

تشيزا بهدوء

اه ياحبيبى هقفل عشان اساعد مديحة فى الاكل والحلويات واكلمك بالليل

زامل بمشاكسة

اوعى تاكلك ياحبيبتى انا عايزاك لا اله الا الله

تشيزا بقهقهة

سيدنا محمد رسول الله مش تقلق حبيبى

==========

=======

كان كلا من جانا وصفى يجلسون فى احدى المطاعم يتناولون وجبة الغذاء سويا حتى بغتته جانا بسؤالها المفاجى وقالت

حبيبى ابيه غسان زعلان ليه

صفى ببلاهة

جانا لو غسان عرف انك بتسالى فى اللى ملكيش فيه انتى عارفة ردت فعله كويس وبعدين نبهنا عليكى كذا مرة ملكيش دعوة بكلام كبار صح

جانا بخوف

خلاص انا قصدى اطمئن عليه انا مالى وبعدين انتوا كبار وان صغيرة يعنى

صفى بهدوء

جانا نفسى مرة متفقديش اعصابى هو فيه حد مسلطك على يالهوى ياجيرسى لو مرة تسمعى كلام نفسى اكسر دماغك دا هرتاح من عندك دا

اكملت طعامها لم تعير حديثه اهتماما مما اثر الغيظ فى نفس صفى وقال

بتتجاهلى كلامى ياجانا يلا عشان نمشى

جانا ببرود

بس انا لسة باكل جعانة انت شبعت مش
مشكلتى بقى سيبنى اكمل اكلى

صفى بغضب

يلا ياجانا انا خلاص اعصابى باظت منك

جانا باستفزاز

وانا مالى اعصابك تبوظ ولا متبوظش على
طول كدة ايه الجديد

لم يحتمل تلك المستفزة اكثر من ذلك
وصفعها على وجهها بشدة حتى نزفت
الدماء ووضع المال على الطاولة وجذبها من
يدها خارجا حتى وصلان الى السيارة استقلان

وخلع دبلته من يده والقاها بوجهها وظل
يضرب على قلبه ضربات متتالية بالم وقال

هشيل قلبى من مكانه عشان يبطل يحب
واحدة انانية زيك انتى طالق

ظلوا كلاهما صامتين حتى اوصلها الى البناية
وقاد السيارة مرة اخرى .....سمح لعبراته
بالنزول حتى وصل امام البحر شاردا
بذكرياته مع تلك الانانية منذ ان حملها وهى
فى الثالثة من عمرها حتى ذلك اللحظة التى
كانت زوجته وبقت طليقته لم يعلم كم مرؤ
من الوقت على جلسته هكذا حتى اتت فتاة
يبدو على هيئتها انها فى العشرون من عمرها
وعيونها خضراء وشعرها اصفر وقصيرة
القامة مرتدية هوت شورت وبادى حملات
وجلست بجواره وقالت

السلام عليكم

صفى باشمئزاز

وعليكم السلام

ديلار بدلع

يبدو انك حزينا للغاية هل انت بخير

صفى بحزن

اى نعم اننى بخير

ديلار بتلاعب

انك تكذب على من يبدو على هيئيتك انه يوجد خطب ما

صفى بغضب

ماذا تريدين منى اترك لك هذا المكان حتى ترتاحين

ديلار بغرور

انى اريدك انك تسهر معى حتى تنتسى
المك اليس كذلك

رمقها صفى بنظرات اشئمزازية وتركها
وغادر عائدا الى السيارة استقلها وقال بالم

حتى لو طلقتك عمرى ما واحدة هتاخذ ابدا
مكانك ولا هقدر اخونك هتفضلى فى قلبى

وعلى الجانب الاخر اتجهت جانا نحو غرفتها
واوصدتها جيدا والقت بنفسها على الفراش
ممسكة بذبلته التى قد وعدها انه لم يخلعها
من يده الا عند الموت ظلت تحدق بيها
وباسمائهم التى بداخلها وقالت بالم

هونت عليك تنطقها ياه لدرجة دا كان
نفسك تخلص منى كنت قوللتى وانا كنت
عفيتك من اى ارتباط لكن انتى اللى
استغليتى حبه وعملتى اللى انتى عايزاه لو

هتلومى حد مش تلؤمى الا نفسك هو مش غلطان اتحمل على رجولته كثير اوى كفاية اوى انا لازم اتمسك ومش اباينله انى ضعفت بعد ماطلقنى لم انزل مصر هشتغل واردم على قلبى واعيش لنفسى وبس وانا اتمناله السعادة من كل قلبى ربنا يبعتله بنت الحلال اللى مش تتعبه زى ما انت تعبته

قد خلعت دبلتها هى الاخرى وكانى قد مزقه قلبها اربا وامسكت بدبل كلاهما ووضعتها فى حقيبتها

==========

=======

كانت كلا من مديحة وتشيزا يعملون على قدم وساق حتى ينتهوا من اعداد الطعام والحلويات لم يتبقى سوى ساعة وياتى رويد.....واخيرا قد انتهوا من كافة شئ

وجلسوا على الطاولة سويا يرتاحون قليلا
حتى بعد ذلك يعدون عصائر الطازجة
رمقتها شيزا شرزا وقالت...

مديحة مالك وشك شاحب كدة ليه

لم تكمل حديثها حتى غشى عليها ظلت
تفيقها لم تستجيب صاحت باعلى صوتها
حتى اتى والدها مهرولا جلب الانسولين
واعطاها اياها حتى بدات تستجيب مرة
اخرى رمقها باشمئزاز وقال

انتى عايزة توصلى لايه حرام عليكى كل مرة
فى حرقة دم دا كم مرة قوللتك عايزة تموتى
موتى بعيد عنى متجبليش مصيبة لحد
عندى كتك الهم والغم

شيزا بمزح

متزعليش منه يامديحة من خوفه عليكى

مش اكثر يلا روحى ارتاحى سكر شكله

مرتفع

اكملت شيزا عملها واعدت العصائر.....ذهبت

الى غرفتها حتى ترتدى ملابسها اخرجت

فستانا كريمى طويل وحجاب بلون نبيذى

وانتهت....واتجهت الى غرفة شقيقتها تعاونها

فى شئ طرقت الباب اذنت بالدخول وقالت

ادخل

ايه الجمال دا يابت هيتهبل النهاردة روايد لما

يشوفك

اصال بمرح

هل اعجبه اليوم تشيزتى ام لا

تشيزا بمزاح

انتى تعجبى الباشا ياباشا هو يطول يااختى
ياخذ الجمال دا كله يحمد ربنا

ظلت الفتاتان يمزحون مع بعضهم البعض
حتى استمعان لقرع الجرس ....قد شعرت
اصال بتزايد فى ضربات قلبها وقالت بتوجس

لم اعلم ردت فعل ابى تجاه رويدى اننى
خائفا لم يرتضى بيه زوجا لى

شيزا باطمئنان

ان شاء الله ياحبيبتى بابا هيوافق والله مش
تزعلى ياعمرى

اصال بحب

اتمنى ذلك سوف نرى بعد قليل رد والدى

وعلى الجانب الاخر كان رويد يجلس فى غرفة الجلوس قبالة والد اصال يشعر بالريبة وابتلع ريقه وقال

كيف حالك عمى

والد شيزا بود

اننى بخير وانت

رويد بتوتر

الحمد لله كل شى على مايرام اننى يشرفنى ان اتقدم لطلب الزواج من ابنتكم الكريمة اصال اننى اعمل فى السلك الدبلومسى احصل على راتب عالى وسوف اخذها معى امريكا

والد شيزا

اننى تفاجت كثيرا لبعد ابنتى عنى مرة اخرى لقد حرمت منها لاعوام سوف تظل فى القاهرة وانت سوف تنزل اجازات وهى تذهب اليك

رويد بزعل

اننى لم اقدر على ذلك البعاد اننا سوف ناتى اليكم كل عام لا تحرمنى من وجودها بجانبى

والدها بتفكير

سوف ناخذ براى اصال اولا اذا وافقت على بركة الله

اتجه ماجد خارجا حتى ياخذ راى اصال ظل رويد فى حالة من التراقب ..حتى عاد اليه مرة اخرى وقال

مبارك

رويد بسعادة

الله يبارك فيك

اتفقان على التفاصيل والعقد بعد اسبوع من الان .اتت اصال بالمشروبات وضعت الصينية امام رويد...استاذن والدها قليلا حتى يتحدثان انفراديا جلست بجوار رويدى وقالت بفرح

اننى فارحة لموافقة ابى لزواجنا واننى اعود امريكا مرة اخرى

رويد بسعادة

وانا كذلك وقبل يدها والبسها خاتم قد جلبه لها

اصال بسعادة

لقد جلبته من اجلى رويدى انه رائع للغاية

شكرا لك

==========

=======

اتت جانا برفقة والدتها للاطمئنان على اخيها

دلفوا للداخل .....اقتربوا منه واطمئنوا عليه..

حينها وجدت صفى بجوار اخيها اشاحت

بوجهها الناحية الاخرى حتى لا تضعف

وقالت

ابيه انت عامل ايه النهاردة ياحبيبى

غسان بقلق

مالك ياجانا انتى كويسة ياحبيبتى

جانا بهروب

ايوة يا ابيه انا بخير بعد اذان حضرتك هروح تواليت واجى

كان صفى يتابعها عند خروجها حدق فى اصبيعها وجدها قد خلعت الدبلة ....حينها قد حدسه غسان وقال

ماتروح تشوف مراتك مالها ياجبلة انت

كان لا يدرى كيف يجيبه يشعر بتمزق فى روحه ذهب للخارج واستند على الجدار محاولا التخفيف من قلبه الذى يخفق بشدة وقال بالم

مكنتش عايز كدة غبائك اللى وصلنا لكدة وهان عليكى تقلعى دبلتى بسهولة دا

==========

=======

كان مصطفى عائدا لمنزله بسياراته حتى وقفت امامه سيارة تعيقه من السير ترجل منها رجلان واقتربوا منه وانزلوه من السيارة ونثروا مخدرا على وجهه واخذوه بداخل السيارة وقادوها مرة اخرى ....تحدث احداهم مع احد هاتفيا وقال

كل تمام ياباشا معانا دلوقتى نوديه فين

صفى بحزن

وديه المصنع المجهور ومحدش يجى جنبه لحد ما الكينج مايجى

الرجل بطاعة

ان شاء الله ياباشا ربنا يقومه بالسلامة

صفى بارهاق

خلاص ياسمنودى روح المؤسسة هتلقينى

سيب ليكم مبلغ هناك انت والرجالة

الرجل بفرح

تمام ياباشا عن اذانك ايه اوامر اخرى

صفى بتافف

لا خلاص بقى

ww

ذهبت جلينار الى غسان طرقت الباب اذن

بالدخول وقال

ادخل

اتجهت اليه فى خطئ مضطربة وقالت

انا اسفة بس انا مش عملت حاجة والله

غسان بحنو

تعالى ياحبيبتى اقعدى جنبى انا اسف اذا كنت اتعصبت عليكى بس انتى لما قولتى الحيوان دا ضيقك انا جن جنونى انت ملكى انا وبس ياسباعى

جلينار بخوف

يعنى انت مش زعلان منى انا مش يهمنى فى الدنيا دا كلها غيرك انت والله

غسان بهدوء

ايوة ياحبيبتى مش زعلان منك بس لو خبيبتى عليا تانى حاجة هزعل بجد مرة دا سماح عشان اول مرة ايه اللى انتى لابساه دا

ابتلعت جلينار ريقها واجابته بهلع

دا بنطلون جينز وبلوزة

غسان بغضب

لو لبستى ياجلينار بنطال جينز تانى مش
تلومى اللى نفسك اللهم بلغت

جلينار بطاعة

حاضر اخر مرة دا اشترته من هنا لكن انا
بلبس فساتين قولت عشان فستاتين
بتاعتى طويلة ووقعت كذا مرة

غسان بغيظ

كمان روحتى ولفيتى من ورايا فى بلد صح
انطقى

جلينار بخجل

كان معايا زامل والله مش لوحدى وانا مش
رضيت اقولك عشان انت تعبان

غسان بتحذير

على فكرة بلاش تطلعى وشى تانى ياجلينار
لو رايحة اى مكان حتى لو بقال تقوللى
فاهمة ولالا

جلينار بهلع

حاضر مش هكررها تانى اخر مرة

غسان بهدوء

خذى الشنطة دا فيها موبايل جديد وخط
تعرفى لو لقيت اى ارقام غيرى وامك
واخوكى واختك هعمل ايه بلاش تعرفى
احسن عشان مش تتعبى

جلينار ببكاء

خلاص خلاص هسجل الارقام اللى قوللتيه
عليها بس ولا حتى حد من اصحابى البنات

غسان بغيظ

انتى سمعتى ياجلينار اظن كويس ولا بنات ولا ولاد ولا اقاربك حتى فهمتى

جلينار بمرح

خلاص هنفذ كل اللى هتقوللى عليه بس اضحك الله يخليك بلاش عصبية الزائدة

بعد ان انتهوا من الجدال كلاهما ظل يمزح معاها وقال

انا بحبك اوى وانتى ملك غسان السوافجى بس اللى يقرب منك يبقى كدة لعب فى عداد عمره انا مش هسمح لحد ياخذك منى بعد مالقيتك ومش هسمح لشيطانك يضرك فهمتى ياجنيورتى ولالا

جلينار بسعادة

والله فاهمة المهم انت مش تزعل منى ياحبيبى مقدرش على زعلك ياعمرى والله

انا بحبك اكثر ما انت بتحبنى ومقدرش اتخيل حياتى من غيرك خلاص بقى

غسان بغتتها بسؤال مفاجئ وقال

انتى كنتى بتقوللى من شوية انتى مجنونة غسان يعنى لو قاللوك اتعالجى من حبى هتتعالجى ياسباعى

جلينار بتاكيد

لا انتى عصبى بس انا هفضل احبك لحد اخر ثانية فى عمرى ياحبيبى ومش هتعالج من حبك والله ياابو عيون زرقة

wwww

الازمة ...استقل سياراته واشعلmp3 على
اغنية عمرو دياب نغمة الحرمان ويدنن مع
كلمات الاغنية ....صف السيارة جانبا امام
محل حلويات ترجل من السيارة...ودلف
للداخل اقترب نحو المؤظف واخذ تورته
وجاتووووووووه واعطاه شئيا انتظر حتى
جهز الاغراض التى طلبها ....واقترب نحو
الحسابات ودفع المال.....واتجه للخارج وضع
اشياء بجانبه وقاد السيارة مرة اخرى نحو
وجههته سعيدا للغاية وظل شاردا فى تلك
الكارما التى سلبت له عقله عند دلوفها
حياته وهو لا يدرى ماذا فعلت به وبقلبه
المسكين ظل هكذا فى شروردە .....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل التاسع والعشرون

توقعاتكم وارئكم ومناقشتكم تهمنى

معلش تعبانة اوى النهاردة ومع ذلك مش
رضيت ازعلكم ايدى وجعنى اوى

بس انتوا حبايب سونسون ومقدرش على
زعلكم لو بموت هكتبلكم طالما دا
بيسعدكم كتاباتى وانتوا سند وعون بصراحة

حصل ايه مع حاتم

ومين قصى دا

ايه رايكم فى طلاق جانا وصفى

ابو عيون زرقة اشربوا بقى هى اللى هتطلع
فى كشف ٧

مصطفى الله يرحمه كدة ضيق سباعى
حكم على روحه بمووووووت

قرار اللى اخذه صفى دا صح يطلق صغيرته ويتخلى عنها بسهولة

هستنى اسمع ارائكم فى مشكلة

واية رد فعل غسان لم يعرف انى صفى طلق اخته

الفصل التاسع والعشرون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

ᗯᗯᗯ

طالما مش بتعرفوا تسوقوا بتقرفونا معاكم

ليه حاجة تقرف

الشاب بنفور

انت اللى غلطان وبتقاوح كمان يا اسمك ايه

حاتم بغيظ

الله ما اطولك ياروح يارب صبرنى يارب

عاد الى سياراته مرة اخرى واستقلها واشعل

mp3 على اغنية شيرين حبه جنة ظل يدنن

مع كلمات الاغنية حتى وصل وجههته صف

السيارة امام احدى الفيلات وترجل منها

واخذ الاشياء وقرع الجرس همت الخادمة

بالفتح ازاحت له الطريق حتى وصل الى

غرفة الجلوس وجلس .....بعد وقت ليس

بقليل اتى قصى تنعاقان سويا عناقا

حارا.....وجلس بجانبه وقال بنبرة هادئة

حبيبتك فى الحفظ والصون ياصاحبى ربنا يخليكم لبعض

حاتم بود

مش عارف اقولك ايه ياصاحبى بجد اخجلتنى ياصديق عمرى طول عمرك وقف جنبى حتى وانا انسان سئ عمرك ماتخليت عنى

قصى بزعل

من امتى واحنا بنشكر بعض ثوانى هنادى الخادمة تنادى كرمتك ياعم

حاتم بغيرة

قصى هكسرلك دماغك ها بلاش تقول عليها كدة دا كارما بس انا اللى اقول كدة بس غتت ياقصى حرقتلى دمى ياعم

قصى بقهقهة

باين عليك وقع لشوشتك ياعم روميو الله يسهله ياعم اللى اعطك يعطينا

حاتم بغيظ

انت غتت وغلس اوى اقرك دكر طول عمرك ياجدع

قصى باستفزاز

وحياتك قرى انثى حلوة زى كرمتك

ركض من امامه حتى لا يلحق بيه والتفت وغمزله بطرف عينه واكمل سيره ....حينها كان حاتم يستشيط غضبا من ذلك البغيض لمغازلته لكارمته حاول ان يكبح غيظه ويعدل هيئته وخصوصا هذا هو اللقاء الاول بعد غياب دام لعشر ايام لا يعلم عنها شئيا حاول يخفف من توتره البادى على ملامحه

وامسك بكوب الماء ارتشف منه القليل
ووضعه ثانيا....ظل يبعث بالهاتف حتى يهدا
قليلا ومن ثم رفع عينه بالاعلى قد اتت
كرمته بوجه شاحب ويوجد هلات سوداء
تحت العين وعيناها متورمتين من كثرة
البكاء ومرتدية فستانا سماوى وحجاب
بنفس اللون

مما ان راته قد خفق قلبها بشدة عند رؤيتها
حبيبها امام عينها وهى تكاد تجزم بتوقف
القلب فى تلك اللحظة اقترب حاتم منها
وقال بنبرة يغلفها الاشتياق

حبيبتى انتى بخير

اؤمات له وارتفعت شهقاتها ..كان يود ان
يخبرها انه بجانبها ولم يجرؤ احد على اذتيها
مادام يتنفس فى ذلك الحياة وقال بحنو

كرمتى بلاش دموعك دا ياحبيبتى عشان بتقطعنى من جوايا عشان خاطرى اهدى والله الكلاب دول هدفعهم الثمن غالى اوى امسحى دموعك

كارما كففت دموعها وهدات قليلا وقالت بنبرة خجلة

بس انا مستهلش خوفك على دا انا واحدة خاينة وكان بابا باعتنى اوقعك ويموتك وعشان كدة مقدرتش اذيك لانى حبيبتك اوى اوى

حاتم بحنو

حتى ياكرمتى لو كانت دا الحقيقة انا بحبك وانتى كنتى سبب انى اتقرب من ربنا شئ دا يغفرلك ويلا عشان مش هينفع تقعدى مع

قصى لانى لما ماما ترجع من السفر هتبقى زوجتى امام الله

كارما بخجل

بسرعة دا ياحاتم نستنى شوية طيب خايفة بابا يعرف مكانك وياذيك

حاتم بهدوء

هو انتى مش هتتجوزى راجل ولا ايه يا كارما كلامك زعلنى لو معرفتش احمى اهل بيتى اروح ادفن نفسى احسن

طاطات راسها خجلا وقالت

انا اسفة ياحبيبى مش اقصد بس انت مش عارف بابا كويس

حاتم بحب

حبيبتى افديكى بروحى على فكرة وانا لو
هموت حتى وانا بدافع عنك وانتى اخر
حاجة اشوفها هموت وانا اسعد انسان
ياكرمتى جمدى قلبك انتى هتكونى زوجة
الوحش

==========

=======

كانت جانا تجلس فى غرفتها تبكى قهرا
وتنظر فى صور التى كانت تجمعها مع ذلك
القاسى وقررت ان تمسح تلك الصور حتى
لا تضعف مرة اخرى امامه ولكن قبل ان
تفعل ذلك الشئ اغمضت عينها بالم
واحتضنت الهاتف وبكت بهستيريا وبكل
الوجع الذى بداخلها ايعقل قد هنت عليه
وقدر ان ينطقها لسانه ظلت تصرخ بهستيريا
حتى تلاشت الرؤية وغبت عن الوعى ....مما

اثر الذعر بنفس والدتها بالخارج هرعت اليها وجدتها قد غابت عن الوعى حاولت افاقتها ولكن دون جدوى.....

اتجهت نحو غرفتها وجلبت الهاتف وهتفت صفى الذى اجابها بعد مرة الثالثة وقالت بهلع

صفى الحقنى جانا اغمى عليها خايفة تدخل فى غيبوبة زى المرة اللى فاتت

صفى بخوف

انا جاى حالا خليكى جنبها انتى بس ان شاء الله مش هيحصل حاجة

هبط الدرج فى خطوات مسرعة حتى وصل الى سياراته استقلها بجنون حتى وصل صف السيارة جانبا امام البناية وصعد الدرج باقصى سرعة قرع الجرس..همت داليلدا

بالفتح لم ينتظر حديثها حتى وصل الى غرفة جانا نثر عطر بجانب انفها عدات مرات حتى استجابت مما ان راته حتى ظلت تسدد له اللكمات على صدره بوجع وقالت

ابعد عنى انا بكرهك بكرهك لو شفتنى بموووووت ملكش دعوة انت فاهم ولالا

داليدا قد استغربت ردة فعل ابنتها وقالت بحزم

جانا عيب كدة متكلميش جوزك بطريقة دا

جانا بوجع

حرام عليكى بقى اولا دا مش جوزى طليقى اللى طلقنى وضربنى فى الشارع

داليلدا بصدمة

انتى بتقولى ايه ياجانا كلام دا اكيد انتى مش فى وعيك اتكلم ياصفى

اؤما لها بالموافقة

لم تشعر بنفسها الا وقد صفعته على وجهه وقالت

بوجع

هى دا الامانة اللى امنتك عليها امشى اطلع برة ومتورنيش وشك تانى

غادر وهو يشعر انه لاول مرة يشعر باليتم منذ ان توفت والدته وهو فى عمر الخامسة....استقل سياراته وذهب امام البحر شارد بذهنه ويعلم جيدا انها محقة فى كل ماقالته منذ قليل..وانه لم يحافظ على الامانة كم قالت والدته وقد سمح لعصبيته التى تقوده الى تطليقها فى الشارع وضربها امام

المارة دون ان يشعر ظل ساكن فى مكانه
كالتماثيل لا يحرك ساكنا

وعلى الجانب الاخر كانت داليلدا تحاول
تهدئة جانا التى كانت منهارة ظلت محتضنة
اياها حتى سكنت وغفت اعتدلتها على
وسادتها وظلت تمسد على شعرها تتذكر
طفولة تلك المشاكسة التى كانت لا احد كان
يعلم كيفية التعامل معاها سوى صفى
التى كانت ترتعب منه وتحسب له الف
حساب

==========

=======

كان كلا من غسان وجلينار يتمشيان سويا
فى حديقة المشفى حيث كان الجو ممتع
ونسمات الهواء تداعب خصيلات

شعره.....حينها قد تحدثت جلينار بهدوء وقالت

هو انا ممكن اخذ رايك فى حاجة وياريت نتكلم بدون عصبية

غسان بعشق

طبعا ياحبيبتى انتى تؤمرى ياجنيورتى يلا كلى اذان صاغية سامعك

جلينار بتنهيدة

انا عايزاك تعملنى على انى انسانة بلاش تخوفنى بصراخك وعصبيبتك على طول الوقت انى جارية او كرسى انا كنت بخاف من خالتو الله يرحمها لانها كانت دائما بتضربنى بسبب او بدون سبب صدقنى انت لو كلمتنى بهدوء هستجيب اكثر من الصراخ على كل شوية متخلنيش اخاف منك

ياغسان عايزاك تبقى امانى وسندى وظهرى
عايزة اتحمى منك فيك يوم ماتعملى حاجة
اجرى عليك ومخفش

غسان بالم

وبعدين اللى ماتت دا مش مامتك ياحبيبتى

جلينار بحزن

للاسف طلعت خالتو اللّٰه يرحمها ماما
رجعلتنا الحمد لله انا وزامل اخوات واية
اختى وبنت خالتى فى نفس الوقت

غسان باستغراب

ازاى دا ياحبيبتى فزورة دا ولا ايه

جلينار ببلاهة

مش عارفة بس كل اللى انا عارفه انى
رجعلى الحضن الدافى تانى

غسان بغيرة

محدش حضنك غيرى انا مامتك على عينى
وراسى بس انتى حبيبة غسان وملكه وعمره
كله بمايرضى الله ورسوله

رفقا بالقوارير ياجنيورتى

اخذ نفس عميق وزفره بضيق وقال

وانا فى كلية الهندسة حبت بنت اسمها
سلمى كنت بصى بحبها اوى واتشدت ليها
ويوم مااعترفلتها بالحب ساعتها حجزت
كوفى لحسبنا وجبتلها هدية وكنت اسعد
انسان جات طعنتى فى ظهرى وحبت اخويا
وسبنا بعض لكى ان تتخيلى كنت فاكر انى
بحبها وبعد ماشوفتك انتى وبقيت اعمل
تحريات ومراقبك عرفت انى البارد اللى
اسمه اشهب بيتردد عليكى فى مستشفى

الغيرة نهشت فيا يكون حبيبك ساعتها
خليته مش نافع عشان ابرد نارى وكنت
منبه عليهم محدش غريب يزورك

كان مكتوب عليكى عفوا انها ملكية خاصة
حفاظا على الكوارث مش لاحظتى انى
الزيارات كانت مختصرة على اهلك بس
حتى اخوكى دا كنت بغير منه لم كان يجى
يقعد معاكى كنت بحس بنار

جلينار بضيق

مابلاش كلمة ملكية خاصة دا يعنى ايه انا
انسانة اه انت حبيبى وكل حاجة بس
متخلنيش اخاف منك ياحبيبى خلينى ابقى
مش خايفة اخبى عليك لاحسن اخاف من
ردة فعلك ياابو عيون زرقة

غسان بمزاح

قلب ابو عيون زرقة ياناس انا كدة ملاك
بالنسبة لصفى الدين صحبى مرة كنا فى
الجامعة وواحدة ضيقته مسكها من شعرها
واتفصل اسبوع هههة

جلينار بعدم استيعاب

لدرجة دا ايه التخلف دا بجد مش عارفة
اقولك ايه المفروض تتحكم فى عصبيتك
شوية ساعات الانسان لما يكون متعصب
ممكن ياذى نفسه ياحبيبى ممكن فى
عصبيتنا نحافظ على الثبات الانفعالى
نغمض عيونا وناخذ نفس عميق ونستغفر
الله معادلة مش صعبة بس انتوا دائما اللى
مصعبين علينا الموضوع اننا لازم الستات
مفروض نتعامل بالقسوة مع انى فيه ندوات
لعنف ضد المراة وسمية الخشاب عملت
كليب بسبب جوازها من احمد سعد المغنى

ضربها ضرب مبرح شالت الطحال ولما
استضفتها بسمة وهبى فى شيخ الحارة
قالت كان بيقولى بمنتهى الاستفزاز انتى
هتذلينى كل شوية علشان شلتى الطحال
انتى هتعملى بيه ايه خلاص ردت عليه
وقوللته تعال اشليك حاجة من جسمك
هتبقى عادى وهتقول هعمل بيه ايه

غسان ببرود

هو اصلا احمد سعد دا شوية مع ريم
البارودى عملها اغنية بصلى وانت بتتكلم
ومرة مع سمية الخشاب انه زير نساء
وزوجته الاولانية ام اولاده تائهة بتتفرج زيها
زيه الجمهور وبعدين لو جبتى على لسانك
ياسباعى سيرة الزفت دا انتى حرة بحبك
بقى

==========

=======

كان يجلس دامر الحداد على مكتبه حيث دلف حمادة الجوكر اليه ووجه لا ينذر بالخير اتجه اليه وجلس قبالته وقال بغضب

ابن السوافجى دا بقى مش هنخلص منه ولا ايه يادامر

دامر وضعا ساقا فوق الاخرى وقال ببرود

عيبك انك مندفع غريمك مش سهل دا الكينج الا ياما قفل وحرق بيوت ناس وانت تقولى مش عارف ايه اهدا دا انا دامر الحداد لو ماخليتو يجى راكع مبقاش انا وبكرة تقول صاحبك قال افتكر كلامى كويس ودلوقتى هوانا عشان ريتال جايلى دلوقتى

حمادة بامتعاض

دا انت ثقيل اوى سلام يااخويا

ظل دامر جالسا على مكتبه باسترخاء حتى طرق الباب اذن بالدخول وقال

ادخل

دلفت اليه فتاة فى السابع والعشرون من عمرها ترتدى فستان يصل طوله لفوق الركبة لونه احمر مثيرا للاعصاب وضيق من عند الصدر وشعرها اصفر كنارى يصل طوله لظهرها وعيونها بلونين تشبه عيون القطط ومرتدية كعب عالى نظرا لقصر قامتها اقتربت منه وجلست على قدميها وقالت.....

بدلع

دودى وحشتنى اوى انت مش قوللتى هتجى تتقدم لبابى امتى بقى

ابتلع ريقه بصعوبة بالغة وبصوت متحشرج وقال

ايه ياريتا اللى انتى جاية بيه الشركة دا والمؤظفين شافوكى كدة بالمنظر دة

ريتا ظلت ممسكة بذقنه وقالت باغراء

انا جاية لحبيبى مش يهمنى حد على فكرة وبعدين انت عارف انى دا لبسى يادودى متبقاش كدة وبعدين انا بعمل شغل بفساتين دا

دامر بشر

تمام ياريتا بس بلاش تجى بالمنظر دا الشركة تانى محبش حد يبصلك بنظرات وحشة

ريتا بتافف

بقولك ايه متبقاش متخلف وراجعى
يادودى انت عرفتنى وانا كدة يبقى بلاش
خنقة لانى بحب راجل كوول ماشى حبيبى

دامر بغيظ

ماشى ياريتا ممكن تتفضلى بقى تمشى
وهنتقابل بالليل

ريتا باشمئزاز

صوتك ميعلاش على وانت بتكلمنى باى

==========

=======

كانت اميرة الراوى تشعر بتوتر بالغ على
محييها فى انتظار مقدم مازن تنظر فى ساعة
هاتفها من حين الى اخر حتى اتى بهئيته
الرجولية الجذابة تحت انظار جميع الفتيات

التى كانت تحسد اميرة عليه القى التحية
وقال بنبرة حنونة

اتاخرت عليكى انا اسف

اميرة بخجل

لالا تمام مش اتاخرت ولا حاجة عامل ايه

مازن بسعادة

انا دلوقتى كويس عشان شوفتك شكلك
حلووووو على فكرة بلوك جديد

اميرة بخفوف

عجبك يعنى يامازن

مازن بحب

طبعا ياااميرة لما اتحجبتى وغيرتى لبسك
بقى محتشم بقت اسعد انسان فى الدنيا
بصى انا كنت كاتب كتبى قبل كدة على بنت

خالتى بس هى طلبت ننفصل بهدوء لانى
كان اهلها غصبنها على وحاولت الانتحار اكثر
من مرة وطبعا مقدرش كدة على رجولتى
ابدا وسبنا بعض انا عايز ميعاد اقابل اهلك
لو معندكيش مانع

اميرة بتوتر

تمام سجل رقم والدى

دون مازن رقم والدها على هاتفه واحتسوا
مشروبا سويا واوصلها الى منزلها مرة اخرى
حتى تكون تلك العلاقة شرعية امام الله
حتى لا يحرمه منها بعد ان وجدها

==========

=======

قد امتثل غسان لشفاء وعاد الى منزله برفقة
صفى وصلان المنزل قرعوا الجرس همت

جانا بالفتح مما انا رات اخيها عنقته عناقا حار وهو بدوره شدد من عناقها حتى دلفوا للداخل.....حينها قد رات داليلدا صفى لم تعيره اهتماما واحتضنت غسان حتى بغتتها غسان وقال

ماما مسلمتش على صفى ليه ياحبيبتى

داليلدا بغضب

اهوووووووو عندك اهوووووو اساله عن اذانكم

غسان بتوجس

مال امى مش طايقاك كدة ليه دا انت كنت عندها اهم منى انا وحاتم وجانا

لم يحتمل صفى معاملة داليلدا اكثر من ذلك وقال بخوف

انا هحكلك كل حاجة وهسيب ليك انت

حرية الاختيار نخسر بعض ولا نكمل اصدقاء

غسان بقلق

بلاش فوازير وقول امى عمرها ماعملتك

المعاملة وحشة دا اكيد فيه حاجة غلط

قد سرد صفى الذى حدث بينه وبين جانا

حتى القاء يمين والقاء الدبلة فى وجهها

ظل ينتظر رد فعل غسان ولكن وجده خالى

من اى تعابير كالعادته .....بينما غسان.....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الثلاثون

توقعاتكم وارائكم ومناقشتكم

ياترى رد فعل غسان ايه

ورد فعل داليلدا صحيح تجاه صفى

انا اسفة على التاخير

الفصل الثلاثون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سهيلة)

ᗯᗯᗯ

بينهم....جلس مرة اخرى يشعر للتوه
بالاشمئزاز من نفسه انه سمح لروحه ان
يمد يده على صغيرته المدللة التى قام
بتربيتها على يده منذ كانت فى الثالثة من
عمرها وكانت اوقات كثيرة تصرخ ولم تنم
حتى ياتى هو وياخذها بين احضانه ويتاملها
وعندما يهم بالرحيل تصرخ مرة اخرى
وتشبث فيه ويظل هكذا تشعر بالامان
بوجوده هو فقط تذكر انه قد سافر عند خاله
مرة وظل ثلاث اشهر قد ارتفعت حرارتها
كثيرا ولم تتحسن سوى عندما قطع صفى
اجازته واتى مهرولا لصغيرته المدللة مما راته
وقد تهلهلت اساريرها وتعفت تماما

ذهب غسان الى المرحاض حتى يهدا قليلا
من الثورة التى اجتاحته فتح علبة
الاسعافات الاولية وجلب التى بداخلها وعاد

مرة اخرى الى صفى الذى بقى على جلسته لم يتحرك ساكنا وحتى لم يشعر بيد غسان الثقيلة التى انهالت عليه وفتكت بيه امسك وجهه برفق وبدا ان يعقم الجروح....
حتى بغتته بسؤال مفاجئ وقال

هى دا الامانة ياصحبى عدمت اخوها عشان تطلقها فى الشارع وبعدين جانا صغيرة مش عارفة هى بتعمل ايه فيها ايه لم بتسالك على وعايزة تطمئن على اخوها يعنى قوللها تسالنى لو انت اتضيقت من وجودها فى حياتك ومحفظتش على الامانة اللى امنتك عليها ارمى بقيت اليمين عشان تبقى محرمة عليك يلا

اتسعت اعين صفى على وسعهما وقال بنبرة خائفة

انت بتقول ايه ياغسان انا غلطت والله
سامحنى مكنتش عارف اتحكم فى عصبيبتى
بس عايز تحرمنى منها

غسان قد وضع ساقا فوق الاخرى واضاف
ببرود جليدى كالعادته وقال

تعرف عيبك انك غبى فاكر البت مارينا اللى
جبتها من شعرها واحنا فى الجامعة وقاللتك
قبل ماتمشى حسبنا الله ونعم الوكيل فيك
زى مااستعرضت عضلاتك على بنت...
يتحرق قلبك طول عمرك وانت كدة معلش
هترجع لاختى بشروط ياصفى

صفى بخوف

ايه هى طيب

غسان ببرود

مش هقولك حاجة دلوقتى اتفضل امشى

لانى تعبان وزى ما انت شايف محدش

طايقاك وانا اولهم يعنى سلام ياحافظ الامانة

قد اوجعته الكلمة الاخيرة التى قالها غسان

للتو واغمض عينه بالم وغادر المنزل يشعر

بتمزق روحه

ᗯᗯᗯ

يعنى بطلت تحبنى ياحبيبى انا مخاصماك

غسان بعشق

ياهبلة لانك معايا كل ثانية مش بتغيبى عن
بالى وانا عمرى ماحبيبت حد زيك ياحبيبتى
حضرى نفسك عشان هنخرج النهاردة
خروجة ولا فى الاحلام ياحرم غسان
السوافجى

قد خفق قلبها بشدة وتوردت وجنتيها خجلا
عند مناداته لها بحرمه.....عندها قد قال
بمشاكسة

طماطية على اخرها دلوقتى

جلينار بخجل

بطل بقى تكسفنى ياحبيبى جانا وماما
عاملين ايه

غسان بقهقة

بتتهربى ماشى ياجنيورتى ليكى يوم تقعى تحت ايدى وساعتها هخلص القديم والجديد يلا ياسباعى هنام شوية بحبك اوى

جلينار بسعادة

وانا بموووووووت فيك ياحبيبى لا اله الا الله

غسان برضا

سيدنا محمد رسول الله ربنا يخليكى ليا يارررررب

==========

=======

ذهب صفى الى جيم يفرغ النار التى بداخله من اثر كلمات غسان المسممة ظل يتناقل

بين الاجهزة بدون توقف وكانه ينتقم من
روحه على تطليق صغيرته بدون رحمة ظل
هكذا يكاد ان تتقطع انفاسه ومازال لا
يتوقف حتى اتى الكابتن من بعيدا عندما
شاهده وبلغة امرة

توقف الان

وصفى مازال على الاجهزة لم يتوقف قط
ولم يعيره اهتماما واكمل الذى بداه حتى
تراخت قواته شئيا فشئيا واجفلت عينه
واغشهم السواد ..حاول الكابتن افاقته ولكن
دون جدوى....ارسل للطبيب الذى اتى بعد
دقائق وتفحصه وبلغه انه بجب ان ينتقل
الان المشفى حيث اصيب بوادر ذبحة
صدرية .....اتت الاسعاف بعد قليل وتم نقله
الى المشفى.....قد اخذوه هاتفه حتى
يتحدثون مع احد اتهم صوت جانا.....حينها لا

تعلم لم ردت عليه ولكن اتها صوتا غريبا وقال

لو سمحت صاحب الرقم دا فى مستشفى .....

اغلقت جانا الهاتف اتجهت نحو غرفة شقيقها طرقت الباب اذن بالدخول...دلفت للداخل اقتربت من غسان وقالت بخفوت

ابيه غسان صفى فى المستشفى اتصلوا بيا من شوية

انتفض من فراشه لم يمهلها ان تكمل حديثها وطلب منها ان تذهب حتى يستبدل ملابسه وتستبدلها هى الاخرى حتى يذهبون سويا الى المشفى.....تنحنحت قليلا وقالت بحزن

للاسف ياابيه هو دا دلوقتى طليقى مش هينفع اجى مع حضرتك

غسان اقترب منها محتضنا اياها مربتا على ظهرها وقال بنبرة حنونة

انا عرفت كل حاجة ياحبيبتى انتوا الاثنين غلطانين لينا كلام فى موضوع دا بعدين صفى فى حاجتنا نسيب الزعل ونقف جنبه ولا نسيبه لوحده

اؤمات له بالموافقة وغادرت

اتجهت نحو غرفتها ارتدت فستان بلونين الكشميرى وسماوى وحجاب بلون كشميرى وارتدت سبورت ابيض يعاونها على الحركة قليلا ووضعت القليل من مساحيق التجميل والقت نظرة اخيرة على هيئتها فى المراءة اتجهت خارجا وجدت شقيقها انتهى من

ارتدى ملابسه مرتديا بنطال جبردين اسود
وقميض نبيذى حذاء باللون الاسود وعطره
يفوح منه بطريقة ساحرة يالهى ماهذا لو
شاهدتك تلك السباعى بهذه الهيئة سوف
يغشى عليها من سحر عينك وجمالك الذى
يخطف القلوب وخصوصا اصحاب القلوب
الضعيفة استفاق من شروره على مناداة
تلك المشاكسة له وقال

يلا ياجيرسى نمشى

قد خفق قلبها بشدة عند مناداته لها
بجيرسى قد تذكرت تلك الليلة التى قال لها
هذا الاسم وبعد ذلك طلقها بدون رحمة
وقالت بوجع

ابيه بلاش جيرسى دا عشان مش بحبها
خالص بعد اذانك

غسان بحزن

مش بتحبها ولا عشان صفى هو اللى طلع
عليكى الاسم ياجيرسى فاكرة وانتى عندك
اربع سنين كنتى بتحبى دوننا عن
شوكولاتات جيرسى كان يجبلك شوكولاتة
ولم مش تلقى جيرسى فيهم تعيطى
وترمى الشنطة هو كان يشيلك ويروح
يجبلك جيرسى ترجعى مبسوطة اوى وتجى
تقوللى اسان افى جبلى ارسى

انسبت دموعها على وجنتيها تتذكر كم كانت
مدللته الصغيرة ولم ياخر له طلب ذات
يوم...اقترب منها شقيقها وقال بنبرة حنونة

على فكرة صفى مجنون بيكى بس هو اللى
قفل الحياة مشاركة ياجوجو ولازم طرف
يرخى والثانى يشد انا معاكى انه عصبى
بجنون ومبيعرفش يتحكم بغضبة ياحبيبتى

بس انتى فى ايدكى بقى تبطلى استفزاز
ياجوجو

جانا بخجل

والله ماعملت حاجة المرة دا ياابيه

غسان باطمئنان

انا عارف ياقلب ابيه خلاص انسى اللى فات
ومتفكريش فيه فكرى ازاى تشعوطيه
وتلقنيه درس عشان يفكر الف مرة
ياحبيبتى قبل ماينطقها تانى

ابتسمت لشقيقها وهو بدوره بادلها
الابتسامة باكثر عذبة تخطف القلوب

==========

=======

كان صفى يجلس على فراش المشفى
بذهن شارد يشعر باحتراق قلبه حتى دلف
الطبيب وعلى وجهه ابتسامة عذبة بدا
يتفحصه باحترافية ومهنية شديدة ومازالت
الابتسامة لم تفارقه قط وقال

حمد لله على السلامة

صفى بالم

اللّٰه يسلمك يادكتور شكرا لتعب حضرتك

الطبيب بود

هذا عملى واجب على حمد لله على
سلامتك عن اذانك

غادر الطبيب وظل صفى يحملق فى السقف
بشرود يتمنى ان يرحل من تلك الحياة
لشعوره بانه وحيدا فى الحياة وقال بحزن

يارب خذنى عندك انا تعبت

استمع لصوت احد يردد امين انتبه لمصدر
الصوت وجده غسان وصغيرته المشاكسة
خفق قلبه بشدة واشاح بوجهه الناحية
الاخرى حتى لا يضعف امام تلك العيون
البرئتين وهو وحده من تسبب لها فى اوجاع
وطلقها بدون رحمة ولا ذرة رجوله
استضعفها وتحمل عليها كثير حتى لعن
نفسه ؟!

اقترب منه غسان واعاد وجهه اليه مرة اخرى
وقال ببرود

للاسف هتفضل محسوب على عائلة
السوافجى مهما بدر منك ياطور

صفى بخجل

انا مستهلش اكون من عائلتك ولا اخوك
ياغسان انا هبعد سامحنى ياصاحب عمرى

غسان بغضب

بقولك ايه بطل هبل بتاعك دا.... رايح اجيب
قهوة وراجع تعرف لو ضايقتها هكسر راسك
اليابس دا انت فاهم ولالا

ابتسم رغم عنه واؤما له وغادر .....تبقت جانا
تشعر بالخجل هذه هى المرة الاولى بعد
الطلاق تراه ويبقوا سويا بمفردهما ظلت
تفرك فى اصبيعيها تشعر انها امام غريب
وليس بطليقها وحبيبها تنحنحت قليلا
بصوت متحشرج يكاد يطلع بصعوبة تشعر
بحلقها يحرقها من شدة توترها وقالت

حمد لله على سلامتك

صفى بالم

الله يسلمك مكنتش استاهل انك تجى لحد عندى بعد ماجرحتك وبعتك بارخص ثمن وانتى قلبك الطيب جابك تشوفى واحد معندوهش ذرة رجولة بعد ماسمح لنفسه يهين مراته قدام الناس اللى هى فى الاصل عرضه وشرفه وخان الامانة والثقة بتاعت اهلها اللى ربوه واحسنوا تربيته وعمره ماحس باليتم ابدا كانوا دائما يدلوله الحب بدون مايملوا وانا مستهلش انتى محتاجة واحد ارجل منى

ظل يصرخ ويضرب على صدره حتى اتت الممرضات على اثر الصراخ اعطوه حقنه مهداة وغط فى سبات عميق .....حينها ظلت جانا تبكى بصمت وتتامله وتمرر اناملها على وجهه يالله كم كنت مشتاقة لذلك الوجه مهما فعلت بى وبقلبى ستظل وحدك من

اقتحمت حصونه ...لم اكون اعلم اننى بذلك
الغباء وانك وحدك من كنت تعلم الاشياء
التى احبها والتى لا احبها ودائما تبتعد عن
الذى يزعجنى لقد اجتمع العصبى
والمستفزة وقد انفصلنا كانت تود ان تشعر
بالامان بقربه غصبا عنها وجدت نفسها
تستلقى على صدره حتى شعرت بيده
تمسد على ظهرها .....انتبهت لوضعها
شعرت بالاحراج كيف لها ان تفعل هذا
الشئ وهى محرمة عليها استغفرت الله
وذهبت للخارج دون ان تتفوه بالكلمة

جلست على احدى المقاعد المخصصة
للاستراحة حتى اتى غسان وجدها تبكى لم
يزعجها ودلف للداخل وجد صفى شارد
بذهنه ....اقترب منه ووضع يده على كتفه
وقال بحزم

طالما معذب قلبك نطقتها ازاى ليه غبائك
دا اللى موديك فى داهية على طول... تعرف
انت محتاج تقعد مع نفسك قاعدة طويلة
تعرف ربنا بيحب عبده لؤم اوى زمان كنت
قبل ماانام كنت براجع كل اللى عملته على
مدار اليوم اشوف اخطأت فى ايه عشان
معملهوش تانى هعتبرك حاليا خطيب اختى
فقط هنكتب الكتاب من اول وجديد وهاخذ
منك مهر جديد واشحتف قلبك عليها شوية
ولكن مفيش جواز اللى ماتتحكم فى
عصبيبتك اتفاقنا ما انا مش هسلم اختى
لواحد مجنون القيها فى مشرحة زنيهم
هتعدى باختبارات الاستفزازية كثير خذ من
دا يااابن السوافجى ودااليلدا كتك الهم والغم
حتى غبائك جبلك ذبحة صدرية ارحمنى
ياررررب كل ماتتزنق تروح الجيم تتقاتل
هناك هههههه تفتكر انك هتمووووووت

بخربيبت اليوم اللى اخترعوا فيه جيم عندك

انا مثلا سمبتيك وعيونى زرقة

==========

=======

كان كلا من ايه وبشرى يجلسان سويا فى

الردهة حتى تحدثت ايه بتهذيب وقالت

ماما انا عملت صلاة استخارة كذا مرة وكل

مرة بيطلع خير

بشرى بسعادة

كنت عارفة بنوتى الجميلة هتاخذ القرار

الصح بدون ضغط اتصلى بتياهر قوللله ماما

عايزك النهاردة

اية بتردد

ماما طبعا انا مش براجع قرار حضرتك ولا انا
اجرؤ اعمل كدة... هاخذ رايك بس ممكن
نخليها لما ابيه زامل يجى حضرتك

بشرى بانبهار

كل مرة بتثبتلى انى اختى الله يرحمها عرفت
تربى ربنا يحميكى ياحبيبة ماما يارررررب
ويتملك على خير ياحبيبتى شكله بيحبك
اوى وهيحطك فى عينه يايويو انتى خطفتى
قلبى من اول يوم شوفتك فيه برئتك دا
خلتنى احس انى الدنيا لسة بخير ياحبيبتى
وفكرتنى بواحدة كانت نفس برائتك كدة

اية بعدم فهم

مين دا ياماما اللى بتفكرك بيا

عادت بشرى الى تلك الاعوام التى كانت بين
جدار السجن كانت قد قضت اول ثلاث اعوام

حتى دلفت فرح فتاة فى الثالث والعشرون

من عمرها تبكى بحرقة ولا تتحدث سوى

كلمة واحدة برئية ...قد حكم عليها بخمس

اعوام قد قضت العام الاول ولم تحتمل وقد

انتحرت حتى ترتاح من ذلك العذاب

.....كففت اية دموع والدتها وقالت بحنو

مين دا اللى بتفكرك بيا

بشرى بهروب

يلا ياغلباوية نقوم نسوى الغذاء

==========

=======كانت داليلدا تجلس فى غرفتها

تلؤم نفسها على ضربها لابنها صفى وانها قد

خانت الامانة التى قد وصتها لها مريم

صديقة عمرها وكيف امانتها انا تعتنى

بصفى ولا تجعله يشعر باليتم ذات يوم

ظلت تبكى وتبكى حتى هاتفت صفى اجابها وقالت بوجع

انا مستنيك ياحبيبى تعالى

صفى بحنو

حاضر ياامى جاى بس مش تعيطى مالك

داليلدا بوجع

تعالى بسرعة يلا مستنيك

اغلق الهاتف واستقل سياراته وذهب الى داليلدا فى خطى مسرعة قرع الجرس همت جانا بالفتح ..اتجه نحو غرفة داليلدا اقترب منها جذبته بين احضانها وقالت بالم

سامحنى اذا كنت قست عليك ياعمرى باابن مريم الغالية حبيبتى واختى كانت كل حاجة ليا

ظلت تمرر يدها على وجهه وقالت

انا خونت الامانة اللى سبتهلى ياحبيبتى
سامحينى يامريم سامحينى حسست ابنك
باليتم اه اه كان غصبان عنى يامريم والله

شعر صفى بوجعها وقال مخففا عليها

لالا امى مسمحاكى لانك مش حسستنى
باليتم طول عمرك حضنك كان بيتى وباس
ايدها وراسها والله لالا خففى على نفسك
مستهلش الحب الكبير دا خالص

ظلت محتضنة اياه وقالت من بين دموعها

سامحنى ياحبيبى طول عمرك اغلى عندى
من ولادى حتى لو هتفضل طليق بنتى
عمرى ما مكانك هيتشال من جواة قلبى

واخيرا قد هدات قليلا عندما رات شحوب
وجهه تذهب حتى تعد له وجبه لعلمها

لدلوفه من المشفى .....حينها قد حدثها صفى وقال

رايحة فين ياامى خليكى مستريحة عندنا طيارة بالليل عشان نرجع مصر

داليلدا بسعادة

لسة بدرى على ميعاد الطيارة هعملك حاجة تاكلها ياحبيبى وشك اصفر زى ليمونة مش زعلان من امك ياصفى

صفى بحزن

اه زعلان لانك ضربتنى من غير ماتسمعينى وقدام جانا كمان

داليلدا بمزاح

اتفلق واكسر راسك كمان لما نرجع مصر نكتب الكتاب وتدفع مهرها تانى نغرمك

عشان تبقى تنطقها براحتك بعد كدة واعيد تربيتك من اول وجديد كمان تطلق بنتى فى الشارع وزعلان كمان يابجاحتك ياابن مريم نام شوية على مااحضر الغذاء

==========

=======

كانت جلينار تعد حقيبتها هى وزامل لميعاد الطيارة فجرا صدح رنين هاتفها اجابته بتلهف وقالت

ايه ياابو عيون زرقة هانت عليك جنيورتك انا مخاصمك

غسان بعشق

واهون عليك ياسباعى انتى اللى فى حتة اليمين ياحبيبتى

جلينار بغضب

طول عمرى اعرف الشمال بس اظاهر انى
اليمين جديدة عندك اومال مين فى الشمال

غسان بتلاعب

واحدة كدة بحبها بس مقولكيش حتة مون
جلسيه محشية شوكولا كيوتة اوى
ياجنيورتى هتحبيها اوى لما تعرفها

جلينار بغيرة

ومين دا كمان سعيدة الحظ اللى هجيب
اجلها دا ان شاء الله قريب

غسان بثقة

انتى هتموتى نفسك ياحرام صعبتى على
والله انا لما ننزل مصر هتكونى حرام غسان
السوافجى امام الله والعالم ويتحط عليكى
صك ملكية ممنوع الاقتراب من زوجة
الكينج....القرب يعنى كتب شهادة وفاته

جلينار بنفاذ صبر

حبيبى مش قوللتك مية مرة بلاش انتى ملكى وجو دا انا مش وجبة من كووك دور انا انسانة خلينى اتعامل فى حدود الاحترام مع ناس واللى يتعد حدوده انا اللى هخرجه فى كشف ٥ اتقفنا مش انت كمان بس خلينى مش اخاف منك عصبية بتخوفنى اوى كفى اللى عشته فى طفولتى ممكن حبيبى ولا هنفضل فى موضوع دا كثير ياقلبى

غسان بزعل

يعنى انتى زعلانة انك ملكى ياقلبى ماشى ياجلينار براحتك

جلينار بتوتر

ياحبيبى والله مقولتش حاجة انا ملكك
وعلى راسى بس بلاش العنف مين اللى
يتقرب منى انا فضلت احبك كثير وفى انتظار
تحن على بعد كل دا هبص لغيرك مش
عايزة الناس تحترمنى لانى زوجة الكينج بس
عايزاهم يحترمونى عشان بحافظ على شرف
الكينح وحبيبته ودنياته....اوعى تاذى حد
عشان ربنا مش ياذيك فيا او العكس ادينى
وعد انك تتغير انا ملكك انت وبس تابعنى
من بعيد لو حسيت بالخطر قرب لكن طول
ما انا بتعامل فى حدود الاداب والاحترام
ومهنتش رجولتك او استخفيت بيك... مش
من حقك تتدخل فى تعاملى مع الناس انا
عشت كثير ومعايا مفاتيح كل واحد ياعمرى
عارفة يتعامل ازاى.... وساعة اللى يهين
انثوتى هو تمامه عندى جزمة وبعدين انت
بتقولى ياسباعى عيب عليك

غسان بانبهار

ياااه ياجلينار كل مرة بتثبتلى انى اختارت
زوجة صالحة وان شاء الله ام صالحة لاولادى
وانا اصلا متحمليش خسرتك ياحبيبتى وعد
هتغير وهسابك تتعاملى يازوجة غسان
وقلبه وعمره

==========

=======

عاد تياهر الى منزله فتح الباب ودلف للداخل
..اشعل الضوء وجد المنزل ساكنا قد اشارت
الساعة على الثانية عشر...اتجه نحو غرفة
والدته وجدها نائمة اقترب منها وقبل راسها
ووجنتيها ....سار على طراطيف اصابعيه
حتى لا تغفى....واتجه نحو غرفته اخرج
ملابسه واتجه نحو المرحاض لينعم بشاور
بارد من عناء العمل ظل تحت الصنبور قرابه

الساعة لكى يهدا نار الاشتياق حتى انتهى

ودلف للخارج .....ذهب نحو المطبخ اعد

فنجانا من القهوة وجلس على الاريكة

باريحية يتذكر ملاكه البرئ فرولته التى

خطفت قلبه وسحرته ظل هكذا على

جلسته حتى غفى مكانه ولم يستفيق الا

على اذان الفجر

شعر بثقل فى جسده نهض واتجه الى غرفته

وجد والدته تفترش سجادة لتادى صلاة

الفجر...اقترب منها وقبل راسها وقال بحنو

حرما مقدما ياحاجة ادعيلى معاكى الله

يخليكى

الام بحب

بدعيلك طول عمرى ياقلب امك يكتبلك فى

كل خطوة سلامة ويريح بالك يارررب

==========

=======

عاد غسان مع عائلته المنزل قد اشتاق له
دلف الى غرفته ليبدل ملابسه باخرى مريحة
يشعر بالضيق من ذلك الملابس ....اتجه نحو
خزانة ملابس اخذ ملابسه واتجه الى
المرحاض لينعم بشاور يساعده على
الاسترخاء قليلا وانتهى واتجه خارجا عاد الى
غرفته استلقى على فراشه ولكن نهض
سريعا ذهب الى الشرفة حتى يرى جنيورته
ويطمئن عليها اخرج هاتفه من بنطاله وقبل
ان يهاتفها كانت المفاجئة.....

https://www.facebook.com/groups/8
/59285354428632

دا لينك جروبى شرفونى اعمالى هتبقى
حصرى بعد كدة

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الواحد والثلاثون

توقعاتكم وارائكم تهمنى

كنت هنهى الجزء الاول كدة خوفت اتضرب

الفصل الواحد والثلاثون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥

¥¥¥¥¥¥¥¥¥

نظر غسان للاسفل وجد رجل ستينى
يقترب من المنزل بخطئ متمهلة ولكن
هيئته ليست بغريبة عليه..يشعر انه قد راه
من قبل ولكن لا يدرى اين ومتى ظل هكذا

فى حيرته حتى قرع جرس....اتجه نحو الباب
فى خطئ مسرعة وفتح.....تنتحنح ذلك
الرجل قليلا وبنبرة مهذبة

وقال

لو سمحت دا منزل استاذ منير السوافجى

غسان بتاكيد

ايوة دا منزل منير السوافجى حضرتك مين

عبد الحفيظ بهدوء

انا استاذ عبد الحفيظ المستشار القانونى
بتاع والد حضرتك اللّٰه يرحمه

غسان ازاح له طريق ودعه بالدخول ....انصاع
له واتجهوا سويا نحو غرفة الجلوس
...وجلسان حتى تحدث عبد الحفيظ بخجل
وقال

طبعا انت مش فاكرانى كويس انا كنت
صديق والدك الله يرحمه ومرة جتله
المؤسسة بس انت مختش بالك اوى لانى انا
خرجت وانت كنت داخل فيه امانة عايز
اسلمهك عشان يبقى خلصت ضميرى قدام
ربنا ولو اخذ امانته ابقى مرتاح

غسان بتوجس

امانة ايه يااستاذ عبد الحفيظ انا مش فاهم
حاجة

عبد الحفيظ بتردد

مذكرات واوراق مهمة يااستاذ غسان والدك
سبهملك معايا قبل وفاته

غسان يتذكر

يالهوى انا كنت فقدت الامل حمد لله على السلامة خوفت اموت ومذكرات متجيش هههههههة

عبدالحفيظ بابتسامة

انا اسف على التاخير بس كان طلب والدك انها توصلك فى وقت مناسب

اخرج من حقيبه جلدية بعض الاوراق والمذكرات واعطاه اياها واستاذن ليهم بالرحيل اوقفه غسان حتى يحتسى شئيا وقال بخجل

معلش الكلام خذنا ونسيت اقولك تحب تشرب ايه عبد الحفيظ

عبدالحفيظ بود

لا شكرا انا مضطر امشى عن اذانك مرة ثانى انا اسف على التاخير ودا كارتى انا مستنى

حضرتك فى المكتب بعد ماتقرا اللى فى الاوراق

غسان بحيرة

تمام هجى لحضرتك مع السلامة يااستاذ عبد الحفيظ

غادر عبد الحفيظ وعاد غسان الى غرفته يتفحص الاوراق بتمعن وشغف لطالما انتظار ذلك المذكرات والاوراق لسنوات فى الانتظار شئ محال حتى اتى بعد ان فقد الامل...طرق الباب اذن بالدخول .....دلفت تلك المشاكسة واقتربت منه وقالت

ابيه ممكن اتكلم مع حضرتك شوية لو مش عطلك

غسان بمشاكسة

تعالى يااخر صبرى مالك شكلك عايز حاجة ياجوجو

جانا بتوتر بالغ على محييها وتنحنحت قليلا وقالت

انا عايزة اشتغل

غسان تهجمت ملامحه وقال بهدوء

ناقصاك حاجة عشان تشتغلى ياجوجو طلباتك اوامر محتاجة الشغل فى ايه بقى

جانا بتوتر

حضرتك عمرك ماحرمتنى من حاجة بالعكس طول عمرك بتلبى احتياجاتى واكثر بس اخذت كلية الهندسة عشان اشتغل اتمنى حضرتك توافق

غسان بتفكير

مش عارف بس سيبنى افكر ياجوجو وادخل الطلب فى هيئة المباحثات والمشوارات ياحبيبتى تمام بس مش اكيد عشان مش تتعشمى

جانا بخوف

بس حضرتك انا مش هعمل حاجة غلط وانا تربيبتك

غسان بمزاح

خلاص ياحبيبتى انا هفتحلك مكتب هندسى وهتابعك من بعيد

هرعت اليه محتضنة اياه وقالت بسعادة

ربنا يخليك ليا يااابيه عاش هو دا كلام يارررب مش ترجع فى كلامك بس

غادرت جانا وجدت صفى يدلف الغرفة
لشقيقها لم تعيره اهتماما واكملت
سيرها...اقترب صفى من غسان وقال

مالها جوجو

غسان بامتعاض

مالها يابجاحتك اترزع خيلتنى معاك ملهاش
عايزة تشتغل ياسيدى

صفى بغيرة

وانت قوللتها ايه ياغسان لا صح

غسان ببرود جليدى

لا طبعا وفقت هى محتاجة تطلع من دائرة
دا هفتحلها مكتب خاص بيها وربنا يوفقها
ان شاء الله

صفى باعتراض

بالسهولة كدة عايز تشغلها افرد حد ضيقها واحنا مش معاها ايه العمل

غسان بمضض

لا عادى ما القريب ضيقها وطلقها وضربها فى الشارع الغريب هيبقى اقل ضررا من القريب يا حافظ الامانة

صك صفى على اسنانه من الغيظ وقال برجاء

انت لسة فاكر سامحنى بقى الله يخليك عشان خاطرى متوافقش انها تشتغل ياغسان

غسان بثقة

ملكش خاطر زى زمان ياحافظ الامانة

==========

=======

نهضت جلينار من فراشها وتكاد تشعر بتهشم عظامها من كثرة النوم..اتجهت نحو المرحاض واغتسلت وتؤضات وادت فريضة العشاء وقرات وردها واتجهت نحو والدتها وصاحت باعلى صوتها وقالت

ماما انا جعانة اوى

بشرى بابتسامة

تعالى ياحبيبتى احضرلك الاكل

اتجهت جلينار نحو المطبخ عاونت والدتها على تجهيز العشاء ...اقتربت منها واحتضتنها وقالت

ماما وحشتنى اوى الكم يوم اللى غبتهم دول

بشرى بمشاكسة

برده وحشتك ولا من لقى احيابه نسى
اصحابه وغمزلتها

جلينار بقهقة

شكلك كنتى شقية اوى زمان يابشرى
احكلى عن امجادك عشان اتعلم منك

بشرى بشرود

زمان كنا ساكنين فى بيت عائلة احنا فى الدور
الاول وعمى الله يرحمه فى الدور الثانى
وعمى الثانى فى الدور الثالث وعمتى فى
الرابع .....عمتى اضطرت تسافر مع جوزها
وقالت هتاجر الشقة بدل ماتفضل مفقولة
وهى كدة كدة مش هتجى اول خمس سنين
..اجارنا الشقة لطالب جامعى من ارياف
عاش معانا سنين الجامعة كلها ..حبنى

وحبته اوى طلبنى من ابويا بعد ماقوللە
على مؤهلاته كلها كان عنده حتة ارض ورثها
عن والده فى بلدهم ..قاللە نص الارض هنبنى
فيه البيت ونص الثانى هقلع وازرع فيها..بابا
قوللە هنشاور اعمامها ونرد عليك ياابنى كله
لخير ..بعدين رد عليه وقاللە كل شئ قسمة
ونصيب....حاول عمر يكلمه كثير واتكتب
علينا الفراق يابنتى واتجوزت صفوت ابوكى
واتجبرت عليه وعشت معاه وانتوا احلى
حاجة انتى واخوكى والحمد للە على كل
شئ روحى صحى اخوكى عشان ياكل يلا
سيبى جروحى مقفولة؟!

اتجهت جلينار نحو غرفة شقيقها لكى
توقظه طرقت الباب ما من مستجيب دلفت
واقتربت منه وبصوت خافت وقالت

زامل ياحبيبى قوم عشان تاكل

زامل بنعاس

سيبنى ياسيدتى الجميلة لانى تعبان لما اصحى هاكل رجعين الصبح ملحقتش انام

جلينار بزعل

خلاص ياقلبى براحتك كمل نوم ولما تقوم احضرلك الاكل

==========

=======

كانت جانا تجلس على مكتبها الجديد فى مكتب الاستشارات الهندسية الذى اعده لها شقيقها من اجلها حتى تعمل وتنشغل بعيدا عن المها....طرق الباب اذانت بالدخول وقالت

ادخل

دلف اليها صفى فى خطئ مضطربة واقترب منها وقال بوجع

مبروك مكتب الجديد ياجانا

جانا بحدة

انا اسمى الباشا مهندسة جانا ياريت تحافظ على الالقاب ياباشا مهندس صفى وياريت بقى تسيبنى اكمل شغلى زى ما انت شايف دا مكان شغل مش لقاءات

جلس قبالتها واغمض عينه اخذ نفس عميق بقدر الوجع الذى بداخله تجاه تلك المشاكسة لانه يعلم جيدا انه وحده من اخطئ عندما اهانها وجرح كرامتها وقال

ياه لدرجة دا بقى بينا حواجز والقاب ياباشا مهندسة جانا كبرتى وبقيتى مخربشة

جانا بالم

انت اللى عملت كدة يوم ما ضربتنى
وطلقتنى بدون رحمة حتى الدبلة اللى
وعدتنى انك مش هتلقعها الا عند موت
رميتها فى وشى انت مش ملاك انت طول
عمرك انانى جانا قوللى حاضر بس
ومتحقويش جانا كلام كبار ولو وقفت
تشخط فيا عشان امشى انت ضربتنى كثير
تعرف انت بتفكرنى وانا فى k1 كان فيه عرض
مسرحى ومن ضمن عرض الاراجوز اللى
بيتكلم فضلت اسال نفسى واقول هو
بيتكلم ومبهورة اليوم دا وماما بتسالنى عن
يومى فضلت اضحك واقوللها ماما الاراجوز
بيتكلم فى يوم دا كنت لسة داخل وقعت من
الضحك كنت مستغربة بتضحك على ايه
جيت يومها قعدت وشلتنى وقوللتى
ياجوجو ياحبيبتى مفيش اراجوز بيتكلم دا
حد بيحركوا باشارات مكنتش فاهمة كلامك

ما انت كبير وانا صغيرة حطتنى على الاريكة
وروحت جبت حاجة وشرحلتلى الاراجوز انى
انت اللى بتتكلم وهو بينفذ اشارات صاحبه

التقتطت انفاسها وهدات قليلا وقالت بوجع

برافو انا الاراجوز اللى بينفذ كلام صاحبه
يارتيك كنت ماشرحلتيش وكنت فضلت
على برائتى انى الاراجوز بيتكلم حتى ايمان
صاحبتى انتيمتى وانا فى ثانوى مانعتها منى
عشان انت حكمت انها مش كويسة بقت
اترجاك واقولك خليها انا بحبها اوى ضربتنى
بالقلم وقوللتى مفيش زفتة لحد ما ايمان
ماتت من القهر ما هى كان عندها القلب
مستحمتلش قسوتك وكانت بتسعدنى
دائما.....حتى الحفلة كنت لابسة وخلاص
قولت لبابا جانا مش هتروح فيه شباب مش
كويسين وبابا صدق على كلامك.....لما

رجعتوا متاخرين وجيت لقتينى قاعدة فى الجنينة ولبسة برمودة اتنزهت فرصة انهم دخلوا واكلت القلم بحجة ازاى اقعد كدة وعندى اخوات شباب فضلت ماسك ذراعى جامد وكسرته ومشيت.....كفاية كفاية حرام عليك انت حبك لعنة انا مش اراجوز انا بكرهك

كان يستمع لحديثها ويتقطع اربا واكتفى بالرحيل حتى لا تعود اليها نوبة الكهرباء...اتجه نحو سياراته استقلها دون ان يعلم وجهته

==========

=======

كان غسان يجلس مع والدته فى الردهة يحتسون الشاى سويا حتى تحدث وقال

ماما عايزين نروح نخطب جلينار ياحبيبتى

داليلدا بسعادة

حبيبى انا فرحانة اوى انى هفرح بيك والله
حدد ميعاد ونروح نطلبها خير البر عاجله
ياغسان

غسان بفرح

يعنى انتى مبسوطة ياحبيبتى عجبتك
جلينار ياماما

داليلدا بفخر

يعنى ابنى هيختار حاجة وحشة طبعا اداب
واخلاق بنت ربنا يحفظها يارررررررب روح
كلمها خليها تحدد ميعاد مع اهلها

عاد غسان الى غرفته حتى يهاتفها ودلف
للداخل جلب الهاتف من الفراش وهاتفها اته
الرد فى المرة الثالثة اجابها باقتضاب وقال

كل دا عشان تردى ياجلينار

جلينار بدلع

خلاص ياغسوى بقى والله كنت فى المطبخ
ومش سامعة التليفون ياحب انت اخبارك
ايه ياقلبى وحشتنى اوى

غسان بعشق

بلاش غسوى دا لانى مش ضامن رد فعلى
بدل مااجى اتجوزك دلوقتى

جلينار بقهقة

وعلى ايه الطيب احسن بلاش تتهور عشان متتعورش ياشبح الاشباح ياعم بلدك والبلاد المجاورة

غسان باشمئزاز

جلينار فيه واحدة تكلم حبيبها بلغة المكروباصات دا ولا ايه

جلينار بمزاح

ومالها لغة المكروباصات ياشبح الليل سهوكة بتعملى حساسية هههههههههة

غسان بامتعاض

فصلتينى والله يعنى على حظى المشخط لعتيلى قلبى اكثر ماهو ملعع انا رجعت فى كلامى هتجوز بنت عندها انثوثة شوية

جلينار بدلع

واهون عليك يابيبى تتجوز غيرى ياقاسى

غسان بمضض

يالهوى قلبتى فى ثانية حضرى نفسك
يارفاعى وخذلى ميعاد من اهلك عشان
اخطبك وامرى لله

جلينار بزعل

انا مخاصمك يابيبى مش كنت سباعى
بقيت رفاعى فى ثانية

غسان بغيظ

ما هو بعد شبح الاشباح دا انا ظلمت
سباعى بقيتى رفاعى من النهاردة اذا كان
عجبك يارفاعى حاسس انى هرجع مش قادر

جلينار بامتعاض

شكلك عايز تتقئ ياحرام

اغلق غسان الهاتف قبل ان يرتكب جريمة
فى تلك الرفاعى

==========

=======

كان تياهر قد انتهى من ارتدى ملابسه بذلة
بلون الاسود وقميصا ابيض ونثر عطره
وارتدى حذاءه باللون الاسود واتجه للخارج
وجد والدته فى انتظاره اتجهان سويا صوب
الباب....عاون والدته على هبوط الدرج حتى
وصلان الى السيارة.....جلست بجواره واستقل
سيارة واتجه نحو محل حلويات لياخذ
جاتووووو حيث اليوم ذاهب ليتقدم لملاكه
البرئ التى خطفته من الوهلة الاولى

صف السيارة جانبا واستاذن والدته يجلب
شئيا ولا يتاخر عليها...دلف للداخل انتقى
الاشياء وجلب لفراولته بطعم الفراولة التى

تشبهها وابتسم ببلاهة ...حتى لاحظ مؤظف ذلك الشئ وابتسم هو الاخر.....اخذ منه كوبون الحساب واتجه نحو الكاش دفع ....فى ذلك الوقت قد سلموه الاشياء وعاد الى سيارة؟!

وعلى الجانب الاخر كانت فراولة تضع اللمسات الاخيرة بمساعدة رفاعى التى اهلكتها حتى انتهيان من ارتدى ملابسهم .....ظلت اية تنظر لنفسها فى المراءة وتتحدث لروحها وقالت

ياترى هعجبه ولالا وليه معجبهوش من انا فراولته حبيبته

طرق الباب اذنت بالدخول وقالت

ادخل

ايه الجمال دا ياااية العريس هيتهبل يااختى
مش بعيد يقول اخذها وانا ماشى ومين
يقاوم الجمال والبراءة دا يااختى

لكزتها ايه بخفة وقالت

شيزا بطلى تكسفينى بقى الله بس بجد
عجبه مش عارفة

شيزا مقلدا اياها وقالت

اه يااختى هتعجبيه دا انتى تعجبى الباشا
ياباشا

اية بخوف

والله تلقيكى بتقوللى كلام وخلاص ياشيزا
عشان تطمئنى

شيزا بنفاذ صبر

يابت خليكى عندك ثقة فى نفسك شوية

همووووووت منك والله

==========

=======

كان حاتم فى انتظار كرمته فى البهو الفندق

ظل يبعث بالهاتف حتى لا يشعر بالملل

حتى وجدها قد اتت اليها وتبدو فى ابهى

حالاتها قد خفق قلبه بشدة وشعر انه يريد

ان يختبها حتى لا يراها احد غيره ابتسم

ابتسامة ذات مغزى وهى بدورها بدلته

ابتسامته بابتسامة خاطفة للقلوب .....شعر

بتوقف القلب....اتجهان سويا للخارج

متشابكى الايدى مشددا على يدها خائفا ان

تهرب ويعود لا يراها مرة اخرى ..قطع ذلك

الصمت كارما وقالت

مالك ياحاتم شكلك تعبان كدة ليه

حاتم بسعادة

بتخافى على ياكرمتى

كارما بخجل

طبعا ياحاتم

حاتم بعشق

مالك ياكرمتى فين صوتك اللى كنت
بسمعه وانتى معايا وشغل الاوامر بتاعك دا

كارما اشاحت بوجهها الناحية الاخرى حتى لا
تتلاقى الاعين كانت هى المرة التى كانت
بالقرب منه وتشعر بالامان...اعاد وجهها اليه
مرة اخرى وقال بنبرة يغلفها العشق

كرمتى حبيبتى مش تودى وشك بعيد عنى
بتتهربى منى ليه انا نسيت اللى فات خلاص
ومش عايز غيرك ياحبيبتى والله

كارما ببكاء

بس انت تستاهل واحدة احسن منى مش خاينة زى ياحاتم

حاتم بزعل

يعنى انتى عايزة تفسدى علينا اللحظة الحلوة دا انسى بقى وجودك جنبى كفاية عشان خاطرى بطلى عياط انا بقولك ميهمنيش الماضى يهمنى الحاضر وبس اللى هنبنيه سوا ياحياتى

كففت كارما دموعها وقالت

انت خاطرك غالى على اوى ياحاتم خلاص مش هعياط تانى يكفى وجودك جنبى ياحياتى

حاتم بسعادة

انتى قوللتى ايه دلوقتى ياكرمتى

كارما ببراءة

مش قولت حاجة والله

حاتم بزعل مصتطنع

بتتهربى ماشى ماشى ياكرمتى يعنى انا حياتك

==========

======

كان صفى حبيس غرفته يحملق فى السقف بشرود ويبكى بصمت على صغيرته هو من اوصلها لتلك الحالة التى هى عليها الان يتمنى ان يطلب منها ان تسامحه على مابدر منه فى تلك الايام ظل هكذا ...حتى طرق الباب اذن بالدخول...دلفت شقيقته الصغرى

اسماء اقتربت منه وجلست بجواره على الفراش وقالت بزعل

مالك ياصفى اول مرة اشوفك بحالة دا انت زعلان مع جانا

صفى مازال على صمته لم يتحرك ساكنا ولم يعيرها اهتماما يتمنى ان يرحل من ذلك الحياة يشعر بالخذى من روحه تجاه تلك المسكينة التى دمرها دون ان يدرى..حاولت شقيقته التحدث اليه ولكن دون جدوى نظروا فى اتجاه الباب.....

==========

=======

قد اتفق تياهر مع شقيق اية على التفاصيل ولكن قد طلب زامل منه ان يتبقيان سويا

يتحدث اليه فى شئ مهم .....انصاع له
وجلسوا بالردهة حتى لا يزعجهم احد

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الثانى والثلاثون

خلاص ياصبايا قربنا على النهايات

زامل عايز تياهر فى ايه

ومين اللى دخل فجاة على اسماء وصفى

ياترى مذكرات فيها ايه ومحامى عايزاه ليه

معلش لو حلقة صغيرة جارتنا جايبة٦
كحكات وكانت جاية اذاكرلها عربى

فاضل اربع فصول فقط

دمتم بخير احلى فانز

ادعولى داخلة مسابقة يعنى الايام الجاية ممكن ميكونش فيه حاجة ثانى فيس هكتب الرواية الجديدة

مع انكم كنتوا ناسيين المذكرات□□□□□□□□

الفصل الثانى والثلاثون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

€€£££££££££££££€€€€€€€€€€€€€€€

تنحنح زامل قليلا وهو لا يعلم كيف يخبر تياهر انى والده تاجرا للسلاح والمخدرات ظل هكذا حائرا وكانى احد وضع حجرا على قلبه

يشعر بثقل لا يدرى ردة فعله عندما يعلم انه قد اختار دون الفتيات ..هذه فتاة بعينها او ان يوافق وسيظل يعيرها بماضيها طيلة العمر شعر انه امام معادلة صعبة.....او فك سحر لاحداهم يعانى ويود ان يخفف عنه المه....فمتى وكيف سوف يظل يخبر العالم انى والده وسامة عار على اشقائه اخذ نفسا عميقا وزفره بضيق وقال متوجسا

انا عايز احكلك على حاجة ياتياهر بس ياريت تاخذ الموضوع بعيدا عن الشفقة لانى عمرى ماهقبل كدة

تياهر بتوجس

فى ايه يااستاذ زامل انت قلقتنى بجد شفقة ايه انا مش فاهم حاجة بلاش الالغاز

زامل بتنهيدة

انا والدى تاجر سلاح ومخدرات وحاليا هو محبوس

فتح تياهر فاه من الصدمة غير مستوعبا الذى سمعه للتو ايعقل ان اكون احببت دون الفتيات ابنة تاجر للمخدرات والسلاح...تلك البراءة المشعة من الملاك هذه ....لا يدرى كيف ان يجيبه ولكن الذى يعلمه جيدا انه لم يتخلى عن ملاكه البرئ وسوف يفعل اقصى مافى جهده حتى يجعلها تتنسى ذلك العذاب ويكون لها ابيها الذى يحميها ويكون عون فى ذلك الحياة بعد ان فقدت ثقتها فى سندها الذى هو المفترض ان يكون لوحة الشرف وليس وسامة عار تنحنح قليلا واجابه

انا ابو ملاكى من اللحظة دا وميهمنيش ماضيها يهمنى هى بس وربنا يقدرنى واقدر

اخليها تنسى اوجاعها واكون سند وظهر
وعون باذان الله

زامل بخفوت

على فكرة البنات ميعرفوش الحقيقة ماما
طلبت منى مقولهمش انا بعفيك.. ليه
هتكمل مع واحدة ابوها كدة عشان متبقاش
عملت حاجة غصبان عنك يااستاذ تياهر

تياهر برجاء

بلاش تقول لبرئية دا حاجة وربنا يقدرنى على
اسعادها وهعتبر نفسى مسمعتش حاجة
اتقفنا واحنا زى مااحنا بس انا غيرت الاتفاق
هيبقى فرح على طول عايزاها فى بيتى تنوره
ولو مش عندك مانع يابو النسب

زامل بارتياح

لما صدقت خلاص ماشى ياعم ربنا يتمللكم بخير يارررررب مش محتاج اوصيك عليها حطها فى عينك واوعها تزعلها

تياهر بمزاح

انت هتوصينى على فراولتى دا فى عنيا الاثنين

زامل مط شفتيه وقال

مش ملاحظ انك بتغازلها قدامى ولا ايه خلى فى عينك ذرة ملح

تياهر بقهقهة

ايه ياعم ماتبقش اقفوش هتبقى مراتى كلها كم يوم يالهوى عليك

ظلوا الاثنان يمزحون مع بعضهم البعض حتى بغتته تياهر بطلب مفأجى وقال

عايز اقعد مع فراولتى انفراديا ممكن ياابو النسب

زامل بامتعاض

ماشى ياخويا اما اشوف اخرتها معاك

اتجه زامل للداخل حتى ينادى على اية طرق الباب اذنت بالدخول

حبيبتى يوكا عاملة ايه

اية بخفوت

الحمد لله ياابيه كويسة حضرتك كويس

زامل بمشاكسة

انا كويس بس فى ناس برة مش كويسة خالص

اية بهلع

ماما كويسة ياابيه اوعى تكذب على

زامل بسعادة

لا ياحبيبتى تعالى ياعروسة عريسك عايز يقعد معاكى

قد توردت اية خجلا عند مناداته لها بعروسة واشاحت وجهها الناحية الاخرى تهرب من نظراته....اعاد وجهها اليه مرة اخرى وقال بنبرة ابوية

مكسوفة من ابيه ولا ايه يايوكا هيبقى جوزك قريب ياحبيبتى وافتكرى دائما..انك انتى حبيبة قلب زامل من جواة واميرته المدللة اتقفنا ياحبيبتى

اية بسعادة

ربنا يخليك ليا ياابيه ومش يحرمنى منك يارررررب وانا بعتبرك بابا اصلا لانك طول

عمرك حنين عليا من وانا صغيرة ممكن
اسال حضرتك على حاجة

زامل بتوجس

اسالى ياحبيبتى

اية بتوتر

هو بابا فين كل ما اسال حضرتك بتتهرب
منى

زامل بكذب

بابا مسافر هقولك حاجة انسى الماضى
وابدى من بيت جوزك حطيه فى عنيكى
ياحبيبتى عشان مش يشتكى منك ويقول
انى معرفتش اربى اميرتى انسى اتقفنا حياتك
الجاية دا ملكك انتى وبس اوقات الماضى
بيبقى لعنة علينا بيفضل موقفنا
وميخلنيش نندفع للامام لكن لما ننسى بجد

مش ندعى النسيان عشان نرضى كبرئانا

ياااية فهمتى حبيبتى وانا واثق فى اجمل اية

فى الدنيا يلا بينا تياهر خلل برة هههههة

اتجهوا سويا للخارج ...اقتربت اية من تياهر

الذى كان انيقا للغاية خفق قلبها بشدة عند

رؤيته وقالت بنبرة هادئة

السلام عليكم

تياهر بسعادة

قلبى همووووووت ياناس الحقونى شفت

ملاكى البرئ عاملة اية يافرولتى

لم تجيبه كانت تشعر بالخجل من تلك

الكلمات ...حينها قد تحدث تياهر بطريقة

مسرحية

والله اموت انا فى فراولة دا مش هنحتاج نجيبها لانها هتكون طول السنة عندى فى البيت

اية بخجل

بطل بقى ياتياهر كلامك دا كل ماتشوفنى فراولة فراولة

تياهر بتسلية

واحلى فراولة كمان درجة اولى تاكيلها تدوب فى البوق

هرعت من امامه تشعر بالخجل يكاد يمزقها ضحك عليها بشدة ....وصاح على والدته حتى يغادرو

¥¥¥¥¥¥¥¥¥WWWWWWWWWWWWWW¥¥¥¥¥¥¥¥¥

دلفت خلود شقيقة صفى واقتربت منه
اشارت لشقيقتها الصغرى ان تغادر وتتركهم
سويا..انصاعت لها وغادرت احتضنت خلود
صفى ولم تتحدث شئيا ظل هكذا بين
احضانها ساكنا حتى غفى اعتدلت راسه
على وسادته ظلت تتامله وتمرر يدها على
وجهه وقالت بحزن

طول عمرك ياحبيبى وانت موجع اللى
وصلك كدة موت ماما الله يرحمها
وخصوصا انك كنت متعلق بيها اوى وقبل
وفاتها بعشر ايام كنت بتنام فى حضنها كل
يوم كان بابا بيزعلقها ويقوللها سيبه يامريم
عشان ميتاذيش لقدر الله لو سبتى لوحده
تقول لا اشبع منه دا صفى حبيبى سبوه
معايا عايزين تحرمونى منه كدة كدة هسيبه
وهمشى

استفاق صفى من نومه....ابتسم عندما وجد شقيقته بجواره نهض من فراشه اتجه الى المرحاض اغتسل وارتدى ملابسه وقال بحزن

انا رايح لمريم هى زعلانة منى بقالى شهور مزرتهش وجتالى فى الحلم ياخلود

خلود بوجع

الله يرحمها ياحبيبى روح اتكلم معاها هو دا اللى هيخرجك من اللى انت فيه كنت عايزة اجى معاك بس مرة دا روح لوحدك وسلمى عليها ياصفى

عنق شقيقته خلود وغادر استقل سياراته متجه الى المقابر لزيارة والدته الحبيبة الراحلة...قبل ان يذهب صف السيارة جانبا بجوار محل ورود القى التحية وقال

لو سمحت عايز باقة ورود حلوة كدة وضبطها
بس لونين احمر وابيض

المؤظف بود

عنيا حاضر ياافندم اتفضل ارتاح على
ماجهزلهك ثوانى

جلس صفى على مقعده يبعث فى الهاتف
فتح الواتس اب وجد صغيرته
حالتها.....اوقات كثيرة نشعر انى فقدان
اشخاص فى حياتنا نعمة من ان يبقوا
يشعرونا اننا مثل ريمود التلفاز لا نستطيع
الاستغناء عنه...اغمض عينه بالم استفاق
على مناداة البائع اخذ ورد ودفع الحساب
وغادر.....استقل السيارة وانطلق نحو والدته
بعد وقت ليس بقليل...ترجل من السيارة
واقترب من قبر والدته وقال

السلام عليكم ايها الاموات انتم السابقون ونحن اللاحقون وقرا الفاتحة ودعلها بالرحمة والمغفرة

وضع باقة الورود بجانب قبرها وجثئ على ركبتيه ظل يتحدث اليها وقال

ماما انتى وحشتنى اوى محتاج لحضنك زى زمان مع انى مشبعتش منك الا خمس سنين من عمرى بس جانا عايزة تسيبنى عشان وحش وجرحت كرمتها على فكرة ماما داليلدا ربتنى وكبرتنى وبقيت مهندس محتاجلك اوى ياماما مش هينفع اجرى على ماما داليلدا وانا جارح بنتها...عمرى ماهنسى يوم ماحضتنى وقوللتى حبيب ماما الحلو عايزاه لما يكبر ميستضعفش بنت وتفرض عضلاتك عليها لانهم كائن رقيق ولما بيتجرحوا مبيعرفوش يسمحوا

بصتلك وانا مستغرب بصتلى وقوللتى
حبيبى عقلك هيحفظ الكلام وهيتفتكروا لما
تكبر....قوللتى الكلام دا لما جيت قوللتك
عمو مراد وحش بيضرب تنت ....وتنت بتعيط
اوى ....قوللتى شوفت اللى بضرب بنت
بيبقى وحش ومش راجل وتنت هتكرهه
عشان هو وحش ماشى ياصوفى اوعى تكون
زى عمو مراد حبيبى اتقفنا..خلاص ياماما
لما اكبر مش هضرب البنات.....شاطر
ياحبيبى احلى صوفى قلبى انا

ماما مراد اللى مش راجل وقف قدامك
اهووووووه انا بكره نفسى اوى اوى...انت
راجل للاسف

انتبه لمصدر الصوت كانت صغيرته اتت
برفقة خلود شقيقته...حينها اقتربت منه
وقالت

انت هتفضل جوزى اللى محبتش غيره
وسندى وعارفة انك عمرك ماهتعملها تانى
لانى مرة دا انا عارفة علاجك

صفى بسعادة

جانا حبيبتى انت قدامى اضربنى بالقلم
عشان احس انى مش بحلم روحى رجعلتى
برجعوك ليا

جانا بخفوت

تتقطع ايدى لو مدتها عليك لانك ببساطة
النفس اللى بتنفسه ولانى عارفة انك برج
الطور

صفى بابتسامة

جانا لسانك طول اوى بس انتى اعملى اللى
انتى عايزاه وانا اوعدك انا ايدى مش تتمد

عليكى ولو حسيت انى هتعصب هبعد عنك وارجع تانى وانتى مش تتضايقنى ياجوجو

خلود بمزاح

ايه ياعصافير الكناريا راعو انى مش معايا ميزو سنجولة يعنى بس جاى بالسلامة بعد يومين

الاثنين انفجروا ضاحكين على طريقة خلود وذهبوا وهما تغمرهم السعادة برجوع ارواحهم التائهة ....حتى بغتتها صفى بسؤال مفاجئ

جيرسى هتعالجنى فين قوللى بقى

جانا ببراءة

حجزلك جناح فى مستشفى الامراض العقلية رقم٣٠٣ هتطلع زى الفل لمدة

خمس سنين هزورك بشكل يومى بتهمة مجنون جانا

صفى بسعادة

اهون عليكى ياجوجو تودينى المجانين

جانا بثقة

طبعا تهون طالما انت همجى وعصبيتيك ممكن تاذيك يبقى هوديك بنفس راضية وبعدين صوت عالى تانى لا اوامر وتحكمات تانى لا انا باشا مهندسة جانا صاحبة مكتب الهندسى ممكن اشغلك عندى لانى بقيت مشهورة امتياز خمس سنين مع مرتبة الشرف مبحبش اتكلم عن نفسى كثير ياباشا مهندس والله يلا يامجنون نروح ماما عاملك كل مالذ وطاب على اقل تتغذى قبل الحرمان وقعدة مع المجانين

واستقلوا السيارة تاركين شخصياتهم
القديمة جانبا وبقيوا بشخصيات جديدة جانا
التى قدرت ان تحتوى زوجها مرة اخرى
بدون استفزاز..وصفى الذى اتنسى الجنون
مع تلك المشاكسة

ww
ww

بدا غسان فى فتح المذكرات وقلبه يخفق
بشدة من كثر توتره اغمض عينه واخذ نفسا
عميقا وزفره بتنهيدة وفتح عينه ببطئ
شديد وبدا فى القراءة بتمعن وكانت كالتالى

ابنى العزيز غسان اول ما شافت عينى اود
ان تعلم جيدا مدى حبك فى قلبى لانك
جائت لحياة بعد عشر اعوام من الحرمان قد
رزقنى الله بيك كنت الهو معاك ولم انم
حتى تنام ....حينها كانت دودى حبيبتى

تتشاجر معاى حتى اتركك فى فراشك لانها
هى من تتعب فى حملك وانا بالخارج وتظل
تبكى بكاءا حارا حتى اعود واحملك وتظل
تلهو معى حتى تغفى فى ساعات الليل
المتاخرة وانا اتاملك وكانى احفظ تقاسيم
وجهك البرئية كنت اخشى عليك من كل
شئ فى الحياة حتى اذا زارنا احد وحملك
كنت اتمزق داخليا واغشى ان يصبيك
مكروه حتى منعت بعد ذلك ان تاتى فى
وجود احد لكى لا يصبيك مكروه ....اتممت
عامك الاول واعددت لك حفلة قد تليق
بالامير غسان كل من شاهد هذه الحفلة قد
تعجب كثيرا لكون هذه الحفلة لصاحب
العام .....وكنت كل عام على التوالى اعد لك
حفلة احلى من السابق حتى رزقنى الله
باخيك حاتم بعد ثلاث اعوام من ولادتك
كنت لا احبه مثلما احبك.....او حبه مكنش

بمقدار حبى لك توالت الايام قد كبرتوا امام عينى كنت فتى جميل وذكى .....ظل اخى راضى يتردد كثيرا على ويطلب منى ان اجعلك تسير معاه وتذهبان منزله كنت ارافض وبشدة

حتى اتى اليوم الذى غير حياتى...اتجهت نحو مكتب اخى وقبل الفتح قد صعقت مما سمعت وجدت حاتم صاحب الرابع عشر عاما يجلس مع عمك ويحاول يبخ سمه فى اذنيه وقال

ياواد دلوقتى هتقتل اخوك وابوك هيموت بالحسرة وانت هتاخذ كل حاجة بس برده متنساش حقى فى شركة اللى ابوك لهفها منى قولت ايه

قد لمعت الفكرة الشيطانية فى راس حاتم وضع كفه فى كف عمه....ولم ادخل واكملت

سيرى حتى ذهبت الى مكتبى احظى
بالتفكير حتى سردت لعبد الحفيظ صديقى
كل شئ واقنعنى انقل املاكى كلها لك انت
...وابقى اسيبلك فى الوصية انى لو حاتم
مبعدش عن طريق راضى مياخذش مليم
....ربنا هداه وابتعد عن المحرمات متاكد انى
انت هتدله نصيبه وزيادة....لكن طول ماهو
مغيب حلال عليك جميع المال واخيرا خلى
بالك من اشقائك .. لم احب احد سواك
ياابنى العزيز وخلى بالك من الاميرة جانا

اغلق المذكرات وهو يشعر بتمزق روحه ولا
يدرى شئيا ايعقل ان يقتل الانسان اخيه
مقابل المال ظل مغمض العينين يشعر
بالضياع كيف ومتى يصل الانسان لهذه
الدرجة من الحقد على المحيطين حواله
ياالله كم اشعر اننى احترق ولم اعد احتمل

اكثر من ذلك....هاتف جلينار واجابته فى المرة الثانيه وقال بوجع

حبيبتى انا محتاجلك اوى اوى

جلينار بقلق

مالك ياغسان فيه حاجة مضايقك هستاذن ماما ونتقابل فى اى مكان

غسان بوهن

هجيب امى واختى وصفى وجايين بالليل ياحبيبتى

جلينار بتوجس

مالك طيب ايه اللى مزعلك متخبيش على ياعمرى انا اول مرة اشوفك مضيق كدة

غسان بضعف

متقلقيش ياجنيورتى طول ما انتى جنبى انا بخير

جلينار بخوف

انا جنبك اهووووه بس مش تتضيق نفسك حاسة انى فيك حاجة مش مضبوطة ياحبيبى

==========

=======

كان راضى السوافجى مربوطا بجانب مصطفى فى المكان المهجور لحين ان ياتى غسان.. يشعر بالخوف من مواجهة الكينج بعد ان فتح ظل هكذا متوجسا ولا يعلم ماذا يفعل حتى يخرج من ذلك المازق...رمق شزرا الجالس بجانبه واشاح بوجهه الناحية الاخرى حائرا حتى دلف رجلان عريضين

المنكبين بكرباك وانهالوا على راضى ولم يتركوه سوى فاقدا للوعى...حتى ارتعب مصطفى من ذلك الموقف حتى لحظة هذه لم يدرى لم هو محبوس حاول ان يسال احد الرجلان حتى استقبل صفعة على وجهه وقال

انت هنا متتكلمش انت فاهم قوم عمرلنا الشيشة يلا

مصطفى بخوف

بس انا مبعرفش يامعلم اعمل حاجات دا

رجل مخيف

اتعلم ياحيلتها يلا فز من مكانك كتك الهم والغم انتوا اذى لغيركم كتكم القرف

==========

=======

كانت جلينار تجلس فى غرفتها خائفة على حبيبها وخصوصا بعد ان وجدت نبرة صوته غير مطمئنة ولكن عليها بالتحلى بالصبر حتى ياتى مساءا ظلت هكذا حتى نهضت من فراشها متجهة الى المرحاض حتى تستعد لزيارة اليوم ..دلفت للداخل اخذت شاور باردا حتى يساعدها على الاسترخاء ظلت تحت الصنبور ساعة حتى اتنعشت واتجهت نحو غرفتها حتى تنتقى الملابس التى ترتديها مساءا اخرجت دريس التى سوف ترتديه بحجابه وانتهت جلست على الفراش تستريح قليلا .....ظلت تبعث فى الهاتف حتى وجدت رسالة على واتس من سيارا وقالت

وحشتنى يازفتة ولا عشان لقيتى ابو عيون زرقة راحت علينا خلاص

جلينار بضحك

يخربيبتك جاسر عامل ايه ربنا يعينه عليكى

سيارا بغيظ

ماشى يامصيبة فرحنا انا وجسورى
الخميس الجاى فى قاعة ....

جلينار بسعادة

الف الف مبروك اخيرا هتتجنزى هجيلك
عشان اقرصك فى ركبتك واحصلك فى
جمعتك مبروك ياحب ربنا يسعدك ويتملك
بخير هقول لغسان الاول وممكن اجيبه
واجى

سيارا بحب

عقبالك ياجلينار ياحبيبتى يارررب كلميه
بقى وهستناكى هقفل دلوقتى واكلمك تانى

==========

=======

كان كلا من جانا وصفى ينتقيان فستان الزفاف بعد ان تم عرضه على طبيب نفسى ساعده فى تخطى عصبيبته من خلال اجراء بعد الجلسات والاسترخاء وتحدث مايجول فى داخله ....واصبحت جانا متفهمة له اكثر من ذى قبل وكلا الطرفين عادت لانفسهم الثقة وباتوا فى سعادة كل يوم يغمرهم الحب والسعادة وبانوا كيان لانفسهم بشخصيات جديدة وردم شخضياتهم السئية وراء ظهورهم....ولم يتبقى على زفافهم سوى اياما ....حينها تحدثت جانا بدلالال وقالت

انا مبسوطة اوى ياصفى اننا بقينا متفهمين اوى يارررب تتم سعادتنا على خير ياقلبى

صفى بعشق

البركة فى صغيرتى المجنونة اللى حاولت
تتفهمنى وتروح معايا لطبيب اتخلص من
عقدتى انا بحبك اوى اوى مسامحنى
ياجيرسى

جانا بجدية

اولا انا مكنتش مخاصمك عشان اسامحك
بعد ما انت مشيت من المكتب قعدت افكر
فى حل لمشكلتنا قولت هو فيه حاجة
وصلته لكدة.. لية صاحبتى دينا طبيبة
نفسية كلمتها وقوللتها على مشكلتنا..
قاللتلى لازم تعرضيه على دكتور ورشحلتى
استاذها...والحمد لله رجعتلى حبيبى الهادئ
بحبك اوى والله ياصوفى

صفى بامتنان

شكرا ياقلبى على وقفتك معايا ربنا يقدرنى على اسعادك يارررررررب

₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩₩¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥¥

¥¥¥¥¥¥¥¥

ذهب كلا من غسان وصفى وجانا وداليلدا حيث منزل جلينار لتقدم لخطبتها....قد وصلان قرع غسان الجرس هم زامل بالفتح رحب بيهم ترحيبا حارا ودعهم بالدخول

جلسوا فى غرفة الجلوس....اتت بشرى بعد قليل رحبت بيهم.....وظلت تتحدث مع والدة غسان ويتسامرون وكانهم يعلمون بعضهم منذ سنوات ....حتى تحدث غسان قائلا

يشرفنى طبعا اطلب ايد الانسة جلينار رايكم ايه

زامل اشار لوالدته ان تتحدث حتى بغتتهم بجدية وقالت قبل الموافقة

فيه حاجة لازم تعرفوها ابوها تاجر سلاح ومحبوس

نزل الخبر كالصاعقة على كلاهما وكانى سكب عليهم جردل من الماء البارد فى ليلة برد قارصة...ولكن قد انقذ غسان الموقف وقال

انا مليش دعوة بكلام دا ميعيبش بنتكم على فكرة ولا هى ليها ذنب فى دا مجرد مابنتكم تخرج من بيتكم وتجى بيتى هتبقى محسوبة على انا خير البر عاجله نقرا الفاتحة والاسبوع الجاى الفرح لانى مسافر

بشرى بصدمة

على طول كدة ياابنى اسبوع هنلحق نعمل حاجة

غسان بود

كل حاجة هتجهز ياامى قبل الفرح مش تشيلى هم انت رايك يازامل

زامل بابتسامة

انا نفسى هتجوز الاسبوع الجاى عشان مسافر بصرة سبحان خلاص نعمل مع بعض

غسان بضحك

خلاص وفرح جانا وصفى يبقى معانا احنا الثلاثة فى يوم واحد اتقفنا على بركة عايز اشوف العروسة

قد باركت داليلدا لابنها ودعلته بالسعادة
وكذلك بشرى واتت جلينار بعد قليل
.....دلفوا للشرفة وقالت بسعادة

هو دا مكان اللى كنت بنتظرك فيه وعمرى
ماملیت كنت عارفة باذان الله هيجى اليوم
واشوفك قلبى كان بيقولى كدة وامتلكنى
قلبا لا يرانى

غسان باستغراب

ايه دا ياجنيورتى ايه الاسم دا مش شايفة انه
غريب شوية

جلينار بسعادة

اول مرة شوفتك فى البلكونة كانت عينك
مبتتحركش ولا يمين ولا شمال بس كان
سحرهم غربب وزرقة عينك اللى بلون البحر
الازرق اسرتنى خلتتى فى عالم تانى حبيبتك

كنت بنتظرك بساعات ولا بمل ولا بكل حتى
بعد ماعرفت انك مش بتشوف حبيبتك
اكثر واكثر قولت لنفسى هكون انا عينه
اللى هيشوف بيه الدنيا وعلى اقل هكون
مبسوطة عشان هتشوف الدنيا بعينى انا
سعادتى بوجودك جنبى وتفهمك ليا بجد
انت نعمة بتمنى ربنا يديمها على واقدر
اساعدك واجبلك داليلدا صغيرة تكون حياتنا
احنا الاثنين نكمل بيها عائلتنا الصغيرة

غسان بعشق

انتى كل يوم بتثبتلى انى اختارت صح يااام
داليلدا بحبك اوى يااحلى جلينار فى الدنيا
ربنا يقدرنى واقدر اسعادك ياحبيبتى انا
حاسس انك كثيرة على اوى ياحياتى

جلينار بسعادة

متقوليش كدة ياعمرى احنا واحد اصلا ياغسوى

غسان بغيظ

بلاش غسوى دا قوللها الاسبوع الجاى دلوقتى لا

جلينار بدلع

ماشى يابيبى مش معانا الاسبوع الجاى

غسان بعشق

فرحنا انا وجنيورتى وهوديكى مكان هيعجبك اوى

جلينار بفرح

فين ياغسوى قوللى هموت واعرف

غسان بزعل

بعد الشر عليكى ممكن مش تجيبى سيرة

الموت تانى على العموم هانت وهتعرفى

==========

=======

كان كلا من كارما وحاتم وصلان منزل والدته

كانت كارما تشعر بخجل قليلا.....ضعط حاتم

على يدها برفق يطمئنها انه بجانبها ولم

يتركها ابتسمت ابتسامة عذبة وهو بدوره

بادلها الابتسامة وقال بحنو

طول ما حاتم حبيبك جنبك مش عايزك

تخفى من حاجة انا سندك ياحببتى

كارما بسعادة

ربنا ييباركلى فيك ياحتومى وانا مش خايفة

طول ما انت جنبى ياعمرى

حاتم بفرح

انتى قوللتى ايه دلوقتى احلى حتومى دا ولا ايه

وقرع الجرس همت جانا بالفتح وجدت شقيقها وبرفقته فتاة دعتهم بالدخول وازاحت لهم الطريق...حينها اوقف حاتم جانا وقال

نفسى احضنك ممكن ياجانا نفسى تسامحنى

جانا بتردد

مش عارفة كلمة السماح دا صعبة مش قادرة عليها سيبها لزمن وحضنك انا مش مستعدية ليه دلوقتى لانه زمان كان شوك ومتجيش بعد زمن دا تقوللى مرة واحدة جربى الشوك سبنى اتعود يمكن الشوك يتبدل عن اذانك

دلفوا للداخل كلاهما وقد اوجعته كلمة
شقيقته ولكن يعلم جيدا انها محقة كم من
المرات حبسها واهانها ومد يد يده عليها
بسبب او بدون سبب ...حدقت بيه كارما
وقالت بهدوء

اهدى هى عندها حق ياقلبى سيبها تتقبل
وجودك الاول وبعدين هتلقيها بتجرى عليك
وفتحلك ذراعتها كمان تمام

اؤما لها واتجه نحو غرفة شقيقه وهو لا يعلم
هو الاخر ردة فعله طرق الباب اذن
بالدخول....دلف اليه فى خطئ مضطربة
واقترب منه وقال

عايز احكى كل حاجة تعبت وانا شايل الهم
اسمعنى ممكن

ظل غسان مترددا يحدق بيه وهو لا يدرى كيف ان يجيبه ولكن حسم امره.....

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الثالث والثلاثون

الفصل كبير اهووووه النهاردة

يارب الحلقة تنال اعجابكم

ومنتظرة ارائكم ومناقشتكم اللى بتزيد من حماسى

ايه رايكم فى موقف جانا تجاه صفى

وموقف تياهر تجاه اية ومعرفته بالحقيقة وكذلك غسان

وياترى غسان هيسمعه ولالا

خلاص فاضل ثلاث حلقات هتوحشونى اوى والله افتقدكم فى يومى

دومتم لى احلى اخواة وامهات لانى عارفة عندى جمهور كبير سنا ومقاما وفوق راسى كلكم ربنا يجزيكم خير عن كلماتكم مشجعة اللى مش اتخستروها فيا وقوللتها

الفصل الثالث والثلاثون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

%%%%%%%$$$$$$$$$$===%%%%%%%

اغمض غسان عينه وشعر بالم يكاد يقتله لا يدرى كيف ان يستقبل حديث انتظاره لسنوات...هل هو مستعد لسمعه فى ذلك

الوقت ام لا.....ظل هكذا حتى تحدث حاتم وقال بوجع

اتكلم معاك ولا لسة مش مستعد تسمع اللى شالته سنين ممكن اجلك وقت تانى تكون مستعد

امسكه غسان من تلابيب قميصه بكل الوجع اللى سكن داخله سنين وقال بغل

انطق جاى دلوقتى تقول الكلام دا اخلص عايز اسمع واياك تكذب

حاتم بوجع

الحكاية بدات لما عمك جالى وقالى انى سكرتارية سمعت بابا بيتكلم مع المحامى انه كتبلك كل حاجة فضل يتكلم معايا ويملئ دماغى اننا لازم نقتلك لانك بقيت خطر على وانك مش هتدينى حقى قوللته

ياعمى مفيش حاجة غير القتل قاللى اه
المهم اتفق معايا ندبرلك حادثة نشيل
فرامل عربيبتك وبكدة هنخلص منك قوللته
لا بلاش تموته نخطفه وبعدين نخلى يكتبلنا
تنازل صمم قالى انا هبدا على اللى عزمت
عليه اترجته عشان مش يعمل فيك
كدة....والله العظيم جتلك يوم الحادثة عشان
الحقك لكن كنت خرجت وعربية فلتت منك
وخرجوك بين الحياة والموت وفضلت فى
غيبوبة سنتين وبعد لما فوقت فقدت
بصرك للاسف والله مكنتش عايز اعمل
فيك كدة كان همننى الفلوس بس متتاذيش
انت

ظل غسان يسدد له اللكمات بكل الوجع
الذى بداخله وقال بحقد

انت اخويا شاركت فى قتلى ياحقير خلتنى
اعمى استغله ضعفى واضربت وانقذتنى
بنت انت ايه معندكش ايه ذرة رحمة ان
بكرهك بكرهك كنت تعالى خذ فلوس كلها
ياكلب وسبنى اعيش خلتنى اعيش عاجز

هرع من الخارج كلا من صفى ودااليلدا وجانا
حاول صفى ابعاد حاتم عن غضب غسان
الجامح .....حينها قد اشار له غسان باعينه ان
يبتعد .....ظل يسدد له اللكمات فى جميع
انحاء جسده حتى تركه لا يحرك ساكنا وقال
شرزا

والله العظيم ان خارج لو رجعت لقيت
الكلب دا حد انقذه ولا اقولكم كلكم برة
الاوضة وقفلها بالمفتاح وخرج

اتجه غسان للخارج انهمرت دموعه على
وجنتيه بحرقة اخرج هاتفه من بنطاله
وهاتف جلينار وقال باحتياج

حبيبتى انتى فين ان محتاجلك اوى
ياجنيورتى ان مستنيك ينفع تخرجى معايا

جلينار بقلق

مالك ياحبيبى قلقتنى انت بتعيط خلاص
هكلم ماما ولا اقولك تعالى مستنيك

غسان بوهن

انا جاى ياجنيورتى اهووووووو

اتجه غسان نحو منزل جلينار صعد الدرج
وقرع الجرس همت بالفتح بخطوات مسرعة
دون وعى منه ارتمى فى احضانها يبكى
كالطفل يحتاج الى والدته ظل هكذا يبكى

بهستيريا حتى انتبه لوضعه وابتعد عنها وقال معتذرا

انا اسف ياحبيبتى غصبان عنى مكنتش فى وعى بس كنت محتاجلك اوى اوى

جذبته جلينار من معصمه برفق ودلفت نحو غرفة الجلوس.....جلسوا سويا حاولت تهدئته من الحالة التى عليها واستاذنت منه قليلا....اتجهت نحو المطبخ تعد له عصير ليمون حتى يهدا ....وهى شاردة تشعر بتمزق بروحها بسبب الم حبيبها....اعدته واعادت اليه مرة اخرى اعطته اياه ظل يرتشف ببطئ شديد وقال بحزن

حبيبتى انا محتاجلك اوى عمرى مااحتاجت لحد قد مااحتاجلتك انتى بس اوعى تبطلى تحبنى فى يوم انتى ملجائ وقت المى

جلينار ببكاء

حرام عليك اهدا انت روحى حد بيسيب
روحه احكلى انا سامعك ياحبيبى سرك فى
بير قوللى اللى مضيقك ياريت اقدر اخفف
عنك المك

امسك بيدها برفق وقبلها وقال بوجع

انتى النعمة اللى ربنا بعتهلى بعد سنين
من الوجع والحرمان انتى دنياتى امانى فى
وجودك جنبى اوعى تتخلى عنى مهما
حصل ياحبيبتى عاتبنى اصرخى فى وشى
بس مش تسيبنى ياماما اه انتى ماما اللى
ممكن اعيط قدامها ومتكسفش ابدا انا
قدامك ببقى طفل صغير بحس بحنيتك
انك امى

جلينار بفرح

ياه دا ثقة كبيرة اوى ياغسان ياحبيبى ربنا يقدرنى واكون ليك ام وصديقة وحبيبة وزوجة ارتاح دلوقتى وبعدين اسمع منك ياقلبى

غسان بهدوء

لالا انا عايز احكلك لانى تعبان اوى هو ممكن تسمحى حد وجعك ياجلينار

جلينار بتردد

حسب الموقف هو عاملى ايه بضبط بس الاكيد انى هسامح وبعدين رب العالمين اللى بيحاسب العباد مش انا ياحبيبى.....انا مش عايزة اعرف المهم متخليش وجعك يوقفك مكانك سامح وعيش ولو هما فلتوا من عقاب الدنيا مش هيفلتوا من عقاب الاخرة اكيد

غسان بالم

انسى انى اخويا اشترك فى موتى وعشت
اعمى بسببه وضربت وانتى اللى انقذتنى
من موت محتوم

جلينار بصدمة حاولت ان تخفيها وضعت
يدها على قلبه وقالت بابتسامة ساحرة

هتسامح لانك غسان الجميل اللى مش
بيحمل ظغاين لحد رب الكون مطلع
ياعمرى على كل شئ وانت رد فعلك ايه

غسان بغضب

موته من الضرب وحبسته فى الاوضة ومنعت
حد ينقذه عشان يجرب الموت زى ما انا
دوقته

جلينار بهدوء

ولو مات هتبقى مرتاح انا متاكدة انك
هتبكى بقهر لانك مش زيه روح طلعه
وعالجه وسيب الايام تداوى الجروح

غسان بضعف

بس انا مش قادر ياحبيبتى اعمل كدة

جلينار استرخت فى جلستها وقالت

تمام مش تروح بس شوف هتقول لباباك
ايه لما يسالك عليه وانت قوللتى مرة انك
انت حبيبه وهيزعل منك اوى

غسان بخجل

خلاص هعالجه بس مش تتطلبى منى
اسامح تمام

جلينار بنصر

خلاص روح انقذه متطلبتش منك تسامحه

قوللتك سيب الايام تداوى متبقاش شرير

زى سونسون الحمد لله حلقة وهنخلص

منها الله يكون فى عون اوشين هههههة

وغادر والتف اليها وقال

انتى نعمة ربنا يديمك فى حياتى ياحبيبتى

مش قوللتك انك ماما بحنيتك وخوفك

على

==========

=======

كان كلا من تياهر واية يبتبعون الاشياء التى

تنقصهم حيث لم يتبقى سوى يومين على

زفافهم وكان تياهر سعيدا للغاية بوجود اية

بجواره وقال

فراولتى انا جعان اوى موجعتيش ولا ايه

اية بنفاذ صبر

انا اية لحد ما اروح بيتك ياتياهر خرجتنى عن شعورى

تياهر بمشاكسة

انتى هتفضلى فراولتى غصب عنك انتى فاهمة ولالا يلا ياااميرتى بحبك اوى والله وانتى مش هتقوليها انتى كمان

قد توردت اية خجلا من كلماته وقالت

بطل تكسفنى ياتياهر انا اصلا اللى خلنى اجى معاك لوحدى كنت جبت جلينار معايا ترحمنى من كلماتك دا

تياهر غمز بطرف عينه محدثا اياها وقال

بكرة تتعود على ياجميل مش مستعجل يافرولتى انا وانتى والزمن طويل

اخذت نفسا عميقا وزفرته بضيق وقالت بنبرة تحذيرية

بقولك ايه ياتياهر ضيقتلى خلقى بطل بقى هرجع فى كلامى من جوزة دا

تياهر بزعل مصتطنع

خلاص انا بعفيكى لو انتى مش قادرة تكملى معايا يافرولتى

اية بتلاعب

ياريت تبقى ريحتينى والله

تياهر باستفزاز

بعينك يافرولة دخلتى مصيدة فيران خلاص لا تراجع ولا استسلام

اية باشمئزاز

وانت اهلا بيك فى جحيمى كنت كيوتة خرجتنى عن شعورى

تياهر بمشاكسة

احلى جحيم دا ولا ايه امتى ادخله بقى هموووووت والله

ايه صكت على اسنانها وقالت بنفاذ صبر

هموت ناقصة عمر والله يلا بينا

£££££££££€€€€€€€€£££££££ £££££

ابتدا حاتم يسترد عفيته بعد الضرب الذى اكله من غسان كان نائما بجواره على الفراش وتحدث اليه وقال

نفسى تسامحنى وتعيد تربيبتى من اول وجديد عايزك تبقى الشاهد على جوازى من كارما

اشاح غسان بوجهه الناحية الاخرى....نهض حاتم والتف حواله وقال

طمعان فى كرمك تسامحنى ممكن ياغسان الله يخليك متحرمنيش من اللحظة دا

ظل حائرا مفكرا فى حديث ذلك البغيض وقال

هكون شاهد بس هسامحك متستهلش اصلا ايه حاجة يعنى

حاتم بفرح

ربنا يخليك ليا هو دا العشم خلاص هسيب الايام تداوى والله ماليا ذنب فى اى حاجة

غسان باشمئزاز

اتخمد معندش استعداد اسمع ثرثرتك هكسرك مرة دا

حاتم بسعادة

حاضر هنام وانت هتنام انت كمان

غسان بتافف

وانت مالك انت اتخمد وخلاص

اتجه غسان نحو الشرفة امسك بالهاتف وهاتف جلينار اته الرد سريعا وقال

وحشتنى اوى على فكرة مش مصدق انها كلها ساعات وهتبقى مراتى على سنة الله ورسوله

جلينار بسعادة

قدرت تسامح حاتم ياغسان ولالا

غسان بغضب

انتى قوللتى انك مش هتطلبى منى انى اسامح صح الموضوع صعب اوى وانتى عارفة كدة مش تضغطى على الله يخليكى

جلينار غيرت مجرى الموضوع وقالت بعشق

تمام ياسيدى مسير الايام تداوى على فكرة المهم انت مش تزعل

غسان برضا

انا عارف انك مش هتضغطى على بس لما اقدر هبلغك قبل كدة لا بليز

جلينار بخوف

اهم حاجة انك تكون بخير مش اكثر من كدة دا اللى يكفينى على فكرة

==========

=/=====

خبر بخط العريض فى احدى الجرائد القبض على كلا من دامر الحداد وحمادة الجوكر والجبالى بتهمة دخول البلد فراخ فسادة غير صالحة للاستهلاك القدامى

فلاش باك

كان دامر الحداد ابن عم كارما قد اتفق مع الجبالى عمه ان يقتل حاتم شقيق غسان...لينتقم من الكينج.. حتى بعد ذلك قد ارسل الجبالى ابنته حتى توقع حاتم فى شباكها وبعد ذلك ياتى ليخطبها ويتم تعذيبه فى الفيلا بطريقة او باخرى ويتم ارسال الفيديو لغسان كوسيلة متلوية حتى ينفذ رغباتهم دون اكتراث ولكن الذى لا يعلموه جيدا انهم يقفون امام الكينج وقد راقبهم

جيدا حتى اوقعهم فى شرور انفسهم.....وقد
تم حبس عمه راضى هو الاخر بتهمة تجارة
الاثار وقد حقق فيهم العدالة وقد طلبت
جلينار من غسان ان يخلى سبيل مصطفى
من اجل والدته التى ليس لها غيره فى الحياة

==========

=======

كان اليوم زفاف كلا من شيزا واية كان يبدو
كالاميرات كانت تشيزا ترتدى فستانا مطرزا
من عند الصدر وواسع من الاسفل وكذلك
اية حيث كان قد اتفقان ان يرتدوا مثل
بعضهم ..قد انتهت التجهيزات واتى كل من
زامل وتياهر لاستلام اميراتهم.....حينها قد
استلم تياهر اية وصفر باعجاب وقال

ايه الجمال دا يافراولة مش مصدق الجمال
دا كله هينور بيتى بعد قليل

اية بخجل

ربنا يصبر فراولتك يارررررب على فكرة ممكن اللى نفسك تسمعه حضر نفسك بعد قليل

تياهر يكاد قلبه يرقص فرحا غير مصدقا ما سمعه للتو وقال بعشق

ربنا يقدرنى على اسعادك ياحبيبتى والله بحبك اوى يااية من اول يوم شوفتك فيه ياحبيبتى والله

وعلى الجانب الاخر كان زامل غير مصدقا انه قد تحقق حلمه وتزوج من تشيزته التى ملكت قلبه وجعلته اسيرا امام عينيها وقال

انا بحبك اوى ياتشيزتى والله ربنا يقدرنى على اسعادك يارررب انتى استحملتى معايا كثير لحد اللحظة دا وعملتى معايا اللى معملهوش انسان

تشيزا بحب

هو دا واجبى انا معملتش حاجة ياحبيبى

واستقلوا السيارة ذاهبين الى قاعة الافراح

وسعادتهم تغمرهم انى كلا منهم قد حظ

على نصه الثانى واخيرا قد تحققت احلامهم

....بينما هما فى السيارة كانت جلينار بجوارهم

فى سيارة غسان قد حيتهم، وقد ارسلت

جلينار قبلة لشيزا وشقيقتها على

الهواء،ابتسمت الفتيات على جلينار،حينها

قد شدد غسان على يد جلينار برفق وقال

عقبالنا ياحبيبتى ان شاء الله

ابتسمت له ابتسامة عذبة وهو بدوره قد

بدلها ابتسامة باكثر عذبة....

==========

=======

كان كلا من جانا وصفى فى سيارة ،تجلس
بجواره يحدق بيها فى المراءة من حين الى اخر
يشعر بسعادة غامرة بوجود صغيرته
ومشاكسته وزوجته الهادئة التى باتت
تستمع الى حديثه وظلوا متفاهمين اكثر من
ذى قبل حتى قطعت جانا ذلك الصمت
وقالت

حبيبى انت مبسوط

صفى بسعادة

طبعا انا اسعد مخلوق ومبسوط بوجود
مراتى اللى وفقت جنبى مش اتخليت عنى

وقد وصلان القاعة صف السيارة جانبا
تباطت ذراعيه ودلفوا للداخل.....قد بدا
الماذون فى عقد القران كلا من شيزا وزامل

وثانيا اية وتياهر وباركوا لهم ،قبل ان يتجه الماذون للخارج اوقفه غسان وقال

لسة فاضل اثنين

الماذون بمزاح

الله يزيد ويبارك ماسورة واتفتحت

وقد تم عقد قران كلا من غسان وجلينار،وكارما وحاتم

وقد اوقف غسان الموسيقى وامسك بميكرفون وقال معلش ممكن تسمعونى دقتين

اولا احب اواجه كل الشكر لجميع الحضور على تلبية الدعوة ثانيا بقى انا كنت انسان عاجز وكارهه الحياة لحد ماقبلت مراتى جلينار غيرت حياتى كانت لى ام واب وكوكتيل من الحنية اتعرضت لازمة وكنت بحاول

اسامح شاورت اجمل انسانة وقاللتلى
التسامح وانت انسان جميل مش بتحمل
ضغائن لحد وكانت واثقة فيا انى هتخطى
طالما متشابكى الايدى دلوقتى بعلنها قدام
الناس كلها انا مسامحك ياحاتم ياسوافجى

جميع من فى القاعة صفق بحرارة وهرع حاتم
باحضان اخيه وانحنى على قدميه قبلها
اوقفه غسان عن هذا الفعل وقال...

استغفر الله

ظلوا متعانق الاثنان اشار غسان الى جانا
التى كانت تقف بجوار صفى مرتعبة من
تلك اللحظة شدد صفى على يدها برفق
واقتربان نحوهم ..حينها قال غسان

جوجو مسامحة حاتم ياحبيبتى

جوجو بابتسامة

ايوة ياابيه

وقد تعانقان الاشقاء الثلاثة وسعادتهم لا توصف

==========

__////===

قد بداو العريسان فى رقصة السلو برومانسية .كانت رقصة السلو كلا من شيزا وزامل اغنية سمعنى نبضك

وعلى الجانب الاخر قد حدق تياهر بفرولته وقال

انا اسعد مخلوق النهاردة ياحبيبتى

اية زمت شفتيها وقالت بهدوء

انا بحبك وجنبك ربنا يقدرنى على اسعادك يارررررب

فتح فاه غير مصدق مما سمعه للتو حملها والتف بيها ودانا بجانب اذنيها

بحبك يافرولتى

اية بسعادة

وانا كمان ياحبيبى

ظلوا هكذا السعادة تغمرهم بوجود من يحبوهم والتقتطوا صورا كثيرا...كانت جلينار تلتقتط الصور واخرهم صورة تجمعها مع تياهر واية.....حينها وقف غسان بجوارها وصك على اسنانه وقال

امسحى صورة اللى فيها جوز اختك عشان بغير

جلينار بمزاح

تمام ياافندم اى اوامر اخرى

غسان بفرح

لا ياافندم حبيبة غسان وعمره هههههههههة

اقترب حاتم من جلينار وقال بامتنان

متشكر ياجلينار بسببك بعد ربنا اخويا سامحنى

جلينار بود

انا مش عملت حاجة على فكرة ياريت تنسى اللى فات

غسان بغيرة

اسمها مدام جلينار متقولهاش باسمها انت فاهم ولالا

==========

=======

الى اللقاء فى الفصل الرابع والثلاثون والاخير

هتوحشونى اوى

الفصل الرابع والثلاثون

رواية:امتلكنى قلبا لا يرانى

بقلم:سهيلة خليل(سونسون)

ᗯᗯᗯ

غسان بامتعاض

اسال يااخويا عشان رايح الحمام اخلص

دا لينك امتلكنى قلبا لا يرانى على واتباد

https://my.w.tt/MLjqScaV6X

حاتم بتردد

انت سامحتنى من قلبك ياغسان

غسان بصدق

طبعا سامحتك هتفضل اخويا مهما حصل منك ياحاتم اطلب الرحمة والمغفرة من ربنا ومترجعش لهلاك تانى توعدنى

حاتم بخجل

ياه انت قلبك طيب اوى يااخويا ربنا يخليك ليا

ركض الى المرحاض قبل غسان،حينها اغتظ غسان من ذلك الحركة التى لم يتركها بعد تلك السنين وقال بغضب

ماشى ياحاتم لسة حركات دا بتجرى فى دمك اما ورتك مبقاش انا

اتجه غسان للخارج وجد والدته تتابع التلفاز جلس بجوارها وقال

عاملة ايه ياحبيبتى مالك شكلك زعلان كدة ليه يااامى

داليلدا بحزن

هتتجوزوا وتسبونى لوحدى بس ربنا يسعدكم يارررررب واشوف احفادى

غسان حاول ان يخفف عنها وقال

ومين قالك ياداليلدا هنسيبك لوحدك انا
اشترت لينا فيلا كبيرة هنعيش فيها كلنا
هنسافر وفى الفترة دا هتقعدى مع ماما
بشرى لحد مانجمع كلنا تانى عشر ايام مش
هنتاخر اضحكى بقى يادودى

داليلدا بسعادة

طيب وصفى هيرضى يعيش معانا

غسان بثقة

هو صاحب الفكرة دا والده واخته هيعيشوا
معانا ان شاء الله دافع معايا فى ثمنها النص
بالنص

خرج حاتم من المرحاض بعد ما انعم بشاور
بارد دلف لغرفة ليبدل ملابسه وعاد اليهم
مرة اخرى اتجه نحو والدته وقبل راسه ويدها
وقال

عايزين نفطر عشان اودى البنات الكوافير

غسان بغيرة

انا اللى هودى مراتى وانت خذ مراتك وصفى
مش هيسبلك جانا لو اتطنطت

حاتم مط شفتيه وقال

انا ومالى ومال جانا وجلينار هاخذ كرمتى
واوديها اشبعوا بيهم

فى هذه الاثناء اقترب منهم كلا من جانا
وكارما القوا تحية الصباح واتجهوا الى
المطبخ ليحضروا طعام الافطار لكلاهما
،اتجه غسان نحو المرحاض لياخذ شاور
يساعده على الاسترخاء بينما ظل حاتم
بجوار والدته يتحدثان سويا فى مواضيع
شتى حتى وضعت الفتيات الطعام على

الطاولة وصاحت جانا عليهم حتى يتناولون وجبة الافطار

اجتمعوا جميعهم على الطاولة يتناولون الافطار سويا فى جو ملئ بالفرح والسعادة..اتى غسان بعد قليل شاركهم الافطار وحمد الله ....واستاذن لينصرف حتى ياخذ جلينار على بيوتى سنتر كانت الساعة اشارت الثانية عشر ظهرا

واتجهت الفتاتان لغرفة ليبادلو ملابسهم حتى تستقل كل فتاة مع زجها سياراته متجهين الى بيوتى سنتر يتقابلان مع جلينار

==========///=====/=///=====

استفاقت اية على اذان الفجر القت نظرة على زوجها نهصت من فراشها بهدوء حتى

لا يستفيق اتجهت نحو المرحاض تؤضات وادت فريضة الفجر ،اتجهت نحو والدة زوجها القت تحية الصباح وقالت

ازيك ياماما تحبى اعملك ايه تشربيه

والدة تياهر

روحى يابنتى كملى نومك انتى عروسة

اية بود

لا حضرتك من هنا ورايح طلباتك اوامر يلا انا مش عارفة بتشربى ايه الصبح

الام بسعادة

ربنا يباركلك يابنتى كوباية لبن وعليها معلقة عسل ابيض

اية بود

عنيا ياماما اعملك طيب فطار

الام بخجل

كدة كثير كفاية اللبن لما جوزك يصحى نفطر سوا

اية بمشاكسة

هتستنى كثير ياماما نفطر سوا ونعمل كملة لما يصحى

الام بابتسامة

دمك زى ياعسل تعالى فى حضنى حبتك لله فى لله دخلتى قلبى من اول مرة شوفتك فيها ياحبيبتى

ارتمت اية بين احضانها وشددت والدة تياهر على احتضانها وقالت بصدق

من اللحظة دا انتى بنتى حبيبتى اللى مخلفتهش ياحبيبتى

اية بفرح

ودا شئ يسعدنى حبيبتى نفطر بقى لانى تياهر يومه بخمس سنين

استمعوا الاثنان لصوته ياتى من الخلف وقال

مين دا اللى يومه بخمس سنين يافراولة

توردت اية خجلا عند مناداته لها بهذا الاسم امام والدته اقتربت منه وبخفوت وقالت

بطل تكسفنى ياتياهر

تياهر بغمزة

انتى مراتى على فكرة خلاص اعملوا حسابى هفطر معاكم

==========

=======

كان زامل يجلس بجوار تشيزته التى كانت نائمة يداعب وجهها حتى استافقت وقالت بسعادة

صباح النور على احلى زوج فى الدنيا كلها

زامل بفرح

صباح النور على بنور صباحية مباركة ياعروسة

تشيزا بهروب

انا جعانة اوى على فكرة حاسة انى مكلتش بقالى كثير

زامل بمشاكسة

بتتهربى منى ياتشيزتى ماشى

نهضت من الفراش اتجهت نحو المرحاض والتفتت ارسلت له قبلة طائرة ...ابتسم على

تشزته وتمنى ان يبقيان دائما فى سعادة ورضا وان يرزقهم بالذرية الصالحة عاجلا غير اجلا

انتهت تشيزا من حمامها وعادت الى غرفة مرة اخرى وجدت زامل مازال على جلسته اقتربت منه وقالت بعشق

اوعى تكون بتفكر فى واحدة غيرى ازعل واجيب ناس تزعل ياحبيبى

زامل بفرح

انتى اللى فى القلب ياتشيزتى والله حضرى نفسك لاننا هنروح العمرة انا وانتى وماما ان شاء الله

تشيزا ارتمت بين احضانه وقالت بسعادة

انا فرحانة اوى ياحبيبى اننا رايحين العمرة

//////////////////////////////
//////////////////////////////

دلف كلاهم قاعة الافراح مرتدين فساتينهم الانيقة وكل عروسة متباطة زوجها حتى وصلان المكان المخصص لعروسين ....حينها قد شاكس غسان جلينار وقال

شكلك ياسباعى حلو اوى

جلينار بسعادة

عشان عينك الحلوة دا هى اللى شايفينى ياعمرى ربنا يقدرنى على اسعادك حبيبى

بدات الرقصة اسلو واتجه غسان نحو دى جى واخذ ميكرفون وغنلها حبى مقوينى

اوعي تفتكري اني ممكن انسى حبك مهما غبتي، هو فيه في الدنيا غيرك حد يتقاله حبيبتي.

انتي الحب اللي مقويني ومدفيني ومخليني

أحب الدنيا عشانك بس

حتى الكلمة اللي بقولهالك مبتوفيش حقك لجمالك

مفيش ولا كلمة تعبر عن حاجة بتحس

انتي الحب اللي مقويني

أقسملك انك أجمل حاجة بعيش علشانها واني بشوف الدنيا في عيني مش في مكانها

انتي الحب اللي مقويني

انتي رغم هدوئك قادرة تخطفي قلبي بنظرة عيني انتي حالة غريبة نادرة لسة مشوفتش منها اتنين.

انا كنت اتمنى اعيش في عينيكي واشوف الجنة والحور العين

إحترت مابين قلبك وعينيكي بين صوتك مع حُضن ايديكي وبقيت تايه أسكن فين.

احترت بقيت تاآيه أسكن فيه ده انتي حب القلب اللي موقيني

ظل يغنى مع كلمات الاغنية تائها فى بحور عينها وكانى العالم قد توقف عند تلك اللحظة لم يعى الموجودين بالفرح وحملها واحتضنها وقال بعشق

اوعدنى انك متخرجيش من حضنى مهما حصل ياجنيورتى

جلينار بسعادة

اوعدك يااحلى غسان فى الدنيا

==========

=======

قد نادو على الكابلز الثانى كلا من جانا

وصفى الذى كان هائما غير مصدقا انى

صغيرته بقت بجواره وامسك بميكروفون

وغنلها اغنية محمد عساف ذكرياتنا الجميلة

نفسي أدخل جوه قلبك، وبعيوني أشوف

مكاني واللي عشته قبل حبك، وانتي جنبي

أعيشه تاني ابقى أحلام بينادوكي، حضن من

الأيام يدفيّ وقت ضعفك ابقى ابوكي، وابقى

ابنك وقت ضعفي نفسي اكونلك كل حاجة،

وكل حلم بتناديه كل كلمة بتقوليها، كل

احساس حاسة بيه أترسم جوه ف ملامحك،

ع الزمن والدنيا اصالحك وابقى دمعة فرحة

نازلة، من عينيكي الحلوة دي نفسي لما

تقولي نفسي، اللي نفسك فيه تلاقيه لما

يخرج مني نفسي، انتي بس تعيشي بيه لو تقولي الآه دقيقة، أتوجِع من جوه قلبي ابقى فرحك وقت ضيقة، بقى تعبك هوّ تعبي نفسي اكونلك كل حاجة، وكل حلم بتناديه كل كلمة بتقوليها، كل احساس حاسة بيه ذكرياتنا الحلوة تكتر، نفسي وانتي معايا نكبر نتسند على بعض يومها وتضحكيلي الضحكة دي

ظلت جانا تبكى على كلمات الاغنية كفف صفى دموعها باناملة وقال بصياح

والله العظيم ياجانا انا ماحبيبت حد زى ماحبيبتك من اول ماشلتك وانتى ثلاث سنين وضحكتلى ضحكة برئية لحد دلوقتى مش ناسيها

وقد بدات القاعة فى عرض فيديو وهو يحمل صغيرته المشاكسة ذات ثلاث اعوام وهى

تضحك..اختبت فى حضنه تشعر بخجل
حملها وظل يلتف بيها عدات مرات غير
مصدق انى صغيرته بجواره وبقت زوجته امام
الله والعالم

رفع وجهها وقال بجنون

انتى اسرتنى منذ زمن مهما اقابل من نساء
اشعر وكانى مغمض العينين لم ارى سوى
صورتك فقط يا من اقتحمتى حصون قلبى

==========

=======

وقد نادى دى جى على الكابلز الثالث كلا
من حاتم وكارما اقتربوا وامسك حاتم
بميكرفون وغنى اغنية ومالة عمرو دياب

نظرة عامة

كلمات الأغاني

وماله لو ليلة تهنا بعيد وسبنا كل الناس

أنا يا حبيبي حاسس بحب جديد ماليني ده الإحساس

وأنا هنا جنبي أغلى الناس

أنا جنبي أحلى االناس

وماله لو ليلة تهنا بعيد وسبنا كل الناس

أنا يا حبيبي حاسس بحب جديد ماليني ده الإحساس

وأنا هنا جنبي أغلى الناس

جنبي أحلى االناس

حبيبي ليلة تعالى ننسى فيها اللي راح

تعالى جوه حضني وإرتاح

دي ليلة تسوى كل الحياة

مالي غيرك ولولا حبك حعيش لمين

حبيبي جايه أجمل سنين

وكل ماده تحلى الحياة

حبيبي إلمس إيدي عشان أصدق إللي أنا فيه

ياما كان نفسي أقابلك بقالي زمان خلاص وهحلم ليه

أنا هنا جنبي أغلى الناس

أنا جنبي أحلى الناس

حبيبي إلمس إيدي عشان أصدق إللي أنا فيه

ياما كان نفسي أقابلك بقالي زمان خلاص وهحلم ليه

مانا هنا جنبي أغلى الناس

جنبي أحلى الناس

حبيبي ليلة تعالى ننسى فيها اللي راح

تعالى جوه حضني وإرتاح

دي ليلة تسوى كل الحياة

مالي غيرك...

احتضتنوا بعض الاثنين بسعادة ورحلوا حتى
يذهبان الى المطار الى حيث تايلاند جميعهم

==========

=======

قد هاتفت ادارة السجن زامل يبلغوه انى
صفوت مات بسكتة قلبية....وقد تم استلام
الجثمان ودفن وحزن سيظل مما فعل ابيه

==========

=======

كانت كلا من جانا وكارما وجلينار يركبون كل واحدة فيلا وازواجهم يصورهم بسعادة حتى نزلوا واتجهوا نحو مطعم يتناولون وجبة الغذاء..كانت فتاة تلايندية تعاكس غسان بزرقة عينه قد تحاولت جلينار وقد ظهر ذلك السباعى الشرس قد اوقفها غسان وقال بحنو

انتى اللى فى القلب ملكيش دعوة باى حد يبصلى المهم مين الى هنا وحط ايده على قلبه

جلينار بغيرة

انت حبيبى انا وبس مش بطيق حد يبصلك ياغسان بتحول غصبان عنى

غسان بسعادة

انا عارف والله ياحبيبتى اعلمى اللى انتى
بس اللى فى قلبى ياعمرى

وعلى الجانب الاخر كانت جانا تشعر بالدوار
قليلا ولم تبلغ صفى حتى لا يقلق واستمروا
فى التنهزة حتى عادوا الى السكن مرة اخرى

كان كلا من كارما وحاتم ليس اقل من منهم
سعادة جميعهم سعداء بجوار احبابهم الذين
انتظروهم كثيرا

==========

=======

كانوا متجمعين فى حديقة الفيلا كلا من
غسان وجلينار واولادهم وداليلدا
وحمزة،حمزة يشبه ابيه فى الشكل وزرقة
العين،وداليلدا تشبه جلينار

كان يجلسان كلا من جانا وصفى واولادهم مريم وغسان

كلا من كارما وحاتم وابنهم عمر

وشيزا وزامل وابنتهم صفا

واية وتياهر وابنهم محمد

واخيرا اصال ورويد وابنتهم تشيزا

كانوا يتناولون الغذاء فى جو ملى بالسعادة والحب والرضا حتى قطع ذلك شجار حمزة مع مريم

التفوا جميعا لمصدر الصوت وجدو ذلك المشاكس اكملوا طعامهم ولم يعيروه اهتماما لذلك العيون الزرقاء صاحب ست اعوام حمزة

صفى بامتعاض

ابنك مش هيبطل يعمل سبع الرجالة على بنتى ولا ايه ياعم غسان

غسان مط شفتيه واكمل طعامه ولم يعير حديثه اهتماما

وقال ببرود

واحدة بواحدة غسان بيرعب داليلدا اتلهى وكل وانت ساكت وبعدين ابو عيون زرقة يعمل اللى هو عايزاه

صك صفى على اسنانه من الغيظ ودنا على جانا وقال

ابن اخوكى مش هيجيبها لبر

جانا بابتسامة

سيبه ابن الغالى يعمل اللى هو عايزاه

دا لينك رواية :اخبرك سرا على واتباد

https://my.w.tt/Umsp4x1U6X

صفى بغيظ

اه ماهو ابن اخوكى يااختى بنتى تولع

اتت مربم مهرولة الى احضان ابيها وقالت ببكاء

بابا الواد اللى عيونه شبه عيون البحر دا رخم

انفجروا ضاحكين على تلك المشاكسة صاحبة اربع اعوام

وبعد ذلك اتى حمزة جذبها من يدها برفق وكانى شئ لم يكون

كانت السيدات الكبار يجلسون سويا والدة غسان والدة تياهر والدة زامل يضحكون من قلوبهم على احفادهم تمنوا ان يسعدهم الله طيلة العمر

كانت اية تجلس جانبا مع الفتيات هرعت الى المرحاض حتى تتقئ وعادت مرة اخرى جلست بجوارهم حتى استاذنوا كلا من اية وتياهر وابنهم ووالدة زوجها وغادروا

وكذلك تشيزا وزامل وبشرى وابنتهم وغادروا

واصال ورويد وتشيزا

عادت جلينار الى غرفتها استبدلت ملابسها وجلست على الفراش قليلا حيث وقفت فى المطبخ طيلة اليوم قد طلبوا الثلاثة فتيات من ازواجهم عدم جلب الخادمات وهما من يقوموا بذلك المهمة ويقسمون الاعمال فيما بينهم،اتى غسان جلس بجانبها وقال بحب

انا مش قوللتك اجبلك خادمة كفاية عليكى داليلدا وحمزة وبتابعى مذكرتهم بنفسك

جلينار امسكت وجهه وقالت بحنو

لو مكنتش اتعب عشان ولادى الثلاثة هتعب لمين انا راحتى لما بحضرلكم حاجاتكم بنفسى واطمئن انكم لبسكم نظيف قدام الناس

غسان بخجل

كل مرة بتثبتلى انى اخترت صح خذنى فى حضنك بقى عشان انام وانك بتعاملنى زى ولادنا بحنية احكلى حكاية

جلينار بقهقة

هلقيها منك ولا من داليلدا

لم تكمل حديثها اتت ابنتهم صاحبة عامين وركضت نحو والدتها وتشاجرت مع والدها وقالت

اسن اوعى انت كبير عشان انام فى حضن
اينار تحكلى سندريلا

ظل غسان يتشاجر مع ابنته رافض ان يبتعد
عن جلينار اخذتهم الاثنان فى حضنها حتى
تفض ذلك الشجار تحكى لهم الحكايات
حتى غفوا وهما مازالوا فى احضانها جفها
النوم تشاهدهم بفرح وتمنت ان يديم عليها
ذلك السعادة

وعلى الجانب الاخر كان صفى يغمر
مشاكسته الصغيرة بالحب ومازال يعشقها
كالسابق وهى بدورها تحاول ان تحدثه
بهدوء وقالت

مريم اصلا بتحب ابن خالها سيبها هما
اطفال ياحبيبى

صفى بغيظ

بس انا بغير عليكى انتى ومريم اوى
ياحبيبتى

جانا بسعادة

وانا عارفة كدة كويس بس مش هينفع تجى
تقول لمريم متلعبيش مع حمزة غسان
بيلعب مع داليلدا وهما مرتبطين ببعض
فاكر دا انت اللى شلتنى ياحبيبى

صفى بهدوء

خلاص ياحبيبتى عشان كمان غسان مش
يزعل ربنا يخليكى ليا يارررررب بس انا
بضيق عشان بيزعقلها وهى بتعيط

جانا بامتعاض

هما لبعض شفت عيطت وجى خذها
ومشيت معاه

==========

=======

وامتلكنى قلبا لا يرانى

كانت معاكم سهيلة خليل (سونسون)

يارب اكون كنت ضيفة خفيفة عليكم

هستنى ارائكم فى الشخصيات مين اكثر حد حبتو واكثر حد كرهتو

اقسم بربى والله على ما اقول شهيد انى الشخصيات دا حقيقة

وفيه بعضكم قال على جانا ضعيفة بس هى حبت من قلبها وقدرت تغيره

وان شاء الله هنزلكم ريفيو اكتبلكم كل شخصية عانت ازاى كانو١٣ بنت عرضت منهم وباقية فى الرواية الجاية

وانا جسدتلكم الشخصيات باحساسهم

واللى عاشوه بجد يارب اكون قدرت اوصلكم

معاناة ابطالى بضبط

انتظرونى مع

رواية:ساخبرك سرا

قريبا

واخيرا بحبكم اوى من كل اعماق قلبى